

معیت مراد میرزا

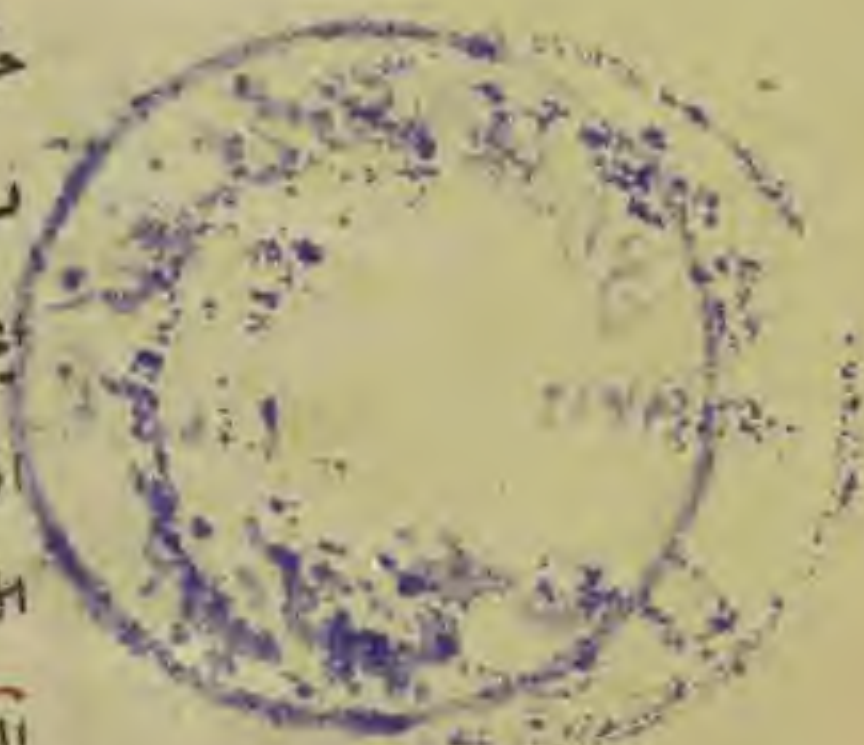
Handwritten text in Arabic script, likely a library stamp or ownership mark, located at the bottom of the page. The text is partially obscured by a rectangular stamp.

بسم الله خيرا لاسمها
قد شرف بملك الكتاب واليد المجمع والمآب
وانا الاقل المنيه من النور الحسن



بسمي بنابر — **والله الرحمن الرحيم** **في شرح بيان**

والله رب العالمين الراحم والصلوة على محمد عبده ورسوله المصطفى بكل شيء وإلهي من
عليه عسى حم داله وابوابه وادبائه الذين في الحجة والهيمنة طسم صلوة منسوبة بنسب
الرحمن والرحيم وبعد فهذا دعاء جليل القدر تمام قد خرج من الناحية المقدسة ثانياً ليتقوا نفسياً
والشيخ الجليل الكبير الوكيل الثاني للناحية أي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد قدس الله
رحمه ثم تقوا وتوفيقاً وصاحب التوفيق وهو مولانا الحجة القائم عجل الله فرجه وصلى الله
وسلم عليه وسقط مخزجه قد أبره في التوفيق والى فرشته نديك في الدعاء به في كل يوم من أيام رجب
المرتب حثت در غيب حثت وقع بعد البسملة أربع كل يوم من أيام رجب اللهم الخ ما انتا
منه والشعب على ما اخرج شيخ الطائفة قدس الله روحه في الارواح في كتابه عنه المسمى
سنداً بالاسانيد مشهوراً معروفاً ومعدلاً بالاعتماد منصوراً موصوفاً وقد التمس مني شرح هذا
الدعاء الجذاب الجليل المكرم المحترم المعظم وجه لوجه وصدر الصد ورجب الصد الانفخ
عظم الله عزه ولا صدائه وصدا الله بشارك ونعالي عظمته بحق محمد وآله صلوات الله عليهم
خيرة الله وصفونه ولما كان سداً لله تعالى بحيث لا يقد على الصبر التماسي لصلواته وسداده
رشده وجهاده في الحق وكنت لا استطيع رده لحيته وزياده ولانه المسمى صناد الناسة
يجابوا الزاماً والاجابة على حقا ولزما اذ كان منزلة من منزلة القطب الجنوب الشمال فلا بد
ان يدور عليه وعلى امره ما كان من بين وشمال وانا العبد المفسد جعفر بن أبي اسحق العلوي
العلوي نسباً والفاطمى الحاقاً ومن اشغى اسماء علياً لهذا الشرح فليسمه بنابر في شرفه
البارق من الشرف فانه يكاد سنابر قد يذهب ابصاراً وفيه بقلب الله الليل والنهار ان في ذلك
لعبرة لا ولي الا بصاً ومقدرة اعلم ان شرح كل شيء اما بالنفس والناو بل والتفهيم والتفهيم
يدور على العلوم العربية الاربعة الرسومية وعلم فاو بل السلف اخلاقاً وافتراقاً واجماعاً وانفاً
وهو ادنى مراتب العلم والعلماء والناو بل علم يدور على الهداية وحسن التوفيق من الله تعالى



منه

والاصابة كما روي عن الصادق في الحكمة والموعظة ان ناكل من نوى شيئا ندر عليه لا كل من قدر
 على شيء وفق له ولا كل من وفق اصابعه موضعاً فاذا اجتمعنا التبعة والتقدير والتوفيق
 والاصابة فهناك تمت السعادة وهذا اوسط مراتب العلم والعلماء والتفهم علم يدر
 على الفهم بالله تعالى والالهام منه وبره واليه قال علي بن موسى الرضا احب ان يكون المؤمن محلاً
 لقبيل له وما المحدث فقال الملتهم الملتهم وهذا القسم اعلى مراتب العلم والعلماء كما صرحوا
 عليهم السلام في بيان مراتب علمهم وقالوا علمنا غابرو ومزبور ونصرف في الاسماع ونكت في القلوب
 وهو اشرف علمنا ولا يخفى ان بالنكت في القلب يحصل الانهزام والالهام والفهم بالله من
 الله والى الله ولهذا ورد في آية وما ارسلنا من رسول الا بنبي فرأيتهم ولا محذور وهذا
 النكت والانهزام والالهام هو الفاء التوراتي اشير الية في الحديث بقوله فاذا كان ^{سلك}
 اى المؤمن بالتوراة الحديث في قوله تعالى فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
 وبره بهذا التوراة يحصل علم التفهم كما ان بشرح الصدق يحصل علم التار ويلك اشير الية في قوله
 تعالى فمن بره الله ان يهديه بشرح صدره للاسلام وليتمى علم التار ويلك بالكشف ^{للفهم} علم ايام
 بالالهام وعلم التفهم هو حكمة الاشراف والتار ويلك حكمة الرزاق لانها من رزاء الحجاب علم
 المنبر ليس من الحكمة في شيء وان جعلته منها فهو من حكمة المشاء ولهذا انحصر التذكو
 والتفهم في القسمين الاشراف والرزاق في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
 او القى السمع وهو شهيد منذ كرم صاحب القلب هو الذي نكت في قلبه اشرب فيه الفهم
 والالهام هو حكمة الاشراف ونذكر ملى التمع مع الشهود والهداية هو حكمة الرزاق
 لانها من رزاء حجاب التمع نعم اشير الى الثلاثة جميعاً في قوله تعالى ما كان لبشر ان يكلمه
 الله الا وحياً او من وراء حجاب يرسل رسولا والاخير هو حكمة المشاء لوسمينة حكمة
 وكذلك في قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي
 احسن والاجتر اشارة الى المنبر والعلم بالدراسة والموعظة الى التار ويلك والعلم بالهداية



والحكمة الى التفهيم والعلم بالفهم والالهام وانا اشرح ما اشرح هنا بالتشريح اعني بالتفسير والتأويل
والتفهيم بطور الخلط المزج الغير الصريح بعون الله تعالى وحسن توفيقه وتفهمه ونكته ولها
ولو لا ذلك لا يجاب الوجوب من ذلك الجواب ويجوز ان كنت كالكنت ضاربا عن هذا الشرح صفحا
ظاهرا وطايعا عنه وعليه كشاحا اذ بعد الشرح والبيان ان شاء الله تعالى يؤمنون بان هذا
التبيان لا يكون الا عن انسان وصفه خلق الانسان علما للبيان ولا ينبغي الشطوط بمثلها وتكشف
عنه الا لمن كان موازيا ومائلا لهذا الانسان اذ قد ثبت ونحو ان الكلام والافعال على قدر
المقام من القول والرجال والانا شرح في التشرح والتشرح معصما بالله ما قول حسي الله عليه
انوكل اليه سريخ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم قد انشاء من
انشاء صلوات الله وسلامه عليه من عظيم ما اعظمه وابداه ومن عظيم ما اعلمه وانشاء وكافي اسمع
انه قال ولا لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وذلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون ثم قال اللهم اني اسئلك بمعاني جميع ما يدعوك به ولا ما تترك
لا ينبغي ان شرح هذه الفقر بسند عني فصولا من التنوير والتبيان والتور والبيان فضل اعلم
ان السؤل هو طلب الادنى من الاعلى بمقارنه الذل والاستكانة بل لا دنايئة لبس الانفس الذل
والاستكانة والا لا يكون الا في ادنى فالذل والاستكانة نفس للادنايئة وتعبير عنها بهذا
صار السؤل مذموما ومنهيا عنه اذا كان متوجها الى المخلوق والى غير الله سبحانه وتعالى بل
من الكبار ومن اكبر الكبار ومن علامات الهلكة والشفاعة نفى الحديث ان كل ذنب يرتكبه المؤمن
لعل الله يغفر له الا السؤل عن المخلوق فلا يغفر له ابدا الا ان الله تعالى قد اشرى المؤمن بنفسه
في قوله تعالى العزة لله ولرسوله وللمؤمنين فكما لا يجوز على الله الذل والاستكانة بل هو العز
لغيره ولا يزال لا يجوز ولا يصور للمؤمن ان يسئل بمعنى يذل نفسه وفي الحديث ايضا ان الله
تعالى اعف اشبعه من ست خصال من الجون والجذام والبوص والابنة وان يولد من زنا وان
يسئل الناس بكفه وفي حديث اخر الا ان شبعنا فلدا غا ذم الله عز وجل من ست من ان يطعوا

نقل



طمع الغراب ويهمل الكلب ينكحوا في ابدارهم وبلد امن انما او يولد لهم من انما او يولد لهم
 على الابواب في حديث اخر شيعتنا من لم يسئل احدا ولو ان جوعا هذا معنى السؤل وكبره اذا
 كان متوجها الى غير الله تعالى واذا افترنا السؤل بالضرع والابتنال فيسحق غناء والدعاء له
 ما استعالات متعددة ولكن معناه في هذا المقام اعني مقام سؤل العبد من الله ودعوته
 اياه هو السؤل والطلب الغيبة الى الله وفيما عند الله على وجه الاستغاثة والضرع والابتنال
 وبهذا الوجه يكون في معنى العبادة والعبودية هي غاية الذل والاستكانة وهما اذا بلغا
 الغاية يصيران نفسا وابتنالا وهذا فرع الله تعالى في الآية قوله ان الذين يستكبرون عن
 عبادة ربهم يدخلون جهنم داخرين على قوله تعالى ادعوني استجب لكم فسمى الدعاء عبادة وذكره
 استكبارا وجعل جزاءه دخول جهنم داخرين فافصح من هذا الفرع ان الدعاء هو العبادة
 وصرح بهذا الانصراف في دعاء الصحيفه لوداع شهر رمضان بصاروخ عن امير المؤمنين
 ايضا ان الدعاء فتح العبادة وجزءه من قلب نفى تصدر نفى فاذا اشتد الفرع فالى الله
 المتفرع وفي الاخلاص التخلوص في المناجاة النجاة فقد ثبت من هذا وافصح ان السؤل اذا
 من الله والى الله تعالى فهو الدعاء من ادان ولفظ اللهم اني اسئلك والى ادعوك في
 البلاغة من ان ثم اعلم بعد ذلك ان السؤل بالدعاء لا يصدر من العبد الا وهو يريد
 ويطلب الاجابة والاستجابة بل يلزمها ذلك كما ذكر من ان العبد اذا التهم الدعاء ورفق له فله
 البشري بالاجابة والاستجابة لانه تعالى في الامر ذلك الا اذا واجابه واستجابه واعطاه
 مسئله وورق في اذاب الداعي في دعائه انه اذا دعا فليست من الاجابة وقد نظم هذا المعنى
 بالهجية ايضا حيث قيل چون خدا خواهد که غنائی کند مبل بده جانبی را کند
 وقد ثبت من تحقق الاجابة والاستجابة لا تخفنا الا اذا كان السؤل بالدعاء بالاسم الاعظم
 والدعاء له خمسة اركان الدعوة والداعي المدعو وهو الله تعالى والمدعوله وهو المريد
 الداعي محتاج اليه المدعوب وهو الوسيلة والسبيل في عالم الدعوة والدعاء تزداد

لون العبادة والسبيل

وعرجا بين عالمي الربوبية والمربوبية والرازقة والمرزوقية وفي هذا العالم الى الله ان يحري الاشياء
الابا لوسائل والاسباب كل هو مصرح به في الاخبار وقال الله تعالى في كتابه يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وابغوا اليه الوسيلة قالوا ابو ايوب من ابوابها وهذه الخمسة كلها من حضرة الاسما
فلا بد ان يكون دعوة الداعي بالاسماء الخمسة العظيمة حتى يستجاب دعائه وسبب ذلك معنى الاسم
والعظمة فيه في هذا التفصيل ان شاء الله تعالى فاستمع لما يوحى فصل اعلم ان الاسم ما يدل
على المستحق كما قيل فيلبي فبذلك ومعنى المستحق الحجة والدلالة على المستحق الحجة لا تكون الا باثباتها
وهي انوارها واثباتها وفعلها ومثالها كما في الحديث النبوي المشهور ان على كل حق حجة
وعلى كل صواب نور وفي الاية ستر بهم ايماننا في الافاق وفي انفسهم حتى يبين لهم الحق
وفي الدعاء يا من ادعى الله بذاته يعني ذاته او جلاله انوار والاثار ودل اثاره عليه من جهة
ان الاثار لا تكون الا من ذاته لا تكون الدلالة الا بذاته قصد ذاته دل على ذاته يعني لا بعينه
بل من المراتب دلالة على ذاته بالذات لا بالصفات لانه حيث يراد بالذات مقابلته للصفات
يؤثر به بالالف للام وحيث يراد به مقابلته للعبر يؤثر به بالاضافة وهذا سر من غوامض
العربية وتفرقة بين الالف للام والاضافة قد غفل عنه القوم ونفوسوا من الذات في هذه
العبارة ومثالها مقابلته للصفات واشبكوا منه في اشبهات واشبكوا في الهلكات
ومن جهة ان الدلالة على الشيء لا تكون الا بالاثار كما حقتا ونحقق في جميع طبائع الخلقة
الزم الله تعالى الذي له الحجة الباطنة المشركين على التوحيد بقوله عز وجل هذا خلق الله يعني
قارون فاذا خلق الذين من دونه يعني ما اذا اثارهم حتى يزعموا انهم آلهة فكما ان الاثر يدل على المؤثر
واسم له كذلك يحكم عكس ان يفيض عدم الاثر يدل على عدم الحجة والمؤثر لا انه عدم دليل عليه فقط
وعلى هذا السياق اكثر الايات في هذا الباب لا يعونك قول اهل الاستدلال ونفسهم
الى الثلاثة الطبيعية والعقلية والوضعية فان هذا غلط فاحش لان مدار القصة لو كان كما
على الحكم والادراك ففي كل من الثلاثة لا بد من كون العقل حكما ومدا للدلالة فلا معنى لجعل

نقل

دعوى امر المؤمنين
في بيان المسرور
ابو الحسن المصطفى
ما اوقفتم من موصو

العقل فبما لاخرين ولو كان على المحل فني يادى التبراي ان المحل اما الوضع واما الطبع فلا يصح جعل
 العقل ايضا فبما الحكم ان المذا على المحل ولا محل للدلالة الا الطبع والوضع ايضا بدور
 يرجع على محل طبيعة الحاجة الواضحة وطبيعة الموضوع له فلا يسئل لهذا والاعلى المحل الواحد ^{طبيعة}
 الاثر وانوجاهه وتكونه بعد ان لم يكن فالدلالة لا تثبت كل ما طبيعة اثاره واثباته انوارته كانه
 حقيقا ههنا ما في تحقيقاتنا التجريبية والمفترية بسيطة عليك فبما سياتي ^{لدا}
 فخلدون با كوايت ياربى وكاس من معين لزيادة التوضيح لهذا المطلب البين على
 ثنوى ربه ههنا سائعا لانظما بعد ابد انشاء الله تعالى فالاسماء الاثارية تنزل من
 سماء الحقايق الى ارض الطبائع والاضاعية تنزل من سماء الطبائع الى ارض الالفاظ ^{الاسماء}
 كلها نازلة من السماء وطبائع الاثار ارض بالنسبة الى الحقايق وسماء بالنسبة الى الالفاظ
 والعقل ههنا لا ارض لاسماء وانما هو فيما بين ذلك كما كوردت انك وبعد ذلك لا يفرق
 قولهم في هذا البناء انما المعتمد من الدلالة الدلالة اللفظية الوضعية لان قولهم
 هذا مع غلطهم في العتبة مبنى على مقصودهم من الاستدلال اللفظية والخصومة والمراء
 التادوية خصوصا في علم الفقهاء والفروع الذي جعلوه كل الدين وجل العلم واعلى فصد
 وصدورهم في المعرفة وهم الذين ورد في حقهم من طلب العلم ليدارى به تسفها واسباهى به العلماء
 او بصرف وجوه الناس اليه فلينبوء مفعة من اننا نخطهم ونصبهم من هذا العلم هذا
 الذى صحت لهم لتبني الالفهم والدلالة وهم يتام فاذما ثوابهوا او يوم ينلى التراتر
 ريبه والشاكلات والنبات والضاير ينشيمون وعن قولهم هذا ينشدون وعن انكهم
 يتا فكون ويبرون فقد انكشف لك ان الدلالة لا تثبت كلها بالطبائع والاثار وكل اثر
 يصدر عن الشيء يكون له لبا عليه هو اسم له مثلا ان يكون والحركات والانفعال ^{من}
 نحو الفعوى والقيام والكلمة والسكوت والكلام وسائر ما يصدر عن زيد وعمرو وغيره ^{ذلك}
 طبيعة كل ذلك الاثر لطيفة زيد وصفاته وجوده اعنى وجوده الانوجادى الذى يحصل ^{الانجاد}

5

وذلك عليه اسم له كما اشير الى هذا المقصد في الكلمات الحكيمية التولية العلوية مثل قوله المرحوم
مجتبى من لسانه وفيه كل امر ما يحسنه والناس مناء ما يحسنون وامثال ذلك واما الالف
اعني لفظ السكون والحركة والقوى والقيام والكتابة والكلام فكل ذلك اسم ودليل الطبائع
الاثار وجودها الا ان وجودها وكذا ذلك الالفاظ المشتقة منها كانتا كن والمحرك والقاعد
والقيام والكانت والمتكلم كل واحد منهما اسم ودليل الحقيقة زيد مع نقيضها بقوى واعتبارها
صد وذلك الاثار ويدر ذلك الصفات فالاسماء الاوضاع مصادرها وشققها
كلها اسمي للاسماء الاثارية الطبائية بعينه والمسمى الحقيقي الحقيقي المقتضى بالاعتبار
القصد وريته والافضل اريته الاثارية وهذه الاسماء في الحقيقة محض تعبير عن تلك المسميات
مثل تعبير تلك المسميات ودلائلها على حقيقة زيد في القوارف بان دلالة المسمى بالاطبع
والانوجد ودلالة هذه الالفاظ بالوضع والاختصاص لان الاسماء اللفظية الوضعية
لا معنى لها مصادقها الا تلك الاعيان والطبائع والانوجدات والاسم هنا وفي هذا
الباب عين المسمى اعني معناه وحقيقته ومصادره هو المسمى لا غير بخلاف الاسماء الاثارية
الطبائية الانوجدانية فانها ليست عين المسمى لان مصاديقها نفس وجوداتها الانوجدانية
ومصاديق مسمياتها ليست هذه المعاني بل مصاديق غير هذه المعاني وهي في كل شان
وفضل ما نفس ذلك الفعل المعبر عنه بالاجزاء او نفس الفاعل مع اعتبار صدور الفعل عنه
اعني قيام الفعل به المعبر عنه بالوجود الماثور ولهذا وشر في الاخبار ان من عبد الله بالتوهم
نقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشر ومن عبد
المعنى بايقاع الاسماء عليه فقد قلبه ونطق به لسانه في سر امره وعلا بلسانه ولسانهم الموصوف
حقا وهم اصحاب المومنين حقوا وفي حديث اخر من عبد المسمى في حله فقد اخلد لا يغفل
عن هذا التحقيق فانه دفين جدا وقد قلت هنا وانزلت اقدام افهام طائفة من زبد
في المعارف التوحيدية من العرفاء والاهوا في تضلاله وشبه لبذاء لانهم لما وقعوا

اقصر له اسم
هو الله الاله المسمى
بالله في كل ان الاثر
له الاله المسمى بالله
في كل الاله المسمى بالله
عنه المسمى بالله في كل
الاله المسمى بالله في كل
الاله المسمى بالله في كل

نصلح

غلط القوم من تقسيم الدلالة الى الالفاظ الثلاثة وغلطهم الاخر من جعلهم الدلالة الوضعية اللفظية
عمدة وافوى وداوا في الدلالات اللفظية ان الاسم عين المستحق فتركوا في مركبة واحدة هذا الحكم مع الدلائل
الطبا بعبئة الاثارة وخطوا ان الاسم هناك ايضا عين المستحق فتركوا ايضا في هذا الباب انما لو
رأوا عظميا كما سمعت ولا يخفى عليك فافا لو اننا نظر كيف يثبت لهم الايات ثم انظر اني يكون
وسنشيرك ونسبيلك زيادة من رجح الحق لعل الله تعالى يربيك ويرفك من هذه
التبعية المتبادرة في حق الفضل والانوار الاية ان شاء الله تعالى فصل وصل لا يخفى على ربي
ان كل ما سوا الله تبارك وتعالى يمكن ليس ليس له وجود من نفسه وبمنه بل انما هو
محدث وموجود بعد ان لم يكن احدهما الله تعالى صانعهما وبارئهما باحدثه واولجدهما
وابدعهما بابداهه واخرعهما باخرعه كما وشر في الايات وقد خلقتك من قبل ولم يك
ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوفون وفي الاخبار خلق
الله الاشياء لا من شيء فجميع ما سوا الله ما نشاهد وما نعتقد وما نعلم ولا نعلم كلها احداثات
مخترعات وكلها اثار الله وشؤنه وابانه وانوار الله وافعاله وعلا مانه وكل ظهر مظهره
واشتق من هوره واضاء تنوره وقد عرفنا ان كل شان واثر للشيء اسم له يدل عليه نكلا ما اظهر
وخلقه وابداهه دليل عليه اسم له وهو الذي لم يخلق فانه بدائه يعني باسمائه واثاره المحدثه باحدثه مع ذلك
ثبوت عن مجانته مخلوقاته وكل اسم حسن والكل اسماء الله الحسنى كما اخبرك في كتابه فقال تعالى الذي
احسن كل شيء خلقه ثم هدى قال عز وجل ادعوا الله وادعوا الرحمن يا مانادعوا الله الاسماء
نكل خلقه من شعاع نور الوهية ورحمانيته ومنه في نعمتها وملكها وملكها وملكها وكلها الاسماء
الحسنى هو الذي اجتمع شعاع نوره عن نواظر خلقه وان من شيء الا وهو اسم له ويستجيب له ويدل على
سبوحته ومحموديته ويستجيب لله في السموات والارض هو العزيز الحكيم وفي الاخبار والارباب
ثبت الاوراب الله فيه اوعده وبعده او قبله على اختلاف الروايات الواردة على اختلافها
والمقامات والسبب والسبب في ذلك ان الكل دليل عليه اسم وفي الاشعار العربية المعروفة المسماة

وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد وفي غناء عزة انت الذي لا اله غيره فكيف تعرفت لكل شيء فما جهلك
 شيء وانت الذي تعرفت الى كل شيء فواييك ظاهرا في كل شيء وفيه ايضا الهى تردى في الاثار فيجب
 بعد المزار وايضا الهى عليك باختلاف الاثار وشقالات الاطوار ان مرادك متى ان تعرفت الى في
 كل شيء حتى لا جهلك في شيء وفي ابتداء دعاء كميل المشهور فقرات ظاهرة الدلائل في ذلك
 ووضحها واصرحها باسمائك التي ملأت اركان كل شيء وبصور جهلك الذي اضاء له كل شيء
 وفي اول دعاء لاول شهر رمضان اللهم اني اسئلك باسمك الذي ان له كل شيء فقدره بشئ ان لا
 الا هو وكل شيء مما سواه له الاسماء الحسنى ومن هذه الجملة اعني الجملة التي كل ما سواه اسماء بحجته
 وعزته وجلاله شرع وورث في الشرع وافق عليه جميع فناءى المسلمين في باب الحلف القسم ان الله
 ان يحلف بجميع مخلوقاته وليس احد من خلقه الا ان يحلف بالله لان حلف الله باي شيء من اعيان
 خلقه او من شئونهما وفعالهما انما هو حلف بجد نفسه وجماله وعزته وعظمته وعلوه وارتفاعه
 لا غير ذلك اسماؤه وكل اسمائه كبيرة وكل اياته عظمته وكل نوره وكل نوره بغير وكل بهائه
 وكل بهائه بهي واما الخلق من حيث الخلقة لا يكونون في شئ من القدر والعظمة ولا يكون
 عظيم عندهم الا الله خالقهم ومولاهم فله ان يحلف بجميع خلقه وليس للخلق ان يحلفوا الا بالله
 لان الحلف للتاكيد وتشديد الحق ولا يتم الا بعظمة ما يحلف به ثم اعلم بعد ذلك وتذكر
 قولنا ونخففنا سالفنا في الفصل الاول من ان وضع الالفاظ والاسماء اللفظية تدبر مع ^{طبيعة}
 الحاجة والموضوع له وتبينه وثقته ان اطلاق لفظ الاسم اعني الف بين يمين على هذه الطبايع ^{العقلية}
 الابجدية والمفعولية الانوجدانية الاتارية والاطوارية ووضعها انما هو باعتبار دلالة هذه
 الطبايع على المسمى الحقيقية الالهية والرحمانية وبحيثهما فاعبنا رجعة الدلالة صار مناطا لوضع
 والاطلاق في الاسماء اللفظية الوصفية فكما تعددت واختلفت الاعتبارات والجهات
 والمجئيات تعددت وتختلف الاسماء اللفظية فكما تسمى الطبايع المذكورة باسم الاسم ولفظه
 من جهة الدلالة وحيثهما تسمى باسم الظهور والنور والطلعة والخلق مثلا من جهة الظهور وباعتبار

وحيثه وباسم المجد والقدرة والقهر والعز ومعاقد العز والسلطان والعظمة والكلمة وامثال ذلك
من جهة دلالتها على المستحق بصفته خاصة من المناجدة والقدرة والفاخرة والعز والسلطنة
والعظمة والناظر فكما يقال باسمك الذي خلقت به كذا وكذا واسمك الذي ملأنا ركان كل شيء
او باسمك الذي له ذان كل شيء يقال ويظهر ذلك ونورك وبخيلتك ومجدك وسفرك ^{تلك} سلطانا
وعزتك وبركانك وعظمتك وجلالك وجلالك وكل ذلك التي خلقت او غلبت بها كذا وكذا
او ملأنا ركان كل شيء مثلا كما هي كلها وارادة في جميع الادعية الدعوات والمناجاة كل
بمناسبة جهة طبيعة ذلك الفعل والاشان والمفعول والمخلوق والاشارة على اختلاف المقامات
كما هو معنى بلاغة الالفاظ والكلام وفي آخر دعاء لنصف رجب اسئلك بعزتك التي استو
بها على عرشك خلقت بها جميع خلقات فهم لك مذعنون واذا لد دعاء سماء مشهور
وجميع دعاء سحر شهر رمضان واكثر الادعية شحونة من ذلك ومن لفظ الاشتقاق ايضا
فارجع اليها وتأمل فيها تجد لك كما قلنا انشاء الله تعالى ثم اعلم اني استثنى من هذه الالفاظ ^{ضعيفة}
المصادرة الالفاظ المشقة المتشقة ونطلق على الذات القدسية التسمية الالهية
باعتبار رتبة ونشانه بهذه التوثيق المصادرة التي هي حضرة الاسماء اما بطريق هيئته
اسم الفاعل الذي يسمى اسما في اصطلاح العربية يقال اننا لظاهر الباهر والنور والمنور
ونور النور ومنور النور والمجلى والمجاد والمجيد والعزير والقدور والسلطان والفا
والعظيم والجليل والجبل والمتكلم والمجيب والمهيمن والثاني والكافي العزيز لك واما بطريق
هيئته الفعل الذي يسمى في الاصطلاح المذكور فعلا مثل الفعل الماضي والمضارع وعجزها
وبطريق النسبة دون الاسمية يقال تجلبت وطالعت وغلبت وفهرت وفادرت وباركت
وكلمت وامت واجبت وامرئت وشفيت وكفيت وعلى العرش استويت وعلى الملك
احتويت الى غير ذلك فالان اذا سمعت وفهمت عرفت واعترفت ان الاله لا يكتفى
طبيعة راجعة اليها وصادرة عنها وهذا الذي اشار اليه سابقا من ان الاله لا يكتفى بطبيعته

لا وضعية ولا عقلية وواعداك زيادة الخلق منها بقولنا سبطون عليك لئلا تخلقون باكونا
 وابتدأ بقولنا من معين ثم أعلم بعد ذلك ان الله تعالى جعل كل اسم من هذه الاسماء الطبيعية
 الاثنا عشرة اوايل وعللا ووسائل لخلق اثر واسم اخر من الاواخر جعل الاواخر اوايل ووسائل
 لاواخر وهكذا الى ابد القصر هذا معنى الثن والتبوية وعندك لك يقال كما ورد في الآد
 من قولهم مثلا اسلك باسمك الذي وبكلمتك التي خلقت بها السموات وجعلتها نجومها
 وبروجها ومصاييح وزينة ورجوما وخلق بها الشمس جعلتها ضياء وخلق بها القمر
 وجعلته نورا وخلق بها التمار وجعلت التمار نشورا وخلق بها الليل وجعلت
 سكنا ينعى خلف عين التمار وطبيعتها باسم من الاسماء فصار اسم السموات اسم
 اسم اخر هو النجوم والبروج والشمس والقمر والزينة والرجوم وبطبيعة الشمس والقمر خلق
 الضياء والنور وبما خلق التمار والليل وبما خلق النشور والتكون وهكذا في جميع
 كل طبيعة من الثواني والاواخر خلقت بوسيلة اسم من الاوايل والوسائل ثم خلق لهذه
 الطبائع بمناسبتها وانصائها اسماء لفظية وضعية فقبل سماء وارض وشمس وقمر
 ونهار ونور وظلمة ثم خلق موضع للذات المقدسة والهيوة المترتبة باعتبار هذه الاسماء
 والثنون والافعال والاثار التي هي حضرة الاسماء اسماء لفظية فقبل يدع السموات والارض
 وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسانا لك تقدير الغفران الحكيم وبهذه المثابة ايضا
 خلق الانسان مثلا بخلق باسم البر والتضع وطبيعتها ما طبيعة زيد وبخلق طبيعة عمر
 ثم بخلق بهما بمناسبتها اسماء لفظية فيقال زيد وعمر وايت بن ثم بخلق الاسماء اللفظية
 للحالتين ويقال يارئي التسمية وربنا وربنا الاولين وخلق باسم من الاسماء الترتيب بين
 والاثنى بخلق بهما طبيعة الاولاد وخلق بهما رزقهما ورزق الاولاد من اللبن والثدي الحلة
 وخلق للولد الصغير الامصاص ويجعل كل واحد اسم لفظيا فيقال ولد وضيع وامشعيا من
 وتدي حلة ويجعل الحلقام ايضا اسم لفظيا فيقال يارئي الطفل الصغير وياغادي الطفل الصغير

وفي الدعاء بانزل المعاش على الناس والمواشي والافراخ في العاش من الطعم والرباش فقد است
من رجم وكذلك في خلق ابنا آدم خلقا لله تعالى باسم من اسماء الجامع وادرج فيه جميع الاسماء
يعني جعله سببا وسبيلا لخلق جميع الاسماء اقتضاه عنه وبه فقال يعلم آدم الاسماء كلها
وقال هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجا وبنتا ورجلا لا كثيرا ونساء ولا
يخفى عليك ان فتح باب الاسماء والاسباب الاربعة لا يكون من الازل ومن جهة الاستعانة
بها الله تعالى لم يكن له وفي من الازل وكثرة تكبير ابل من جهة اشباع الجوارح في انوارها
وجودها وتخليقها وتعليقها الاربعة اثلثا ان وجود الاثنين بدو ثلثة واحد وسبب
ممنوع وغيره من فعل كذلك وجود الابن بعينه وسبب الاربعة وجود الامتصاص للابن والابن
والحكمة بعينه وسبب الام وجود الام بعينه وسبب التزويج وكذلك التزويج بعينه خلق الذكر
والانثى بعينه فله خلق منها زوجا كلها ممدعة غير معقولة ثم اعلم انه كثير مما يعتبر عن هذا الطور
اعني خلق اسم واثرا باسم واثرا بحمل الاول وسبب الاخر بلفظ الاشتقاق خصوصا في اسماء
وصفاته الخاصة به يقال كافي غايه نصف جيب المذكور انما اسئلك بكينونتك التي
اشفقها من كبرياتك واسئلك بكبرياتك التي اشفقها من عزتك واسئلك بعزتك
التي استوييت على عرشك فخلفت بها جميع خلقك وامثال ذلك كثيرة في الاربعة وهذا
اشتقاق طبيعي الاوخر من الاول ثم بعد ذلك يشتق منها الالفاظ الوضعية المضاربة
يقال الكينونية والكبرياء والعزة ثم يشتق الالفاظ المشتقة يقال باكان وبكبير
رياعيز وكذلك في خلق المخلوقات يقال اشق وجود زيد الذي هو الابن من وجود غيره
الذي هو الاب كفي الاختيار من ان الوفا على اشق من النبي محمد مثلا صلوات الله عليهما
ثم يشتق من طبيعة زيد وعمر ولفظ الابن والولد ثم يشتق من لفظ الولد لفظ الوالد
والمولود وولد وولد وهكذا ولكن بين الاشتقاق بين اللفظ والطبيعي وبين وهو انه في
الاشتقاق الطبيعي المفعول اشق من طبيعة الفعل في اشتقاق اللفظ الامر العكس

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد
الطيب الطاهر

واشتق لفظ الفعل من لفظ المفعول مثلاً الضرب في قولك ضربت ضرباً وهو المستعمل بالمفعول المطلق
 طبيعة اشتق وخلق من طبيعة الضرب الذي هو الفعل لأن المفعول يحصل وينوجد بعد طبيعة الفعل
 الذي هو الإيجاد وأما لفظ ضرب فإنه اشتق وخلق من لفظ الضرب بعكس الأول فاعرف البين بين
 الخلفين حتى تعرف البين بين الاشتقاقين ثم لا يخفى عليك أن أصل العربية من قال منهم وراى
 أن الأفعال مشتقة من المضارع فقد أصاب الحق لأن مزار علمهم واصطلاحهم على الألفاظ الطبايع
 والخفائيق والأمر في الألفاظ هكذا كما عرفت وأما من قال منهم بأن المضارع مشتق من الأفعال
 فلعله أنس من جانب التطور الخفائيق والطبايع نارا وبرقا فإلى أن الأمر هكذا وحس حقا ولكن
 سنا بره ذهب بصره وما استشعرنا هذا في عالم الخفائيق الألفاظ التي هي محال بحتمهم
 واصطلاحهم فقد اغتوى ما خبط ورتع في الخطاء والغلط وسيأتيك فيما بعد في فصل
 تحقيق معنى العظة زيادة تفصيل ونوضح لهذا المطلب شاء الله تعالى **فصل وصل**
 ثم أعلم أنه كما يشتق بمخالف كل اسم وأثر من التواتر بالاولا وآخر من اسم وباسم من الاول والثاني
 وكل من الاول وآخر مرتبطة في الاختلاف والابتداء بالاول وكل من من طبايع الاول والثاني وآخر
 واعتبارنا مخلوقة لله تعالى وجعلها اثارة واسماؤه وأبانه ودلائله وعلا مائه ولو بسايط
 الاول والثاني وآخر كذلك كل ما يصدر من هذه الاعيان من التقوار والأفعال والآثار مخلوقة
 لله تعالى واسماؤه وآثاره خلقها بوسيلة خلق وسابليها واشتقاقها من محالها وفواعلها
 كما هو ظاهر عندك ومحقق لديك في الجواهرات والنباتات والحيوانات الأرضية والسفلى
 التي في عالمك وحضرتك من أن الله تعالى خلق الاول والثاني والثالث من الحيوان ثم خلق واشتق
 من الحجر الكبر والدف من الشجر القوق والافصان والاوراق والافان والازهار والثمار
 والابناج فقال تعالى انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وخلق
 الحيوان الجلود والاصواف والابرار والالبان والقوة والحركات من محال الانتقال والاحال
 وقال ومن اصوافها وابرارها واشعارها اثابا ومناعا الى حين وقال ولكم فيها ذنوب منافع

فصل وصل

وقال ان لكم في الانعام لعبرة لعلكم تتقون وما في بطوننا ولكم فيها منافع كثيرة ومنها ان تكونوا
 وعلمها وعلى الفلك نجومون وربكم اياته فاعلم ان الله شكورون ونحو ان الله انما انزلناكم الى بلدكم لتكونوا
 بالعبادة لا ليشق الانفس ان ربكم لرؤوف رحيم والحجل والبغال والحمير ليركبوهن وزينة ويخلق
 ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين ففي هذه الثلاثة
 كل في عوالمها المفردة لا تشك بل يتبين وتقول ان قالوا هذه الاثار والافعال وما يصدر
 هو الله تعالى لا نقول ان خالقها الحجر والشجر والحيوان وكذلك اذا اجتمعت هذه العوالم
 الثلاثة المفردة في عالم الانسان لجمعة لا تشك بل يتبين ان جوارحه وقوته الجارية بعينه
 وابصاره واذنه وسامعه ولسانه وذوقه ورائحه وشمه واعضائه ولسانها وجوارحه وحركاتها
 الحياتية وقلبه ضمير قلبه ونبأه ورازقه ولسانه وكلام لسانه ولسانها وجوارحه وحركاتها
 الانسانية كلها مخلوقة لله تعالى اثاره واسماؤه والاثار مشتقة ومخلوقة من الاعيان
 والمحال لا نقول ان ذات الانسان خالق لها او المخلو لها او الخالق لها ما جرت في كتابه
 ايضا فقال جعل لكم السمع والابصار والافئدة والبر يجعل له عيبين ولساننا وشفتين
 وانا خلقنا الانسان من نطفة امشاج بنينا فجعلناه سميعا بصيرا وهو الذي يحول بين
 المرء وقلبه وقاله الله ليجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها وظلالا لهم بالغدير
 والاصناف قالوا لم يروا الى خلق الله من شيء ينفثون ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله
 واعلم ان ظلال الاشياء اثاره وعندك لك ينفث بان الانسان مخلوق لله تعالى اثاره ورازقه
 وافعاله كلها مخلوقة لله تعالى وبرزقها من رزق الله تعالى الذي استكبر عن
 على عرشه وعندك لك تفهم وتنطق معنى قوله تعالى فلم نقسواهم ولكن الله فقلهم وما ربي
 اذ ربي ولكن الله ربي قوله ومكر او مكر الله ويخادعوننا الله وهو خادعهم وقوله
 والله خلقكم وما تعملون وقوله انما تكونوا بينه وبينكم نفوسكم وقوله وما تعملون
 من عمل الا كما علمكم شهواتهم واذ يقضون فيه وما يغرب عن ربك من مثقال ذرة في الارض

ولا في السماء اذ المعية والشهود وعدم العز لا تكون ولا تنصور الا من الخالق والصانع بالقدرة
لخلق وصنعه ومقدرة وكما بنا بالنسبة الى غير الخالق فمنعته عن صنوره ولهذا قال نعم ما شهدنا
خالق السموات والارض ولا خلق انفسهم يعني انهم ما كانوا لها بخالقين وقوله الله الذي
 خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلکم من شيء سبحانه وتعالى
 عما يشركون وقوله هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فاني نوري
 وبعد فهذه الايات والزبر البينات ونصديقتك بما نأثرى شهودا وعيانا مضمون
 هذه الاية فل من رب السموات والارض قل الله قل انا اخذكم من ذره وانباء لا يملكون لانفسهم
 نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير هل نستوي الظلمات والنور ام جعلوا
 شركاء خلقوا اخلفه فنشابه الخلق عليهم فل الله خالق كل شيء وهو الواحد الذي لا يقهر
 هب كل التوحيد وشهد بجميع ظاهرك وباطنك بلا اله الا هو وما سواه الا سماء الحسنى لا يشاء
 العلينا وان لم يكن له شريك في الملك لا شريك له في خلقه ولا شبهة في عظمته ولا يشرك في
 احدا ونخرج من عداد دواب يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ومن شركاء المغفوة وكفر القدر
 وكفر الجبر كما هو منصوص في الاخبار من اننا لقائل بالبحر كما نرى لقائل بالتفويض وشركا عن
 النبي لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويرعون ان المشية والقدر لله
 ولهم ثم تعلم انه كيف يشقهم ان يكون افعال العبد مخلوقة له وجميع اجراء وجوده الذي به الا
 ليس منه بل من الله تعالى به وله وهو في الوجود عبيد العبد لا يملك شيئا بل العبد وما في يده
 كان لمولاه وفي اخر دعاء عرفه مولانا الحسين صلوات الله وسلامه عليه الهى من كان حقا فينبه
 دعاوى فكيف غايبه دعاوى ايضا ام كيف اشكو اليك خالى وهو لا يخفى عليك ام كيف اترجم
 مثالى هو منك برزاليك ام كيف لا تحسن احوالى بك فامت ايضا ام كيف يستدرك عليك
 بما هو في الوجود مفقرا اليك وايضا الهى كيف اغمر وانت الظاهر كيف لا اغمر وانت الا
 وفي العجفة في اول غائه عند الله اللهم انك كلفتني من نفسي ما انت املك به مني ^{ذلك}

عليه على أغلب من قد رغب في غائده اذا اعترف بالتقصير عن نادية الشكر شكره بربا الشكر
به وتيقب على قليل من انقطاع فيه حتى كان شكر عباده الذي اوجبت عليه ثوابهم ولغظت
عنه جزائهم امر ملكوا اسطاعة الامناع منه ونكفكافتهم او لم يكن سببه ببدك
نجا فيهم بل ملكك امرهم يا الهي فيل ان يملكوا عبادة ذلك واعده ثوابهم قبل ان يفتنوا
في طاعتك وفي غائده في مكادهم الاخلاق وصن وجهي بالبدن لا بشد الجاهي بالافتار
فاسر زقا هل فيك واستعطي شر اخلفك فافتن من عطا في وابتلى يدم من
وانت من دنهم وقي الاعطاء والمنع وفي غائده عند الصباح والمساء اصبحنا في قبضك
بحسبنا ملكك وسلطانك ونصمتا شيتك ونضرت عن امرك ونفقدت في تدبيرك
لسر لنا من الامر الامنا فضيت ولا من الخير الامنا اعطيت ولما كان مولنا امير المؤمنين
خاطبا على المنبر ومكلم بما هو كان وما غير قال له قائل انت انت يا امير المؤمنين فقال
بل هو وزا في عنري نور شعاع في حركة مدية وفي محاربة تكمل حين سئل عن الحقيقة
واح عليه كشف سبحات الجلال من غير اشارة فقال زد في بياننا فقال محو الموهوم ^{صلى الله عليه}
فقال زد في بياننا فقال هذه السر لعلمه السر فقال زد في بياننا فقال نور يشرف من صبح الازل
فيكون على هياكل التوحيد اثاره فعند ذلك عرف الامر وداه شهودا وعيانا فطرب ^{وسكر}
فقال زد في بياننا فقال اطف اسراج فقد طلع الفجر حين سئل عن الملاء الاعلى قال
صور غاربه عن المواد عالمة عن القوة والاستعداد بخلي همار بها فاشرفت وطالعيها
فتلا لاث والقي حقوننا مثاله فاعلم عنها افعاله وفي الحديث المشهور وانما يقرب
العبد الى التواقل حتى احبته فاذ احبته كنت معه الذي في لسانه الذي ينطق به ربه
الذي يبطش به ورجله الذي يمشي به وكراعد وكراول فقد خان واني ان قول لك اطف
الاسراج فقد طلع الفجر نعم تدبني شيء وهو انه لعلى يقول ان على هذا التحقيق والتوضيح
من انا القوا على المحال والاثار والاعمال كلها مخلوقة لله تعالى ومن صنعها واثارها والامانة

وعلا مانه ولا اله الا الله والله خالق كل شيء وهو على كل شيء قدير وما شاء الله كان وما لم يشاء
لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ينبغي للعبد ان يدركه واختيار وفعل بعمل يكون التكليف
عبثا والثواب العقاب الوعد والوعيد باطلا وذلك لمن الذين كفروا ومن الذين هم في شك
فتخرج فيما اليه استغيت وشعوج الى ما عنه فثبت فلزمنا ان نحقق لك هذا الوصل فصلا ووضح
ونحقق لك فيه صلاحا حتى يظهر من شؤم عن ترجمتك ونقوم عن تعوجك ان شاء الله تعالى
فصل اعلم ان الفاعل على امر بعد اقسام و مراتب فاعل بالخلق والابحاد فاعل بالاله فاعل
بالشعور والارادة فاعل بالرضا والسخاء والكرهية فاعل بالما الفاعل بالخلق والابحاد فهو ان
فعله وابتجاده من كنه العدم ولا من شيء وبمحصل القدم وتقول كن فيكون من دون الله وسببا
ودرية واسباب بل بالعلم والارادة والقدير والقضاء والرضا والسخاء والكرهية فاعل
الله تعالى الذي لا اله الا هو واما الفاعل بالاله فهو ان يكون فعله بمحصل مباشر لا سبب
والاله والادوات دون الشعور والارادة وهو فاعل الجاد والنبات كالشجر والشجر والفا
بالاله والشعور فهو ان يكون فعله بمباشرة الاسباب لاث الشعور والارادة دون
الرضا والسخاء والكرهية ويعبر عن هذا الشعور بالشعور المحض وهو فاعل الجوان كما
والبعال الحجر واما الفاعل بالرضا والكرهية فهو ان يكون فعله بالاله والاسباب الشعور
والارادة والرضا والسخاء والكرهية وهو المعبر عنه بالشعور العقلي وهو فاعل الملك والجن
والانسا والشيطان من مؤمن وكافر مثل جبريل وميكائيل وزملائهم وخاس وزيد وعمره
رساير العبيد والامناء من الناس فغنى الله من الخلق ملكا اوجنا وانسا وانا وشيطانا
اوجوا واما ونبانا وجمنا والابصار ومعنى الفاعلية بالخلق والابحاد بل ليس معنى الفاعلية
العباد الا استعمالهم الالات والاسباب بالشعور والارادة فيحصل منها الاعمال والالات
كافي الخلية الاية من ان الالات تشير الى نظائر هذا في الاشياء توجد فاعلها وكما هو معنى
الاستعمال من انه طلب العمل بالالات والاسباب فيحصل المتبنيات والاعمال فاعلها بالالات

فصل

وجعلنا سببا وترتبا اسبابا على الاسباب كلها من خلق الله وصنعه ونقد بره ^{شهادة}
 وهذا معنى ما ورد في الاخبار من ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى لخلق النفوس لا التكوين
 والله خالق كل شيء لا نقول بالجبر والنفوس كذا في العيون والخصال في العيون ^{الرضا} وسئل عن
 افعال العباد مخلوقة ام هي غير مخلوقة فكذب عليه فقال العباد مفعول في علم الله عز وجل
 قبل خلق العباد بالقوام فالعباد فاعلون وعاملون لا خالفون ووجودون ولهذا ما وجد
 في اية ومخاورة اسناد لفظ الخلق اليهم وفي حقهم بل نفى عنهم هذا الاسناد وقيل في حقهم
 لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون وما يبست اليهم لفظ
 وفعلوا وكسبوا واكتسبوا كما يستدل الى الجاد والنبات والحيوان ايضا بنقل في حقهم
 ويعملون التصالحات والسيئات وفي حق الملائكة بل عبادا مكرمون لا يفسقون بالقول
 وهم بامرهم يعملون فح لا ينافي كون افعال العباد مخلوقة لله تعالى ومن اتاه واسما به
 وانياته وعلا فانه مع كونهم فاعلين مختارين في فعلهم وقا عليهم التي عرفت معناها في حقهم
 ولا يكون التكليف عبثا والثواب والعقاب باطلا ولا يستلزم الجبر لان ظن الذين
 جهلوا وكفروا وقيل للذين كفروا من النار وهذا كما لا ينافي كون ذوات العباد واعيانهم
 مخلوقة لله تعالى ومن اتاه واسما به مع كونهم ذواتا واعيانا فائمين بانفسهم وشغلهم
 في الموجودية والمخلوقية وفي انهم غير الله سبحانه وتعالى فهذا اليك هذا الاصل الاصل
 القليل فانه شاف في دفع الكثر وخلف ثاقف لقد كنت في غفلة من هذا فكشف ^{عني}
 عطاء لك بمصر لك اليوم حد بلدنا عرف قديم فانه يلم به شعبك ويجمع به شمالك ويخو
 به من التذكور والحيرة والهلولة ونية نفتح عليك باب مسئلة الجبر ولا نفوض اليك
 بين الامرين ونفتح لك الامر بين المنفيين وامر الميثاق في البين وبينانه لو كان افعالا
 العباد مخلوقة لخلق الله تعالى يلهيها بدونا لاسباب الالات بل يحض قول كن فيكون
 او باللات واسباب غارضة عن ذواتهم وعن اجزاء وجوداتهم ليصدق في تحقق العباد

والحال ان لا يتم بصدق خلق الافعال فيهم ثانياً لكان هذا اجبراً لان معنى الجبر ادخال العمل
في الشيء بسبب مقتضائه شيء اخر دون سبب سببه ذلك الشيء ودون سبب مقتضائه وليس
الامر في افعال العباد هكذا بل خلق العمل ادخاله فيهم بسبب سببهم ومقتضاهم الا
والاسباب التي هي عين افعالهم ووجوداتهم والله تعالى خلقهم كما كانوا لما كانوا
فلا جبر وكما وجر في الاخيار والله اعدل من ذلك لو كانت افعالهم مخلوقة بالالات والاسباب
التي هي عين وجوداتهم ووقوتاتهم بقدرتهم على وجوداتهم وفيها لهم بانفسهم ويجعلهم الا
سبب بحيث كانوا سبب كل ذي سبب سبب الى سبب من غير سبب مرتب للتب
على السبب بقدر الاثر على الحقيقة الا لانه لكان فعلهم نفوذاً لان هذا معنى النفوذ
وليس الامر هكذا كما هو ظاهر فلا نفوذ كما ورد في الاخيار وهم اجبر من ذلك فاذن لا جبر
ولا نفوذ بل امر بين الامرين الامر بالمزاد بالامر هاتهما الجبر والنفوذ المذكوران الا انما اشار
بأداة التعريف للعمد المذكور ثانياً ومعنى امر بين امرين هذين الامرين واسطة وبرزخ
بين الطرفين الامرين وشان البرزخ هو ان يكون له حقيقة وحدانية غير حقيقة احد
طرفيهما منفردا وعبر كلا الطرفين مجتمعاً ومع ذلك لا بد ان لا يكون من الطرفين غريباً
اجنبياً والا يلزم الطفرة التي من جهة امتناعها قبل البرزخ ووجود البرزخ بلا بدان يكون
فيه تناسب في شابه بطرفيه فيكون له جانبان مناسبان ومشابهان للجانبين وصدق
الطرفين وهذا معنى البرزخ والبرزخ مثل المزاج الواحد في الحاصل من الكينان التام والمثلان
مثلاً فانه حقيقة وطبيعة وحدانية لا نار وحدها ولا ماء وحد ولا كلاهما معاً ولا غريب
اجنبى منها بل يشابه لهما من جانب الى النار وكان في ثابتة نار ومن جانب الى الماء وكان في
نارية ماء وهذا معنى المزاج ففي ما نحن فيه الامر بين الامرين حقيقة وحدانية لا جبر منفردا
ولا نفوذ منفردا ولا كلاهما معاً ولا غريب منهما اجنبى بل له تشابه من الجانبين بالامر
لكن جهة ان اجزاء الاسباب بالالات وجعلها سبباً ومثلاً واستيفاً بالانوار والحيات

كل نفس علمية في الحقيقة المذكورة

منها ليس شيء منها من قدره العباد له تشابه بالامر الذي هو الجبر ومن جهة ان الاسباب الالهية
هي عين وجودناهم وانفسهم لا اشياء خارجة عنهم له تشابه بالطرف الذي هو التقويض
وهذا هو المعنى الذي اوردوه في قولهم لا لفاظ في الاربعة المذكورة انفسا من قولهم الهى كيف
اغرم وانت القاهر وام كيف لا اغرم وانت الامر والهى من كان حقابته دعاوى فكيف دعا
دعاوى وام كيف اشكوا اليك تعالى وهو لا يخفى عليك ام كيف اترجم مغالى وهو منك برز
اليك ام كيف لا تحسن احوالى بك فامنت اللهم انك كلفتنى من نفسى ما انتا ملك به
وقدرت على اغلب من قدرى كذا لك جميع ما ذكرناه انفسا دى بهذا المعنى وكلنا
صدور من معدن واحد نور واحد فى معنى واحد مع اختلاف الفاظ والعبارة فى
اثبتوا التكليف بالامر وقا عليه العباد من جهة ونفوا القدر وظهروا العجز من جهة فمما اذا
والامر والتمنى بالفاعلية على قدر العباد وقدرتهم وافضاء ذواتهم القبطية ومما اذا العجز
على ايجاد الله تعالى الذات وثرثيب لا تاروا اسبابا عليها وخلقهم كما كانوا العلم به
بما كانوا ترى الحجة لاثبت قول السامع لاحول ولا قوة الا بالله وابالك تعبد وابالك
يتاسعا المذارين وان فيهما رغبة الجانبيين فتحقق لك ان افعال العباد جماد او بينا نا وجوا
وانسا نا وجتا وشيطانا وملكا وفلكا وارضا وسما فى كلنا لا جبر ولا تقويض بل الامر
الامر ين قال الله تعالى فى حق السماء والارض اثبتا طوعا او كرها قالنا اثبتا طاعتين
وفى حق كل من فيهما والله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها والطمع والكراهة شأ
الى جانبى امر البين وتشابهه بصدد الامر ين ولا يخفى عليك ان من جهة دقة هذه المنزلة
البرزخية والمرتببة بالبينة وخفائها وشر فى الاجتنان لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه
ومن جهة امتناع الطفرم ولزوم البرزخ بين كل شيئين متضادين من دون اخفنا صة
دون اخر كما فى الاية ايضا من قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان مع
قوله ومن كل شئ خلقنا زوجين يعني ضد ين وشر فى الاجتنان ايضا ان هذه المنزلة

فصل في تصنيف
الاصول

اوسع ما بين السماء والارض في لارجوان هذا القدر في هذا الفصل كما في اذاعة من عجل
 واقامة امثلك وعوجل بل هو واف ان شاء الله تعالى فخذنا ابنتك وكن من الشاكرين
 ولعسرى لولا انت وامرك لكنت بهذه الاسرا ولا هله هذه الاعضاء وطيننا وكنتمنا
 في نفوسنا وها وابتنا ولكن لما مور معد وروبقى لك ولنا كاس من فصل اخر يكون
 اخر هذه الفصول اذا شريت منه لانتظا بعده ابدا ان شاء الله تعالى فنقول الفصل فيهم
 للوصول في الشيخ الكليني رة في باب نوادر الاجتلاوا واخر كتاب العشر من كتاب اصح له
 الكافي باسناده عن الامام جعفر الصادق انه قال جميل بن دراج لا تدع بسم الله الرحمن
 الرحيم وان كان بعد شعرا علم انه ينفاد من هذا الحديث ومحقق ايضا في محل التحقيق
 ان جميع العبادات انتهى الى الجنس العا لابين وهما الحسنة والتسنة فان جميع الطيبات
 من الواجبات المستحبات في تحت الحسنة ومن عداها وجميع الخبائث والمحرمات في تحت
 التسنة ومن افرادها واما المباحات والمكروهات المحففة مثل قول الشعر مثلا فلما لم
 من التينات فطعا دخلت في جنس الحسنة وصارت في عداها والمكروهات الغليظة
 لما لم تكن من الحسنات فطعا التفت بخلاف تسنة وصارت من افرادها فاذن جميع افعال
 العباد اما حسنة واما تسنة لا غير ثم اعلم ان الله تعالى اولى بحسنات العباد منهم وهم اولى
 بسبائهم من الله تعالى كما ذكر في الاية من قوله اما اصحابك من حسنة فمن الله واما اصحابك
 من سبئة فمن نفسك وكما في الاخبار في الكافي عن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن
 ان بعض اصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة قال لا فقال لي اكتب بسم
 الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين قال الله عز وجل يا ابن ادم بمشيئتي كنت انشا الذي تشاء
 وبفؤتي ارتبنا في فرائضى وبتعمنى فوبت على معصيتي جعلت لك سميعا بصيرا اما اصحابك
 من حسنة فمن الله واما اصحابك من سبئة فمن نفسك وذلك اني لم اسئل عما افعل وهم
 قد نظمت لك كل شئ تريد وفيه ايضا عن ابي عبد الله يقول ما اوحى الله الى موسى
 وان اطلب شيئا منك فليكن
 وان اطلب شيئا منك فليكن

وانزل عليه التوراة انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقته الخبير واجريته على يدي من احب
فطوبى لمن اجريته على يدي وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقته الشر واجريته على يدي من
اريد فويل لمن اجريته على يدي وفي حديث آخر عنه قال عز وجل انا الله لا اله الا انا خالق الخير
والشر فطوبى لمن اجريته على يدي بالخير وويل لمن اجريته على يدي بالشر وويل لمن يقول كيف وكيف
ذا قال بولس في الحديث يعني من ينكر هذا الامر ولا يعترف عنك ان شاء الله تعالى ان
الوجه والشر في هذه الاخبار ومثالها هو ما حقت لك في الفصول السابقة من ان الله
تعالى خلق الخلق وفطرهم على سبب الال^{اللات} ونبات وازادات ودرج على خلقهم وفطرهم
والال^{اللات} ونباتهم وازاداتهم اثارا واعمالا من الحسنات والسيئات يعني اشق الاشياء من
التي هي ذواتهم مخلقهم فانه هو الغني والفقير اعطاهم الغنية وراسا لما لخلق ذواتهم
واعطاهم بالتكسب بغير ثبات واما الاعمال التي ذواتهم وخلقهم وفصل الله وخلقهم وفطرهم الذي
هو معنى القضاء واقامته العين كما هو في النص الصريح مشق ناش عن قدره ونقد بوجه
وقدره ناش عن ارادته وازادته عن شئته ومشيته عن علمه وعلمه عبادة عن عدم العزوبية عدم
خفاء احوال الممكنات في غيبها هي تلك الاعدام قبل خلقهم وفطرهم وابتعادهم في قضاء
الوجود فالعلم مطابق لتلك الاحوال كما وكيفا فكما هم في تلك الاعدام يعلمهم وكما يعلمهم
وكما يشاء يريد وكما يريد بقدره وكما يقدر بقضوه فيهم اعبائهم ويخلقهم ويوجدهم كما في
الاخبار من انه تعالى خلقهم كما كانوا العلم بما كانوا عليه الاشياء قبل خلقهم اكلها بها بعد
خلقها فهو الله تعالى خالق الخلق بنحو ما كانوا واقضوا في الاعدام وعلم بهم من كونهم سعداء
مقبلين محبوبين او شقياء مدبرين مبغوضين وما كانوا عليه واقضوا هو معنى سؤالهم
الوجود من خالقهم وبارئهم بعد الخلق هو مجرى الخبر على يدي القضاء الاخبار ومجى الشر على
الاشقياء الاشرا بالشيء خلق اجزاء وجوداتهم التي هي الاسباب الال^{اللات} التي هي عن ذواتهم
التي خلقها على وفق سؤالها ومقتضاها وكما علمها فصدق في حقها تحقيق انه تعالى لا اله الا هو

خالق الخلق وخالق الخير والشر ومجرب الخير على يدي من يجتبه له الطوبى والشر على يدي من يبغضه
وله الولد هو لم يسأل عما فعل ذلك لانه تعالى خلقهم كما كانوا العبد كما كانوا افعل ما اجرى
على يدي القويقين الاختيار والاشهاد انما فعل عدلا ووضعا للشيء في موضعه وعلى مقتضاه
لا ظلم او جور او في غير موضعه وامتناعه وعلى الفعل العدل لا يرد سؤال بل الولد ان يورد السؤال
ويقول كيف ذاك وكيف انا يورد السؤال والجدال والحجج على الفعل الظلم ووضع الشيء في غير محله
وموضعه ومقتضاه ومن هنا ينفتح لك وجه انهم يسألون بمعنى يرد على جنسهم ان السؤال وذلك
لان كلا الفريقين على مقتضى الانهم وفطرتهم كانوا اذ رزقوا مستطيعين لكل من فعل الخير
والشر ولكن الاشقياء الاشهاد بمقتضى طينتهم التي هي ان كانوا عبيدا في العدم وعلمها الله انهم
ارتكبوا الشرور واجتنبوا الخيرات وبجواب الفطرة والخفاضة والقدر والاستطاعة ومقتضاها
فعلوا الجور وما فعلوا العدل وما وضعوا الشيء بعين الاعمال في مواضعها التي هي الاستطاعة
والتمكن والقدر فيسألون بمعنى يورد عليهم ان السؤال وبثبت عليهم الحق ثم يقال لهم وفيهم
وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فلهم الولد مع بصدق في حق جنسهم اننا ولي بيتناك
متى وما اصابك من شبهة فمن نفسك واما السعداء والاختيار المحبوبون فهم مقتضى طينتهم
وما كانوا عبيدا في العدم وعلمها الله منهم انهم ارتكبوا الخيرات واجتنبوا الشرور وبجواب الفطرة و
مقتضاها فعلوا العدل ووضعوا الشيء في موضعه وعلى مقتضاه فلا يسألون ولا يورد عليهم
السؤال يقال لهم وفي حقهم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ولهم الطوبى قد اشار امير المؤمنين
ايضا في هذين البيتين الى مقتضاه الفريقين فقال وما اثر انفسكم لا مفقور راي نفسه
حلت محل المفقور وكل امرء باي با هو اهله فاهل المعروف واهل المنكر وما افاض ايضا الآية على كل بعد
على شاكلته واية الخبيثات الخبيثين والطيبات الطيبين ولكن هنا في بادى التواي النظر
بما ان يصدق في حقهم انك اولى بحسنائك مني ما اصابك من حسنة فمن نفسك ولكن
عند هذه النظر لا تدفق انا تصد والحق هو ان يصدق في حقهم ما اصابك من حسنة فمن الله

وإنى أولى بحسنائك منك وأنت في هذه التفاوت مع أن الفعل الخلقى التقديرى من الله فى
كلا الفريقين واحد والفعل العلى الذى هو معنى استعمال الآلات كاسبقنا لهما أيضا فهما
واحد هو الله قد ثبت وتحقق أن أصل الفعل وروح العمل إنما هو الرضا وحرارة ما يجمع الناس
الخط والرضا والراضى بفعل يوم كالدخول فيهم ولو أن رجلا ذى في المشفى ورضى بزياره رجل
فى المقرب لكان الراضى أخلا فى الزمان ولعن الله أمته فقلنا ولعن الله أمته سمعنا بذلك
فرجبت به ولو بعد حين ولهذا وحر أيضا إنما الأعمال بالنيات والنية هى العمل بكل
أمره ما نوى كل عمل على شاكلته يعنى رضاه ونيته ومعاً أن نية المسيئين القبر المكور
إنما هى رضاهم فاذن روح علمهم وصورة كلاهما منهم وليس الروح وهو الرضا من الله
لأنه عز وجل لا يرضى لعباده الكفر واذن لا يكون الروح من الله هو أصل العمل نية العمل النية
وإلا لوتينها من الله ونسبت رحكم بأوليتنا بهم وإن كان الفعل الخلقى والتقديرى فيها
من الله تعالى لأنه قد ثبت أن عند اختلاف الروح والصورة يكون حكم النية أو الحسنة
للروح ويعبر عن هذه الأولوية بالحدوث يعنى عدم الجبر عليهم فيصدق في حق جنسهم إذا
أنت أولى ببيانك معنى ما أصابك من شدة من نفسك وأما حسنة المحسنين وإن كانت
برضاهم وروحها وعملها كلاهما منهم وينبغي أن ينسب إليهم ويكونوا هم أولى بها ولما كان الله
راضيا بها أيضا وقال أن شكر الله برضه لكم وفعله التقديرى الترتيبى الخلقى أيضا أصل
ومقدم على الفعل التكبى لهم إذا التكبى استعمال الآلات التى هى عين ذرائعهم وعين فعل
التقديرى فيها فروح علمهم وصورة كلاهما أولا وأصل من الله تعالى فيصدق في حق جنسهم
إذا أحسنوا إلى أولى بحسنائك منك وأما أصابك من حسنة من الله ويعبر عن هذه الأولوية
بالأغانة والتوفيق والاذن وعدم المنع ولما كان فعل الله الخلقى التقديرى فى كلا الفريقين
على التسواء ويعبر عنه في حق واحد منهما بالتوفيق في خبر الحدوث قال في الآية قبل أيضا
قل كل من عند الله فما هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثنا كما ترى إلى لفظة عند

يُشير إلى حضرة الخلق التقديرية التي ينبغي بين المسبب والسبب بها والآثار وذواتها كما أن
لفظة من في الموضعين من الآية تشير إلى الانقضاء والنشأة فالحسنة نشأتها وخلقتها
كلاهما من الله سبحانه والتبينة نشأتها من العبد وخلقها من الله سبحانه وتعالى وقد أشار
إيضاً إلى أوليائهم بسببناهم من الله تعالى في هذه الفقر من طاء عرفه الحق من كان
محاسبه مساوياً وكيف لا تكون مساوية مساوياً يعني أن حسنات العباد كونهما
حسنات ذاتية اليهم فبعض هذه النسبة نصيرية وعجبا وخلافاً للخلق الواقع فكيف
سببناهم التي في أول الأمر سبباً ومنسوبة اليهم لا تكون سبباً في إيضاً في بعض
فصايدى العبدية سبب في هذا المعنى وفي أولية الطرفين وهو هذا ترتيباً كما ربي
وربنا كما كمالنا فبالاحسان إلى هو ربنا وأما الأولى فمن هذه التخصيفات وما أسلفنا
في القصول السابقة عرفت وفهمنا أن كل ما يصد من العباد من الحسنات ^{كان}
في آخر رتبة الحسنة ومنتهى منزلتها كالمباغات والمكر وهات الحفيفة كقول الشاعر
مثلاً كما عدت من آثار الله واسمائه الحسنة وأنه هو الغنى والفقير فلاجل هذا ندبوا عليهم
وامروا الأمة أن لا يدعوا بسم الله الرحمن الرحيم وإن كان بعد شعروا جعلوا التسمية
والبسملة في أفعالهم الحياتية لهم شريعة وشعاراً وعلماً بهم وأرشدوهم بهذا الأمر والتشريع
إلى أن يعرفوا أن الحق أن كل الحسنات وإن كانت صادرة من ربه من العباد فلهذا تعالى
أولى بها وهي من فعل الله وآثاره الخلقية التقديرية لا بخاري لا شتى في التوفيق واسمائه
الحسنى التي اشتقها من اسم آخر أمثالها العليا وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو ^{الغزير}
الحكيم ولما كانا لعباً بحسب علمهم أن يعتقدوا ربهم بأكمل ما هو حق كما أنجب علمهم
بنكره أو يكفروا بأكمل ما هو باطل وبحسب علمهم إيضاً أن يظهروا عقاباً بهم ربانهم بجميع جوارحهم
فإن لسان بالقول في سائر الجوارح بالعمد والفعل كان لاظهار باللسان إيضاً فمدم على
سائر الجوارح فلهذا كلفوا وأمروا عند جميع أفعالهم الحسنة أن يعتقدوا أن هذا الفعل

فعل الله واثره الايجاري التقديري ما سمي تذييل يد تعلقان في كل شيء له اية تذكير على الله
 واحد ومثله اثبت شيئا الا واثبت الله فيه ويظهر هذا الاعتقاد في اول الامر بل انهم
 الذي هو اقدم الجوارح بالاطهار ويكونوا بذلك موحدون وبه يهتدون للتوحيد به يهتدون
 والى الصراط المستقيم الذي لا جبر فيه ولا تفويض مهندون وعليه يثبت صراط الذين هم
 الله عليهم من التبين عن المغضوب عليهم ولا الضالين مثل الجبرية الكافرين والمفوضة
 القدرية المشركين وصل للفصل ثم اعلم ان في نفس هذه البسملة وفي احكامها المتعارفة
 بها ايضا امورا وادله كثيرة تدل على هذا المعنى وهذا المسمى منها اختصاص قول
 البسملة بفعل الحسنة التي لله تعالى اولي بها لا التيسر الاول بها العباد فطرة الناس ^{سريتهم}
 ايضا استقرت على هذا وعند التيسر لا يأتون بالبسملة ولا هم مندوبون الى ذلك ومنه ^{الحديث}
 النبوي المشهور في هذا الباب من ان كل امرئ مال لم يبدع بسم الله فهو بائر وذلك لان
 معنى ذي الشأن وذو قدر والشان والقدرة للحسنة الاولى بها الله تعالى لا للتيسر والا
 هو الشيء الذي لا يغيب ولا دوام له وكل ما لا دوام فيه لا خير ولا بركة فيه فكل امرئ فعل خير
 اذا لم يفعل العبد ولم يبدع بسم الله لم يظهر اعتقاده بان هذا الفعل من الله ومن اثره
 واسمه وما اعترف بالحق وعدم الاعتراف بالحق هو عين الاعتراف بالباطل وفعل صاحب الباطل
 لا خير ولا بركة ولا ثبات فيه ويكون كلمة خبيثة وهباء منشودا ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
 اجثت من فوق الارض ما لها من قرار وما اذا قال بالبسملة واظهره اعتقاده بانه من فعل الله
 واثره واسمه فقد اعترف بالحق وفعل صاحب الحق له ثبات وخير وبركة ودوام وكلمة
 طيبة ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء ومن هنا قيل ان بسم الله
 للناسم والبرك ومنها ان اهل العربية طبقوا على ان متعلق الجار والمجرور اعني
 بسم الله في جميع المواضع هو كل فعل يؤول به ويفعل بعدها عموما مثل الابتداء او خصوصا
 مثل الاكل والشرب والفرائض والكتابة وغير ذلك وقد عرفت سابقا ان الفعل اللفظي اصلا

فصل

اشتق من الفعل الطبعي المخلوق فالمراد ح ان اسم الله هو الفعل الذي يصدر من العبد ب
 قوله بسم الله ولكن لا يخفى ان هذا القول من اهل العربية انما هو من حيث الفطر والشعور
 البسيط لا من حيث الشعور المركب والنفط بهذا المعنى ومن هنا ومن قولهم ان بسم الله
 والتبرك يظهر لك وتبين ان البناء فيها لا لافعال لانه لا استعانة مع انما عند الله
 ترجعان الى الالف في بصا والمراد ان الفعل في الحقيقة من الله ومن اسمه والعبد يريد
 بلجي اليه ويدخل بلسون فعله واسمه بفعل الله واسمه فيحصل به هذه الوسيلة اسم وبركة
 وميمنة كما اشير الى هذا المعنى فيما ذكر من التصاق في نفسها انه قال يعني اسم نفسه بسم الله
 وهي العبادة قبل الله ما التسمية قال العلامة وقيل من الباقين في الكافي ان اول كتاب نزل
 من السماء بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قرأها لا ينال ان لا تسجد واذا قرأها سترتك بنما بين
 السماء والارض لاجل كون البناء للالف في معنى اسقطوا هذه الالف من بين خطا ولفظا
 في خصوص التسمية لا غير والصفوا البناء بالسين والميم ليطابقوا ظاهر اللفظ باطنه ومعناه
 وقد اشير الى هذا التطابق فيما هو مشهور في رتبة وقوى ان الاجناد بها في صلاة واجب
 ثابت ومشروع ومنها انه روي عن الصادق في الكافي في هذا البناء ايضا انه قال لا تكتب بسم الله
 الرحمن الرحيم لقولان يعني في اول المراسلة لا بالسن تكتب على ظهر الكتاب لقولان وليس لك الا لاجل
 ان لا يتوهم ان الاسم متعلق ومربط بالمخلوق وبالعبد ومنها الحديث الاخر فيه في هذا الباب ايضا
 انه امر ابو عبد الله بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه لم يكتب في استثناء فقال كيف حرم
 ان يتم هذا وليس فيه استثناء انظر وكل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه وهذا
 اشارة منه الى ان الكتابة التي هي من فعل العبد تكتب واسمها لا لالات هي في الحقيقة من
 فعل الله واسمها الخلق والتقدير الربوبي المسببات على اسباب اجرائه على يد العبد
 واذا دبره فاذا ما استثنوا يعني ما كتبوا فيه ان شاء الله فما اعترفوا بالحق ولا يتم مقصودهم
 الذي كتبوا في الكتاب بل يصير بذر وبلا بركة مطابقا لما في القرآن من قوله سبحانه

ولا نقول بشيء في فعل ذلك غدا إلا ان يشاء الله مع اشارة لطيفة الى ذلك المعنى في قوله
واذكر ربك اذا نسيت قل عسى ان يهدين ربى لا فرق بين هذا ارشاد ومنها الحديث الاخر فيه
في هذا الباب ايضا ^{الاسم} الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من اجود كتابك لا تمد البناء حتى ترفع ^{الاسم} تين
وجه الدلالة انه وفي عندهم في الكافي ايضا في باب تفسير الاسماء ان معنى البناء في بسم الله بهاء
والسين سناء الله والميم مجدا لله وفي رواية اخرى ملك الله ومعنى البهاء هو الضياء
والظهور والثناء هو العلو ومعنى العلو شدة الظهور وروية والمجد هو الرفع ومعنى الرفع
هو ظهور الآثار والظهور يعني هذا الظهور وابتنى طه كلا فامددا البهاء وهو اول الظهور لا تحقق
الا بالثناء الذي هو شدة الظهور وروية وبعده يتحقق المجد والرفع وهو ظهور الآثار الله
تعالى افعاله واسماؤه وملكه كلا تاما فاشارة الى ان هذا المدا تصوير الخط هو مديان
ولكن لما كان ليظهر مديان في الواقع وفي الطبع الخلق لا بعد تحقيق البناء قال لا تمد البناء
حتى ترفع التين ليكون ظاهر الخط مطابقا للباطن والواقع وهذا دليل على ان ما يظهر
ويصد من العباد بعد قول بسم الله هو من اسماؤه بهاء الله وسنائه ومجده وهذا بعد
الميم وهو تمام كلمة الاسم اضيف الى الله تعالى ومعنى الله كما ذكر في نفسه الله كل شيء يعنى
كل شيء ومن جملة الفعل الذي يصد من العبد عقيب البسملة ولاجل هذا ايضا قيل
بسم الله بربادة اسم ولو كان المراد الاسم الملفوظ في التوضيح لقيل يا الله الرحمن الرحيم ^{فيل} وقيل
بسم الله ومنها انه وفي الحديث ان الامام قال ادخل الجنة يحصل بشهيرة من ماء قيل
كيف ذلك فقال اذا شرب الماء اشبه بثلاث مرات وفي كل مرة ابدى بسم الله واختم
بالحمد لله ثم تذكر الحسين وسلم عليه والعن علي فان له في ذلك بحسب الجنة ومنها ايضا عند قول
بسم الله في اول الاكل والطعام والحمد لله في اخره من الاداب الواجبة في الاكل والطعام
وهو لالة هذين على المدعى واضحة بيينة ومنها ان كلمات بسم الله اختصت في الاربعة وهي على
اشارة الى الاركان الاربعة للعرش يعني جميع الخلق كما هو غالب معنى العرش وذلك لان كل شيء

يخلق الله تعالى انما يوجد ولا بصفة الاجادى الفعل واللفظ الدال على الاجاد هو الله الدال
على الالهية بمعنى الموجد وبعد هذا بصفة الربوبية التي هي عبارة عن بقاء ذلك الشيء
ورببته بالتدريج الى ان يكمل الصفه الربوبية لها شعبتان الاولى الرحمانية التي وسعت
كل شيء وانفاضت على كل شيء وفي جميع الاوقات دائما وبلا منقعة السابعة على الرحيمية واللفظ
الدال عليها هو الرحمن والثانية الرحيمية وهي الرحمة المفوضة على البعض وفي بعض الاوقات
واللفظ الدال عليها هو الرحيم وبعد هذه الصفات الثلاثة ينوجد الفعل ويخلق المخلوق واللفظ
الاسم الذي معناه ما يدل على الشيء والعلية هو هنا ما يصدر عن العبد عقب البسملة ومن
يظهر لان البسملة النامة الكاملة الفاضلة هي التي تكون بهذه الكلمات الاربعة المخصوصة
المترتبة ولهذا ابتدء الله في كتابها خاصة وروى انها من خصائص خاتم النبيين وسليمان
داود ولذا لنا ايضا اجمع الفرقة الناجية على انها ابنة من جميع السور التي ابتدأت بها ومنها
ان رفع جميع المضار وجلب جميع المنافع كلها دينية ودنيوية واخرية فلهذا ينطق بغير
بهذه البسملة وهي لها الالة والوسيلة حتى انه روى عن امير المؤمنين انه قال السبب في جعل
حروفها على التسعة عشر انها من الحروف النورانية الرحمانية وكل واحد منها خط وكتب
على جهنم ملك من الملائكة التسعة عشر خنزير جهنم وفهم الله بها وامثالهم من جرحهم وبارها
ولها ثابري ايضا في دفع الاجنة والشياطين وطردهم حتى انه اذا وضعت الطرقة التي فيها
شيء من الاطعمة والاشربة والامثلة وقبل البسملة بهذا النحو لم ينفسس القائل في حال الوضع
والقول لم ينفسس في تلك الطرف فلهذا لا يشي من الحشرات ولا يمس من الاجنة والشياطين
ولا يسرف سارق لا يطرده طارق الاطارا يطرده بغيره والشر في عدم النفس هو ان لا يدخل
في النفس الشاغل بسم الله نفس اجنبية حتى يكون فعله هو الوضع يحصل اسم الله تعالى
الخالص الذي لا يشوبه شيء من فعل العبد الذي ادله وادناه النفس الاجنبية ومن هنا يعلك
تظهر ليس يقيد قولنا رايه مثلا في الادعية بانقطاع النفس بقولهم الى ان ينقطع النفس

وتفهم معنى قولهم انه بهذا التحو هو اسم الله الاعظم ونعني اي ايضا بستر الحديث القدسي من شغل
ذكرى عن مسئلة اعطيت افضل فوق ما اعطى السائلين وحديث من اشتغل في اول دعائه
بالحميد النجيد لله تعالى بالصلاة على محمد وآله حتى تسي حاجته ومثله فضى الله خا
وان لم يسئل اعلم ان اربع هذه الكلمات الاربعة من البسملة على هذا الشكل وتعليقها
على اس صاحب الحق حتى اربع تأثيرا غير بالرفع الحكي الاربعة ومطلق الحق ولو حرها بعد حرو
الابجدى تأثيرا غير في قضاء الخواج وورثها مرة واحدة كما ذكر في محله بعد صلوة الصبح
او في تمام اربعين يوما وكل يوم بعد الفراغ يصلى على النبي له مائة واثنين وثلاثين
مرة وقول نوح بسم الله بحرها ورسما ايضا اشارة الى تأثيرها في جميع الامور والى ان
الاجزاء والارضاء للتفتة من فعل الله واسم غفره روى عن ابن عباس انه قال ان
امير المؤمنين اشرح له في ليلة واحدة من جنان قبل ظلامها حتى اسفر صباحها رطفي
صباحها في شرح البناء من بسم الله ولم ينعدا الى اثنين وقال لو شئت لا وفرت اربعين
بغير من شرح بسم الله ومن هنا العلة تدل على معنى الحديث المشهور ان كل ما في الكتب
السموية في القرآن وكل ما في القرآن في سورة الفاتحة وكل ما فيها في البسملة وكل ما في البسملة
في البناء منها وتفهم ان سرهما اسلفناه لنا انما من كل شئ خلق من الازل الى الابد
انما خلق بهذه الاربعة العرشية الكلمات الاربعة البسملة وبها وهذه الاربعة من البناء هي
سرهما ولا يخفى عليك انما كان سر البناء الالف القائم وسر الالف القائم رابعا منه هو
وهي سر تمام الوجودات الكونية من الازل الى الابد ايضا وهي الاختراع الاول والاول فعل الله
والاول ما خلق الله والاول التور والظهور وهي المذكورة في سورة التور وهي المعاني والخصف
المجدي والعلوية صلوات الله عليها فلهذا اشار امير المؤمنين الى حقيقة نفس الجوهر
الارفع الاشراف الاقدم الاعلى وسرته لجميع الكون والوجود بقوله المشهور طانا نقطة تحت
البناء وليس المراد بالتحق التحيه الصورة الملكية بل المعنوية الجبروتية التي هي معنى سر



وحقيقة ومركب وفطرية ومبدئ ومرجع لان مرادة الاشارة الى ملكة ومبدئية ونسوة وفهم
واحاطة بجميع ما خلق وحصل من النقطة التي هي جوهر الاختراع على تسابق على جميع الكون
والكائنات والظاهر المنصرف المحيط على الظاهر الملكى انما هو سر الشئ وحقيقة الملكة
الجبورية واما ما يترأى في الظاهر من ان الصورة وهي ظاهر الشئ محيط على سره وباطنه
كما في القلب والقالب وفي المركز والذات حيث يترأى بينهما في مثالهما ان القلب
محيطان بالقلب المركز فهذا في الحقيقة ليس خاطئة والقلب المركز محيطان بالقلب
والذات لان معنى الاحاطة هو القدر والظاهرية الانجائية وهي للقلب المركز وهما ^{حدها}
والظاهران والمنصرفان في ظاهرهما القالب والذات ومن نصرت فيهما راسها وعليةا واحا
انحصلت الاحاطة التصويرية للقالب والذات فانها انما اطاعا واثارا كما امرهما القلب
والمركز فالاحاطة التصويرية ليست الاحاطة التاثيرية والامرية والفاعلية التي هي معنى
الاحاطة وانما هي الاحاطة التاثيرية المملوكة لما مورثة المتفعلة التي هي معنى التاثيرية
والزاجعية لان القالب والذات ينبعان وبطهران وبرجنان الى مبدئهما القلب والمركز
والى امرهما ونصرت فيهما لانها لا يوجدان وببذان القلب والمركز ونصرتان بينهما لانها
فنيان ان المراد بالتحية هنا سر البناء وحقيقة الجبورية الجوهرية لا التحية التصويرية
نعم هو عليه الصلوة والسلام كان اول النقطة السيرة الحقيقية في حضرة الهاء الاختراع
الاول ثم استدحق صار الفاء في حضرة التاء الاختراع الثاني وهو الالف القائم ثم انبط
حتى صلد بناء في عالم النور الابداع الاول وهو الالف المبسوط ثم ظهرت النقطة السيرة الاولى
في تحية الصور الذي هو صورة للتحية السر وابتدئ بها واربطت العوالم والكائنات
كلها بالنقطة في عالم المجد الملك وهو الابداع الثاني في الصور التركيبية الكلامية الالهية
الكلمية فهو كما قيل هذا هو السر والمعنى الخفى ومن لولاه ما كانت الدنيا ولا القللك
ولا نكون هذا الكون من عدم الى الوجود فهذا الملك الملك وانا اقول في مدح الحق

وَمِنْ أَنْ نَقُطَعَ بِاللَّيْلِ مَا نَقُطَعُ فِي النَّهَارِ
وَمِنْ أَنْ نَقُطَعَ فِي النَّهَارِ مَا نَقُطَعُ فِي اللَّيْلِ

مُعْتَبَرًا مِنْ كَلِمَةِ الْعَلِيَّاءِ مَعْنَاهُ فِي طَرَفَيْهِ الْمَثَلُ بِالنَّقْطَةِ الْبَاءُ وَيَأْتِي الوجود وَمِنْ ذَاتِ
لَهُ الْكَائِنَاتِ الْعَرْشُ وَالْفَرْشُ فِي السَّرَاسِرِ وَالْعَوَالِمِ كُلُّهَا وَفِي الْجَهَانِ مَعَ الْكُلِّ هُوَ الْعَرْشُ
وَكَمَا رَقِمَ لَكَ فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَرْقَامِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَوْ أَنَّ مَاءَ الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ
أَنْقَلَامٍ وَالْخَاصِلُ أَنَّ كَلِمَةَ بِسْمِ اللَّهِ وَحْدَيْهَا الَّذِي لَكَ دُونُهَا وَقُشِّرَ عَنْهَا الْعِبَادَةُ وَدِيَانَةُ النَّاسِ
بِهَا فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِمْ وَأَصْطِلَ بِهَا خَاتَمُهُمْ وَمُخَاوِزَاتُهُمْ وَبَيِّنَ فِي أَصْحَابِهِ عَلَى أَنَّ مَا يَصْدُرُ عَنِ الْعِبَادِ مِنَ
الْحَسَنَاتِ كُلِّهَا مِنْ سَمِ اللَّهِ وَفَعْلِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أُولَى بِهَا مِنْهُمْ وَلَكِنَّ النَّاسَ يَهْذُلُونَ بِشَعْرِتِ
فَدَعَلْنَا مَا نَقْصُصُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِظَ كُلَّ كَذِبٍ وَأَبْجَاسٍ مَا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مُجْمَعٍ
ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَذْهَبُ بَيْنَ عِلْيَاسٍ وَلَا تَعُوجُ إِلَى أَنَّ الْقِسْمَاتِ لِبِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَفَعْلِهِ فَتَكُونُ
مِنْ كَوْنِهِ مَا مِنْهُ فَتَرْتَبِلُ هِيَ كُلُّهَا مِثْلَ الْحَسَنَاتِ مِنْ سَمِ اللَّهِ وَفَعْلِهِ كَيْفَ وَقَدْ أَصْغَيْتِ
إِلَى الْحَدِيثِ أَنَّ تَعَالَى قَالَ إِنَّا خَالِقُ الْخَلْقِ وَخَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَجْرَى الْحَبْرِ عَلَى يَدَيَّ مِنْ أَحَبِّ
وَمَجْرَى الشَّرِّ عَلَى يَدَيَّ مِنْ أَرِيدَ وَإِلَى بَيْتِهِ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِلَى الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ مَنْ قَالَ إِنَّ
الْحَبْرَ مَتَى وَالشَّرَّ مِنْ بَلْبَسٍ فَهُدًى شَارِكِي فِي مَلَكُوتِي وَحَكْمِي وَاللَّهُ لَا يُشْرِكُ فِي مَلَكُوتِهِ وَحَكْمِهِ أَحَدًا وَابْنُ
ثَوْرٍ يَهْمُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ الْقُدْسِيَّةَ أَرَادَ أَنْ يَصِفُوا اللَّهَ بِالْعَدْلِ فَخَرَجَ عَنْ سُلْطَانِهِ
فَاتَّيَنَاتِ كُلُّهَا أَيْضًا مِنْ فَعْلِهِ اللَّهُ الْخَلْقِيُّ الْقُدْسِيُّ وَاسْمُهُ الْأَشْفَقُ فِي لَكِنْ لَبِثَ مِنْ أَسْمَاءِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاسْمُهُ الْمَوْفُوقُ بِالْمَعْنَى بَلْ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَخْذَلِ الْمُضِلِّ الْمُهْدِينَ وَلَوْ أَنَّ عِنْدَهَا بِالْبَسْمَةِ
لَيَنْجِي إِنْ يَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الْفَعْلُ الْفَعْلُ لَكِنْ لَيَكُنْ لِلشَّكْلِ كَيْفَ الْأَمْرُ بِهَا مَحَلٌّ فَلَذَا سَكُنُوا عَنْهُ
وَمَا أَمْرُ وَابِرٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَسَنَ مِنَ النَّاسِ لَا يَسِيءُ حَتَّى يَكْفِيَ بِالْإِبْتِدَاءِ بِهَذَا الْقَوْلِ وَالْأَمَلُ
مَحْسَنًا وَالْمَسِيءُ مِنْهُمْ لَا يَعْرِفُ وَلَا يَفْقَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى حَتَّى يَكْفِيَ بِهِ وَالْأَمَلُ كَانَ مَسِيءًا وَقَاعِلًا
الْإِرْشَادُ وَالْأَعْلَامُ وَالشَّكْلُ كَيْفَ أَيْضًا الْإِرْشَادُ بِمَا يَعْرِفُونَ لَا بِمَا يَنْكُرُونَ كَمَا قَالَ الْوَارِثُ
مَنْ أَتَى النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَتَرَكَهُمْ عَمَّا يَنْكُرُونَ وَقَالُوا أَيْضًا إِنَّ النَّاسَ يَكْفُونَ وَلَا بِالْأَمَلِ
فَإِذَا اسْتَوَى يَكْفُونَ بِالتَّصَاوُفِ وَالزُّكُوفِ وَهَذَا هُوَ مَسْئَلَةُ اخْتِلَافِ الْأَصْحَابِ فِي أَنَّ الْكَفَادَ

وَمِنْ أَنْ نَقُطَعَ بِاللَّيْلِ مَا نَقُطَعُ فِي النَّهَارِ
وَمِنْ أَنْ نَقُطَعَ فِي النَّهَارِ مَا نَقُطَعُ فِي اللَّيْلِ



مكلفون بالفروع أم لا وهذا أيضا انفقوا بعد الخلاف على أن هذا النزاع لفظي لا شرعي فيه
لأن كلا الفريقين متفقون على عدم صحة الفروع ومقبولتها من غير سبق لإيمان وعقائد
الأصول فلاجل أن لا محل لهذا الشق من التسمية في العباد سكتوا عنه وخصوا التسمية بالحسنات
لأجل أنها ما هم أنا التيسرات ليست من فعل الله الخلق واسمها لا شقافي وإنما من فعل
العباد واسمهم الخلق التقديرى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا رجل من أن يكون أحد في خلقه
وتقديره له شريكا ووزيرا نعم الذي كان له محل وموقع عند التيسرات هو الاستعانة بالله
وقد امروا بها وأرشدوهم إلى ذلك وما سكتوا عنه ونظير هذه المسئلة أعني التسمية بعضها
وطابوا العمل بالتعليل مسئلة أنا لله وأنا إليه راجعون مع قولنا يا ك نعبدك يا ك نستعين
وذلك لأن معنى أنا لله الذي جميع العباد مكلفون بعبادته وقوله مدحون هو أن
ذوات العباد وأعيانهم مخلوقة ومملوكة لله تعالى وزيادتهم أمورهم وتقديرهم رتبهم
جميع أحكامهم وبنابصبهم من أنفسهم ومنافاتهم وغيرهم كل هذا رتبهم وبنابصبهم
أخروهم جميعا راجعة إلى الله تعالى لا إلى غيره فهم بحسبنا كل هذا راجعون إلى الله عز وجل
ومع ذلك في تفصيل أعمالهم فرقا بين حسناتهم وسبائهم وفي الحسنات كلوا واشربوا
وتدبوا إلى الاستعانة والاستمداد وطلب الثواب من الله تعالى بقولهم يا ك نعبدك يا ك
نستعين وفي التيسرات ما أرشدوا بقولنا يا ك نعص يا ك نستحل وسكتوا عن
هذا الشق لأنه لا محل له في جميع العباد إلا العابد والمطيع منهم لا يعصى حتى يرشد إلى
هذه الاستعانة والامتنان عابدا مطيعا والقاصي منهم لا يعرف ولا يعتقد أن الكل
من الله ومن تقديره وتدبيره حتى يرشد إلى ذلك أيضا والامتنان خاصية لأجل هذا
سكتوا الله تعالى ولاه أمره عن إرشاد هذا الشق مثل سكونهم عن التسمية في التيسرات
وتدبوا هم هنا أيضا إلى الاستعانة والامتثال عصاها بالله عز وجل ولقد طال الكلام
بحيث كنا خرجنا عن المطلب المقام فالتفتنا إلى جفاف القلم وكفاف الرقعة والتمثل

فصل

بما قلناه بالتجسسي في أيام القدم: أي ما يـ كـ شـ د ر هـ ا ز ر سـ م: عنوان عنان مكره سـ م
 في سـ م وفي نوره هـ شـ بـ ا ن هـ سـ م هـ ر ا خـ جـ هـ سـ م هـ سـ م **فصل** قد اتضح وانصرح للكان
 كل ما سوى الله تعالى هو فعله وخلفه وحده ولا شريك له في خلقه وان كل فعله وبطل عليه
 واسمه وان العبد الذي ادعى اسم ودعوى اسم والمدعوى به وهو الوسيلة اسم لانها في أي شيء فرضت
 فهو من خلق الله وفعله واسمه وهي في هذا الدعاء الذي نحن بصدده شروحه ولادة الامر والائنة
 وقد صرحوا صلوات الله عليهم في الاخبار بانهم اسماؤه الله الحسنى والمدعوله وهو ما يريد
 ويطلب بـ سـ م الله الذي ادعى اسم لانه من فعل الله واجابته وخلفه واسمه تعالى والمدعوه وهو الله
 تعالى ايضا اسم لان الله تعالى لا يعرف ولا يوصف ولا يعبد ولا يمجى ولا يستجى ولا يمجى ولا
 يكبر ولا يهمل ولا ينادى ولا يدعى الا بحضرة الصفات والاسماء وهو الموصوف بغير كنه ومن
 المعنى دون الاسم فقد كفر بالحد وحضرة الهويته والذات ليس لها تعبير واسم واحد ورسم واحد
 ولا بخاط وكل شيء يطلق ويحمل عليه فهو حمل ذر وحمل ذر على هو ليس في حضرة هو وانما هو في عالم
 الافعال والشئون التي هي حضرة ذر حتى في حمل هو على هو فان حمل هو على هو ليس في حضرة هو
 بل في حضرة ذر وحمل لفظ الحضرة على هو انما هو من حيث العبارة فحما حمل فاما هو في
 حضرة ذر ايضا لا هو وهو وهو الهويته ولكن لا يعرف ولا بخاط ولا يطلق ولا يحمل عليه شيء
 حتى ان صفات الدعاء المشهور يا هو يا هو يا من لا يعلم ما هو الا هو ليس كما فهم لقوم من ان
 الاستثناء من الفاعل باعتقده وان الذات عالم بذاته بل هذا غلط والاستثناء من المفعول
 والمعنى ان لا يعلم الهويته الا بخوي الهويته وهو اللاخويته وعدم المعرفة والمعلومية والمخاطبة
 التي كانت لها قبل توجبه العلم اليها من أي عالم ففرض فائكا دان توصف كـ لانكا دان **فصل**
 بالمعلومية لاحدا بدا ولو لنفس الهويته كـ لانكا دان توصف بالمجهولية لانه يلزم ان يكون
 ذات الله من جهة عالم المحيطات من جهة اخرى معلوما ومخاطبا وثبت ايضا عند الكل
 ان ذاته تعالى هو العلم لا شيء فام به العلم يلزم ان يكون العلم عالما بنفسه ولا معقولية

سـ م موصوف
 بغير كنه ومن
 المعنى دون الاسم

فصل
 في صفات
 العبد
 الذي
 ادعى
 اسم
 الله
 الحسنى
 والمدعوله
 وهو ما
 يريد
 ويطلب
 بـ سـ م
 الله الذي
 ادعى اسم
 لانه من
 فعل الله
 واجابته
 وخلفه
 واسمه
 تعالى
 والمدعوه
 وهو الله
 تعالى
 ايضا اسم
 لان الله
 تعالى
 لا يعرف
 ولا يوصف
 ولا يعبد
 ولا يمجى
 ولا يستجى
 ولا يكبر
 ولا يهمل
 ولا ينادى
 ولا يدعى
 الا بحضرة
 الصفات
 والاسماء
 وهو الموصوف
 بغير كنه
 ومن المعنى
 دون الاسم
 فقد كفر
 بالحد
 وحضرة
 الهويته
 والذات
 ليس لها
 تعبير
 واسم
 واحد
 ورسم
 واحد
 ولا بخاط
 وكل شيء
 يطلق
 ويحمل
 عليه
 فهو حمل
 ذر وحمل
 ذر على
 هو ليس
 في حضرة
 هو وانما
 هو في عالم
 الافعال
 والشئون
 التي هي
 حضرة
 ذر حتى
 في حمل
 هو على
 هو فان
 حمل هو
 على هو
 ليس في
 حضرة
 هو بل
 في حضرة
 ذر وحمل
 لفظ
 الحضرة
 على هو
 انما هو
 من حيث
 العبارة
 فحما
 حمل فاما
 هو في
 حضرة
 ذر ايضا
 لا هو
 وهو
 وهو
 الهويته
 ولكن
 لا يعرف
 ولا بخاط
 ولا يطلق
 ولا يحمل
 عليه شيء
 حتى ان
 صفات
 الدعاء
 المشهور
 يا هو
 يا هو
 يا من
 لا يعلم
 ما هو
 الا هو
 ليس
 كما فهم
 لقوم
 من ان
 الاستثناء
 من
 الفاعل
 باعتقده
 وان
 الذات
 عالم
 بذاته
 بل
 هذا
 غلط
 والاستثناء
 من
 المفعول
 والمعنى
 ان
 لا
 يعلم
 الهويته
 الا
 بخوي
 الهويته
 وهو
 اللاخويته
 وعدم
 المعرفة
 والمعلومية
 والمخاطبة
 التي
 كانت
 لها
 قبل
 توجبه
 العلم
 اليها
 من
 أي
 عالم
 ففرض
 فائكا
 دان
 توصف
 كـ لانكا
 دان
 فصل
 بالمعلومية
 لاحدا
 بدا
 ولو
 لنفس
 الهويته
 كـ لانكا
 دان
 توصف
 بالمجهولية
 لانه
 يلزم
 ان
 يكون
 ذات
 الله
 من
 جهة
 عالم
 المحيطات
 من
 جهة
 اخرى
 معلوما
 ومخاطبا
 وثبت
 ايضا
 عند
 الكل
 ان
 ذاته
 تعالى
 هو
 العلم
 لا
 شيء
 فام
 به
 العلم
 يلزم
 ان
 يكون
 العلم
 عالما
 بنفسه
 ولا
 معقولية

فصل
 في صفات
 العبد
 الذي
 ادعى
 اسم
 الله
 الحسنى
 والمدعوله
 وهو ما
 يريد
 ويطلب
 بـ سـ م
 الله الذي
 ادعى اسم
 لانه من
 فعل الله
 واجابته
 وخلفه
 واسمه
 تعالى
 والمدعوه
 وهو الله
 تعالى
 ايضا اسم
 لان الله
 تعالى
 لا يعرف
 ولا يوصف
 ولا يعبد
 ولا يمجى
 ولا يستجى
 ولا يكبر
 ولا يهمل
 ولا ينادى
 ولا يدعى
 الا بحضرة
 الصفات
 والاسماء
 وهو الموصوف
 بغير كنه
 ومن المعنى
 دون الاسم
 فقد كفر
 بالحد
 وحضرة
 الهويته
 والذات
 ليس لها
 تعبير
 واسم
 واحد
 ورسم
 واحد
 ولا بخاط
 وكل شيء
 يطلق
 ويحمل
 عليه
 فهو حمل
 ذر وحمل
 ذر على
 هو ليس
 في حضرة
 هو وانما
 هو في عالم
 الافعال
 والشئون
 التي هي
 حضرة
 ذر حتى
 في حمل
 هو على
 هو فان
 حمل هو
 على هو
 ليس في
 حضرة
 هو بل
 في حضرة
 ذر وحمل
 لفظ
 الحضرة
 على هو
 انما هو
 من حيث
 العبارة
 فحما
 حمل فاما
 هو في
 حضرة
 ذر ايضا
 لا هو
 وهو
 وهو
 الهويته
 ولكن
 لا يعرف
 ولا بخاط
 ولا يطلق
 ولا يحمل
 عليه شيء
 حتى ان
 صفات
 الدعاء
 المشهور
 يا هو
 يا هو
 يا من
 لا يعلم
 ما هو
 الا هو
 ليس
 كما فهم
 لقوم
 من ان
 الاستثناء
 من
 الفاعل
 باعتقده
 وان
 الذات
 عالم
 بذاته
 بل
 هذا
 غلط
 والاستثناء
 من
 المفعول
 والمعنى
 ان
 لا
 يعلم
 الهويته
 الا
 بخوي
 الهويته
 وهو
 اللاخويته
 وعدم
 المعرفة
 والمعلومية
 والمخاطبة
 التي
 كانت
 لها
 قبل
 توجبه
 العلم
 اليها
 من
 أي
 عالم
 ففرض
 فائكا
 دان
 توصف
 كـ لانكا
 دان
 فصل
 بالمعلومية
 لاحدا
 بدا
 ولو
 لنفس
 الهويته
 كـ لانكا
 دان
 توصف
 بالمجهولية
 لانه
 يلزم
 ان
 يكون
 ذات
 الله
 من
 جهة
 عالم
 المحيطات
 من
 جهة
 اخرى
 معلوما
 ومخاطبا
 وثبت
 ايضا
 عند
 الكل
 ان
 ذاته
 تعالى
 هو
 العلم
 لا
 شيء
 فام
 به
 العلم
 يلزم
 ان
 يكون
 العلم
 عالما
 بنفسه
 ولا
 معقولية

هذا واضحا بينة وفي النفس لا فاق مستودعة وسلمة فان العين بصيرة ولا يعقل انها تبصر
نفسها انما دحض وبما يتصور انها تحرف نفسها بالقول بان الله عالم بنفسه غلط وضلال
فا حشرنا شهم من الحكماء الفلاسفة وجعلوا هذا اصلا اصيلا لهم وبهمام المنشرة
وصاد لهم ذاء وفيما لان كلام الاجلاء اذا كان خطأ كان ذاء كما اذا كان صوابا كان ذاء
وشفاء فليرجع الى المطلب هو ان المدعو هو الله تعالى اسم ايضا نصارا والاركان
الخمسة في الدعاء كلها اسماء وهذا سلفنا في اول الفصول لا بد ان يكون دعوة الداعي
بالاسم الاعظم فليبين لك في هذا الفصل وبما بعده من الفصول معنى عظيمة هذه الاسماء الخمسة
فنقول اعلم ولا انه ليس معنى دعوة الداعي بالاسم الاعظم ان الاسم على فهمنا اعظم وغير اعظم
لان كل ما خلقه الله تعالى هو اسم كلها عظيمة كما في الايات والاحبار والادعية لاسيما
في جميع فقرات دعاء سحر شهر رمضان وذلك لان الله تبارك وتعالى اعظم ولا يصدق عن
العظيم الا العظيم فكل شيء خلقه الله وجعله لنفسه سماءا وليللا انما خلقه على وجه العظمة
لا غير بمعنى الدعوة بالاسم الاعظم الذي يفهم من ان الاسم على فهمنا هو ان دعوة الداعي
بالاسم تكون على فهمنا قسم يعرفنا الداعي هذه الاسماء الخمسة على ما هي عليه من العظمة التي
خلقها الله تعالى عليها وقسم يفضل ولا يعرفها كل بل يعرفها على غير ذلك فمعنى ان يدعى
الداعي بالاسم الاعظم لا بعينه هو ان يكون في دعائه غائبا عما يقظة هذه الاسماء العظيمة التي خلقها
عليها ولا يخطا في معرفته فيكون داعيا بعين الاسم الاعظم فلا يستجيب غاؤه وهذا هو المراد
من في الاحبار ومن ان الدعاء المحنون لا يستجاب فان زاد على هذا التحن التحن في اللفاظ
نفذ زاد سبب الرد وعدم الاجابة ثم اعلم انما ان معنى العظمة في كل شيء واحد وهو عبادة
عن بلوغ الشيء الى حد وغاية تكون غاية الغايات لذلك الشيء ولا يتصور بعدها لذلك
غاية وموتية ويكون ما دونها من مراتبه ناصرة عنها واذا عرفت هذا فاستمع ما نبي ان لك
اولا من معنى عظمة الداعي اعلم ان معرفة الداعي عظمة نفسه هي ان يعرف ما في نفسه وموتيتها

الحاء

التي خلق وجعلها وبجبت لا يتصور مرتبة وقدرها لها ما فوق ذلك يكون ما دونها
 فاصرة عنها وهي مرتبة المخلوقة لله تعالى بنان لنا شاء الله تعالى انما هي مرتبة علم
 ان ما يظهر بوجده الحقيقة والهيبة الالهية والكثرة الخفية المستعينة بالله له اسام وتعبيرات
 لا تعد ولا تحصى ينسب نور اظهره واظهره وطلعه وفعلا واثره اسما وشانا وامرا ونشرا
 وحرفا وكلمة وكل ما وهبته وصورة ومثالا وكاف فونا وفينا ونزولا وملكا وسلطانا واحدا
 وحدوثا وابتداء وجودا وجعلنا واختراعا وابداء وطورا وقطرا وحجابا وسرا وظلا وشعا
 وعما ومشيئة وبهاء وسناء وجلالا وجلالا ونفحة وسجدة وعظمة وقدر وقوة وهيبته
 وجها اذ لا ونفسا ورحمة وبركة ومجدا وعزا ودهرا وهزارا وبروقه وفضة وخلفا وصفا ويطا
 ونبضا ورحما ويدا ويمينا وبابا وجودا وكرما وهبته وعطاء الى غير ذلك كل بمنااسبة
 وفي مقام وعند ذلك اعني عند الحدوث والفعل الظهور ينفتح باب جبروت حضرة
 الاسماء والصفات لله تعالى الفعل والظهور بصفات له وصفة ودلائل عليه وهي
 تعالى قبل ذلك وبدون هذا الكثرة الخفية لا تسمى باسم ولا تسمى برسم ولا توصف بوصف
 ولا يعلمها علم وعرفان كما دريت انما من الان والفعل والظهور مرتبة ان ومقامان
 اولها هو الفعل والاطهار والابحار للممكن في المعدم الالهي لا يمنع المعتبر عنه بالقاء
 والامكان والمهية ومعلوم الله يعني يعلم ان لو خلقه وكونه كيف يكون ويعبر عن هذا
 الممكن وهو اول مرتبة الفعل مقامه بالقابلية فهي فعل الله واعطائه والميراث
 تقبلية القابل القابلية التي هي معنى القابل الذي كونا انه معنى المعدم والامكان فلا
 كما غفلوا ووصوا في الحيرة والخلاف وبعاء عطاء الممكن للقابل بشفق ويطهر
 فيمكن القابل يقبل الفعل بشفق وبلا لا يظهر بوجود وهذا معنى قوله انما
 لها ربها ما شرفت وطاعتها فلتلث ومعنى في غاء يوم عرفة باسم اسنوي جمالية
 نصار العرش عينا في انه والقدير يرجع الى العرش معنى العرش الخلق واسو الله

المراد من القابلية
 اسم ظهور الحقيقة
 الخفية والمراد من
 هذا لفظ اسم
 اسم في الوجود
 والعصران المسمى
 وهو الله واسم
 في ذكره انما هو
 غناء وسما
 اسم الوجود
 في ازل

ان يظهره بصفة الرجائية وهو الفعل صار لذات الخلق ومهيبة عينية وجود فلا تغفل
 كما غفلوا فتعدل عن الحق كما عدلوا وهذا التشرع في الوجود هو الوجود المطلق والمنفعل
 المطلق في صفحة العدم والامكان المعبر عن لفظه في فن العبرية بالمفعول المطلق ايضا
 وبالمصدر ويؤكد به الفعل يقال خلق الله ^{خلق} خلقا ^{نعم} فعلا فحققة المفعول المطلق وجوه
 في الحقيقة ما اشق ما اشق من جوهر الفعل حقيقة بل هو نفس الفعل البارز الكائن
 بالبدع والاختراع في صفحة القابل لعدم كاد من ان خلق الله الاشياء لا من شيء وهذا
 يؤكد به الفعل والمقام الثاني للفعل هو فعل التقييد الا ان لهذا الوجود والمنفعل
 المطلق وبسببه بالقرائن والتشون والحالات والاطوار والافات من العوارض
 التسعة الشخصيات الجوهر المنفعل المطلق فبهذا الفعل والتجلي تشرع وبذلك لا يظهر
 ويحدد الوجود والمفعول المقتد الشخص هو المنفوعة ويقال خلق الله الخلق خلقا
 وهذا المفعول ايضا هو نفس الفعل البارز الكائن في صفحة العدم في المقام الثاني
 ولكن ليس بعام مثل الاول بل اشق بفعل جوهر حقيقة من المفعول المطلق وبسببه
 ولهذا يسمى الاول مصدر را وابدعا ا ولا ا الثاني تشقا وابدعا ا ثانيا من جهة
 كون الثاني ايضا نفس الفعل البارز في المقام الثاني للفعل يوثق به بلفظ المصدر ايضا
 ويقال خلق الله الخلق خلقا فالمعروف هو المفعول المقتد الثاني والمنكر المعرف هو المفعول
 المطلق الاول وعند هذين المقامين للفعل يفتح باب اطلاق المصدر المشتق والعلل العلل
 والسبب سبب يسمى ايضا هذا الخلق وهذا المفعول باسم كثيرة فسمى جوهر ابدا
 وعبودية مخلقا وخلق وجلا ومجولا وفلا ومفعولا وجودا وموجودا وصنعا
ومحدثا وابدعا واخترا ا ابنه وعلامة ودرة وكلمة ومقاما وورا ورجا وتونا وعينا
ونفرا ونجرا وبدا ووجها وبابا وسبلة الى غير ذلك فاما بعد كل مناسبة وفي مقام
 ولا يطلق هذا الاسماء ولا لفظ المصدر والجوهر عللة على الله تعالى بالهوية المقدسة

ولو بعد بروز الفعل وظهوره وانفتاح باب الاسماء لله تعالى لمحدثته مغايرة هذه الاسماء
ونقصانها واجليته الهويية واقدسية الذات من ان يكون علته ومصدرها وجوهرها ^{احل} هو
من ان يكون معلولا ومصادرا وصنعا ومحدثا او لمصدرية والجوهرية والعلية انما تطلق
على المحدث والمحل والعليل الاعلى القديم الصمد السلام سبحانه لا يرى عن العلية والمحلية
وعروض العوارض كيف هو الذي كان قويا قبل وجود القوة والقدرة وعلما قبل ان يجاد
العلم والعلية ويجهل به الجواهر في ان لا جوهر له واما اشتمالهم من الفلاسفة من انهم
بان ذاته تعالى علة الاشياء وهو علة العال فانك لتفتوهم هذا في الفاظهم والاضلال
مثل قولهم يا الله عالم بذاته فعل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون واعلم ان الفعل بالمفعول
المطلق والمقيد كل واحد واحد وهو الفعل بالمفعول ان مقام له كما دريت
وعرفت وله مثال في نفسك التي هي انت وهونفسك وقليبك وجوارحك فان
النفس لا يداخل بواسطة الربة ويتعلق بقليبك الذي هو القابل وبعد التمكين والتعلق
يحصل الوجود والمفعول المطلق واسم الجوهرة والقلب هذا اول مقام النفس بعده
وبتسببه ومصدرية يتعلق بالشران والعروق والاعضاء منك ويحصل الوجود ^{المفعول}
المقيد واسم الجوهرة وانت وهذا ثاني مقام النفس والنفس والقلب واعضاءك كلها
واحد وهو الجوهرة والوجود والجوهرة وانت له مثال اخر في نفسك ايضا وهو تكلمك ^{حلقك}
ونمك مع اسنانك فان نفسك ولا يصعد ويتعلق بالخلق وهو القابل وبعد التمكين
والنفس يحصل الوجود والمفعول المطلق واسم الصوت وهو المقام الاول للنفس بعده
وبتسببه ومصدرية يتعلق بفضاء الفم والاسنان ويحصل الوجود والمفعول المقيد
واسم الكلام وهذا هو المقام الثاني للنفس والصوت والكلام واحد وهو التكلم
ثم اعلم ان هذا الفعل وهذا الاظهار والظهور يعتبر عن في الاخبار والاعية بالحجاب
والسر هو الرابطة بين القدم والحديث وبرا رباط الحادث بالقديم والخلق بالخالق والضعف

بالصانع فان الظهور والفعل من جهة هذا ان لولا الهوية والكنز المحقق لما كان الفعل والظهور
 له ربطا بهوية القدم ومن جهة هذا ان المفعول لولا الفعل لما كان المفعول له ربطا بهوية
 والحادث ولكن ربطا بالمفعول الحادث مع النسب الشابة وهو كون الفعل والمفعول
 جميعا على صفة الحدوث والحدود والقرائن كل بحسبه اما ربطا بهوية القدم فيلزم
 ان يكون بغير النسب الشابة لان معنى الشابة بين الشبان هو ان يكون في كل واحد منهما
 صفة وكيفية شابة صفة الاخر وكيفية فيكونان على كيفية وصفة واحدة والفعل والاولى صفة
 الحدوث والذى معناه كون بعد ان لم يكن مع سائر صفاته وكيفية من العوارض التسعة
 المشخصة المعينة له ثانيا فلو فرض واحد من هذه الصفات للكنة والهوية لم يخرج الكنة عن كونه
 كنهيا وهوية وهو كونه كنهيا لا لغث ولا اخص ولا اسم ولا رسم له وصار فعلا ومحددا منفردا
 الى كنه وهوية اخر موجد له وهكذا قلزم ان يكون ربطا بهوية بدونا للشابة كانه
 عليه من الشرع والنقل ايضا فقد ورد ان اصل معرفة الله توحيد وتوحيده تمييزه عن خلقه
 وتميزه ببيئته صفة لا يمتزج بغيره لزم الربط بدونا للشابة وورد في وصفه الاول
 ما نهى عن الاشياء وفي جواب سؤالنا انهم يشبهون ناعمة غير محدودة ولا مفعول
 وورد اخر جوده عن الحد بين المتعبد والتبعية فذلك هو الله وورد كنهيا بتميزه باوهامكم
 فهو مخلوق وورد اليكم وورد كمال التوحيد فحق الصفات بمعنى في حضرة الهوية والذات
 ومن جملة فقد وصفه ومن وصفه فقد فسر ومن فسر فقد شانه ومن شانه فقد خراه تعالى
 عما يقولون علوا كبيرا وقال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع العليم وقال لا يحيطون به
 علما وقال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وورد في الكافي في جواب
 من سئل عن شيء من التوحيد ان اول الدبابة معرفة وكان معرفة توحيد وكان توحيد فحق
 الصفات عنه شهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادة
 جميعا بالتبعية المنع منه الا ان وصف الله فقد حله ومن حله فقد عله ومن عله فقد

نقد بطل ازله ومن قال كيف نقداستوصفه ومن قال فيما خدعتمه ومن قال على ما فقد
حملة ومن قال بن نقد اخل منه ومن قال ما هو فقد نعت ومن قال الى ما فقد غاياه عالم
اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ومرتبة اذ لا مرتبة كذا لك بوصف رتبة وفوق ما يصفه
الواصفون وهذا خطبة طويلة لمولانا علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهم افي التوحيد
حين سئلوه لبين لهم طريق معرفة الله وتوحيد الله وليكونها من جوامع التوحيد في
لجامع الدليل لما نحن فيه في هذا الفصل في سوابقه وتواحقه ذكرنا هذا بطولها فضعنا
المسبر فنقد بطل لا يتكلم مطر قائم انقضى انقضا واستوى ثامنا فحمد الله واشتغل به صلى
على النبي اهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفة واصل معرفة الله توحيد وفظام توحيد
نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له
خالقا ليس بصفة ولا موصوف في شهادة كل صفة وموصوف بالافتران وشهادة الافتران
بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل المتسع من الحدث فليس الله تعالى عرفت في
بالشيء انه ولا اياه وحد من الكثرة ولا حقيقة اصحاب من مثله ولا به صدق من نهائه ولا
صمد صمد من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تدلل من بعضه ولا اياه اراد من توحده
كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول يصنع الله يستدل عليه بالعقول
معرفة وباللفظ ثبت حجة خلق الله الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينة اياههم ومفارقة
انبيائهم وابداية اياههم وليعلم على ان الابداء له بعجز كل مبتدئ عن ابتداء غيره وادائه اياههم
وليعلم على ان الاداء فيه شهادة الادوات بقاؤه المتأديت فاسمائه تغييرا فاعلم تفهيم
وذا انه حقيقة وكنهه غريب بينه وبين خلقه وعينه محددا لما سواه فقد جهل الله من
وقد نعداه من اشمله وقد اخطاه من اكشفه ومن قال كيف فقد شتمه ومن قال لم فقد
علله ومن قال متى فقد رثته ومن قال قيم فقد ضمه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حي
فقد غيابه ومن غيابه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد اخل به لا يتغير الله

فصل وصل

عليه ما هو اجزاه او يعود اليه هو ابتداء اذا انشأ شئاً من لا يمتنع من الازل معناه
ولما كان للباري معنى غير المبرور و لو وحده وراه اذا حده ولو انشأ له النام اذا الزمه
التقصان كيف ليشتي الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشأ الاشياء من لا يمتنع من
الانشاء و اذا قامت فيه اية المصنوع و تحول ليدل بعد كان مدلولاً عليه ليس في حال
حجة ولا في المسئلة عنه جواب لا في معناه الله تعظيم ولا في اياته عنه ضم لا باشتاع الازل
ان يثني ولا بد ان بيد الله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا وضلوا
وخسرنا خسرانا مبيناً و صلى الله على محمد و اهل بيته الطاهرين **فصل وصل** و بعد
بليبين معنى الخلق و الفعل و تعبين الرابطة و معنى الربط و كيف يتبينان الدلائل كيف
يتما به الربط و في معناه من تخير و يعتبر بما به تعين و يقولان ما خلفه الله تعالى و ظاهر
و يسمى الخلق و نفسه مظهره سبحانه و ينظم مثل هذا البيت وجود من يتوالت و ظهور
نواز من قلت نظهر لولاى لراكن لولاك و قد بينا ان ظهور المفعول من الفعل
وان الفعل من ابداع الله تعالى الا عن شئ و ان معنى الفعل و ظهور الله و اظهره و ا
و اظهر في الخلق هو عيان معنى وجوده و قد اعترف هذا القائل بان من الله لا من نفس
الخلق فكيف يتعقل ظهور الله من خلفه و به و قد قال امامه و مولاه صلوات الله عليه
دعاء عرفه و دعا عليه بما اخسره و اعلمه و قال كيف يستدل عليك بما هو في وجوده من غير
البك يكون اعينك من الظهور و ليس لك حتى يكون هو المظهر لك في غيبك حتى يحتاج
دليل يدل عليك و متى بعدت حتى تكون الا تادى التي توصل اليك بحيث عين لا تراك
عليها رقيباً و خسر صفقة عبد لا يحتمل له من جيبك نصيباً فيمن ظهروا الله ليس انه
ظاهر بنفسه و ليس بمعنى مجوده كما هو في الخلق و كل معنى بطونه ليس كل في الخلق من انظر
و مستطير و مستتر و مخفي في الجوارب التراك في الخطبة المذكورة من قوله ظاهر لا يتاويل
المباشر مجلي لا يستل ال و يتر باطن لا يما يله و قوله كل معروف بنفسه مصنوع و كل قائم في

سواء معلول وقوله خلق الله الخلق حجاب بينه وبينهم وبيننا بينه وبينهم ومعارضة آياتهم بل
معنى ظهوره تعالى في ذاته ظاهر هو اظهره وابتجاده الخلق ليظهر لهم ان لهم خالقاً وموجداً و
مظهراً ومعنى بطونه واتبه باطن هو افهامه آياتهم باظهارهم وابتجادهم ان خالقهم لا يعرف ولا
يحد ولا يكسبه ولا يشبه خلقه ولا يمكن ان يعلم ويحاط به فهو في بطونه وباطن في ظهوره
كما في فقرة من هذا الدعاء الذي ونحن بسدد شرحه من قوله يا باطنا في ظهوره وظاهره في
بطونه ويمكنه يعني ظاهره في بطونه لا في ظهوره وباطن في ظهوره لا في بطونه يعني باظهاره
الخلق وظاهره في باظهاره واظهره بطونه وكونه مكنونا لا يعرف ولا يحاط فاذن هو باطن في
ظهوره وظاهره في بطونه بخلافه اذا كان الشيء ظاهراً في ظهوره وباطناً في بطونه كما في الخلق فان
هذا الظهور ظهور بنفس الشيء وبجوهره بالمباشرة وهذا الذي يسمى بالحركة الجوهرية وهذا
الباطن استئثار بنفس الشيء تحت التبريد والحجاب بالزيادة عن المباشرة والحركة الجوهرية واعلم
ان من جهة كون معنى الظهور في الله هو اظهره الخلق لا غير يكون الحمل والتعجب فيهما واطلا
نكايقال ظهر الله يفاظهر الخلق والاثبات وكما يقال الله ظاهر يقال الخلق ظاهر واذا
معنى المظهر والاطهار واحد فبما يحمل الظهور يحمل الاظهار ونقول ان الله ظاهر وظهور
عين فذلك الله مظهر بمعنى الله نور السموات والارض عين معنى الله منور السموات والارض
لان معنى انور والمنور هو الظهور والمظهر اما قول الامام في جواب السائل عن نفسه الاله
بان معناها الله منور السموات والارض فهو من جهة ان السائل كان في نوعه المغايرة
بين معيبيهما وكان يرى في انور وحشة وظلمة وما يرى تلك الظلمة في المنور وافهامه بوجد
ما كانا ايضا على قدر حوصلة فهم فلهذا فسر له بالمنور ولاجل ان معناها متغايران ومن
ايضا بين ان لك سر كون الفعل والظهور والاطهار رابط بينهما القدم والحد والآن
عرفت ان هذا القول وهذا البعث ضلال هذين وانا اهدى في البعث والبيان ان يقال
وجود من شواظ ظهور من اذنو فليست اظهر اولاً ظهورك الاول ان يعني لم يكن ظاهراً

وموجود الولا ظهورك واظهارك واجتادك الذي هو مرتبط بوجودك بحيث لو لا وجودك
 لم يكن فعلك الذي هو الاظهار والاجتادام كيف يتغير ايضا من متغير ويقول بان المناهيات
 ليست مجعولة وانها ما شئت زائحة الوجود ابداء وقد ثبت ان ربك انما الفعل والجعل
 والاجتاد نفس المفعول المجعل والموجود فمعنى المناهيات ما شئت زائحة الوجود وليست
 مجعولة انما يرجع الى ان الفعل والجعل والاجتاد ليست فعلا وجعلا واجتادا فانها من
 التوفيقا بين المنكرين لمتماثل الاشياء وحقيقة الله تعالى وهو متين ومن كان في علمه
 واثباته جاهلا منكرا انك كيف يكون في جهله وانكاره غائبا مؤمنا ام كيف يقول من قال
 بان الشر وكلها من المناهيات وكل الخيرات من الوجود ومن المناهيات لا تصد الا الشر
 وقد ثبت انك من كون الفعل والاجتاد نفس المفعول والموجود انما هي نفس الوجود ^{الوجود}
 وانها ان كانت شئنة شريرة قصد منها الشقاوة والشر وان كانت سعيه خيرة
 قصد منها السعادة والخيرات وان ثقتهم متوهم ان هذا القول بناء على عدم موجوده المناهيات
 فيلزمه هذا بناء على القول بصدور الشر وعن المعدوم الا لا موجود مع انك عرفت بوجوده
 المناهيات وان القول بعدمه مبني على سفسطة وهذا ان ام كيف يتغير ويتغير ويقول
 بوجود الوجود وقد عرفت وهو ايضا معترف بان الفعل والمفعول والاجتاد والموجود
 اللذين معناهما هذا الوجود كلنا متحد ووجود الرب تعالى بحكم هذا الاجتاد والوجود
 ولا لهما هو عين القدم والازل وهو قديم ازل كما في الخطبة من قوله وابدءا له بالهم
دليلهم على ان لا ابتداء له ليجز كل مبتدئ عن ابتداء غيره فكيف يكون القدم والحديث
 والقديم والحادث شيئا واحدا ام كيف يتعقل وحدتهما مع الاعتراف بانه بعض الخلق
 المتغير ولا بعض التبرام كيف يتوهم انه كل بعض الخلق ويتغير بعض الرب يتغير ويتغير
 وهو الرب القديم الاحد القصد الذي لم يلد ولم يولد لم يكن له كفوا احد ولا يتغير تغيا
 خلفه كما في الخطبة وكافيتها ايضا من قوله وبهذا اجنب عن الرتبة واليه انما حكم الاوهام

وفيها اثبت غيره وكما في فقرات دعاء عرفه من قوله هاتانا توصل اليك بفقرتي اليك
 وكذا توصل اليك بما هو محال ان يصل اليك ام كيف يقال بالاشارة لفظ الوجود بين
 الخلق وبين الله الخالق اشراكا معنويا بخلاف التشكيك والتفاوت والقوة والضعف
 وقد عرفت وبتداع عندك عدم المشابهة والمشاركة بين الزاوية والهوية وان لم يكن
 شيء ولا يشبهه شيء ولا يشبهه شيء والله خلو عن خلقه وخلقته خلو عنه وكما في الخطبة
 المذكورة من قوله خلقه الله خلقه حجاب بينهم وبيننا بشرناهم ومعارضة انهم وقوله
 اثبت غيره فاطلاق لفظ الوجود والموجود على الله وعلى الخلق انما هو بالاشراك
 اللفظي المحض كسائر الاسماء والاطلاقات الاخر مثل التميع والبصير والمقادير والحي والشيء
 وغير ذلك وليس الاشراك المعنوي في شيء لا بطريق التشكيك ولا بطريق الحقيقة
 في الله والمجاز في الخلق لا بالعكس لعدم المشابهة وعلايق المجاز في البين من الطرفين
 وانما هو من جهة ضيق التعبير والاخراج عن حد التعطيل وانما هو تعبیر عن الحقيقة
 والوجوب عن معنى انه لو لاه لم يكن موجود ووجود لا عن معنى الوجود الذي انت
 تفهمه وهو حقيقته وانك ولهذا ليس طلاقه في الاخبار والادعية مثل سائر الاسماء
 كثير ابل قليل جدا ومفيد غالبا كما في الخطبة المذكورة من قوله موجود لا بعد عدم شيء
 كونه ووجوده العلم بل لا جل وضع توهم هذا الاشراك المذكور ونفي عنه تعالى هذا الاسم
 في بعض عبارات من جملتها في اول دعاء يوم عرفه في الحقيقة انت الذي لم يخلد
 فتكون محمدا ولم يمتل فتكون موجودا ولولدت فتكون مولودا ونظير ذلك الطلاق في
 الشيء عليه فانه ايضا للاخراج عن حد التعطيل كما نص عليه الروايات حين سئل عنه
 يجوز ان يقال لله انه شيء قال نعم يخرج من الحد التعطيل وحد التشبيه ان الله خلو
 من خلقه وخلقته خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل
 وهو شيء لا كالأشياء وفي الخطبة الاميرية العلوية المصباحية ليس كمثل شيء اذ كان



من شبهة فكان لا يشبه مكنونه فاطلاق الوجود والموجود عليه نعم مثل اطلاق الشيء عليه طبقا
 وفصلا بل هو موصدا فحقا ام كيف يقال ينزل الوجود وقطوره بالاطوار وتكلم بالانكاس
 ويسمى في لك حركة جوهرية وفلا يثبت لك وله بحكم فطرته وفطرته ان الله تعالى لا يتغير
 ولا يتحد والحركة تستلزم ان يكون الله تعالى راء وامام وجهه وحد وحاجته وميل الى
 التكاليف كما في اواخر الخطبة المذكورة المنقبة منها الحركة عن الله تعالى بها ويقال لهذا
 القائل ولا يجعلك الشبهة بالحركة الجوهرية لان ما في قولك تحرك الجوهر من الفساد هوف
 قولك بجوهر الحركة بل في جوهر الحركة زيادة فساد على لك وهو اما لزوم التحال من قلب
 الذات عن ذاته واما كونه مفهورا ومفعولا ومقلبا عن غيره فبما هذا انما اذا كنت
 في علمك وتحققك هكذا جاهلا باطلا اذ اصفان كيف تكون في جهلك وزهوتك
 غاما محققا ام كيف يستمى من يستمى الرب علة ويقول ان الله علة للوجودات ثم يقول
 وتختلف المعلومات عن اعلية محال ثم يقول بحدوث لا الى اائل ويقول بقديم اول الموجودات
 وقد عرفت وبينا ان الله يرى عن اعلية وعن اطلاق هذا اللفظ وهذا الاسم عليه
 والعلية تطلق على محدث وتخلو في جعلت وجعلت على التاثير بطريق الجيلة والاضطرار
 ولهذا يستمى باسم العلة بمعنى عليل مضطر وهذا القائل لما راي في الخلق وفي عالمه علة
 الحدوث والامكان التاثير من المؤثرات التعليلية بخو اللزوم وعدم تخلف الاثر عنها
 وعرف به ان كل علة مؤثر ونوهم ان العلة والمؤثر واحد وسواء ثم لما عرف فطرته ان الله
 مؤثر ونوهم ان كل مؤثر علة لنوهم لتساوي بينهما فلما استمى به علة وصل عن اتسيل
 ونسب لغته فوهم ولسانهم من ان الموجبة الكلية لا تنعكس كلية بل تنعكس جزئية فالتعالي
 ربه وربنا ورب العالمين اجل من ان يكون علة كما في الخطبة من قوله فاعل الالها خطار
 فانه اشارة الى نفى العلية عنه تعالى واجليته عننا وكذلك قوله لا با مشاع الا في ان
 ولا بد له ان يبدى اشارة الى ان العالم ليس قدما ايضا ومن هنا بين

ايضا انه لا بد ان يكون بين العلة والمعلول تشابه كما بينا لك سابقا من ان ربط الفعل
 بالمفعول يكون مع التشابه وقلنا ان عند ذلك انفتح باب إطلاق العلة والمعلول فهذا
 دليل اخر على عدم كون الله تعالى علة لما يبتأسا بقا ايضا من ان ربط الفعل بالهوية
 يلزم ان يكون بغير التشابه لان الفعل اذاة والاله والادوات انما تحدث انفسها وتشتبها لا
 الى نظائر هذا وفي الاشياء يوجد فعالها كما في الخطبة وكافي غاء عرفة حيث اشير الى فقد
تعالى عن العلية في هذه القصة الهى قدس رضاك من ان تكون له علة منك فكيف تكون
 له علة متى وايضا من جهة مسلمة تقدسه عن العلية عند الكل قال بعض المحققين
 من ارباب البيان والتفسير في سورة التوحيد وجدنا انواع الشك ثمانية النفس القلب
 والكثرة والعقد وكونا بشئ علة او معلولا والاشكال والاضداد ونفى الله عن صفته
 نوع الكثرة والعقد بقوله هو الله احد ونفى التقلد بالنفس بقوله الله اقصد ونفى
 العلة والمعلول بقوله لم يلد ولم يولد ونفى الاشكال والاضداد بقوله ولم يكن له كفوا احد
 فحصلت التوحيدانية البحتة فالتعالى اجل واقدس من ان يكون علة مجبلا مطبعا
 مضطرا على الفعل وانما اثره متشابه بالتحلق به هو موثر وفاعل بالقدرة والاختيار وان
 اثره فعل وان لم يشأ لم يفعل ويعلم ان مع ذلك لا يخرج عن شان ازل وابد وهو كل يوم
 في شان وشانه الا في هو مخلقه وناجيه الموجودات من الازل والقدم الى الحدوث
 المبوق بالعدم لداع وحكمة ليس هنا محل ذكرها وذكرنا في كتابنا الفارسي في اصول
 الدين المستمى باجابة المضطر بن بطلان هذا من كان لذلك من الطائفتين ولو ذكرنا هنا
 فيما بعد مناسبة ومحل فلربما نلعل ما كون شانه الا في مخلقه فان عدم الموجودات الى زمان
 الاحداث ليس معنى الامكان الذي هو العدم بل من معني ان الله واحدانه للعدم لان
 العدم الذي هو معنى الامكان هو ان لا يملك الامكان من جانب نفسه الوجود ولا العدم
 ولا يكون فيه الترجيح والترجحان لاحد الطرفين الوجود والعدم لا عدم الترجحان لطرف الوجود

٤٨
٢٦
الوجود فقط فعلى هذا لو توهم ان عدم الموجودات الامكانية من الازل الى زمان الوجود هو عدلها
الذي كان معنى لامكانها ويكون الله في الازل بلا شأن للزم خروج الامكان عن كونه امكانا وان
يكون فيه رجحان طرف لعدم وهذا خلف فتدبان لك ان هذا العدم من الممكنات
الى زمان الوجود مختلف لا يختلف وهذا الله تعالى شأن لا خلو عن شأن وقد اشير الى ذلك
في قوله تعالى الحمد لله الذي جعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وفي الا
بارت النور والظلم وبما خالق الظلمة والنور ومفرقا بين النور والظلمة وفي الحديث في خوا
بين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق قال كان في عماء لا فوقه هواء ولا تحته هواء واعلم ان الظلمة
اربع ظلمة الليل المقابل للنهار وظلمة الجهل المقابل للعلم وظلمة العدم المقابل للوجود
الامكان المقابل للوجود والعلم في الاول وجود في محسوس والثاني وجود في معقول والثالث
عدم في معقول ثانوي والرابع عدم في معقول ثالث معلوم وقد ورد الله تبارك وتعالى ناما
الامتناع فهو لا معلوم ولا مفدور ومثله الوجوب لكن الامتناع في الامتناع واللامتناع في
الوجوب لثبوت وجوبه وايضا في الامتناع من شدة زهوفه وزهوفه وايضا في
وايضا في فادنايتها الجاهل العليل لان الله علمه ولا نقل يقدم اول العالم ولا يدخل
في مدخل العالم ولا يتخلف عن الجهل والابتنان تخلفا لمعلول عن العلم ويعلم انه كان الله
تعالى ليس لا يستحق علمه كذلك وبالنسبة الى الذي قرناه ليس لا يستحق وجوده لان معنى الجوهر
وحقيقته هو جعل الله في تجارده المخلوق على شيان وجنسان قائم وموجود بغير وجود لا
في الموضوع ووجود في الموضوع فمعنى الجوهر وجوده من احداث الله تعالى في شجيرة
وكيف ما احدثه بغير معنى معقولا هو بغيره تعالى الله عن ذلك بل كافي في الخطبة المذكورة بجهل
الجواهر فان لا جوهر له والمفهوم الفائق بما به قالنا عرفنا معنى وجوده لا في الموضوع
مقابل للنفس الاخر العرض الموجود في الموضوع بالمقابل له باعتبار وجوده وان هذا هو
فبان الشيء بنفسه ثم توهم ان معنى قوله وجود الله ذاته وليس من غيره ولا يغير ذاته

هو قائم بنفسه فخر لنفسه ان يجوز اطلاق الجوهر على الله تعالى ومعلوم ان معنى قائم بالنفس ^{معنى} ليس
 موجود لا في الموضوع ولا بمعنى وجود الله عين ذاته وابنهما وان في ذلك وعلى فرض التوافق في
 اللفظ مثله في العربي مثل البضاء والشجر والسوداء والتمر وليس كل بضاء شجر ولا كل شجر
 تمر وفي البحث ما سوس در فانه هردو مي بندند بر و شش پر هردو در كواست نكل اقيم
 بنفسه جوهر ليس كقائم بالنفس بمعنى وجود عين ذاته ولا بمعنى هو اقيم بالنفس جوهر ايضا
 آه آه مالى لا ارى لنهد والهد هد في القوم والهد بل ادى بهم القصر والهد بد الفتي
 والهوى نواصوابه بل هم قوم طاقون فتولعهم فما انت بعلوم وذكرا فان الذكرى تنفع
 المؤمنين فاما هم فعلمهم ما علمهم وبهذا البت مع لقنم والنصيبا التمثيل لهم والديهم
 وبلد ليس بهذا البت لا كما قبل الا البعافير والاعيشيل بضالى القبل الا البعافير والاعيشيل
 الا الا فادبل الا الطنابير ولا الكيس الا باطيل واما انت ففى شئ منهم لست فاذكره
 واقول لك ان من امننا ثم انتام بظفان صاحي ام سكران اجنبي ام قريب مدني
 ام غريب اترعمات الضلالة لست من الخلف عن كتاب الله وعن العزة واتا لهذا به
 فحصل في سوا نفسك بهما وقد قال الرسول في جهنما ما ان تمسكن به لن تضلوا ابدا
 وقال العزة في حق انفسهم سلام الله عليهم المنفرد لهم فاروق والمناخر عنهم ذاهق
 واللازم لهم لاقح ومسلمهم في ذلك كمثل سفينة نوح من ركب فقد نجي ومن نأخر عنه غرقا ثم
 ان كل من صار في عذاب العلل بصير قلبه محلا للالهام من غير التمسك بالكتاب والعزة
 وقد تحقق لك انها في جميع اشوات والحالات لجميع المحلوات ابوابه بواب ثمة
 ونواب كل الهام لا بد ان يكون بهم وبابوا بينهم ولا يلزم التفرقة المتبعة ولهذا قالوا
 من اجبنا وزاد في جنتنا ليرسل شيا الاوهي يجب ان يكون المؤمنون يقولان من علام
 العاقل ان يكون فيه ثلاث خصايل يجب ان يستل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ولست بـ
 الذي يكون فيه صلاح صله من ليركن فيه من هذه الخصايل لست شئ فهو هو انزعهم

زعموا ان هذه الخبالات من المكاشفات والاهتمامات من الضلالات وانا المكاشفات
 لا تنظم في سلك البيان والتفكير والاستدلال وقد تحقق ان صاحب الكشف والاهتمام
 اعرف واندر من غيره على البيان والتفكير والاهتمام والاثبات بالدليل في لفظ ينكشف
 بنابيع الحكمة من قلبه على لسانه في الحديث المشهور الذي هو ما قد تحقق الكشف والاهتمام
 اشارة الى ذلك والى ان صاحب الكشف اقوى على البيان والتفكير واجراء الدليل استد
 واستد من غيره وقد تحقق ايضا ان الامر نحو المكشوف بالمكاشفة خسر علامان يكون له
 دليل من الكتاب من التسمية اية ومثال في الافاق وفي الانفس ان يكون صاحب حسنا
 في منطقة فصحا في لسانه بليغا في بيانه فالواصل للشيء ومنه لذائق هو في البيان ان
 ذائق فائق واما اتصال عن الشيء وعنه ترايع فهو في التبيان كالذائق ذائق او زعم
 ان مع هذه الضلالات في معرفة الوجود واليجاد والشيء والمثانة ومعرفة الرابطة
 بين القديم والحادث يمكن معرفة النفس ومعرفة الرب حجابا في الاشياء ومعرفة اعظمها
 الاسماء الخمسة في الدعاء اعني معرفة العبد الذي اعني معرفة الرب المدعو ومعرفة الوسيلة والاول
 المدعوب بها ومعرفة المطلوب المدعوله ومعرفة الدعوة التي هي نفس الدعاء وقد عرفنا ان
 معنى العظم انما هي المرتبة الحقيقية الواقعة للشيء بحيث لا يتصور فوفها من غير يكون
 نادون بها فاصرف عنها او زعم ان الدعوة بعين الاسم الاعظم فحجاب كل راحة وقد تحقق
 ان خلافتك وان الدعاء الملحون لا يستجابك زعم ان التجاه والفلاح والفوز والتجاح
 بابا وسببا وسبلة غير الدعاء حاشا وكل لا انه قد تحقق لك ان سبب التجاه والفلاح
 اولا هو التقوى والتقوى عبارة عن كتاب الحسنة واجتناب السيئات للذين
 يترأى انهما التبيين للتجاه والتجاح وقد تحقق ان سببهما اولا والاخر انما هو الدعاء
 لا غير فبفعل الحسنة والا الدعاء وسؤل التوفيق فاخر اسؤل المقبولية والابقاء
 على ذلك وعدم الاجتناب وسبب ترك السيئات ايضا والا الدعاء وطلب المعصية

وثانيا اذا ما اكتسبت وما اجترحت اتقوا وطلب الثبات على العصمة وعدم التزيغ وان
 اجترحت فالدعاء والتوبة وسؤال العفو والغفران فرجع البنايات والتبنيات الى الباب
 والتبني الواحد وهو الدعاء فلا نجاة ولا فلاح ولا فوز ولا نجاح ولا يدخل الجنة ولا يخرج من
 النار واحد الا بالدعاء وهذا معنى ما في الاختيار من انه لا يدخل الجنة احد الا بفصل الله
 بينه لا باجتناء الحسنات ولا باجتناء السيئات بل بفصل الذي هو الهامة الدعاء ولا
 واجابة ثانيا واخر وهذا ايضا معنى ان الدعاء فتح العبادة وقد اشير الى ذلك ايضا
 في قوله تعالى قل يا عبديكم ربي اولاد دعائكم فقد كنتم فسوف يكون لزاما ولقد نعتي
 الكلام في هذا الفصل ووصله وتعرض وطال وكان حقيقيا بان يمد بعد ويحاط ولكنها
 بورثان الكلال والملا لالتصواب جفاف الفلم عنها معا والتمثل بما ابتدئته ملعا الا
 اى نازين دخر فوهم دخرى هم اخفى الى ابن زيد بن ومن ابن ثلثت **فصل** وما
 بيناه وحققناه بيننا وتحقق لك ان معنى العبد والعبودية والخلق والخلق ومعنى
 سائر الالفاظ الاخر في هذا المقام واحد وان معنى العبودية وجوهرها وكنهها هو
 الربط الى الله وصرف الفقر اليه فهي فقر بايجاد الله تعالى ايجاد ونحوه
 لا موجود وجوهره ربط بالله تعالى بالية فقره لهذا المعنى مثال في نفسك في هويتنا
 وحقيقته او في علمنا وحر كنهنا ما في هويتنا فحققة نفسك وهويتك انما هي فرد النفس
 فجوهرك وانفسك نفس محكي متفصل لا حي متفصل ما في علمنا وحر كنهنا فحققة كلامك
 الذي هو من نعلك انما هي اخر اجلك النفس كلامك نفس مكتم ملثم لا كلام من النفس
 ملثم فاذا نكاد في النفس العبودية جوهره كنهها الربوبية وانفسك في العبودية صيب
 الربوبية وانفسك من الربوبية وجد في العبودية يعنى الفقر والفقر العدم الذي هو
 معنى العبودية يندفع باصالة الغنا والملة الذي هو في الربوبية والملة والغنا الذي
 كان مخفيا في الربوبية يظهر ويحدد في علمنا والعبودية وخلفنا وهذا هو المعنى الذي

فصل

أولا من ان حقيقة العبودية صرف الفقر والربط الى الله تعالى والمعنى الذي احببتك به ربك
 واذك وارشدك اليه وهذا في قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني
 المحبة الخالصا من حمل هو ولا حمل هو وهو وفيه فاء عرفة الهى انا الفقير في غنى بكيف
 لا اكون فقيرا في فقر عا الهى انا الجاهل في علمي فكيف لا اكون جهولا في جهلي والهى كيف لا
 وانت الذي في الفقراء اثنى ام كيف افقر وانت الذي بجودك اغنيته الهى كيف اشعر
 وفي الدلالة اكثر منى ام كيف لا اشعر وابك نسبته في فقر اخرى وفي فضل ربه
 فلا تخبرني ويجيبك انت في العبودية جوهر حصلت ووجدته من الربط ^{الفقر}
 والنسبة الى الله والمدة من الربوبية لانها جوهرية تستلزم الربوبية واذا كانت هذا حقيقة
 وكهنا اول فلا بد ان تكون من اركان خلقها الى ابد الاباد هكذا لان نقل الذات الحقيقية
 اعني نقل الفقر الغنا ونقل الامكان بالوجوب يمنع فالحق في عالم الامكان كان في الوجود
 او لا يفقر الى الموجد فكيف في الابداء ثانياً يفقر الى المدة والمدة في كل شيء هذا المعنى ايضا في المثالين
 المتشابهين في نفس المذكورين فاذا ثبت ان هذا الربط وهذا الفقر هما معنى
 العبودية وجبها واصلا ونسبها وصوغا وعظما لانها في غاية مرتبتها التي لا يعقل
 بعدها مرتبة من الفقر وكل ما سواها من المراتب ومن هنا من هذه المرتبة وقاصدة عنها
 كما بيناه في اول الفصل من معنى العظمة فالمعنى الذي يتوهم فوق هذا الفقر كما لا اله الا الله
 خالفنا لان حقيقة ما كما عرفت هي الفقر الذي هو ضد الغنا وكل كمال ولشيء اذا لم يكن كمالا
 اخرا والمثلية لك الشيء الاخر فلاجل انه ليس بمعناه ومن كماله يصير مرتبة بسببه صفة ويخرج
 عن حقيقة ويشترط من اصله في كماله ترى ان الخلافة بالنسبة الى المحض كمال لكن لا في الخل
 بل في ان كماله في الخل كماله تلك المرتبة ليست تزل عن اصله ويخرج عن معناه وفله
 ولا يرغب اليه لا يشترط في فلس لان معنى الخل كماله ومرتبة الفصولة الى غاية المحض
 التي لا يتصور بعدها مرتبة من المحض فله كمال العبودية واصلا ونسبها هو فقر الربط

الى الله تعالى لا الغنى والوجود والبقاء بنفسها كما بيناه لك كما اشير اليه فيما مر من النقل
 من ان الله سبحانه لما خلق النفس نادى بها من انما فقالت النفس من انما فاقها في محراب جوع البنا
 حتى وصلت الى الالف المنسوط وخلصت من رذائل دعوى الانانية ورجعت الى نشأتها
 ثم نادى بها من انما فقالت انما الله الواحد القهار ومن جهة ان العبودية حقيقة لها واصلها
 ونسبها انما هو صرف الفقر الى الله تعالى افتخر النبي الذي عرف نفسه بانها محض الفقر
 بالفقر الذي هو اصله ونسب الشريفة قال الفقر فخرني وبه فخر يعني هذا غاية عظمى ومربى
 التي لا يتصور في المخلوق لها فؤاد غايه وكل قال ليس المؤمنين الهى كفى لي فخرا ان اكون لك
 عبدا وكفى لي فخرا ان يكون لي بربا كفى بالعبودية والفقر الى الله والمدد منه لانه عرف نفسه
 العلييا ومربىة الفصور وانه لا يتصور للعبودية بربية ففها على هذا كل لا يتصور ومن سوا
 هذه المربىة اغنى الفقر الى الله وحده فهو خارج عن العبودية سواء كان الغنى بنفسها الذي
 عرفنا انه ممنوع ومثله مثل غنى الخ الحلاوة او الغنى عن الله والفقر الى غير الله من دون الله
 او الفقر الى الله والى غير الله معان كلها خارجة عن معنى العبودية وكفر وشرك وفداش
 الى كفرية الاول في الحديث القدسي بقوله تعالى الكبرياء رداى والعظمة اذا رى من رضى
 بينهما ادخله نارى لا اباى في الاية بقوله ومن يقل منهم اى الله من دون الله فذلك نجزيه جهنم الى
 كفرية الثاني في الحايث المشهور والنبوى كالفقر ان يكون كفرا وانما قال كاد ولم يقل الفقر
 كفرا لان هذا الفقر لا يرجع الى الكفر بالعبودية وعدم المعرفة بها ثم بعد ذلك من جهة ان من
 لم يعرف نفسه كفرا بها لم يعرف ربه وكفر به يرجع الى عدم معرفة الرب والكفر به والى الاشراك
 وكفرية الثالث في الحايث المشهور الاخر الفقر سواء التوجه في الدارين والمراد والله
 التي هي الاخرة وادخل المخلوق التي هي الدنيا والفقر الى الله والى المخلوق معا يكون في
 الدارين الاخرة اسود الوجه عند الله لان الله تعالى لا يعطيه شيئا ولا يغنيه لانه اشرك في فقره
 بالله والله كما في الحديث القدسي يقول من عمل في عملا واشرك في عمله تركته اشرك في

لا أحب الشكر في الدنيا أيضا سود الوجه عند الخلق لان الخلق لا يعطى ولا يفتن شي منه
شيئا عن شيء فهو يدعو من دون الله فلا يفتنه ولا يفتنه لك هو الوجه لا سود والفضل
البعيد واشهر الى لك ايضا في الحديث العاوي كل من لم يره في الدنيا ورغب فيها
فهو فقير الدنيا والاخرة ومن اتا شفي الاشقياء من اجتمع اليه في الدنيا وعذبت الاخرة
واعلم ان كل من كان فقره الى شيء غير الله فان كان له شيء مربوطا بالله ومن سبابه
وسأله التي جعلها الله تعالى زقا بلاغا وبلغه وكفا قاض وروا للعبد في دينه
ودنياه واخرته من العقاب بالعبادة والامعة الدينية والاعمال البدنية التكليفية
فهو بهذا الاعتبار ليس غير الله والفقر اليه ليس لفقر غير الله بل فقر الى الله يعني
العقاب من هذا القسم بالايمان والمعارف والامعة الدينية منه بالبلغه والكفاف
والقنونة والتجرب والتجارب والعبادة وادخله في انفسه من الدنيا
والاعمال البدنية بالنفس الماتلة بالاعمال الصالحات والحسنات وان لم يكن مربوطا
بالله بالمعنى المذكور فهو غير الله تعالى هو الدنيا الملعونة سواء كان في امعة الدنيا
او في الاعمال البدنية من التبتات ومن العقاب بالفساد المعبر عنها بالكفر والشك والالحاد
وقد اشهر الى لك القسمين بقولهم الدنيا دنيا ان دنيا كفاف بلاغ دنيا ملعونة والدينا
ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله واشهر اليها ايضا في هذه الاية قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وفي وضعين من هذه الاية ايضا اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت
الصلاة فانتشروا في الارض ابشعوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا العلم تفاحون واذا دأبوا على
اولهوا انقضوا اليها وتركوا كفا ما قل عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير التوا
وسمى القسم الاول رزقا وفضلا وخيرا وذكرنا ورحمة والتا في جمع المال وبيعها وتجارة هو
واشهر اليها ايضا في هذه الاية ايها الذين امنوا الا انكم ولا اولادكم ذكر

وهو خير من الدنيا والآخرة
لا يكره الله الدنيا والآخرة

فان خيرها زهد وشرفها عبادة وصفوها بنكد ووجد بدنها بخلق ما فات فيها لم يجمع
وما قيل منها فنته الامن صابنه منك عصمة وشملته منك رحمة فلا تجعله ممن رضى
بها واطمان بها وثق اليها فان من اطمان اليها خائنه ومن وثق بها غرته وفي كثير
من ادعيته ثم اللهم ارزقني التجاني عن دار الغرور والابانة الى دار الخلق والنهي والنهي
حلوله ولما كان الانبياء والاولياء من عرفوا خلقا بانفسهم وبفقرها الى الله وحده ولزم
ان يكون اقوالهم مطابقة لعقائدهم ومعارفهم لزم ان يكونوا اكلام في الدنيا ازهدا فقر
من غيرهم ولا يفكرون ولا يميلون شيئا الى شيء منها ابدا لاموالها واولادها وساير
اشغياتها ولا يرايها وضيئها وسمعتها ولا حليتها وزينتها وزخرفتها ويمرون عن جميعها
زهدا واعراضا يشكرون عليها انكروا واستغنوا والتكروم والاستغناء مرتبة فوق
الزهد اعلى منه وهم عباء الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذل خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقروا وكان بين ذلك فوااما والذين لا يشهدون
الزور واذامروا باللغو مروا كراما وهم الذين لا فقر لهم الى غير الله ولا يدعون مع الله الها
اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما واثلك
الذين استوهنوا واستلانوا ما استوعم المترفون ويحرفون الفرقة بما صبروا وبلغون
فيها نجدة وسلاما ولما كان نبيا وائمتا الذين انفسهم نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والاوصياء الماصين بالمبعوثين وعرفوا بانفسهم وبفقرها الى الله وحده واكمل منهم
في تطبيق الافعال واعمالهم لعلته ومعارفهم لبقية لزم ان يكونوا في الدنيا
وقاسوا الله ازهد مرغته من ساير الانبياء حتى في الآخرة وجنائها ونعيمها ولذاتها لآلات
الزهد والاعراض عاين الله من العصمة وعصمتهم ما شددوا قوى لحوط واحوى من ساير الانبياء
ونلكا نوا كذلك ومارغبوا شيئا في شيء منها وطلقوا الدنيا لثلاثة الاربعة لها واحوالهم
الشهيرة العلنية اظهر منها ان تذكر احاديثها اكثر من ان تحصى وفي غمائم المشهور صلوات الله

اللهم ارزق محمدًا وال محمدًا لكفاف العطاء وقله الأولاد وارزق أعداء محمد كثره المال والأولاد
ولهذا لما سئل صلوات الله عليه الفقير فقال خزائنه من خزائن الله وسئل تائبًا ما الفقر
فقال كثرته من الله وثالثًا قبل الفقر فقال شيء لا يعطيه الله إلا نبيًا مرسلًا أو مؤمنًا
كيره على الله ولما أتى بمغايير خزائن الأرض قبل له بقول لك ربنا فتح وخزنها ما شئت
من غير أن تنقص شيئًا عندي فقال الدنيا دار من لا دار له ولها جميع من لا عقل له الخيل
وفي كلام أمير المؤمنين المشهور ما عبدك خوفًا من نارك ولا طمعًا في جنتك بل وجدك
اهلًا للعبادة فعبدك وفي غناء سيدنا جدي بن أبي نعيمي وختمه ونبأ في آخره
وقال الصافي عما الدنيا عندي لا بمنزلة المبتدأ إذا اضطربت اليها أكلت منها وأشار
بذلك إلى التكرم والاستغناء اللذين هما أعلى من الزهد وانهم وتعلو مرتبة هذا الفقر
وعظمته واشتدتها وهو معنى العبودية قال صلوات الله عليه إن الفقر اشتد من الفشل
وقال الله تعالى في القدر عرفت جلاله خلق في السماء والأرض شد من الفقر
ولغزة هذا المرتبة وذاته ضدها وهو الفقر إلى غير الله إيصاله من غير من فزع وذو من طبع
والفساد كثر لا تغني فقوله الفقر فخري وبه فتح من جوامع الكلم وأشار به ولا إلى جميع
العصمة والزهد في كل شيء مما هو سوا الله وغير مرتبط بالله في مقامه وقاب فوسيلة إلى
الفقر الظاهر التصور بطريق الكاشف لأن رتبة الكائنات على الحقائق وبعبارة عليها
وثانيًا إلى الفقر الباطني الذاتي الذي هو معنى العبودية والفقر إلى الله من باب التمسك وإثارة
الحقائق لا تارة بعثارها كما قال في جوامع الكلم الآخر أن على كل حقيقته وعلى كل صواب
نور وهكذا كان أحوال جميع الأنبياء والأوصياء والمؤمنين من لدن آدم إلى الخاتم على نقاد
مرايتهم في ذلك الماعرفشان الزهد فيما سوا الله هو الذي يعتبر عنه بالعصمة في الأنبياء
والأوصياء والعذلة في نبي المؤمنين وبالنفوس في الجميع ومعناها واحد والزهد
يكون شغل الكل بنبي وإلى مؤمن وصالح كافي الجسد القدسي بموسى خض بكسر من شهر

الجميع نكسهم بغيرهم
خواهر دولت ساراهم فقر
فدوس اشارا

نسد بها جوعك وبخرفة نواري بها عورتك واصبر على المصائب واياها الدنيا مقبلة
 عليك فقل ان الله وانا اليه راجعون عفوته قد عجلت في الدنيا واذا رايها الدنيا مدبرة
 عنك فقل مرحبا بشعاد الصالحين هؤلاء الفقير فخرى به فخر انما هو بمنزلة قوله العصمة
 او الثقوى فخرى وبها الفخر كما يشهد بذلك انه اكرمكم عند الله اتقاوه ولكن من جهة كون
 الزهد الفقر مفقده لخصو العصمة والفقوى راسا لها كما ان الرغبة في الدنيا والفقر
 اليها مفقده وراسا لها للمعاصي فاخذ الفضل الفخر بالفقر ومن هنا عرفنا ان كل شيء
 عدلت معصيته وعوتب عليها ووعدها النار من العقاب والاخلاق والآعمال السنية فهو
 جهة ان فيه تحقق معنى الفقر الى الدنيا والرغبة فيها وكل شيء جعلت طاعة ودمج بها على
 الجنة من العقاب والاخلاق والآعمال الحسنة فهو من جهة ان فيه تحقق معنى الفقر الى الله والفتنة
 عن الدنيا والزهد فيها مثلا الجمل المذموم وكونه خصلة وفيه رغبة ومنع عن الحقوق المأبئة
 وكونه سببة انما هو من جهة الفقر الى الدنيا والرغبة فيها وعدم الاعتقاد بسعة رحمة الله
 ويقول وما انفقتم من شيء فهو يخلفه والتخاوة الممدوحة وكونها حميدة وانقاها واخراجها
 للحقوق التي في المال وكونها حسنة انما هي من جهة الغنى عن الدنيا والزهد فيها والاعتقاد
 بسعة رحمة الله ويقول المذكور فاذا نفي ان الزهد في الدنيا من فضل العباد
 واندمها وان حب الدنيا راس كل خطيئة وهذه الكلمة ايضا من جوامع الكلام وبان للثبات
 قولك التخاوة من فضل العبادات واندمها والتخل راس كل خطيئة انما هو بمنزلة تلك
 كما اشير الى في هذا الحديث وهو ايضا من جوامع الكلام ان التخاوة شجرة في الجنة
 من ثمرها يغصن منها ما يدخل الجنة والتخل شجرة في النار من ثمرها يدخل النار وما
 بيتاه لك من ان كل شيء في الدنيا جعلت سببا ومرتقا وبلغه للعبد الفقير اليه فقر الى الله
 وليس فقر الى الدنيا والى غير الله وما هو معلوم عندك ايضا من ان بلغة العباد لا انهم
 تختلف وتفاوت جدا بحيث انهم وخالانهم وشؤنانهم وما تحقق ايضا من ان معنى

هو ان لا يملك شيء لان لا تملك شيئا كما اشير اليه قوله تعالى لكي لا تسوا على فانكم لا تتخروا
بما انا كرم في قوله كروا واشربوا ولا تسرفوا في قوله فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وايته
التشورا ايضا لعل يبين ان نهدي من هذه الثلاثة الى القصر اطالب بشيخ في معنى الزهد
وثبت عليها ولا يميل عن ما بينا وشمالا ولا تظن بمؤمن يثبت ايمانه عندك من ادنى
دائرة الايمان الى قصاتها التي هي بمنزلة الولاية والقبولة والخاتمة الرغبة في الدنيا والفقر
اليها ولو اجتمع عليه الدنيا وملك مشارق الارض ومغاربها كلها ولا تغتر بمن ثبت عند
حبه للدنيا وفقر اليها وهو الكفر والتشور وعدم الايمان من ادنى منزلة الحب الى قصاتها
ايضا التي هي منزلة الفرع ونبذة القمير ونبذة الشدايد الزهد في الدنيا والغنى عنها والفقر
الى الله ولو حاز جميع الحسرات وملك جوانبها واطرافها كلها كما في الحديث القلبي
يا احمد لو صلى العبد صلوته اهل السماء والارض بصوم صيام اهل السماء والارض وطوى
من الطعام مثل ملائكة ولبس لباس الغاري ثم ادى في قلبه من حب الدنيا ذرة او سمها
او راسها او جلينها وزينتها لا يجاور في في ادى ولا ترعى من قلبه محبة ولا طمأنينة
حتى ينساق في لا اذ يفقه حلاوة معرفتي وعليك سلامي وجميع كما في هذه الآية تلك الداء لا
يجعلها للذين لا يريدون في الارض علوا ولا فسادا والغاية للمؤمنين فخذ من القريبين
محكاتهما التي ثبتت وحكمت عندك ثم اولها من مشابهاها فانها نهدي ان شاء الله
وتخلص من التشبكات والربكات والمحن والهلكات ومضلات الفتن في الاولياء والاشياء
والمرسلين والى هذا المعنى اشير في حديث الدنيا سجن المؤمن وجهه الكافر في هذا
الحديث ايضا ان حب الدنيا وحب الله لا يجتمعان في قلب ابد وفي هذا الحديث ايضا
ان المؤمن لو ملك مشارق الارض ومغاربها لكان جبرا له ولو فرض له لمخاريف لكان جبرا
والكافر لو فرض له لمخاريف لكان شرا له ولو ملك مشارق الارض ومغاربها لكان شرا لها
وهذا الا حديث ايضا من جوامع الكلم ومن هنا يظهر لك ستر في الحديث من ان العبد من

آدم الى من ابراهيم منا كان مؤمنا لا فقيرا ومنا كان كافرا لا غنيا فلما ادعا ابراهيم ربه بقوله
 ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا جعل الفقر والغنا في كلا الفريقين وسمنا في هذه الآية
ولو لا ان يكونا سائر واحد لجعلنا من يكفرنا من يسوءناهم سقفا من فضة ومغارج
عليها يظهر من يسوءناهم ابوابا وسرا على بابك ونزولا وان كل لنا مناع الجوة
الدين والآخره عند ربك المتقين يعني الزاهدين في الدنيا والفقير الى الله فالمتقون
شاركون اهل الدنيا في دنياهم ومنا شاركونهم في اخرتهم نكونوا من ابناء الآخره ولا نكونوا
 من ابناء الدنيا فان كل واحد سيجزي الله وفي التوفيق والهداية وهو اهل التقوى
 والمغفرة **فصل** وهذا الذي ذكرنا في هذا الفصل هو معنى اعظمية اسم الداعي ومعرفتها
 واما معرفة اعظمية الاسماء الاخر الاربعه في الدعاء فظهر لك ونظف بها بعد معرفتك
 باعظمية اسم الداعي سهلا وبسورا وهذا اخرنا بيان اعظمية سائر ابناء اعظمية وذلك
 لان الدعوة حاله من حالات الداعي الى الخالات ثلثا من حقائق الذات فاذا عرفت اعظمية
 الداعي انما انما بانه العبودية وغايته المسكنه وصرف الفقر الى الله تعالى حده لا الى غيره ثم
 ان اعظمية اسم الدعوة وهي حاله الداعي هي منتهى اظهار صرف الفقر والنجاء والشد للمسكنه
 والقائه والمثله والافتقار الى الله وحده بحيث لا يتصور بعدها مرتبه له كما عرفت
 في معنى العظمة ويعبر عن اظهار هذه المرتبه بالتضرع والتبذل والابتناء والخيفه والخجوه
 والرهبة والرغبة والخوف والطمع والخشوع كما في الايات كقوله يدعوننا رعبا ورهبا
 وكانوا لنا خاشعين وقوله واذكر ربك في نفسك خضوعا وخيفه وادعوا ربكم تضرعا
 وخيفه وادعوه خوفا وطمعا واذكر اسم ربك وتبذل اليه تبذلا رب المشرق والمغرب لا اله
 الا هو فاتخذه وكيلا ولكون هذه المرتبه هي معنى اعظمية اسم الدعوة التي لا تنجاب الا بها
 وشر في الادعية ولا ينبغي منك الا التضرع اليك وبين يدك وادعى الله الى موسى ^{عليه}
 علي بنيتا ويا موسى كن اذا دعوتني خائفا مشقفا وجلا وعقرا جهك في في التراب

نقل

واجعلني بكلام بدنك واقنت بين يدي في القيام ونا جني حين شيا جني نجسة من قلب
رجل ونا عيسى وعني فاني منك قريب لا تدعني لا مشغرا الي قهك هما واحدا فانك متى تدعني
كذلك اجبك وكن ذليل النفس عند ذكرى خاشع القلب حين تذكرني يا عيسى وعني دعاء
الغريق الخمرن الذي ليس له مغيب وفي التوبى اذا زاد الله بعد خيرا نصيبه
ناجيه من الخمرن وات الله بحك قلبه حين وخر الدماء الخمر خيرا لعباده اخفاها
وخرنا لذكر الخمر ودعاء التير يد على الجهر سبعين ضعفا واشى الله تعالى ذكرها
بقوله اذ نادى ربه نداء خفيا ولهذا ايضا جعلت في الشريعة للضعف والابتناء صورة
موافقة لمعناها وهي خالتي القيام والفعل ورفع اليدين حتى تجاوزا الازنية ^{تظهر}
منه تحت الابطين وذلك لان الله العبد في اظهار اذنية وحر كانه وسكانه وسائر صفاته
كلها يذاه فاذا رفعها الى جهة العلو الذي هو ايضا انما جعل صورة وتعليلها البيان ^{معنى}
علو الله ورفعة بحيث لا يتصور لرفعها فوق مرتبة نفسه صورة ^{لعل} الجا والفضل الى الله و
الانقطاع عما سواه وعن نفسه بحيث لا يتصور رفوته فوق مرتبة فهذا معرفة اعظيمة اسم الدعوة
واما معرفة اعظيمة اسم المدعو وهو الله تعالى فحصل وتسهل من معرفة الله اعني نفسه واعظيمة
اسمه وعرف قدره ومرتبة بحكم القاعدة المسلمة التي هي مضمون الحديث الذي هو من جوامع الكلام
ومن مقبول انه سترها انا ثانيا في الاما في انفسهم وهو علوى بنوى ضلوبة من عرف نفسه
فقد عرف ربه وبنويعه اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وذلك لانه لما كان الله عز وجل لا يمكن ان يعرف
من مخوذاته لان القدم والاذ لا يصل اليه شيء فيعرفه ولا يخرج منه شيء فيخرج عنه وهو كما جهر
عن نفسه لو يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وكل شيء من الخلق والحدث لا يلد ولا يلد الا ^{كان}
من نظائره كما قال امير المؤمنين وسمعت ايضا في الخطبة المذكورة انما اتخذ الارواح
انفسها وتشر الا لاثا في نظائرها وفي الاشياء بوجد فاعاها ورجب في الحكمة
بمنعني اللطف والفضل والرحمة ان يعرفهم نفسه وهم لا يعرفوننا الا ما كان من نحوهم

ونظائرهم فلهذا تعرف لهم وصفهم نفسه من وجهين احدهما فعلى معنوى والاخر قولى لفظى
 صورى اما اللفظ الصورى فهو ما اثر له في كنهه واظهره على السنبحة وانبياؤه ورسوله من بيان
 وجوده وادبائه وتوحيده وقدس وعظم وجلاله ومجده وعظمته ورفعة وكالاه وجماله وهو
 ظاهرنا ههنا مثلث من الكتب الاسفار واما التعريف والوصف المعنوى الفعلى الذى
 تعرفه فهو جعله وخلقه نفس الشخص الذى يعرف له فبذلك تعرف لكل شئ فما جعله شئ
 فاذا نظر الشخص المكلف الى نفسه والى نظائره واهلها ففرا محض وربطاً منشأ وصنعاً
 واثر له تعالى محضاً وبذلك يصير هو سبحانه اية ودليلاً بنفسه على نفسه ويظهر انه هو الذى
 دل على ذاته بذاته وشعره عن مجانسه محاوراته وينكشف سر قوله سبحانه انا شافى الافاق
 وفي انفسهم حتى يبين لهم انه الحق ومعنى قولنا تصافى انما عجباً كيف يعصى الامم كيف
 يمجداً الجاحل فى كل شئ له اية تدل على انه واحد اذا عرف الداعي نفسه وحقيقته وعظمته
 وقابلية مرتبتها انها عدم وفرا حدثاً وارتبط بالله وعرف انه بهذا الربط والحدوث
 حصل لها الغنا وهو الوجود وباقادتها من الشئون والحالات والكمالات الدنيوية والدينية
 والاخرية انا فانا من اول احدثاتها الى ابد الاباد كما سبق لك من قوله فما فقد في العبودية
 اصيب في الربوبية يعرف ربه من جهة الاغناء والافتاء لا من جهة الفقر ولا شئ به الغنا
 المطلق الصلابة التي معناها غنا الله عن كل شئ في كل شئ وفقر كل شئ اليه في كل شئ
 لا يبرى الا فاضة والاصابة والاعطاء ورفع الفقر عنه واحداث الوجود وسائر الكمالات
 فبذا فانا وبعرفانه لو لم يكن هنا صمد غنى عن كل شئ في كل شئ مفقر اليه كل شئ في كل شئ
 لم يكن اصابة الغنا واحداث الكمالات فيه ولم يمكن ان من فيه شوب الفقر والنقص والحدوث
 والاصابة من الغير لا يستحق الغنا المطلق واغناء الغير وكيف ينشأ الاشياء من لا يمتنع
 من الانشاء في كافي الخطبة المذكورة يصنع الله بسنداً علمية بالقول بعينه معرفته
 وباللفظ بثبت حجة وابنداء اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له في كل مبتدئ عن ابتداء

ومن جهة بدأ هذه المعرفة ولزمها من معرفة النفس بخطر النفس بما يحكم خلقه ونظرته
 قال في الآية بعد قوله سريهم إيماناً في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ولم يكف
بربك أنه على كل شيء شهيد يعني أنه تعالى إذا كان محيطاً وحافظاً ورقياً وموجداً ^{لأشياء}
 وبهذه الطبيعة والخلق شهد على الأشياء بحقيقة شهادته معنوية فعلية وجعل خلق ^{أشياء}
 دليلاً ^{لأشياء} لها على حقيقة شهادته على كل شيء بخلاف ما إذا كان كافياً في ثبات حقيقة
 ولا حاجة إلى شهادة غير هذا بل لا يمكن الشهادة من غير هذا الحق كما عرفت وكافي ^{لأشياء} به شهادة
 أنه لا إله إلا هو ولكن مع أن هذه الشهادة ثبتت لهم حقيقة وهي غاية الشهادة بحيث لا يفتقروا
 بعدها لها غاية قال لا إله إلا هو في مرتبة من لقاء ربهم وبينانهم ما انتفعوا بهذه الشهادة
 وماتبين لهم بها حقيقة ربهم وسبب لنا خلقنا إياهم حجاب بينهم وبين ربهم وخالفهم
 كافي الخطة المذكورة وكافي الأخرى العلوية ولا يحجب الحجب الجاني بين وبين خلقه خلقه إياهم
 وكافي الحديث أن الله تعالى سبحانه الف حجاباً من نور وظلمة لو كشف لأحرقفت سبحاناً
 وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه وكافي الأربعة بآمن اجتمع شعاع نوره عن نواظر خلقه وأتت
 ما اجتمعت قناتهم وانما حجبهم الأمان ذلك فاستغاثهم بالنفائهم إلى أنفسهم وخلقهم
 صناديقهم حجاباً وسراً ولهذا دفعوا في مرتبة من لقاء ربهم وفي جهة من رتبة حقيقة وهذا من
 غفلتهم ومن نقص معرفتهم بأنفسهم لأنهم لو تأملوا أدنى تأمل وعرفوا كمال بيتنا لك سالفنا
 أن النفس فقروا عدم أغنى ووجد وجعل نفساً وموجوداً لا موجوداً فقروا جعل فقيراً العرفوا
 أن وجود أنفسهم وخلقنا لا يمكن أن يتصور ويثبت إليه إلا بعد رتبة إمامة الرب غناه
 وإصابته القسا إليه فإيكا دح أن يقع أحد في حجاب نفسه وإبنته وجوده بل لا يرى حجباً
 إلا الله وحده وهذا سر حديثنا رابث شيئاً إلا وربنا الله قبله أو فيه أو معه وبعد ^{خلاف}
 مراتبهم فهم العباد وناملهم وعدم النفاثهم واجتبابهم بأنفسهم ولا فهمت عين لا ترى رتبة
 في نفس قبله أو معاً أو بعداً عليه رقيباً ومشتافاً عبيداً لم يجعل له في حبه نصيباً ورفع في

في ميرته وغفلة واجتباب النفس عدم التنبه ولا في آخر الرتبة رتبة معرفته مونساً وحبيباً فلذا بانهم
 وادبهم وارسلهم ثانياً بقوله الا انه بكل شيء محيط يعني ان ما يرى ولا هو احاطة الرب
 واقاضته واعتناؤه واصنافه لوجود الشيء ثم بعد ذلك بوجد الشيء ويرى وجوده ثانياً
 فيدور في فرض الاحاطة والعلم والاقاضة والاعتناء والاصناف من الترتيب لا ورؤية الامور
 بالنعم منه تعالى لا يمكن فرض الشيء ورؤيته حتى يشغل به وهذا كافي صريح بيان ^{الاصناف}
 والجماع لابن أبي العوجاء ايضا حين قال ما منع ان كان الامر كما يقولون ان يظهر كل شيء
 ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف مهام اشنان ولم اجنب عنهم وارسل اليهم لترسل
 ولو باشرهم بنفسه كانا قريبا الى الايمان به فقال الزاما والجماعا له وبالك وكيف
اجتنب عنك من اربك قدرته في نفسك نشوك ولو تكن وكبرك بعد صغرك وفوقك
بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسفلك بعد صحتك وصحتك بعد عمتك
ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وخرتك بعد فرحك وفرحك بعد
حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمتك بعد اناك واناك بعد
عزمتك وشهوئك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوئك ورغبتك بعد رهبتك
ورهبتك بعد رغبتك ورجاتك بعد ياسك ويأسك بعد رجائك وخطرك
بما لم يكن في وهمك وغربتك انت معتقده عنك هناك ثم قال ابن أبي العوجاء بعد
 ابن المقفع الذي ارسله الى الصافي ما زال بعدد على قدرته التي هي في نفسه التي لا اد
 حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه واشير الى هذا المعنى ايضا في قوله تعالى يا ايها
 الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا
 هو فاقفوا فكونوا لله عابدين ان اول ما تدرون في انفسكم هو
 ابتداء الله تعالى بنعمته ايجادكم وخلقكم ثم بعد بنعمته امداد القصور الرزق انا فانا
 من السماء والارض ايضا له واصنافه اليكم ثم بعد ذلك بصبر يحصل لكم وجود رايته

فكيف تصرفون عن هذا وتنجبون بنفوسكم اولا وتفعون في مبره وجبهه من لقاء ربكم
فلله الا هو تاتي ثو تكون وفي الحديث ان الله تعالى اهبط ملكا الى الارض فلبث بها
وهرا طويلا ثم عرج الى السماء فقبل له ما رايت قال رايت عجائب كثيرة واعجب ما رايت
اني رايت عبدا في نعمتي باكل من ثمنك ويدعي الربوبية فنجيت من جرانه عليك
ومن جملتك عنه الحديث ولقد بينا لك هذا المعنى فيما سبق في تحقيق معنى الفعل
والمفعول وفي بيان معنى تام من استوى برحمته فصار العرش عينا في ذاته لا
عليه فذلك كمالها هناك فمن الحق لا تصرف في لا توثق ان شاء الله تعالى بعد معرفته
 العبد انصدا بينة التي عرفها من معرفة نفسه يعرف بهتدي الى سر الصدا بينة اعني
 صفتي التسبوحية الجلالية المنزهة لله تعالى عن كل نقص وانه وعيب الحمدية الجلالية
 المشبهة له كل كمال مجدد وجمال لانه يعرف ويرى فاضة الغنا واصابة الكمال انما فاما
 اليه ويعرف انه لا يمكن ان تظهر هذه الافاضات والكمالات الا من صلا غنى كامل متنع من
 ان يكون له جزء وتركيب مزاج ونقص عيب خافه وحدوث ومهيته وجنس وفصل
 وجهه واعضاء وجسم وحد وكيفية رايان زمان وعرف ذلك من التقابل والحب فيعرف
 تسبوحية وجلاله وكبريائه من كل نقص عيب مجدبة وحدية لكل كمال وجمال ينصير
 خلفته اياه ودلله على نسيه ربه وحده وعند ذلك يظهر معنى وان من شئ الا يستج
 بحامه ويستج لله ما في السموات وما في الارض يعرف ان خلقه كل شئ توصف معنوي
 من ربه بصفتي النسيه والتخيد لانه ويعرف عند ذلك جميع الصفات السلبية الجلالية
 التسبوحية وجميع الصفات الثبوتية الكمالية الجلالية ويصير هيكلا هيكلا النسيه والتخيد
 وهذا معنى قول الامام قدس سره ان الله تعالى عباده في كلامه وهم لا يصرون وان الله تعالى عباده
 من هيران بوجه وارادهم نفسه من غير ان يتجلى لهم بعد ذلك يعرف سر هانين الصفتين
 وينفتح له باب باض التوحيد ويرى ولا روضه فوجد الاحدية ويعرف ربه بصفته

الاحدية الصرفة الغير العدية به اتم الوجود بحيث البسط انهم الذي لا يشوبهم اجزاء ومخلو في
 من قبيل الجنس والفصل والمهنية فضلا عن غيرهما ثم ينكشف له روضه ورواق توحيد
 الواحدية بمعنى يعرف ان ربه ليس له ند ولا ضد ولا كفو ولا مثل ولا شريك لانه يعرف ان مع
 جواز كون رب اخر والى الثاني كفو وماتل يستلزم ان يكون في البين وجود جنس ما به
 الاشتراك وفصل ما به لا متباين وقد عرفنا لاحدية ان هناك لا جنس ولا فصل وعند
 يهتدى الى توحيد الذات بقبسية كالاتقية الذي شير اليه قوله تعالى لا تجعل مع
 الهى اخر ولا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد ثم بعد هذا ينكشف له ويرى
 روضه اخرى هي روضه سرادق توحيد الصفات بمعنى يعرف ان لا تشبهه بشيء في الصفات
 التبوحة السببية الجلالية والصفات التبوحة الجلالية والكمالية بمعنى لا يكون رب اخر
 موصو بهذه الصفات لانه اذا عرف ان الموصو هو الذات اذا امتنع من ان يكون اثنين
 فكيف يصور له شبهة موصو بهذه الصفات واشير الى هذا التوحيد بقوله تعالى ليس
 شيء ومنه يعرف ويهتدى الى معنى اخر لتوحيد الصفات في هذا الباب هو نفى الصفات
 عن الله تعالى يعرف ان كمال التوحيد هو نفى الصفات وان الله منزوع برى عن الصفات
 بشهادة كل صفة بانها غير الموصو وشهادة كل موصو بانها غير الصفة وشهادتها بالان
 والحديث الممتنع منها الازل والاحد ويعرف ان اطلاق الصفات على الله انما هو تعبيري ^{كال}
 ذاته لانه اثبات صفة له ثم ينكشف له ويرى روضه اخرى من سرادق اخر للتوحيد هو
 سرادق توحيد الافعال بمعنى يعرف ان لا يشبهه ولا يشركه احد في حكمه وفعله وقضا
 وقدره لانه يعرف بان تامل ان الفعل معناه غايبة الصفة والصفة معناه بذات الفعل
 فاذا عرف بمعرفة توحيد الصفات امتناع ان يكون صفة وهي بذات الفعل لا حلا سواء كيف
 لا يعرف امتناع ان يكون فعل وهو غايبة الصفة لا حلا سواء واشير الى هذا القسم التوحيد
 بقوله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يحبسكم ثم يمشيكم هل من شركائكم من يفعل منكم

من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ويقولون ان الذين يدعون من دونه اللهون يخلفون بايا
 ويقولون هذا خلق الله فادوني اذا خلق الذين من دونه ثم ينكشف ويرى مروضا اخرى من
 سرادق اخر للتوحيد وهو سرادق توحيد العباد الذي هو اخر سرادقات التوحيد
 لان من معرفته توحيد الذات والصفات والافعال يعرف ويضطر الى انه ممتنع ولا يجوز ولا
 افلها والذل والمسكنة والعبودية لا الله الا احد الواحد القهار الذي هو وحده وحده لا شريك
 له وهذا ارشاد العباد في سورة الحمد الى معرفته توحيد الذات والصفات والافعال
 بقوله الحمد لله رب العالمين ^{الحمد لله} ما لك يوم الدين ثم بعد ذلك ارشادهم الى معرفة توحيد
 العباد الذي هو الخمر مراتب التوحيد بقوله يا اياك نعبد ويا اياك نستعين واشير الى هذا
 القسم من التوحيد اعني توحيد العباد بقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
 صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فنجد معرفة اعظمية اسم المذمور وهو الله تعالى التي
 تحصل وتلزم من معرفة النفس ومعرفة اعظمية اسم الداعي لما كان تفصيل هذه المعرفة انما
 ترجع الى مراتب التوحيد الاربعة المذكورة وهذه الاربعة انما جعلت في خلق القصور
 وفطرتهما وجبلتهما وجعلت النفس صورة ومثالا وهما معا في هذه التوحيدان ^{خفايا}
 وهذه كونا لك سابقا ان معنى الفعل والخلق والنور والظهور والهيبة والمثال والشكل ^{فكل}
 كلها واحد فلهذا يقال للنفس الاشياء انها هي اكل التوحيد يعني صفات ^{للتوحيد} وصور
 فكما انها نصير هي اكل النفس والتجسد للذين هما اول المعرفة بالقرب نصير هي اكل التوحيد
 الذي هو تفصيل تلك المعرفة وانما كان توحيد العباد هو اخر العلامات والكواشف
 لحصول المعرفة والتوحيد الاحدى ومن صدقته وتحققه يلزم التصديق والتحقيق في جميع مراتب
 التوحيد الى اول المعرفة اعني معرفة اعظمية اسم المذمور وهو الله تعالى فلهذا جعل في الشرع
 ميزان التوحيد والمعرفة والشرك واللامعة في قسم توحيد العباد يعلم ان كل من كان حاد
 بتوحيد العباد فهو واحد بتوحيد الافعال والصفات والذات بقية اواصل الى معرفة

وحذائنة الرب الى اعظمته اسم الله المدعو والى معرفته العبودية واعظمته اسم العبد الذي كان
 في العبادة مشركا بالعكس فهو في جميع مراتب التوحيد مشركا بالعكس ولهذا يصح
 في الشرع من جملة شروط استجابة الدعاء ان لا يكون في قلبه داعي هو وغفلة ورجاء والتفان
 الى غير الله بل يكون في قلبه من انقطاع عن سواه وثوق بالله وتوكل عليه ونحو بعض هذه
 وتبذل اليه ومجته معه وورع اذا اراد عبدا ان لا يسئل الله شيئا الا اعطاه فليقطع ما
 من الناس ليصل به فاذا علم الله ذلك منه لم يسئل شيئا الا اعطاه واشهر بذلك ان هذا
 معنى الدعاء بالاسم الاعظم اعظم الاسماء المدعو والاحاديث مشحونة من ذلك من جملة ما
 لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون بما عند الله وثق بما في يديه وما روى ان موسى من رجل سأل
 بالاسم المدعو ويضرب فقال موسى يا رب لو كان حاجة هذا العبد بك لتفرضنا فاحي الله
 عز وجل اليه موسى انه يدعوني فقلبة تقول بعنم له فلو وجد حتى ينقطع صلبه وينفصا عينا
 له اشجيه وفي الحديث النبوي ان الله لا يستجيب دعاء عبده وقلبه وفي العلوي اشراط
 الاول في الدعاء اخذنا رتبة والثاني اخذنا تسيرة وفي القدسي ان الله تعالى يقول
 من اعصم في وخلق ضمنت السموات والارض وزئذ فان دعا في اجبه وان استطاع
 اعطيته وان استكفاني كفيت له ومن اعصم مخلوق وفي قطع اسباب السموات
 والارض ومن دعا في امره وان استكفاني لو اعطاه وان استكفاني لو اكفه وروى
 عن محمد بن عجلان انه قال قلت في فائدة عظيمة ولزمني من تعريم ملح وليس لي صنف
 فوجهت فيه الى الحسن بن زيد وكان امير المدينة لعرفته كانت يني وبينه فله يني في طري
 محمد بن عبد الله بن ابي اسرة فقال قد بلغني ما انت فيه من القسوة فمن املت لضعفك
 قلت الحسن بن زيد فقال اذن لا يفتني حاجتك فعليك بمن هو اشد ولا تدرك من وكر
 الاكرمين فاني سمعت عتي جعفر بن محمد يقول ادعى الله الى بعض بنيائه في بعض حبه
 وعرفني جلال اعظمي في ارتفاعي لا قطع من جلاء كل مؤمل بامل غيري بالباس لا كونه

ثوب المذلة في الناس ولا بعده عن فرجه وفضل البؤة على عبدك في اشد اشد غيري اشد
 بيدى برجوسواي وانا الفتي الجواد وابواب الخواج عندى بيدى مفا بئها وهي مغلفة
 فتالى ادى عبدك معرضا عنه وفدا عطية بجود وكرمى لم يسئل فاعرض عنى سئل في
 غيرى وانا لله لا اله الا انا ابندء بالعطية من غير مسئلة فاسئل فلا اجود كلا اليس الجود
 والكرم الى اليس الدنيا والاخرة بيدى فلوان كل واحد من اهل السموات والارض سئلنى مثل
 السموات والارض واعطيت ما نقص لك من ملكي مثل جناح بعوضة فبأبوسا لمن اعرض
 عنى سئل في خواجه وشد اشد غيرى قال فقلت له اعد على هذا الكلام فاعاده ثلاث مرار
 فحفظته فقلت في نفسي لا والله لا اسئل احدا حاجة ثم لزمته بيتي فتابت اياما الا
 انا في الله برزق ففضبت منه ديني واصلحت به امر عيالي الحمد لله رب العالمين وحسبك
 وكافيك في هذا المعنى بقوله تعالى من ين الله يجعل له مخرجا وبرزق من حيث لا يحتسب
 ومن يشوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فلا جعل الله لكل شئ قدرا وناهيك
 فيه بنا ملك في حال ابراهيم وهو في كفة المتحيزين وقال الجبريل لك حاجة يا خليل الله فقال اما
 اليك فلا تجعل الله تعالى التنازع عليه بردا وسلاما وارضا وخر او تمار او مدح الله بقوله
 و ابراهيم الذي في في انت تعلم ان هذا النوع من الانقطاع الى الله هو معنى دعائه بالاسم
 الاعظم واما كان في تلك الحالة داعيا باسم اعظم الفطري في حال يوسف عدم استوائه مع ابراهيم
 في حاله في قوله الذي ظن انه ناج منها اذ كوفي عند ربك فان شاء الشيطان ذكره برب فلبث
 في السجن بضع سنين وانت تعلم انه كان يعلم ويدعو بالاسم الاعظم اللفظي بقية كما ورد
 في دعائه في السجن والان عرفت ونقصت ان الماراد بالاسم الاعظم معرفة اعظيمة اسم المدعو
 وسائر الاسماء الاربع الاخر في الدعاء كما في النسخ الاولى من ان الشرح الثالث في الدعاء معرفة
 المسؤل الرابع الانصاف في المسئلة وان معرفة اعظيمة الاسماء الاربعه خصوصا اعظيمة اسم
 المدعو انما نحصل من معرفة النفس ومعرفة اعظيمة اسم الذي في هذا بيان معرفة اعظيمة



اسم الدعوة واسم المدعو ونبين لك ثمة المطالب في هذا التتميم ان شاء الله تعالى فصل
تتميم انا ناملوناه عليك وعرفناك واريناك من البان والاراك لوجود ربك انه
 قد بان فيك نوع من الفهم والادراك وتفهيمت وادركت ان المعارف الالهية والربانية
 لا تحصل الا من معرفة النفس ان من لم يعرف نفسه فهو في حجاب ان يعرف ربه وان
 كل من اُخذ في معرفة الرب قال بظاهريته الموجودات لله تعالى وقال بوحدة الوجود
 او بنزول مراتب الوجود او باشتراك الوجود بين الله وبين الموجودات بالاشتراك
 المعنوي المطلق او بطريق التشكيك ونوهم الرب على اوجوه او امثال ذلك فهو مثل
 سائر الملحد في هذا الباب نايه وخاير وعن قصد السبيل جازوا معرفته واعرف
 ربه وما ظفروا بالاسم الاعظم ولا استجاب له ابدا ودعاء لان معرفة المثل من شروط استجابته
 الدعاء كافي انصر المذكور وكما في الآية ولله الاسماء الحسنى فدعوه بها وذر والذين يحدون
 في اسمائه سيجرون ما كانوا يعملون وجزاؤهم الرد والحرام وفهمت واهتديت ايضا
 الى ان من جهل ان معرفة الرب لا تحصل من معرفة النفس لا غير ولذا خلق الله تعالى الخلائق
 واقتنوس لجعلها دليلا وابدا على معرفته انه وظهوره بصفاته واثباته كما في الحديث المشهور
القدسي ايضا كنت كرا مخبئا فاجبت ان اعرف مخلقت الخلق كي اعرف وقفا
 مخلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني بنفسك ان من هذه الجهة وهذه الحكمة امسح
 ان يكون اول العالم قديما ولزم تاخير الله تعالى في خلقه الموجودات كلها اولا واخرا
 من الازل الى مدة من الدهر عذابهم على هذه الحالة ولا يكون في جبلت الخلق الا
 وخالقة مع سبق العدم عليه حقيقة وحقيقة الحوادث وكيفية واذ لم يكن فيها
 ذلك لم يعرف النفس فيها وجودها بالحدوث ولم يعرف الخلق كونه مخلوقا ومحدثا
 وح لا يمكن ان يعرف بها بالقدم والازل الغنا المطلق والحادثة والقديمة التي هي اصل
 المعرفة وانما اعرفنا ان معرفة الرب لا تحصل الا من معرفة النفس في بصيرة خلق

النفس والخلق عجبنا ونقصنا للحكمة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا اعلم عبادة يعلمون
 ونقدت عن ذلك وبيننا الوجوه لئلا نحزن الخلق لاجل هذه الحكمة في كتابه فقال هل اتى على ^{الانسان}
 حزين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وهذا الدهر هو وهما عدام الموجودات من الازل
 وبقياتهم في الظلمة وهما روبركونه تعالى في شان التناخير والتخليف والاعدام وهو ^{صاحب}
 شان عمالي وامر رسولي ايضا ببيان هذا التناخير لهذه الحكمة بقوله قل ان كان للرحمن
 ولد فانا اول العابدين ويقيمنا ايضا امير المؤمنين في الخطبة البيان بقوله انا الذي
 اطاعتني الله في الظلمة وانا الذي قامني الله والخلق في الظلمة ودعني الى طاعة واشير
 اليها ايضا في الحديث المذكور سابقا ان الله سبحانه لما خلق النفس نادى بها من انا
 فقالت النفس من انا فانا لها في بحر الرجوع الباطن حتى وصلت الى الالف المبسوطة
 وخلصت من رزائل دعوى الانانية ورجعت الى نشأتها ثم نادى بها من انا فقالت انت
 الله الواحد الفها والاحبار الاخر في هذا الباب كلنا منقطة لهذا اللفظ وبذكر
 لفظه ثم مثل ان الله تعالى لم يرزل فرما منقرا في وحدانيته ثم خلق محمد وعلي وفاطمة
 فكشوا الالف الفهم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرهم عليها طاعتهم الحمد
 وفي الادعية ايضا من هذا القبيل كنت اذ لم يكن شيء وكان عرشك على الماء والارض
 مدحيت ولا سماء مبينة الى قوله ولا دنيا معلومة ولا آخرة مفهومة وهذا رفاء مناسباتها
 فاعدناك به فيما قبل ورجيتك من قولنا لوفي هذا الكتاب كونك بحكمة وجوب ^{تأخير}
 الموجودات من الازل لمناسبة محل قلوبنا ولعل ثم بعد ذلك ففهمت وعرفت ان الخلق
 والرجاء اللذين هما لنا وابان في المؤمنين ولا يزيد احدهما على الاخر بفقد فرة وهما
 جناحية للدين بطريقهما الى جهة كماله ولا بد من استوائهما وبهما كمال الانسان وثمانيته
 وفوزه وبجانه انما هما نوران يحصلان في القلب من معرفة النفس ومعرفة الرب ان العبد
 اذا نظرا احدهما الى نفسه وعرفها ورأها انها صرفة الفقر والاشئ المحض وبلا حول ولا قوة

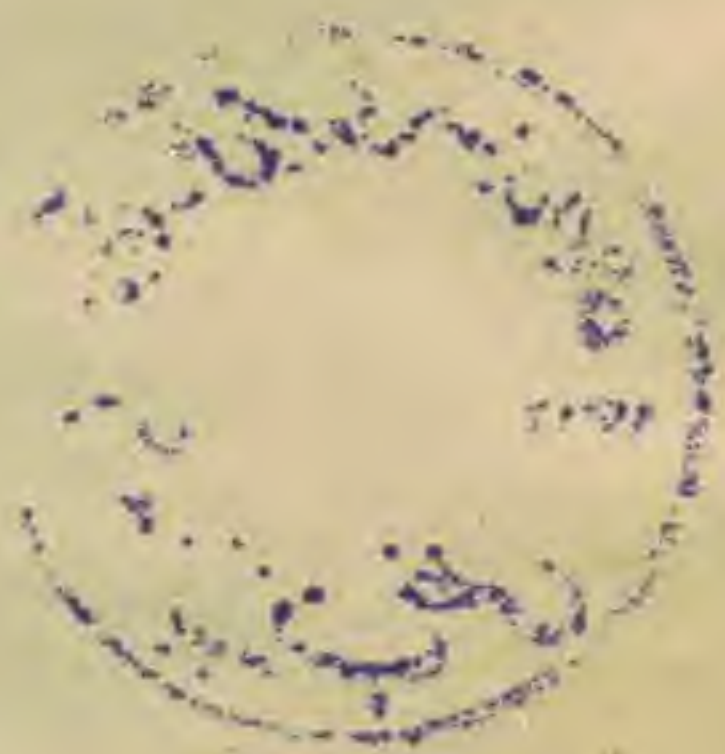
٢٨
٢٠
ورفع في الخوف غايته واذا انظر بالآخر الى مبه وعرفه رزاه انه محض الخبر وصرف الغنا والرحمة
والكفاية والحول والقوة ورفع في الرجاء في نهايته ولهذا كل من كان بهما اعرف كان خوفه
ورجائه اشده كان هو اكمل وانما والى الصلاح والفلاح صوب استدل ليس الخوف من
كثرة المعاصي ولا الرجاء من كثرة الحسنات كيف لو كانا كل واحد من ذلك لوقع العبد في
الحالة الاولى في اليأس من في الثانية في العجب والزم ان يكونا لا ينفك والاول صبياء في رجاء
بلا خوف والعصاة في خوف بلا رجاء فابن شدتهما بينهما وبين التناهي بينهما وفلا
في الاحاديث لزوم تناوبهما بحيث لا يزيد احدهما على الاخر بقدر ضرورة فان المؤمن
خائف لو كان مطيعا وزاج ولو كان غاصبا وقال امير المؤمنين لابنه الحسن
يا بني خفا لله خوفا انك لو ايسر بحسنات اهل الارض لم يقبلها منك وارج الله
رجاء انك لو ايسر بسئات اهل الارض غفرها لك كذلك من قبله قال القمان
لابنه يا بني خفا لله خوفا لو ايسر بعمل الثقلين خفت ان بعد بك وارج رجاء
لو ايسر بذنوب الثقلين رجوت ان يغفر لك قال تعالى اما يخشى الله من عباده العلماء
وفي الكلمات الحكيمة لامير المؤمنين لا تخف الا من في بينك ولا ترج الا من ربك وفي
دعائه اله في نوني تخوفني منك وجودك يبشرني عنك فاخرجني بالخوف من الخطايا
واوصلني بجودك الى المعطيات حتى اكون غدا في القبر عيشي كرمك كما كنت في الدنيا
ربيب نعمك وليس ما يند له غدا من التجاة باعظم ما قد سخر الخلاء ومعني خاب في فناء
امل ام معني بالرد انصرف عنك سائل اله في دعائه من لم يحبه لك فلت ادعوني بحجب
لكم وانك لا تخلف لمعاذ فضل على محمد وال محمد واستجب دعائي ولا تقطع رجائي
يا ارحم الراحمين وفي فقرات دعاء يوم عرفة اله في كلنا اخر سني لومحى انطقني كرمك
وكلنا البشني اوصاني اطعني منك اله في معني ما يلبس بلومحى منك ما يلبس بلومحى
والهي ان رجائي لا ينقطع عنك وان عصيتك كما ان خوفي لا يزول بطني وان اطعك

والهي كيف استعزمت في الدلالة اذ كنت في ام كيف لا استعزوا اليك لبسني الهي كيف
 لا افتقر وانت الذي في الفقرة المثنى ام كيف افتقر وانت الذي يجوز لنا غيبسني وقال
 نعم وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين فسمى من كان فيه نور الخوف
 من معرفة نفسه نور الطمع والترجاء من معرفة ربه محسنا واحبته بقرب رحمة منه وفيه منها
 ومدح عباده المؤمنين وابنيائه المصطفين بهذين التورين فقال يدعوننا رغبا
 ورهبا وكانوا خاشعين وقال يخافوننا في جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا
 وطمعا وقال يرجون رحمة ويخافون عذابه وامرهم بملازمة هذين التورين فقال افتقر
 الى الله في لكم منه نذير مبين وروى ان سبب نزول قوله تعالى يتي عبادي اني
 انا الغفور الرحيم ان رسول الله امر بقوم يضحكون فقال انضحكون فلو علمتم ما اعلمكم
 فليسلا وليكنم طوبى لا فتزل جبرئيل وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك يتي عبدا
 اني انا الغفور الرحيم وعنه يقول ان الله تعالى لي عجب يا سر العبد من رحمة وقنوطه
 من عفوه مع عظم سعة رحمة ولا ينال حد حبه الدنيا والاخرة الا بحسن الظن بالله
 وقال الله تعالى في القدرى ما عند ظن عبدي بي فليحسن ظنه في ولا يظن بي الا خيرا وقال
 امير المؤمنين الثقة بالله وحسن الظن به حصن لا ينجس به الاكل مؤمن وقال الصادق
 والله ما اعطى مؤمن خيرا الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له واوحى الله
 الى اود قل لعبادي اني اني اخلقكم لارجع عليكم ولكن ليرجعوا علي ولقد صدق الله العلي
 العظيم وسبحانه ما انجح من احمية ما ارجع مغالطة راجية روى عن امير المؤمنين انه قال
 اخبرني من التوراة اثنتي عشرة سنة فقلتها الى العرب سنة وانا انظر اليها في كل يوم ثلاث مرات
 الاولى يا بن آدم لا تخاف من سلطانا مادام سلطانا في عليك باقيا وسلطانا في عليك باقيا ابدا
 الثانية يا بن آدم لا تخاف من موت الرزق مادام خزانتي مملوءة وخزانتي مملوءة ابدا الثالثة
 يا بن آدم لا تأس باحدا وجدتي ومضى اودني وجدتي باقيا في الرابعة يا بن آدم

اجبت فاننا ايضا اجبنا الحاشية يا بن آدم لا آمن من نفسي حتى يجوز الصراط السابعة
 يا بن آدم خلقت الاشياء كلها لاجلك وخلقتك لاجلي وانت تفر مني السابعة يا بن آدم
 خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم من علفه ولما عجي خلقتك بعيني رغبت سونته اليك
 الثامنة يا بن آدم ان غضب علي من اجل نفسك ولا تغضب علي نفسك لاجلي التاسعة
 يا بن آدم عليك في بعضي علي في ذلك فان خالفني في بعضي فاني لا اخالفك في ذلك
 العاشرة يا بن آدم كل يريدك لاجله وانا اريدك لاجلك فلا تفر مني الحادية عشر يا بن آدم
 لا تطالبني برزق غد كما لا اطالبك بعمل غد الثانية عشر يا بن آدم ان ربيت بما
 قسمت لك ارحمت قلبك وبدنك وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سخطت
 عليك الدنيا تركض فيها كركض الوحش في البرية ولا تنال الا ما قد رزق لك وانت
 واعلم ان كل كمال جمال في الانسان يرجع كلها الى هذه الاشياء عشرة كل ما ترجع الي
 جناح الخوف الرجاء ونورها وهما برهان وبشأن من معرفة النفس الرب لهذا
 اشار الى مخفيها ولا زمنيها ولهذا ايضا ذكرناها بطولها مع دغائها المذكورة في
 هذا الباب ثم لا يخفى عليك ان الحزن والسرور والذين هما متناذا ان مجتمعان في المؤمن
 مثل الخوف الرجاء وادح المؤمن بكليهما جميعا بمثل ان الله يحب القلب الحزين وانا
 القلوب المنكسرة والمؤمن خزين والمؤمن هشا شراش ماها يتولد ان من النورين
 المذكورين الحاصلين في القلب اهلها من معرفة النفس فقرها وسكنها وضعفها
 وكثرة مصائب بنائها واخرتها ولا حول ولا قوة لها في اربها فمن هذه الجهة هو دائما
 في الحزن وانكسار القلب والاخر من معرفة الرب هيمنة ورحمة وكفايته له بعد توكل
 عليه حوله وقوته وعظمته في جميع ذلك فمن هذه الجهة هو دائما في السرور والنشاط
 والهاشنة والبشاشة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا
 وكانوا ينفون لهم بشر في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا يبدل الكلمات الله ذلك هو



الفوز العظيم ثم اعلم ايضا ان من معرفة النفس ومعرفة الرب يحصل لك معرفة اعظمية
اسم المدعول اعني ما يريد الداعي الطالب ويسئل المطالب المتاربع لك اذا عرفت
بما عرفناك في اول الفصول ان عظمة كل شيء هي غايته مرتبة التي لا يتصور لذلك الشيء
فوقها غايته ونهايته وعرفت نفسك وعظمتها بانها نهاية الفقر والفاقة وغاية الذل
والمسكنة وعرفت ربك وعظمتك بانه الغنى المطلق والخبز الاكل والعلم الالهي والحكمة الاولى
عرفت ان معنى اعظمية سؤال الداعي مطالبه عبارة عن كونها بقدره وليا فانه لا ينقص
عنه ولا يزيد ولا تكون على خلاف رضا الله وحكمته فاذا سئل كل من طالب غير ذلك
فقد عي باسم اعظم مطلبه يعطى بسجائب كما وشر في العلوي المذكور سابقا من ان
الرابع في الدعاء الانصاف في المسئلة ومعنى الانصاف هو العدل ووضع الشيء
في موضعه وطلبه بقدره وليا فانه اذا تعدى في طلبه عن قدر نفسه وعلى خلاف
رضى الله وحكمته فقد عدل عن العدل الانصاف اخذ بطريق الجور والاعتساف وما
عرفنا اعظمية اسم المدعوله وخرج عن الدعوة بالاسم الاعظم له فلا يستجاب له قال الله
ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين يعني اطلبوا وارجو من ربكم
ما يلقى وبوافق بقدركم من الفقر والضراعة والمسكنة التي فيكم وبوافق حكمه بكم
ورضاه ولا تطلبوا ولا ترجو فوق ذلك ولا تكونوا من المعتدين من قد هم وطورهم
فان الله لا يحب المعتدين واذ اما اجتهدكم كيف يستجيب لهم ولا تفسدوا في الارض
التي هي مسكنكم وفي ارض ابدانكم التي هي مسكنكم بعد اصلاح الله اياها بجعله كل
فيها بقدر حكمته وحكمته كما قال ان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
وانا كل شئ خلقناه بقدر فاجعل الله لكل شئ قدره فلا تفسدوا فيها بطلبكم
اشياء على غير قدرها وخلاف حكمها وقيل وانها وزايدة على حاجتكم فيها فاطلبوا



من ربكم شيئا مناسباً للخوف الذي هو نور صاد من معرفة نفوسكم وفناء هذا الرجاء
 والطمع الذي هو نور صاد من معرفة ربكم وكماله وحكمته فعند ذلك تكونون من المطهرين
 المنصفين المحسنين ورحمة الله واجابة قريب من الحبان وفي الحديث النبوي
 الذي هو من جوامع الكلم رحم الله امرء عرف قدره ولم يشغل طوره وفي اول دعائه من
الطلب الخواشيح يا من لا تغني خرائصة المسائل ولا تبذل حكمته الوسائل فان كان مطلب
 الداعي تعدياً عن طوره وعلى خلاف قدره وغير موافق لحكمة ربه فليس هذا الداعي مرحوماً
 برحمته الاستجابة ولا يجلبه التوسل بالوسائل والعمل بالادعية والمسائل لان كرم الله تعالى
 لا يغلب حكمته وجوده وكرمه لا يبعث بان حكمته ولو اشبع الحق اهلهم لفسد العالم
 والارض فلرب تقي منعه وما اعطيه وفيه هلاكك وهلاك الدنيا لو اوفيته وحججنا
 ربنا الذي اعطاه كرم وجوده ومنعه فضل وعطاء فليكن مسئلتك فيما ينبغي لك حججنا
 وينبغي عنك وبنا له فان المال امثاله لا ينبغي لك ولا ينبغي له كما في توصيتنا لبقا في شأن
 دعاء التماس حيث قال يا ذا عظمته يا جبار يا ذا البنا في دار قضا الفاني فان عند الله
 خير وابقى كما في جميع الادعية الماثورة الواردة لاجل الارشاد والتعليم لا عظيماً
 الاسماء المحنة في الدعاء خصوصاً العظيمة الاسم المدعولة من ان طالبها لا شعدي
 عما هو على قدر الانسان وعلى فائدة الله وحكمته ورضاه وعلى صلاح دين العبد
 ودينه وكلها من البنا في الذي ينبغي بانه مثل سؤال دخول الجنة والتوفيق
 للطاعة والامانة في الوطن والسعة والبركة في الرزق والصحة في البدن والعلامة
 في النفس وفسر العين في المال والولد والصلاح البعده والاهل والعيال ما بقا النعمة
 ومكادام الاخلاق والعفو والمغفرة والنوبة والنجاة من النار والنعوذ من الشيطان ^{البعده}
 عن حب الدنيا وعن المعصية وعن اللهو والسهو والخطاء والعقله وعن مساوئ ^{الاخلا}
 وزوال النعمة وحلول النعمة وعن العقر والفاقة والطمع في الخلق الى غير ذلك مما هو كل



فكلنا لا بقية لكل عبد وبقدرة ولباثة وخلفت جميعها الاجلهم وامروا وندبوا الى طلبها وسؤلها واجبروا بذلك بقوله تعالى انا جعلنا منا على الارض بينة لها السبل وهم ايها احسن عملا وخافوا لكم ما في الارض جميعا ولن اخلعكم الاربع عليكم بل خلفكم ليرحموا على ومن جملة الادعية هذا الدعاء الذي نحن فيه فان فيها ليس الا سؤال البركة واسباغ النعم وجزيل النعم والفقران للذنوب والعصمة منها والبركة في العمر وصلاح جنة الاسرار وغير ذلك واذا كان السؤال بالمطلوب شيئا لا يعلم ان فيه صلاحا ونواضا للحكمة مثلا فعلموا ان يعاقبوا ذلك بتعليق ان كان لك رضا او في فيه صلاح وارشدوا الى ان الدعوة لما لم يعلم صلاحه واعظية اذا كانت مع هذا التعليق تكون دعوة بالاسم لا عظم فيه وليس ينعدى التطور ولا التجاوز عن الحد فهذا بيان معرفة اعظية الاسماء الاربعة في الدعاء اسم المدعوله والمدعوه والداعي الدعوة وبغى بيان معرفة اعظية اسم المدعوه وهو الوسيلة فيبينها عند شرحنا نكلنا انها التي بها بيان عظميتها صريحها وفضلها في الفصل الثاني ان شاء الله تعالى بخلاف الاربعة المذكورة التي نعرض لبيان عظميتها فانها ما فصل وناصح بعظميتها في هذا الدعاء ولهذا بيدها مفصلة نعم اما بيان عظميتها بالتلويح وبلاغه الكلام وفصاحة اللفاظ فيها فليس اللهم في اسئلك فان في كلمة اللهم من البلاغة والاشارة الى اعظية اسم الدعوة ما لا يخفى ولا يمكن في التعبير عنها بما باللفظ مع الاختصار ونهاية ولا غاية فوق ذلك لان في معناها ليس الا الله افضل الطر فغير او ملهون واستغيبنا لان اصل الهم المشددة اللاحقة في اخر الله ام بمعنى افضل انظر هذا اظننا لغاية القناعة من حيث انه ما اظهر الداعي فيها وجودا ودك لنفسه بذكر حرف التداء التي تشير الى وجود من ينادي بليس هذه الكلمة الا اظننا الفقر والمسكنة والنجاة والاستعانة الى الله التي هي غاية مرتبة الدعوة التي هي معنى اعظية اسم الدعوة كما دريت من قبل في كلمة التي من البلاغة والاشارة الى اعظية اسم



الداعي ايضا ما لا غاية فوقها مع الاختصار لان الغنى من اعرف المعارف يعني ان تغنيها
 بعين ويعرف حقيقة ما كفى بالغنى عن غايته الغنيان والتميز بين الغني والغني
 فوالله انما طسار المعارف في حفظه ان ولاء الغنى براسه ورافهم وابلغ الى حقيقة
 حقيقة الداعي وانتهى التي هي معرفة ولا شئ يبدل بالبقاء والشئ بالثبوت بالثبوت
 والاستغناء والنسبة الى الله تعالى وهذا غاية رتبة الداعي وعظمته اسم كما ورد
 من قبل ايضا ومثل ذلك في كلمة كاف الخطاب في السلك لانها صمد بر ايضا وهو من
 اعرف المعارف يعني بعين ويشير الى حقيقة الشئ فكلمة كاف بعين ويشير الى حقيقة
 وكينونة ومعرفة حقيقة الله تعالى بمعرفة اسمائه وصفاته واني انه التي اظهرها
 في صفة وخلفه وجميع صفاته ترجع الى احدته وصمدته وغناه عن كل شئ في كل
 شئ وفقر كل شئ اليه في كل شئ وسبوحته الجلالية ومقدساته عن كل نقص وعيب
 الكمالية الجلالية وموصوفيه بكل الكمال والجمال كما وردت كل ذلك من قبل ايضا فابلغ
 بكلمة كاف الخطاب الى الازهان والاسماع فوجدنا الله في جميع مراتبه وصفاته الثبوتية
 الجلالية والسموية وهذه هي معنى عظمته اسم التبريد العظيم الاعظم الاعظم
 ومع دعى بالاسم الاعظم فبين هذه الكلمات الثلاث عظمته اسم الدعوة والداعي
 وبما سئل من المطالب المتوافقة لقد راعى العبد بحكمة الله ورضاه بين عظمته
 اسم المدعوله ايضا في اخر الدعاء فقد بان لك ان كل ما ذكرت لك من اول الكتاب الى
 هنا كان تشرحا وتوضيحا لهذه الكلمات الثلاث لبيان عظمة صفاته وبلاغته
 والاختصار وكان ذلك من فضان وشحات طفات هذه الكلمات ايضا وليس لك
 الا لسبوع انعامهم ومدحهم واسمائهم لعبدهم ما في رجا خدش كونهم وفورهم
 اشعة صفاتهم وكبرهم فان عطائهم لا تحل الا مطائهم واهناك لا يعلم الا بها
 والله الحمد على ما هدانا الى نجاتهم وله الشكر على ما اولسنا من وشحاتهم هذا المكارم

لا ثوبان من عدد خبطات في صناديق بعد سماع هذا المفاخر لا ثوبان من لبن
شباب مناء فعاد بعد ابواب الا ولكن من لم يجعل الله له نورا فانه من نور وكل
شيء ظاهر وباطن وكل واحد منهما دليل على الآخر من اظاهر سنكر فهو للباطن
انكر انك في مضمون الحجاز وشجرة فني لم يكن تدوير بيان ومن لم يجد بوم سعاد
في عدد وان لم يجد حسن معاذ **فصل** ثم نعرض البيان اعظم اسم الممدوح والوسيلة
والنوسل بهما فقال تعالى جميع ما يدعوك به ولاية امرك اعلم ان المواسل هو الراغب
الى الله تعالى في ما عنده واصل معنى الوسيلة والواسطة المنزلة عند الملك والوجه
والفرقة ويطبق على ما يقرب الى الشيء وعلى صاحب تلك المنزلة ففي مثل هذا المقام
معناها الاولى هي المنزلة عند الله تعالى بالدرجة والفرقة منه والفرقة له به ومعنا
الثاني صاحب تلك المنزلة وما لكها وهم ولاية امر الله تعالى ثم اعلم انه لا بد من ان يكون
الوسيلة اشرف واقر من المواسل الا لا تكون وسيلة وان مراد الوسيلة لا قد
ولا تحصى ولا يعلمنا الا الله لان كل مقدم يكون وسيلة لكل موخر الى ان ينتهي الجميع الى
الوسيلة المنتهى التي هي اقرب الى الله تعالى ليس فوقه في القرب في نفسها وشعاع نوره
الله وقوته وبطلانها وابداعه اياها ظاهر وجودها وابدع كبروتها وخلق الله
الاشياء بالمشيئة وخلق المتشبه بها فهي الوحد والنفطه والمتشبه والذات
في الله والذات والمغاني ومنها في الرحمة من الكتاب معان قد الغرر العرش باب القدر
وقواره النور والاسم الاعظم الاعظم الاعظم لاجل الاكرم وبسم الله الرحمن الرحيم والاسم
العلي العظيم والحجاب الاعظم والباب الاكبر ما ذا انتهى جميع سلسلة الوسائل الى يقف
كل عند الباب الى المرجع والمناف هو له ولاية امر الله تعالى وعن ارضاء اول
ما اخذ لنفسه العلي العظيم وفي القرآن فتج باسم ربك العظيم وتبسم ربك الاعلى
ولا عظمتها جعل في التعبد في الركوع والسجود والصلاة وفي الدعاء باسمك الاعظم

فصل

الاغنى للاجل الاكرم وفيه سئل باسمك بسم الله الرحمن الرحيم وفيه ايضا الهى وفيت اننا نلون
بنابك ولا ذال فقره بجنا بك ثم لا يخفى عليك انه لا يكون شئ في الشريعة الهى غير عالم العود
والرجوع وسبلة الامكان في الحقيقة التى هي عالم الابداء والتكوين ايضا وسبلة فؤادة
امراة من جهة كونهم في الحضرة الحقيقة وعالم الابداء والابداع مبدئ لجميع الوسائل فلهذا
صاروا في الشريعة وعالم العود منتهى الوسائل اننا انما اياهم ثم ان علينا احسانهم وفي
الزيارة الجامعة واباب الخلق اليكم وحسانهم عليكم فؤادة امراة اول الوسيلة و
اخرها وهذا فوسل بهم ولكن لكان نقول لم عدل عما ينبغي ان يقال بؤادة امرئ الى
قال بعنا في جميع ما يدعوك به فؤادة امرئ وكيف فوسل بهم وهو انفسهم وكيف فوسل
الشيء بنفسه والوسيلة لابدان تكون اشرف من المتوسل فاعلم ان جميع الموجودات
لها في وجودها اربع مراتب الاول جبروتها والابداع الاول والثانية لا هوتهما والابداع
الثاني والثالثة ملكوتهما والاختراع الاول والثاني عالم ملكوتهما وشهادتهما والاختراع
الثاني مثالا في عالم وجودات الحرفية التقطعة جبروتها بجد ابداءها الاول
ثم ينكرها اربع مراتب يحصل الف هوى لا هوتهما وابداءها الثاني ثم يبدى وينكرها
في الابداء يحصل اربع مراتب وهي ملكوتهما واختراعها الاول ثم يجبرها وتركيبها يحصل
ابجد وهي عالم ملكوتهما وشهادتهما واختراعها الثاني ثم بعد ذلك نصير كلمة ابجد من
كلماتها ونوعيتها لا شخصيتها جبروتها لا يبدى وينكرها الكلمة فحصل ملكوتهما وابداءها الكلمة
وهي ثانيا التركيبية فحصل الابدية وهي عالم ملكوتهما وشهادتهما واختراعها الثاني ثم بعد
بالابدية وبحصولها في المراتب اربع المذكورة فحصل الصورة وملكها وشهادتها واختراعها
الثاني ثم بعد ذلك بالصوره واطوارها بهذه المراتب اربع يحصل بوجد الكتاب
الثاني له وكل في عالم الاعيان الكونية الخلط جبروتها لمعد وينكره ونعته جمعه
يحصل الجمع لوجداني المزاج واللاهوت له ومن المزاج يحصل ثابرات متعددة

الاولى من هذه الكلمات
الاولى من هذه الكلمات
الاولى من هذه الكلمات



والملكوت له بياجتماع التاثيرات وتركيبها يحصل شكل المعدن وعالم ملكه وشهادته
واختراعه الثاني وهكذا في النباتات النوى المعدية ثم الشطائم اتساق ثم الانحسان وفي
الحجوان والافسان النقطه المعدية ثم العلقه ثم المتضعة ثم العظام اشكاله التركيبية
وهكذا في عوالم المجرات والحقائق المعانيه والصفائيه وهذا ترى ان فقرات الدعاء
المعروف باسم الليل كلها باعنية اللهم اني اسئلك بعزير بعزير اعزير اعزيرك بطول
حول شد يد قوتك بقدر مقدار قدرتك وهكذا الى اخرها وفي الحديث بيان
مراتب شانهم وامرهم ان امرنا سر مستر في سر مفتح على سر فجعوا الامرهم اربع مراتب
وفقرات سورة التوحيد ايضا باعنية فيها الاول وجبروتها قل هو الله احد وسرها
على سرها وهو لا هو نهنا الله الصمد سرها على سرها وهو ملكوتها التي لم يلد ولم يولد
وقد لکنها التي هي منزلة ملكها وشهادتها وقضاءها على الاسرار الثلاثة ولم يكن له
احد وفقرات بيان العالم والكون الكبير في الآية ايضا باعنية كما ترى مثل نوره كشوة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجه كانها كوكب ترى بوقد من شجرة مباركة
فالشجرة المباركة السر الاول والمصباح الثاني والزجاجة الثالث المشكوة عالم ملك
الكون الكبير والقضاء على الاسرار الثلاثة فالامام في هذا الدعاء اراد ان يبين المراتب
الاربعة لکبوتة ولادة امر الله فعندل عما عدل الى ما به نقول فقال بمعاني وهي جبروتهم
وابداعهم الاول ثم قال جميع وهو لا هو نههم وابداعهم الثاني ثم قال وهو ملكوتهم
واختراعهم الاول ثم قال يدعوك به ولادة امره ومصداف لادة امره عظام ملكهم وشهادتها
واختراعهم الثاني كما قوله يدعوك به فاشا ربه الى ان عالم الملك وشهادة الشئ دائما
لا بد ان يثبت من عوالمه الثلاثة السابقة عليه فاداءاتهم وان كانوا كذا كذا ملك وسيلة
لكل الموجودات من المبدأ الى المعاد وليس فيهم وسيلة رزق ومنزلة الا انفسهم العلية
ولكن مع ذلك حضر جبروتهم وهي عبر عنها في هذا الدعاء بالمخاف فيكون وسيلة

لانفسهم الى الله تعالى لكن لا مطبل من حيث ان ظهور المفعول المطلق كما عرفناك من قبل
 من ظهور الفعل فجزئناهم التي هي المفعول المطلق من حيث جهة لا قبلنا الى الله وهو
 ظهوره وجوده بظهور الفعل هو اسم الله تعالى وجهه الكريم اكرم الوجوه واعز الوجوه
 فمن هذه الجهة جزئناهم تكون وسبلناهم ويتوسلون بها الى الله وان كان من حيث
 وجهه ومفعول مطلقه نفسهم وحيث انهم ولا يصح التوسل به من هذه الجهة لان توسل
 الشيء بنفسه لا معنى له كما دبريت من قبل كما ترى من ان قول كل داع وسائل اللهم
 اغفر لي لا صحة ولا معنى له بخلاف قوله اللهم برحمتك ونعمتك على وخلفك يا ارحم
 فانه صحيح وله معنى وقد اشيرا الى هذه الدفينة والطبقة في فقرة وغاء يوم عرفته اليها
انا اتوسل بفقرتي اليك وكيف اتوسل بما هو محال ان يصل اليك بمعنى بدعوك
يتوسلون به اليك بالدعوة القابلة للتقبل ثم بالدعوة الخالصة ثم بالدعوة المقابلة
ولهذا قال بدعوك ولم يقل بسئلك لان في شمول مفهوم الدعوة لجميع مراتب لثلاث
المذكورة ظهورا ليس في مفهوم السؤال هذا فرق لطيف بين الدعوة والمثلية ولكن
لا يتاني ما صرحنا به في اول الكتاب انا اللهم اني ادعوك واسئلك سواء في المعنى لان ما
الفرق هو الظهور والخفاء لا الشمول وعدمه ومن هنا لعلك نظرت لغير ما روي عن عائشة
انها سمعت الرسول يقول في مناجاته وضراعه اللهم بحق علي اغفر لي سبائيل
فما بعد انا تبوة نسمة من المؤمنين وبما هنا وهذا لك تفهم معنى ذلك ان شاء الله تعالى
وتفهم ايضا معنى ما هو مروي عن امير المؤمنين من الحديث المشهور انه سئل عن قول
في الدنيا رجلا لها فقال دايت رجلا وانا الى الان اسئله عنه فقلت له من انت فقال
انا الطين فقلت من اين فقال من الطين فقلت الى اين فقال الى الطين فقلت من انا
فقال انت ابو تراب فقلت انا انت فقال حاشاك حاشاك هذا من الدين في الدين
انا انا وانا انا ذات الذات والذات في الذات للذات فقال عرف فقلت نعم

فقال فامسك حيث شئت وبقوله وانا الى الان اسئل عنه الى اسماء دغائمه الملك
من حضرة جبروته التي عبر عنها في هذا الدعاء بالمعاني في هذا الحديث بالرجل او لا
وبالذات في الذات للذات ثانيا وسيا نيك نفسيا في فقرات هذا الحديث فمن
ان شاء الله تعالى فليرجع الى المطلب بقول ما تسميه حضرة جبروتههم وابداعهم
الاول الذي هو الاسم العلي العظيم كما ذكرناه انفا بالمعاني اما من حيث المادة اعني
تسميته بالمعنى فلا تسمى المعنى المقصود وحضرة جبروتههم التي هي قول الصنع واول
الخلق مع وحدته هي كل الصنع وكل الخلق الذي علم الله راحته شاء واد وعنى ^{قصد}
خلفه وفداه وفاض بفيضه الاقدس وجعل صورة مشبهة بهيته علمه وحكمته وادائه
واظهاره بالحجة وعنايته وقصده الذي اشار اليه بقوله فاجبتنا عرف خلقه ^{الخلق}
كي عرف وانتم تعلم ان ما كان كذلك فهو مبدء ومرجع ومقصود لجميع الكائنات والحوادث
ايضا وكلها في جميع شؤناها اذ لا وابداء بذاته ونهايته ومبدء ومعادا فاصدق له
وموسلة به وبآياته منه وراجعه اليه نحن صايغ الله والخلق من بعد صايغ لنا وانا
من الله والكل مني فاذن الاسم العلي العظيم الذي هو جبروتههم وحقيقتههم مقصودهم ^{تعالى}
بالقصد الحقيقي والابحادي والخالقي ومقصود لجميع ما سوى الله تعالى بالقصد التذنيبي ^{في} الانقيادي
التذلي والطوعي التوسلي فهذا معنى مادة المعنى ووجه التسمية به واما من حيث هيته الجمعية
وتسميته بالمعاني فاقول لك ولا تذكر ما عيونا الى ادم عفاك من قبل لا تكن ممن نسي علم
له عزها من ان فعل الله تعالى له اسام كثيرة منها الصورة والمثال والعلامة والمقام
والآية والشكل والهيكل والهيئة والنور والظهور ومن ان معنى الصورة والمثال هو معنى
النور والظهور وان ظهور الله ليس بظهور ذاته وبطونه بل باظهاره واحدا له اثر وخالقا
وصورة ومثالا تكون علامة ودليلا واية له وعلامة ان الصورة والمثال لا يلزم ان يكون
بينها وبين الذات والهوئية والبطون شابهة ولا يكون البطون بطونا والهوئية هوئية بل

بل اذا بطون يكون صورة ومثالا ونقطة في بطون وحقيقة اخرى نذكر لك هذا المعنى
 هنا ايضا بما نرى من ان حرم الوجه مثال وصورة للحقيقة المحملة التي في النفس والاسد
 للشجاعة والحيوان صورة للحياة والانسان المحسوس المرئي صورة للنفس التي اطلقها واللفظ
 صورة للمعنى كما روي في العلوي من ان الروح في الجسد كما للمعنى في اللفظ وبما سمعت في
 الحديث من ان الجنة صورة للتخاوة وجهن صورة للخلوان وان الدنيا مصورة بصورة الجحيم
وان من ادخل على مؤمن سررا انخلق الله تعالى له مثالا لا يزال معه في كل هول حتى
الجنة وان حقايق عقايد العباد واعمالهم يتصور ويقول انا رايتك الحسن وعملك الصالح
وان جميع عالم الارواح تمثل اولاه البرزخ الذي بعدها وهذا يسمى قبل المعيشة
وجميع ما في عالم المعيشة تمثل في البرزخ الذي بعدها وهذا يسمى عالم البرزخ بالمقابلة
والمثال والاشباح والخيال وهذا ايضا مثل الله تعالى في القرآن جميع الحقايق والمعاني
الغيبية الجبروتية بالصور والامثال وقال وتلك الامثال تضر بها الناس كذلك تسمع
وتقول من ان ضربني يد وضربت زيدا وعلام زيد امثلة للحقايق معاني الفاعل مرفوع
والمفعول منصوب لمضاف اليه مجرور وعلى هذا القياس انت تعلم ان معنى كون كل هذه
المذكورات مثالا وصورة للحقايق هي بالنسبة لظهور الحقايق بنفسها وحقيقتها بل باظهار
وهيئة تدل عليها وتحكي عنها وليس بين هذه الصور وبين حقايقها تشابها بل مغايرة
مخزنة وكلها امثلة وهيئات ظاهرة وحاكمة لمعاني الحقايق كذلك في المراتب الاربع
للموجودات المذكورة في ربها في جميعها عالم ملكها وشيئها وادبها واختراعها الثاني صورة
ومثال وظهور الحقايق الجبروتية والاشباحية بينهما جدا بل مغايرة صرفة كما نرى في
الحديث المذكور الى قوله فقلت من انا فقال انتا بوتراب فاجاب بالمغايرة بين عالمه
الملك والصور وبين جبروته والخيال بل اجل تصحيحه وتأكيده هذه المغايرة وعدم المشابهة
قال ثانيا فقلت انا انت فقال حاشاك حاشاك فصرخ بالمغايرة والبعد والبطون

در پس پرده نهان لوی و قوی و مجرب است حریف و استقامت کننده و نه از آن طاعت زبانه برده و در آن کوه صفت بنام

و معنی ابوتراب بنی هاشم

و عدم التماثل فی البین کیف فی این مقام التراب الترابی را باین صریح بنقد سترت نفسیه
و حضرت جبرئیل و قدس و قدس و قدس و برائت عن الماده الملكیة و الملكیة و عن الماده الزمائیة
و الملكیة الملكیة و الصورة المثالیة و النفسیة و بان فی کل انفس من اثر سترت نفسیه و قدس
و ظهر باظهاره لا بنفسه و حقیقتة فقال هذا من الدین فی الدین یعنی ان امر التراب الهیکل
و اظهاره آباء و کونا الهیکل ظهور او صورة له من الوضع الالهی و نقد بره فی امر التباسه
و تدبیر التراب الهیکل ثم قال انا انا و انا انا یعنی انا التراب لا توصیف لا تعریف له و غایة باین
فی وصفه و تعریفه انا هی بحال هو هو و هو لا یفید الا البهائم الهولاء بحیث علیه التوصیف بل
توصیفه الاوصیة و تعریفه نفی الصفات عنه و هو شیء لا کلاشیاء و لا بشیء
حتى یوصف بشیء و غایة تعریفه ان قال انا ذات ذات یعنی انا حقیقة کل الخلق و کما
انا من الله و الکلمی و الذات فی الذات للذات یعنی انا حقیقة نفسی الاهی جمیع الکمال
و الجلال للذات المقدسة الرب تعالی الا القدم و الوجوب تعریفه الاخر هو الذي ذكره
الا بقوله فقلت له من انت فقال انا الطین یعنی انا العز و الفقر و العلم الامکانی الذي
اوجد فی الله و خلقه و جعله ام الکتاب مقابیح الغیب و منتهی التوحید من کتاب الکائنات
و معاندا العز من العرش المخلوقات و اصلا لکل شیء فقلت من ابن فقال من الطین یعنی انا
خلق الله تعالی بالابداع لا عن سابقه و لا مثال و ما سبقه شیء و انا اول الخلق و اول الخلق
خالق الله بنفسه لا عن شیء فقلت الی ابن فقال الی الطین یعنی مع الی کل المعانی و جمیع
و کل الجلال و الکمال انا فی الوحدة و البساطة بحيث ان کل کلمة و جمالی و الفعل و انا غافل عن الواو
غافل القوة و الاستعداد و لیس شیء من کلمی و جمالی بالقوة فأنحرک و اخرج عن نفسی و امیل
الی جهة التکلمة و الفعل بل کل الکمال فی نفسی و فعل انا و ارجو الی نفسی و مشغولی فی غیبی
فانا وجه الله لا انظر و لا انفی کل شیء حالک الا وجهه الحکم و البه ترجعون ثم علم بعد ذلك
انه کلا لا یستلزم ان یکون الصورة مشابهة للحقیقة بل یلزم ان یکون بینهما مشابهة کذا

ان یكون

ان يكون نفس الصورة ومعناها اذا شكل وصورة بل براعي في ذلك عالم الصورة فان كانت في عالم
 الماديات والمثاليات مثل عالم المعيشة والبرزخين الكائنين لها فلهما شكل ومقدار
 وصورة وان كانت في عالم المجردة المتعبريات عن المادة والمدة والمثال والصورة فليس لها
 شكل ولا شيء ولا مقدار فليس معنى الصورة والمثال الا ما يحكي عن الشيء ويدل عليه ويكون
 وعلاوة سواء ان يكون لها شكل ام لا اذ عرفت هذه المقدمات وحفظتها وان كانت عند
 من المثبات فكن رابطا للجاش ولا تكن بمن فاروا وجاش واستمع لما يوحى من الرشد والهدى
 وما علمت بد الفوى علم ان هذا الخلق الاول والاسم اعلى العظم الذي هو حضرة جبرئيل
 ولنا الامر وجوهرهم وحقيقتهم انما ابدع الله تعالى باظهرهم بنفسه لا بداع ولا عن شيء
 كما عرفت سابقا في تحقيق اظهار الفعل بالمفعول المطلق من ان المفعول المطلق نفس الفعل
 البارز في المقام الاول وهو مقام القابلية التقبلية وانما ابدع الله هذا الخلق ليكون
 خاكما عن نفسه واحدية والوحيية وربوبية ويكون مثالا لصورة جلاله وجماله وانيه
 ودلائله عليه يتعرف له به وبابداعه كما عرفت من الحديث المشهور فخلق الخلق
 كما عرفت حيث عرفنا الله تعالى بجلاله وجماله وهو كل الحمد والكمال وهو كما قال تبارك
 الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير فلا بد ان يكون كسوته هذا الخلق وخلق ايضا
 كل الحمد والكمال بجلاله وجماله يكون خاكما عن الله وانيه وعلاوة ودلائله فهو صورة
 الرب مثلا لآل الكمال القدم والوجوب للذين يمشع ابداعها في الخلق فلهذا يسمى هذا الخلق
 بالمثال والصورة ففي الحديث الذي سئل امير المؤمنين عن الملائكة الاعلى وهو حضرت
 الجبرئيل والخبايا فقال صور غالبة عن الموائد غالبة عن القوة والاستعداد فخلق لها
 ربها فاشرفت وطالعتها فثلثت في هيئتها مثاله فظهر عنها افعاله والمثال
 نفس الهيئته والهيئته نفس المثال هي المثال بنفسها فسمى هذا الخلق الصورة والمثال لا
 يحكي جماله الرب كالا القدم والوجوب كما هو صحيح به في هذا الدعاء ايضا واباشيك

وثابت من قوله لا فرق بينك وبيننا الا انهم عبادك وخلقك وفي الكافي في باب الروح
عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عما يروون ان الله خلق ادم على صورته فقال هي ^{صورة}
مخلقة مخلوقة اصطفاها الله واخذها على سائر الصور المختلفة فاضاها اليه
كما اضاف الكعبة الى نفسه الروح الى نفسه فقال ينبغي ان نخت فيه من رزقه ^{هذا} منافاة بين
الحديث وما روى في العيون عن الرضا حين سئل عن معنى الحديث المذكور والمسئول
عن معناه انه قال فانهم الله لقد حذفوا اول الحديث الحديث فلا نفعل بمن ذكرنا
فلنا عن ذلك من الغافلين ولكن ليس هنا محل ذكر جميعها وعدم منافاتها لكون هذا
الحق خافيا عن جملة الرب يستحق ايضا اسرار الله وسر الله وبذات الله وبوجه الله
وامثال ذلك لانه يحكي هويته الرب ستره وحقيقته سبحانه وتعالى ومثال له وعنوان ^{عنه}
ففي المروية عن امير المؤمنين في جامع الاخبار والعلامة الحلي في شرح اسرار الله المودعة
في الهياكل البشرية يا سائل ان تولونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية فانما عينا
مبعدون وعما يجوز عليكم منزهون ثم قولوا اينما استطعتم فاننا لنجعل نفوسكم ^{الغيب}
لا يعرف في كلمة الله لا توصف من قال هناك لم يتم وبم فقد كفر وفيه بصا عن النبي
لا تسبوا عليا فان الله ممسوس ومموسح بذات الله وحديثا على انت سر الله كثير
معروف مشهور وكذلك الحديث نحن وجه الله الذي لا يقفه ونحن وجه الله الذي ينقلب
في الارض بيننا ظهر كبر ومعنى نحن اسرار الله ان خلقناهم الخيرة لئلا يخالفت وجعلت
لنكون هيئة لكمال الله وحاكيه وحاكمه عن كل هويته وايداعه لئلا يماها واسرارها الا
القدم والوجوه استودعت في هياكل بشرتهم وعالم ملكهم وشهادتهم اسبغها في الغلق
والندبر واتناثر كما بقيا لك من قبل الا ان الهويته بنفسها وحقيقته استودعت في ^{الهياكل}
سبحانه وتعالى عن ذلك هذا صريح بقوله تولونا عن الربوبية كما ان الثامنة جبروتهم
حوادثها لجميع كالات الرب ايضا وارفعوا عنا حظوظ البشرية وكذلك معنى كون علي سر الله

الروح

٤٦

وأما معنى ذاته فهو من بذات الله فهو ان هذا المخلوق الاول وهو حضرت جبرئيل على
 ونفطونه له اعتبار ان اعتبار كونه صورة وهبته خاكة عن انشا الله وهو شبهة في هذا ^{الاعتبار}
 هو اننا الله سبحانه واعتبار كونه كونه على وجهه في هذا الاعتبار هو اننا على
 فيلحظ الاعتبار بين اشهر الالهة بالاضافة بين واستعير لفظ المس في البين وأما معنى كونهم
 وجه الله فهو وظائف وجهه شيء اول ما يبدى ومن اشياء ويكون عنوانا عنه وهذا المخلوق الا
 اول صنع الله تعالى بكلمته الثامنة الجامعة لعلها والوحدانية الكبرى في التسمية البيضاء
 فهو عنوان وبيان عنه واثبة وعلامة له ومثال ذلك عليه على عظم وعلاوة وعظمته ولكون
 هذا المخلوق خاكة عن جمال الرب ايضا يطلق عليه اسم الرب ظل من نفسه وكله وغيبه وهو شبهة
 وامثال ذلك كما في دعاء يوم المبعث اتابع والعشرين من وجب اسئلك باسمك الاعظم
 الاعظم الاعظم الاجل الاكرم الذي خلقته فاستغفر في ظلك فلا يخرج منك الى غيرك ^{دعائي}
 ليلة السبت الذي علمه على عن جبرئيل المذكور في المصباح فانا اسئلك باسمك الذي
 انشأته من كل فاستغفر في غيبك فلا يخرج منك الى غيرك ^{بلفظ} سواك اسئلك به هو ثم لا
 به ولا يلفظ به ابدا ابدا به وبك لا شيء في غير هذا الا جدا جدا انفع منك اما كون هذا
 المخلوق اسماء فلا تالاسم ما يبدى بالذات وبالطبع على الحقيقة كما مر مرارا وهذا المخلوق بذاته
 ويخلقته هو الاسم والدليل اننا الجامع على الرب تعالى وقوله الاعظم ثلثا الاجل الاكرم بنا
 لثمانية هذا الاسم وجامعته فانه من حيث عظمة الذات والصفات والافعال تابع
 جدا لا قابلية ولا نهاية له في الترتيب الامكاني والفقو الحد وهو الاندس لاجل من الغيب ^{النقصان}
 وانما واكمل في الكمال والكرم والاحسان لانه مثال وهبته للرب الاجل الاكرم ودليل عليه فيلزم
 ان يكون كل وهذا قال استغفر في ظلك فانه ظل بنفسه رجا عن ربه وكل لانه كمالا بلفظ
 وليس بالقوة حتى يتحرك ويخرج عن نفسه الى جهة الفعلية والتمكينة كما دبت في حديثنا ^{الطبي}
 والى الطين فهو مستغفر في ظلمته نفسه لا يخرج منها الى سواها واما اضافته الى الصفاء

اعنه كاف الخطاب لفهم نفس الرب لا انه من حيث كونه صورة ومثالا للرب هو نفس الرب
في القهور كما دبت في اطلاق الذات عليه في حديث انه مسوس بذات الله وكما عرفت
في تحقيق معنى ظهور الله من انه بظهور صنعه وابانه من قبل ايضا في الفصول الثمانية
اولا انه لما مضى انفا في حديث اضافنا في المتن الية بمعنى انشائه من كل ما سطر في غيبك
فلا يخرج منك الى شيء سواك ايضا على هذا التقى فان لكل والغيب هو هذا الخلق بنفسه
كما في الكلمات العلوية من ان ظاهري امانة لا املك في غيبك لا يدرك ومعنا اضافتها
الى كاف الخطاب في اخنافة الظل والصورة واتسمية بالكل فلا نه يحكي كل حال اتركه له
رب الغيب لا نه يحكي غيب الرب سر ومعنى ستره في الغيب الذي هو نفسه مثل ما في
الثناء الاول وهذا فادرك واكد هذا المعنى بقوله ثم لم يلفظ به فلا يلفظ به ابدا بغير
هو بعد الانشاء والابداع بنفسه لا بداع كاملا بفعل وليس شيء من الكلمات بالقوة بلفظ
ويعرب به عن ابداعه الاول الى جهة الفعلية والتمكية وعلى هذا الابداع ثابت مستقر
ولا يتغير ولا يتحول الى الابد لا بد هذا صار مبدءه ومغادره واحدا بخلاف سائر الاشياء
وما سواه فانه الى ان يصل الى افعاله تغير وتحول ومبدءه ومغادره ليس واحدا بل لكل
متغير الا هو وكل شيء هالك الا وجهه ليس عليه شأنه كما دبت من قبل ومعدا في كتابات
الخطاب المشار بها اليه كلها هو بنفسه وقوله ربك عطف بيان لقوله به ودليل قوله لا
في غير هذا ولو كان عطف فسق لقال هذين وقوله بعده لك نفع منك في هيئة اخرى
على اننا المشار اليه لكاف الاء واحدا حفظ كل ذلك واضبط فان كلماتنا ابواب ينفتح لك
من كل باب باب شاء الله تعالى وهذا اثرنا هاهنا ومثاله هاهنا الاستدلال والذكر
من بين الادعية والاحاديث قد بين وانصح لك مما نلونا به عليك معنى للهيبة
الجمعة للمعنى وعرفت ان وجه تسميته حضرة جبرئيل بالامانة بلفظ الجمع اما هو لا حل
كون هذه الحضرة وهذا الخلق جامعا لجميع الخلق كما لمة الجلالة والجلالة كما ان من هذه

١٨
٤٧
الجهة متى بالذات بلفظ الجمع في حديثنا اما الذات في الاسرار والانوار في
كلماتنا اناسرا ونور الانوار وباسرار الله المودعة فيما مضى انما بالكلمات الثمانية
ومعانيها التي هي الرحمة في الادعية وفي المشار في روى جابر عن ابي جعفر انه قال يا جابر
عليك بالبيان والمعاني قال قلت ما البيان وما المعاني فقال اما البيان فهو ان تعرف
ان الله سبحانه ليس كمثل شئ فتعبد ولا تشرك به شيئا واما المعاني فتحن بمعانيه وتحسن
وبده ولسانه وامره وحكمه وكلمته وعلمه وحقه وادانتنا شيا الله وبريد الله ما نريد
وتحن المتاني التي اعطاها الله بنيتا ونحن وجه الله الذي ننقلب في الارض بين اظهر كرم
فن عرفنا قانما لم يقين ومن جعلنا قانما لم يحين ولو شئنا خرفنا الارض وصعدنا
السماء وانما ابنا اباب هذا الخلق وحسابهم انما يعلم ان من جملته ما انفتح لك من
الابواب باب فهم جميع الابواب اليهم المنيشا بهمة مثل وهو الله في السماء اله وامنهم
من في السماء ومن كان برحولقاء ربه ووجه يومئذ ناضرة الى تبتنا ناظر واليه النشور
واليه ترجعون وانما ابنا ابابهم ثم ان علينا حسابهم وجاء ربك ويوم ياتي ربك
وامثال لك وعرفنا ان جميع تلك الاسماء الى الله تعالى بطور الحقيقة لا المجاز
وان المراد منه الخلق والاثروا لانه الحق يكون هبة وخاكية عن الله تعالى في كل مقام بحسبه
كما ورد عنهم في تفسير اكثرها الذي مضمونه لا يكون ولا يلبس الاباهم انهم فسر حسابهم
مثلا بانه ابنا ابابهم واسفونا انهم واشرفنا الارض بنور ربها ومثل الحديث المروي
عن النبي انكم سترون ربكم يوم القيمة المسؤل عن معناه علي بن موسى الرضا انه قال
الناس يرونه يوم القيمة وسماه الله باسمه ونظير تلك الاسماء انك تقول الله واسع
ورحمته واسع وهو واسع ورحمة الله محيط وعلمه محيط وهو محيط علما فالحل والاسناد
مرفوعا على الله والى الله ومرة الى اثره وصنعه ومرة البوع الايمان بالتميز مثل قولك طاب
زيد وطاب نفس زيد طاب في يدك فكلها صحيحة حقيقة واضحة محكمة عندك

ولست من المبهما والمنشأ بهات فينا عجبا منك انك جعلت الايات من المنشأ بهات وقد
فيها المضائق ومن الملاحدة الحشوية انهم جعلوا مثل هذه الايات في الاصل جبهة الرب
وجبهة غيره ومكانيته مع نفوكم ونحو ذلك بالامثلة المذكورة بدين الخاد ونقد
ولقد بينا لك هذه القاعدة فيما قبل ايضا فلما لك ان حمل الظهور على الله تعالى وعلى الا
معناه واحد الايات المذكورة واما انها من جملة ما من جملة ما انفتح لك
من الابواب باب خفيك لست احدثت القنوي باعلى اعرفك الا الله واما ما عرفني الا الله و
وما عرفني الا انا وانت حيث حصر معرفة علي في الله وفي نفسه معرفة في الله وفي معرفة
الله في نفسه وفي علي وذلك لان معرفة الله تحصل من معرفة النفس كل عرف من قبل كل نفس
اتما بعرفته بغيره وما في نفسه من هيئة ربه وعلائمه وحكايتها له لا ازيد ولا انقص
وحضرته جبروتهم وكنونهم وحقيقتهم كما عرفته هيئة كل الله وتحكي جميع سرهم فلهذا
ما عرفته كلا وما الا هم ومن جهة وحدتهم في الكسوة لا يعرف احد هم حق المعرفة الا
وخالفهم الذي خلفهم واما من عداهم فلاجل عدم تمايز انفسهم في مثال الرب حكايتها
عنه لا يعرفون الله الا بقدر ما في انفسهم ويلزمهم ان لا يعرفوا محله واعلم ايضا حق
معرفة مثل علم معرفة الله تعالى في بيان هذا المعنى قالوا ايضا لو لا ما عرف الله
ولو لا ما عرفناه فهم في هذا المقام وسائر المقامات سادة العبيد وعبيد السيد الحق
وهم كما قبل فلولاه واما لما كانا الذي كانا فصار الامر مقسوما بآياه واما لما كانا الذي كانا
ولكن لوجوب الفراق عن ديبقة كانت في كلمة آياه فلما تاملنا بآياه واما تاملنا بآياه فلما تاملنا بآياه
في تحقيق معنى المعنى من ان هذا الخلق الاول هو مقصود الله ومقصود جميع الكائنات واعلم ان
تسمية هذا الخلق بالاسم المذكور انما هي من جهة كونه مقصود الله واما من جهة كونه مقصود
لما سواه من الكائنات فله ايضا اسام اخر من جملتها ما فتح الغيب مغايد الفهم العرش
ومنهى القه من الكتاب الكلمات الثمانية والعقلون وحرف بمزانية الاربع اعني والقلم

٤٨

وما يسطرون مثلنا في هذا الدعاء بمعاني جميع ما يدعونك به وكلاهما والذين
والذين وطور سينين وهذا البلد الامين وكل الطود وكتاب بطور في رقبته
ولسهولة تذكره وفصلك لهذا ربيع هذا المربع فانظر اليه وفي المخابر عن سفيان

الادعاء الاول	الادعاء الثاني	الادعاء الثالث	الادعاء الرابع
٥	١	١	١
معاني	جميع	ما يدعونك به	ولا اله الا الله
ن	والقلم	وما	يطرون
والتيين	والزيتون	وهو سينين	وهو البلد الامين
جبروت	لاهوت	ملكوت	ملك

في الجنة قال الله عز وجل اجد
فيجد فصا وصدا دائم قال
عز وجل للقلم اكتب فسطح
في اللوح المحفوظ ما كان

هو كائن الى يوم القيمة فالمداد من نور والقلم فلم من نور واللوحة لوح من نور ثم
الحاج سفيان في زياده البيان قال تملك يودي الى القلم وهو ملك والقلم يودي
الى اللوح وهو ملك واللوح يودي الى اسرافيل واسرافيل يودي الى ميكائيل وميكائيل
يودي الى جبرئيل وجبرئيل يودي الى الانبياء والرسول صلوات الله عليهم قال ثم قال فيهم
ياسفيان فلا امن عليك ومثله احاديث اخبرني في تفاوت وفي المختار عنه ان لرسول الله
عشر اسماء خمسة في القرآن محمد واحمد وعبد الله ورسول وفي الجمع انه لما ادان فرس
تقديم النبي عليا واعظامه انا لو امن على قالوا اننا فنحن به محمد فانزل الله تعالى ان القلم
وما يسطرون قسم اقسام الله به ما انت بنعمة ربك تجنون وانك على خلق عظيم يعني القرآن
الى قوله بن من كل عن سبيلهم وهم النفس الذين قالوا وهو اعلم بالهمد بن علي وفي الامالي نحن
اصل الايمان ونظامه ونحن وصية الله في الاولين والآخرين ونحن قسم الله الذي اقسام بنا
فقال الذين والذين وطور سينين وهذا البلد الامين ولولا اننا لم نخلق الله خلقنا
ولاجنة ولا نار واعلم ان من جهة ان اسم لم يثبت جبرئيلهم ونطقوا بهم ولذا لفسره يا
المداد ومفنا نحن والته هو العين وقالوا ايضا نحن عين الوجود ومفنا نحن وعالم

والله ومفنا نحن

ملكهم وهيكلام البشري الاثنى عشرية ايضا مفتاح سامي بعثهم ع وكلامهم في هذه المرتبة
 نور واحد سواء وحضرت جبروتهم النونية والعينية متعلقة ومربطة وسابقة ومدبرة لقائم
 ملكهم وهيكلام البشري وهم نور الهى وسر رباني وتعلقهم بهذا الجسد والهيكلة البشرية
 وهم نور الهى وسر رباني وتعلقهم بهذا الجسد والهيكلة البشرية غرضي فلاجل الاشياء
 والامر عن هذه المذكورات صدر وسمع عنهم هذه الكلمات عيان عيان ^{بكتفها} لوز
 فلم في كل عين من العينين عيان: نونان نونان لم يكفها ما دم في كل نون من النونين

نونان ونوضيح ذلك كما في هذا المربع

علي	ن	ع	علي	ن	ع
الحق	ن	ع	محمد	ن	ع
الحق	ن	ع	جعفر	ن	ع
موسى	ن	ع	علي	ن	ع
علي	ن	ع	الحق	ن	ع
محمد	ن	ع	المحمد	ن	ع

فهم مفتاح اول الظهور والجبروت وختم الامم
 والذهور والناش والسر المكنون والنون
 المتعلق بطرفي كن فيكون وظاهرهم
 باطن الخلق وباطنهم عيان الخفايا
 وعين الاله الخلق وهم مفتاح العبد
 التي لا يعلم سرها وفصلها الا الله

وعلو شأنها وشرفها لا ينال يدى لغفول عباد وخفى سرها لا يدرك الا فهام واهام
 معناه وعن ابي عبد الله انه قال لا ينسنان باجمدان في سورة الاحزاب اي محكم لوقد
 ان ينطق به لم نطقنا به وكفر الناس في رجاء وارضوا ففهم في هذا المقام كما قبل من خبر
 عن سريلى اجنسة بعيماء عن ليلى بعير يقين: يقولون خبرنا وانتا مبنها: وما انا ان
 خبرناهم بامان: وفيما روى عن جابر بن عبد الله في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
 والآخرين ونحن السابقون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن
 احباء الله ونحن وجه الله ونحن اماء الله ونحن خزنة وحى الله وسدنة غيب الله ونحن
 معدن التنزيل وعندنا معنى التاويل وفي ابائنا جبريل ونحن مختلف امراء الله ونحن منتهى



غيب الله ونحن محال فليس الله ونحن مصانح الحكمة ومفاتيح الرحمة وسبايع النعمة ونحن
 شرف الأمة وسادة الأمة ونحن الهداة والولاة والنفاء والتفاهة والحماة وحسنات طريق
 النجاة وعين الحياة ونحن السبل والسبيل والمنهج القويم والصرط المستقيم من امن
 بنا امن بالله ومن علم علينا رضى على الله ومن شك بنا شك في الله ومن عرفنا عرف الله
 ومن تولعنا تولع عن الله ومن تبعنا اطاع الله ونحن الوسيلة والخطاب الى الله ^{وسيلة}
 الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة والهداية وفيها التوبة والامانة والولاية
 ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعرش الواسع
 الذى من تمسك بهما نجى من امت ابشر فهم كلمة الله التى تجلى الله بها للعقول والجنجيات
 من العيون وهم اسماء الله وصفاته فى الاول عالم النور وصفوته فى الاخر عالم الظهور وهم
 باطن الظهور وظاهر الباطن وفى الاجساد اشباح وفى الاشباح ارواح وفى الارواح
 انوار وفى الانوار اسرار كما قال ابن الجوزى فى مدح عبد الحميد المجيد صفاتك اسماء
 وذاتك جوهر برعنا المعاني عن صفات الجواهر بجل عن الاعراض والابن والميتة وكبر
 عن تشبيهه بالعناصر فهذا شرح وتفسير لكلمة المعاني وينلوه شرح كلمات جميع ما يدور
 به ولاه امرك فى هذا الفصل ان شاء الله تعالى **فصل** قد علمت فى هذا الفصل ^{فصل}
 وفيما قبل فى بيان معنى من عرف نفسه فقد عرف ربه ان الله تعالى لم يزل فى انفسنا قدرا جدا
 مشوحد ابدا كيف لا مثال ولا تغير ولا انتقال ولا زوال وهو كمن فى كل حال لما احب
 لنفسه والانتقام لامره والاطهار لغيره والاثبات لمعرفته والتبليغ لرحمته والتميم
 لنعمة وكان لا يمكن التعرف من مخوذاته ومجده هو بقاء المقدس سبحانه وتعالى وانما يمكن
 ويكون من جهتنا انما صنع وانوار اثره وفعله واختراعه لتعرف ويعرفوه من جهة الحجاب
 والاستدلال لا يمكن لا النكشاف المتعذر فلزم ان يكون صنع واختراعه على احسن وانتم
 ما يحتمل الترتيب والامكان والوقوع واكمل ما يقضي الفتوى والنظام ليدل على معرفته

وكان قدرته وقهرته وسطوته وجبروته وعظمته وقبضته وكبريائه وهيبته ونوحه
 وجلاله وجماله وعززه وبهائه وكماله وحكمته ونظامه انبساط نوره ورحمته ووجوبه
 يكون خلقه ومعلق فعله وصنعه ومفعول مطلقه على كونهه كاملة عندا لانه تم
 جلال الله وعظمته وبهائه وقبضته وسعته قدرته ورحمته ونابته كونهه فهذا
 الخلق الاول الذي هو حضرت حقيقه ولاه الامر جبروته هو الذي احب الله واذا روى
 وفصل صنعه واختراعه وهو الذي وجب لزم ان يكون خاكيا لكلمه وعلميا ومعلنا
 عن كونهه والمراد من قول الخلق الاول انه محدث وله اول وليس بازل وليس له امته
 ان له تاسيلا هو المقصود بالذات في الابد والوجود هو كل المقصود وكل التصنع ولا تاني له
 وهو الاول الذي لا اخر له وهو شجر المبادكة الالهية التي غرسها بيدا اختراعه وقدرته
 وبمقتضى حبه واذا روى سائر الكائنات والخلق والافعال واسماها
 والافعال وليست بخلق اخر كما في اية التور من قوله وقد من شجر مبادكة زينة لا شجرة
ولا غريبة واية محمد رسول الله الى قوله كرزع اخرج شطاه فارم فاست غلظ فاستوى على
 سوفه وكما في الدعاء اللهم صل على محمد وال محمد شجر النبوة وكما في حديث واشيا عنا
 اورا فها نكل الخلق من الاول لمبداء الى الاخر المتخالف واحد كما اشير الى في قوله
 تعالى هذا خلق الله فاروقا داخلوا الدين من دنه حيث اشار بلفظ المفرد الى جملة
 قوله خلق الله وبعين محمد رويها في الفقه في الارض في اسيان ثم يدبكم ويست فيها من كل
 ذابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كرم ثم بعد ذلك نذكر ما علمنا ان فيها
 قبل ايضا في تحقيق معنى فعل الله من انا اول مقام الفعل وظهوره هو اعطاء التمكن
 للقابل الذي هو الامكان والوقوف فيمكن بذلك وبمقتضى ان يذاعى الفتح والاعطاء
 يحصل بذلك المفعول المطلق الذي ياتي بعد رايه وكذا به الفعل ثم اعلم ان لان ان
 هذا الخلق الاول الذي هو حقيقه ولاه الامر جبروته ومعانيهم ونفطونهم ^{المفعول}



المطلق والفعل ابتداء في المقام الاول وهو نفس معنى التمكن والتفصيل للفعل والفعل
والاعطاء والتفويض ومعنى التفصيل للعطية هو التوجيه والتولي لاخذ العطية فاذن هو اخذها
وهو المفعول الاول الذي هو فاعل في المعنى كما دريت في العربية من ان الفعل المنعدي الى
المفعولين مفعول الاول يكون في المعنى فاعلا ومعنى الولاية ايضا التوجيه والتولي للشيء
سواء كان لاخذ الشيء وتقبيله واعطاء الشيء وتفضله فانه تعالى له الولاية بمعنى التولي
والتولي للاعطاء والتفضل كما في قوله هذا لانا لولاية لله الحق وخلفه وهو خلاق الاول
الذي هو كل الخلق له الولاية بمعنى التوجيه والتولي للتقبل لاخذ عن الله المعطى والمنفصل
وتعلل الان عرفت معنى قوله تعالى لم يكن له ولي من الدن لان معناه ليس له ولي بتوجيه
للاعطاء والتفضل عليه من جهة ذاته وحاجته وعجزه بل له ولي بتوجيه وتولي للاخذ والتقبل
عنه من جهة ذل الولي بعجزه وحاجته وفقره وفاقرته ومن هذا التحقيق عرفت وجباطلا في
المولى الذي هو بمعنى التولي بالولاية على المال والمملوك وعلى العتق والمعتق وعلى الوارث
والموورث وعلى الامام وشيعته وعلى الرسول وامته ووجباطلا في كل ما يثبت من الولاية
مثل ولي وتولي على الاقبال والاعراض مثل قوله تعالى الذي تولى كبره ومن تولى الله قوله
وقوله ومن يولهم يومئذ دبره واعرض عن تولى عزه كونا ومثالا ذلك وعرفت ان قول
اللعويين والتابعين لهم من ان المولى والتولي يحيطان لمعان متعددة متضادة بعيد
عن التصواب بل في جميع الموارد دائما معناه واحدا وهو التوجيه والتولي للشيء والتعدد
والمتضاد دائما وفيها في الاشياء المولى اليها لاف معناه وهذا مثل لفظ التكبير فان
معناه واحد وهو طلب الترفع وما ينكسبه متعددة ومختلفة مثل التجارة والزراعة والبيع
والاجارة وغير ذلك وكل واحد منها له لفظ خاص به كما ذكرنا وهما ما اشبه عليهم وما قالوا
انا لنكسب بحجى لمعان متعددة وفي المولى امثاله اشبه عليهم الامر هذا واحتفظ به
ولنرجع الى المقصد ونقول ان هذا المفعول المطلق والخلق الاول هو مقام الولاية المطلقة

اعني لاولاينة التبيين لا الولي هو مقام الامانة ونحوها ونقبلها المذكورين في قوله تعالى انا
 عرضنا الامانة رجلاها الانسان وفي الحديث المذكور سابقا والقي في هويتها مثاله ^{فصلها}
 عنها افعالها وهو مقام الحضرة المحمدية المحمدية والعلوية العالية والفاطمية البصاء ^{الكلمة}
 العليا والاية الوجدانية الكبرى لقد احسن ابن ابي الحديد اذ فوفهم التوفيق عن فوس
 التحقيق رايبا ومشر هذا المسمى الانص والمقام الاعلى فقال نقبلت افعال الربوبية
 التي عذرت بها من شئت انك مربيك هذا مقام الامانة المطلقة والاسم الاعظم نقطة
 التور والاول الظهور والمنقبلة افعال الربوبية والقائم للاسرار الالهية وهو غاية النفا
 ومنه في الشرف وذروة العز وقطب الدارات ومبدأ الكائنات ونهاية الموجودات كما اشار
 اليها ذور ونهاها وابو جعفر في الحج لبلاغته في قوله في التفسير وهو يعلم ان محليتها
 محل القطب من الرحي هو مقام نقطة الولاية والهداية وخطئة البداية والنهاية كما اشار
 اليه في ايضا في قوله الاخر كما لجبل بخدر عنى تسبل ولا يرفى الى ظهور وقال ابن ابي الحديد
 ايضا في هذا المقام بأعلاه الدنيا ومن بدو خلقها البريئ والابد وفي الحشر وقال الله
 لو لا جدد رونا كانت الدنيا ولا جمع البرية بجمع والية يوم المعاد حسابا وهو الملاذ غدا
 والمفرغ وهذا المقام وهو مقام النقطة والولاية المطلقة هو الذي عبر عنه في الدعاء الخاني
 كما علمت من قبل وهو مفعول مطلق ولاية مطلقة لا هويته لا ولي ومنزلة منزلة النقطة
 التي لا هي حرفا لفي لا باء فهو نقطة التور والاول الظهور والابداع الاول الذي سمياه
 بالخير ومنه ما ترى انك تقول خلوا الله التبيين والولي خلقنا خلقا مفعول مطلق المظن غير
 به عن المفعول المطلق الحقيقي التبيين هو الولاية المطلقة لا بتي ولا ولي ثم بعد هذا ^{الادع}
 المطلق والولاية بتي ابتدع الله تعالى هيئة جمعية بحالة جمعية نورانية ووجية وجعل الولاية
 المطلقة والنقطة لها باطننا بمنزلة الروح للجسد الروحاني فهذا مقام النبوة ^{هذا}
 هو التبيين ظاهر النبوة وباطنه الولاية المطلقة وهو بتي ولي معان كل بتي في النبوة لا

الآ بالولاية ومعناها ومنها وإلهنا كما في الأحاديث من جعلنا هذا الحديث النبوي أن الله
 لم يزل يفر من قدرنا فلما إذا وان يتم أمره تكلم بكلمة فصارت نوراً ثم تكلم بكلمة وكانت روحاً
 فاسكننا ذلك النور وجعلنا نجاً يا فتى كلمته ونوره وحجابه ومن جهة أن نور هذا النبي
 وأوصيائه وعترته وطبقتهم وحفقتهم وأحد في هذا المعنى في هذا الحديث النبوي
 هكذا أن الله سبحانه نفرد في هذا بقوله ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً ثم خلق من ذلك النور
 محمد وأولياء وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً واسكننا في أبداننا فنحن روح الله وكلمته
 اجتمعنا عن خلقه فمنازلنا في ظل خضراء مستجبان نتجده ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا
 عين تطرف ثم خلق شيعتنا وأئمتنا شيعته لأنهم خلقوا من شعاع نورنا ومنزلتنا
 وهذا النبي الذي طأ طأ الولاية المطلقة وظاهر النبوة بمنزلة الحرفية والحرف الذي طأ طأ
 النقطه وظاهره وهو الهيئة الاجتماعية الجمعية الجمعية التي هي في معنى الغيبة وحيثها
 أبداع أيضاً يعني هي قول صنع الحرف وما كانت قبلنا حروفها ثم شبه بالابداع الثاني قائما
 هو بالنسبة إلى الأبداع الأول للنقطه فالنبي طأ طأ الولاية المطلقة وظاهره وهو
 الهيئة الجمعية الجمعية النبوة وبها نكون وإن وجد النبي وهي هي وهو في معنى نبوتنا أبداع
 وأول صنع للنبوة وأسبقها نبوة النبي ثم شبه أبداعاً ثانياً بالاضافة إلى الأبداع الأول
 للولاية وهذا المقام اعني مقام النبوة هو الأبداع الثاني للبرهان الذي رتبة لولاية الأمر وحضر
 لا هوته ومقام فليتهم ورتبتهم كما أن مقام الولاية المطلقة هو أبداعهم الأول وحضر
 جبروتهم ومقام نوبتهم وشيئهم كما فصلنا لك سابقاً بقوله المعاني جميع انما هي بلفظه
 المعاني ولا عن مرتبتهم الجبروتية التوحيدية التأسيسية الأبداعية الأولية ثم عبر بكلمة جميع عن
 مرتبتهم اللاهوتية والفليته والترتبية الأبداعية الثانية وهي مرتبة النبوة الجمعية
 الجمعية كما ذكرنا لك في الحديث السابق الجابري من قوله أوفينا النبوة والولاية
 والولاية ولهذا قال المعاني جميع وما قال بجميع معاني ما علم أن كل خلق أبداعاً واحداً

لا يكون الا بسطاً مجرداً عالياً عن المواد عارياً عن القوة والاستعداد ليس تركيب
ولا حركة ولا تغيير كما يشعر بذلك لفظ الابداع والاختراع فنقولنا ابتعنا للاحادث ببيان
التأريخ المبين من ان النبوة هي سنة مجمعة جعنة باطنها والولاية وظاهرها النبوة
والولاية بمنزلة الروح والنبوة بمنزلة الجسد انما هو تعبيري وبيان لنمايتها وكما انما
وجامعتها للنبوة التي لا تكمل الا بالولاية وليس المراد تركيبها من شيئين ولا حركتها
وخروجها من القوة الى الفعل والبيان بالتحوّل المذكور انما هو لضيق العبارة لا غير كما
ان قولنا ان الف مائة او مركبة من اربع نقاط ايضا لضيق العبارة والمراد تمامية
الف في مقام الحرفية الذي لا يتم الا مع النقطه وبها ومنها وهي في مقامها الحرفية
ابداع بلا سابقه وبلا اجزاء ولعل قائل يقول انما لا نفقه كثيراً مما نقول فانه بيان عجب
ومعنى غريب فليجواب ان هذا المعنى ليس غريباً بل هو ما نوسد في دلتنا بالنسبة اليه
غريب بدوي فنفهمك وبيان لك هذا المعنى في مثال تكون بالنسبة اليه في بيان
لا غريباً فريادك مثل لفظ كل جميع وعشرة وعشرين وغير ذلك من لفاظ العموم والاعداد
فان لفاظ العموم والاعداد معناها جميع الافراد والاعداد الافراد واعداد الجماعة
وليس معناها تركيب اجزاء وانما نقول ان الافراد في معنى الكل والجميع والاعداد في معنى
العشرة والعشرين اجزاء لها ومعناها تركيب منها وان دلالتها على كل واحد من افراد
والاعداد معنيها ما دلالة تضمينية بل نقول ان معناها جميع وجميع الافراد والاعداد والجميع
او الجميع امر ومفهوم بسيط عار عن التركيب والتجزي في هذا بخلاف قولك في ضرب ونضرب
فانك تقول انما يدلان على ثلاثة اجزاء واشياء الفعل والفاعل والزمان الماضي والمستقبل
وان دلالتها على الجميع ثلاثة مطابقة وعلى كل واحد منها ثقتان وانما نقول بمثل ذلك
في كل جميع وعشرة وعشرين بل نقول بثقتان معناها ليس الا واحد وهو جميع الافراد
والاعداد ثم بعد الابداع الثاني النبوي من جهة ان النبوة بهيئتها الجمعية الجمعية



وبساطتها والجلمة الكمالية وعلوها وعزتها وعظمتها التي هي معناها وبدونها وكنونها
 لا يمكن فهمها ومنها الانبياء عن الله وفاضتها على سائر البريات واعداه اخرج الله تعالى
 هيئته تفصيلية نورانية روحية بعد الهيئته الجلمية وابتساطية بعد الهيئته البسطية وجعل
 تلك الولاية المطلقة التي جعلها باطنا للنبوة والتبني بمنزلة الروح لجسدها باطنا لهذه
 الهيئته التفصيلية وبمنزلة الروح لجسدها الروحاني وهذا مقام الولاية للولي وهذا
 هو الولي الوصي والباب البواب لتوابع النبوة والتبني هو ولي لا يبي ظاهرا والولاية
 الولوية وباطنها الولاية المطلقة والروح التبوية فهذه الولاية الولوية ايضا لا توجد الا
 بالولاية المطلقة ومعناها ومنها واليهما فالتبني الولي في الحقيقة انما في الباطن والروح
 واحد في الهيئته الروحانية والاسم اثنان ومفترقا في افعالهم والخصوطين عن كل
 بقي ولي لا عكس وليس كل ولي تبيا وهذا كما في الاحاديث الولوية من قولهم نحن درو
 الله سواء الا في النبوة وقولهم ولنا محمد واخرنا محمد ووسطنا محمد كما في التبوية من
 قولنا نأمد ينة العلم وعليها ما لم ينة لا نؤتي الا بالباب من الباب استفاضته
 القيص من التبني لعزته وعظمتها لا يمكن الا بوساطة الولي بايئته وحجابيته كما ان استفا
 القيص من الله تعالى لعظمته وكبريائه وسبوحيته لا يمكن الا بوساطة حضرة الولاية
 المطلقة وبأيتهمنا وحجابيتهمنا فكل فيض وحى ياتي من حضرة الرب العلي الى التبني لا يصل
 حتى يراى الملك بغير البوارب يدخل من الباب لانه لا يشارف بقوله ما وآله يا علي ان الله طلعني
 على ما شاء من غير حجاب ونزلا واطلعت عليه لها ما وكل قوله انا فانزل على النبي
 وعلى نفاذ على التنازل يعني ان احكام النبوة والتبني بالوحى واحكام الولي بالالهام
 واحكام التبني على المشركين والنظام هي الكفر واحكام الولي على المنافقين الباطنية الكفر
 ومن قوله الاخر اولها خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي فلم يزل يزداد في التور حتى وصلنا
 الى حجاب العظمة في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلابي من نورنا فحق صنایع الله والخلق

من بعد صنائع لنا وفي آخره هو أول الحديث الجابر المذكور أنفاً أول ما خلق الله نور
 ابتدعه من نوره واشتق من جلال عظمته فقبل يطوف بالقدر حتى وصل إلى جلال
 العظمة في اثنتان ثماني ألف سنة ثم سجد لله تعظيماً فنفث منه نور على فكان نوراً محيطاً
 بالعظمة ونور على محيط بالقدر ثم خلق العرش والروح والشمس والقمر والنجوم وضوء النهار
 والابصار والعقل والمعرفة والبصار والعباد فلو بهم من نورى نورى مشتق من نوره
 ومن قوله في رواية محمد بن سنان عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} فقبل علي بن أبي طالب
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قبل آدم بأربعين ألف سنة قال فقلنا يا رسول الله
 أكان ابن قبل الألف فقال نعم أنا الله خلقه وعلياً من نور واحد قبل خلق آدم بهذه المدة
 ثم قسمه نصفين ثم خلق الأشياء من نورى نورى نور على ثم جعلنا من بين العرش تحتها سبعين
 الملائكة وهللنا فها هو أكبرنا فكبر وافكك من سجد الله وكبره فأن ذلك من تعليم وتعليم
 على ما علم أن معنى القسم بنصفين ليس جعل نصف لك النور في النبي والنصف الآخر
 في الولي على فيكون كل واحد نصفاً لأنما مابل المعنى والمراد أن جعل هذا النور في الهيئة
 الإجمالية الجمعية النبوية تماماً وفي الهيئة التفصيلية الوحيية أيضاً تماماً فيكون بينهما
 في تساوي تامتهما كنسبة النصف من النصف في تساويها بعين زيادة ونقصان
 فكل واحد منهما تام وكامل ما ترى إلى لفظ الانصاف الذي اشتق من النصف أن معناه
 العدل والتساوي بعين زيادة ونقصان ومثال ذلك في المحسوس كما إذا جعل سطح
 الدائرة مفسوماً بنصفين من طرفي القطر المعنى لا الطول والعرض فكل واحد من النصفين
 في المقدار السطحي متساو ولا فرق في تامتهما المقدار فلا يذهب عليان أن شاء الله تعالى
 فالنبي والولي الأسمان الاعليان اللذان جمعاً فاجتمعوا ولا يصلح أن لا معاً بينهما
 فيقدران محمد وعلي بوصفان فيجمعان بنبي وولي تامهما في تمام أحدهما تمام الولي
 من النبي لأن الله لم يسم من الله فكل صار بداراً فاذا غابت الشمس كان الحكم للبد



للبدر الى هذا وقت الاشارة فيما ينسب الى علي من بعض الآيات في شأن نفسه ^{الشيء} شأن
 وهو هذا باصغر السن باوطب البدن يا فيرب لعهد من شربا للبين ^{بين} شاع
 الناس في عاشق عيزان لم يعرفوا عشقه بمن هاشمي الوجه تركا الفناء ^{بين} وبلى الشعر
 روي البدن: روحه روي روي روحه من راي وحين حلا في بدن حيث
 قال روي حين في بدن وما قال روح في بدن ليعبدك عن معنى الشيف المستلزم للشيف
 ويفهمك وبوراك على معنى الشيف المستلزم للتكميل والتتبع حتى كان في كل واحد
 من بدننا تينى الوحي بدنه فاضلا عن ثمانية روح واحد في اوانه في كل واحد
 هو هو بعينه وفي الكافي عن ابي عبد الله قال قال الله تبارك وتعالى في خلقك عليا
 نوراني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سمواتي وارضى وعرشى وبحرى فلم تزل تهملني ^{تجد}
 ثم جمعت رويكما فجعلتهما واحدا فكانت تجدني وتفتديني تهملني ثم فتمت اثنتان
 وفسمتهما اثنتين ثنتين فصارت اربعة مجلد واحد وعلى واحد والحسن ^{ثنتين} والحبس ^{ثنتين}
 ثم خلق الله فاطمة من نور ابند هار وحا بلا بدن ثم مسحنا بيمنه فاضاء نوره فينا
 وعن ابي جعفر يقول اوحى الله الى محمد ^{تجد} يا محمد في خلقك ولونك شيئا ونفخت فيك
 من روي كرامته حتى اكرمك بها حين اوجبت لك اطاعة على خلفي جميعا ^{اطاعتك} ومن
 فقد اطاعتني من عصائك فقد عصاني واوجبت لك في علي في سلمة من انخصصه
 منهم لنفسه وعن ابي عبد الله قال قال الله كان اذ لا كان تخلق الكان والمكان وخلق نور
 الانوار الذي نورته من الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورته منه لا نوار وهو
 النور الذي خلق منه محمد وعلي فلما لم يزل الانوارين اولين اذ لا شيء يكون قبلهما فلم يزل ^{بان} الاخير
 طاهرين مطهرين في الاصلاب طاهرين حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله ^{طاهرين} وفي
 وعن جابر بن يزيد قال قال ابي جعفر يا جابر ان الله اول ما خلق خلقا محمد وعترته
 الهداة المهتدين فكانوا اشباح نوريين بدى الله ثلث ما الاشباح قال ظل

النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان مؤيدا بروح واحد وهي روح القدس فيه كان يعبد الله
 وعثرته ولذلك خلقهم علماء علماء بررة اصفياء يعبدون الله بالصلاة والصوم
 والتجود والسيح والتهليل يصلون الصلاة ويحجون ويصومون وروى علي بن بابويه
 عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب انه قال قال الله خلق نور محمد قبل خلق الخلق
 كلها اربعمائة الف سنة واربعين وعشرين الف سنة وخلق منه اثني عشر حججا والمراد بحجج
 الائمة فهم الكلمة التي تكلم الله بها ثم ابدى منها سائر الكلام والنعمة التي انا منها واما من
 منها سائر النعم والامنة التي اخرجها واخرج منها سائر الامم ولسانه المعبر عنه ويده
 المبسوطة بالفضل والكرم وقوامه على عباده بالحكم والحكم فقد ظهر بان لسان روح
 والولي باطنهما واحد وهما التي هي بمنزلة الظاهر والجسد ايضا واحد اعني من نور
 واحد نقادتها بالقوة الجمعية المدينة والولاية التفصيلية البانية جميع الائمة
 والاولياء الاثني عشر ائمة ابوهم الولي الاول هو علي فاطمة زوجته بضعة النبي ائمة
 جميعهم في هذه الوحدة الروحانية ايضا واحد سواء وكلامهم وولي الله ورسوله
 رسوله بالولاية النبوية والتفصيلية وولي على سائر الكائنات والموجودات الا واما الولي
 الافاضية والتفصيلية ونسبة جميعهم الى النبي فبسيطة الولاية والاخوة والتوصية والولاية
 كافي الاحاديت كما في هذا الدعاء المروي الوارد بعد صلاة امير المؤمنين في يوم الغدير
 اللهم صل على نبيك واخي نبيك ووزيره وجبيله وخيلته وموضع سره وحزبه من
 ووصيه وصفوته وخالفته وامنه ووليته واشرف عثرته الذين امنوا به واني في ربه
 وباب حكمته والناظر بحجته والداعي الى شريعته والمناصي على سنته وخليفته على امته
 سيدا المسلمين وامير المؤمنين وفائدا الغر المحجلين افضلنا صلوات على احد من خلقك
 واصفيائك واصفياء بنينا لك واما الاحاديث فاكثرت من ان تحصى واشهر من ان تذكر
 ولكن عادة لذكر المدينة والبيان في باءه للاشرافة وزينة الكتاب كرسيا منها وما



١٠٢
 ٥٤
 وخصوصاً من ابي عبد الله انه قال نحن شجر النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله
 ونحن ذمة الله لو نزل انوار حول العرش لستج فستج اهل السماء لنسبحنا فلما نزلنا
 الى الارض سجدنا فستج اهل الارض الحديث وعنه نحن جنب الله نحن صفوة الله
 ونحن خيرة الله ونحن وجه الله ونحن الائمة الهدى والعروة الوثقى بنا فتح الله بنا
 ختم الله ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور الانوار وكلمة الجبار ونحن
 معدن النبوة وموضع الرسالة وايضا تختلف الاملاك ونحن عين الوجود ووجه
 المعبود الحديث وعن ابي الحسن الرضا في جواب ابي سعيد المكارم في الواقعة حيث
 قال له ابلغ من قدرك انك تدعى ما ادعاه ابوك انه قال ما لك اطفأ الله نورك واد
 الفخر بينك ما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني اهلك ذكرا ببرء الاله
 والابن فوهب له مريم ووهب لريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى
 واحد وانا من ابي ماني وانا وابي شي واحد الحديث وفي بعض خطب النبي ومعه
 والحسين ابها الناس هؤلاء عنديكم واهل بيته وذريته وخلقاؤه شرفهم
 بكراماته واستودعهم سره واستخفظهم غيبه واسترغاهم عباده واطلهم
 على مكنون امره وولهم امر عباده وامرهم على خلقه وصرفهم في مملكته وارتفع
 لسم واجنباهم لكلماته واختارهم لامره وجعلهم اعلاما لدينه وشهداء على عباده
 وامناء في بلاده فهم الائمة المهدي والذرية النبوية والسادرة العلوية والامة
 الوسطى والكلمة العليا والرحمة الموصولة عصمة من لجا اليهم وبجاة من تمسك بهم
 سعد من الهم وشفى من غاذاهم وعن ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وليه وجمعة على جميع طائفة طائفة وفرونة بطاعة الله وطاعة من عرفني
 ومن انكره انكرني ثم قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وسعة من لد الحسين
 حج الله على خلقه اعدائنا اعداء الله واوليائنا اولياء الله وعنه يضم قال

رسول الله ﷺ اطلبوا الشمس فان غابت فالقمر فاذا غابا فاطلبوا الزهر فاذا غابت فالفرقند
 فقلنا يا رسول الله من الشمس والقمر فقال انما شمس وجود من نور مستمد الانوار ^{علي}
 القمر منه تشرف ظلام الاسحار والزهر فاطمة سيدة الاطفال والفرقند بن الحسن
 وجوه الاختار والتسعة من عشرة الحسين بغيته الابرار وفي رواية احمد بن حنبل عن
 هرون الرشيد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ ان اسماء المجدي وعلي قمره وفاطمة
 شمسها والعشرة من ذرية كوكب النجوم امان لاهل السماء واهل الارض امان لاهل الارض
 فاذا ذهب اهل الارض لا يبق الا وجود الخلق الا بوجود الحج وعن سعيد بن المسيب
 عن عبد الرحمن بن عوف قال قلت يا رسول الله ارشدني الى اتجاها فقال اذا اختلفت
 الالهواء واقترفت الازواء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفة عليهم
 بعدك والفاروق بين الحق والباطل من سئلها اجابه ومن اسرشد ارشده ومن طلب الحق
 عنده وجده ومن طلب الهدى ليدبر صنادقه ومن اتجا البتة امنه ومن استمسك به نجاه
 ومن اقتدى به هذاه يا بن سمر سلم من سلم الاله وهلك من حرم عليه عاذاه يا بن
 سمر ان عليا امتي وانا منه وروح طينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه ورجله
 سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وابناه سيدة شباب اهل الجنة الحسن
 والحسين وتسعة من ولد الحسين هم اسباط النبيين ناسعهم قائمهم بملا الارض
 عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا قال لعلي انت مني بمنزلة شيت من آدم وسام
 نوح واسحق من ابراهيم ومنزلة هرون من موسى وشمعون من عيسى لانه لا نبي بعدك
 يا علي انت وصي وخليفة مني وانت الامام بعدك وانت وزيرك وانت قسيم الجنة والنار
 ومميز الاختار ومن الاشهر با علي انت مني امانك من حرك من طينتك من طيني
 وان الله تعالى خلقتني بااك واصطفاني بااك واختارني للنبوته واختارك للامانة
 فمن انكر امانك فهذا انكر نبوتي با علي انت وصي وخليفة مني امرك امرى بهيك هيبك

بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خيرا البرية انك تحب الله على خلقه وامينه على وجهه
وخليفته على عباده وانت مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وفائد كل نفي وبولايتك صاريت
امني مرحومة وبعد انك صاريت الفرة المخالفة منها ملعونة وان الخلفاء من بعدي
اثنا عشر اولهم انت واخرهم القائم الذي يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها كل
انظر اليك وانت واقف على عجزهم وقد نطأ برشرها وعلا زفيرها واشتد حرها
وانت اخذ بزمامها فتقول لك جهنم اجري يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فتقول لها
فرقي يا جهنم خذي هذا وانزكي هذا وقال يا علي انت متي وانا منك انت سرتي وعلايتي
وانت رحي الذي بين جنبي لجان حسي ومات دمي ما افرغ جبريئل في صدر حرقا الا
وقد افرغته في جوفك وقال علي خاصتي وخالصتي وظاهري وباطني وسرتي وعلايتي
ومصباحي ورفيقي وروحي يا بنسي وزوج ابنتي وفي بعض خطبك لاولياء امير المؤمنين
انا محمد ومحمدانا انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبهة في بعض ما الاخر من رواية سلما
واخي رياسلما انا والهداة من اهل بيتي ستر الله المكنون واوليائه المقربون كلهم
واحد وامرنا واحد وسرنا واحد ولا نفر قوايبتنا فتملكوا امانا نظهر في كل زمان بمائتنا
قالوا بل كل الويل لمن انكر ما قلت ولا ينكره الا اهل الغباوة ومن ختم على قلبه وبسمة
وجعل على قلبه غشاوة ونحن الابرار والالحج ووجه الله وياسلمان من كان
ظاهري ولايتي اكثر من باطني خفت موازينه ياسلمان لا يكمل المؤمن ايمانه حتى
يصرفني بالتوراة ويتذاعرفني بذلك فهو مؤمن ام نحن الله فليد للإيمان وشرح صدره
للاسلام وصار غار قابدينه مستبصرا ومن قصر عن ذلك فهو شاك مرتاب ياسلمان
ويا جند بابك معرفتي بالتوراة ومعرفتنا الله ومعرفتنا الله معرفتي وهو الدين الخالص يقول الله
سبحانه ويا امرا الاله عبدا والله مخلصين له الدين وهو الاخلاص قوله خفاء
وهو الاقرار بنبوة محمد وهو الدين الخفيف فيهمون الصلوة وهي لايتي فمن والاني فقد

اتمام الصلوة وهو صعب يصعب يؤتون الزكوة وهو الاقرار بالائتماء وذلك من القناعة
 شهد القرآن ان الدين القيم الاخلاص التوحيد والامر بالنبوة والولاية فمن جاء بهذا
 فقد انى بالدين يا سلمان ويا جندب المؤمن المخلص الذي لم يرد عليه شيء من امرنا الا شريح
 الله صدره لقبوله ولا يشك ولا يترتاب من قال لم وكيف فقد كفر فليعلموا الله امره فحقن
 امر الله يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينة على خلقه وخليفته في ارضه وبلاده
 وعياده واعطاني لم يصرفه الواصفون ولا يعرفه الغارفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم
 المؤمنون يا سلمان ويا جندب ان الله عز وجل واسي عبسوا بالصبر والصلوة فالتصبر محمد
 والصلوة لا يتيها الا الكبراء الاعلى الخاشعين ولم يقل راتهما فاستثنى اهل البيت
 الذين استبصروا بنور هذا النبي يا سلمان نحن سر الله الذي لا يخفى نوره الذي لا يطفئ
 ونعمته التي لا تخفى ولنا محمد واسطنا محمد واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل الدين
 القيم يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد نور المسيح قبل المبعثات ونشر قبل المخلوقات
 فقسم الله ذلك النور نصفين بنبي مصطفى وولي مرضي فقال الله عز وجل ذلك النصف
 كن محمدا والاخر كن عليا ولذلك قال النبي انا من علي وعلي مني ولا يؤدعي عني الا انا وعلي
 والخطبة طويلة ذكرنا منها شيئا من موضع الحاجة وفي ارشاد الديلمي عن سلمان الفارسي
 قال كنت جالسا عند النبي في المسجد اذ دخل العباس فسلم النبي عليه رَحِمَ بِهِ فقال يا رسول
 الله ما فضل علي بن ابي طالب هل البيت والمكان واحد فقال اذن اجرت باعتم
 ان الله خلقني من خلق عليا ولا اسماء ولا ارض ولا الجنة ولا نار ولا لوح ولا قلم فلما اذاد الله
 عز وجل يد وخلقنا تكلم بكلمة فكانت نور اثم تكلم بكلمة ثانية فصارت روحا فخرجت فينا
 واعندنا خلقه وعليهما منها ثم فتى من نوري نور العرش فانا اجل من العرش ثم فتى من نور
 على نور السموات فعلى اجل من السموات ثم فتى من نور الحسن نور الشمس من نور الحسين
 نور القمر فاما اجل من نور الشمس من نور القمر وكانت الملائكة تسبح الله ويقدمه

ونقول في سيجها ستوح قدوس من انوارنا اكرمها على الله فلما اذا الله ان يبلوا
الملائكة ارسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت الملائكة لا ينظرون لها من اخرها ولا
اخرها من اولها فقالت الملائكة الهنا وسيدنا وولستنا منذ خلقنا ما راينا مثله
ما نحن فيه فنسلك بحضرة هذه الانوار الا انما كشف عنا فقال الله عز وجل وعرفني
وجلالي لا تخلق تخلق نور فاطمته يومئذ كالقنديل علقه في قعر العرش فنهضت السموات
السبع والارضون السبع ومن اجل ذلك سميت فاطمة الزهراء وكانت الملائكة تسبح
ونقدسه فقال الله عز وجل وعرفني جلالي لا جعلت ثواب تسبحكم ونقداسكم الى يوم
القيامة لحبتي هذه المرأة وايها واعلمنا وبيننا قال سلمان فخرج العباس فلقبه على فقهه
الوصدرة وقبل ما بين عينيه وقال يا بني عمرة المصطفى من اهل بيته ما اكرمكم على الله ور
الشيخ الطوسي عن فضل بن شاذان عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام العظام موسى بن
جعفر الكاظم قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد من نور اخرعه من نور عظمته
وجلالي وهو نور لا هوته الذي نبت من الله اي من الالهية من الذي نبت منه نور
موسى بن عمران به في طور سيناء استقر له ولا طافا لورثته ولا بقيت له حتى
صانعها مغشبا عليه كانه لك النور محمد فلما اذا ان تخلق محمد منه قسم ذلك النور
شيطرين تخلق من الشطر الا ول محمد ومن الشطر الاخر عليا ول محمد من ذلك النور غيرهما
خلقها الله بيده ونفخ فيها بنفسه من نفسه وصورها على صورتهما وحملها
اسماء الله وشهادته على خلقه وخلفاءه وعبيداه عليهم ولست انا الهتم بل
فيها علم وعلمها البيان واطمها على غيبة جلالها ونفسه لاخر ووجه لا يقوم وحده
بغير صاحبه ظاهرها بشيرة باطنها لاهوتية طهر والخلق على الهياكل الناسوتية حتى
يطبقون رتبتهما وهو قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون فيها مقام رتب العالمين وحال
خالق الخلق اجمعين بها فتح بد الخلق بها بختهم وبعثهم المقادير ثم انفس من نور محمد

فاطمة بنت كاهن من نور واثبت نور فاطمة وعلى الحسن والحسين كاهن
المصالح هم خلفوا من الانوار وانتقلوا من ظهري ظهر صلب من رحم الى
في الطبقة العليا من غير محاسنة بل نقلوا بعد نقل الامراء مهين ولا نظفة جيرة كسائر
بل انوار انتقلوا من احلاب الطاهرين الى ارحام المظهرات لانهم صفوة الصفوة صفا
لنفسه وجعلهم خزان علمه وبلغاء الى خلفه فامام مقام نفسه لانه لا يرى ولا يدرك
ولا يعرف كيفية لانه في هؤلاء الناطقون المبلغون عنه المنتصرون في امره وهيبه
فيهم يظهر قدرته ومنهم ثرى بته ومعجزاته وبهم ومنهم عرف عباده عرف نفسه بهم
بطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرك كيف يعبد الرحمن وبهم يجري امره كيف شاء
وما شاء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وهذه الاحاديث وقول الله تعالى انفسنا
وانفسكم كما ترى كلنا شأوى الى محدث النبي والولي في النور والروح وهما شئ واحد
ومعنى واحد نور واحد شأوا بالذات والصفة وانفرا بالجسد التسمية فالجسدية
الاجمالية المدبنة الجمعية البسطة بنوى الجسد والهيئة التفصيلية البانية الاليتية
ولي هذا المقام اعني المقام الولاية الولوية التفصيلية الاليتية بعد المقام النبوة
الجمعية المدبنة هو الاختراع الاول للزائبات اربع لولا الامر وهو مرتبة ملكوتهم بعد
اللاهوت والجبروت في الواقع هو ابداعهم الثالث لان الاختراع بمعنى الابداع ايضا
وانما غير اللفظ لتفاوت مرتبة الابداع كما ان من جهة التفاوت غير عن الابداعين ولا
بالاول والثاني الا في الواقع كلنا ابداعات اربع ومنزلة هذه المرتبة اعني اختراعهم
الاول بمنزلة الاختراع الاول الف سبج والتي هي مرتبة التفصيل الاليتية في بعد
الاجمال وبساطه الف الابداع الثاني للحروف والكلام في بساطة هذا الاختراع الاول
وكونه غير مركب كالمصفي الابداع الثاني هذا المقام لولا الامر مقام ما يسطرون في
ن ومقام طول وسببها في اية والثين ومقام ما يدعون به في الدعاء فانه اشار فيه

بلفظة معاني الى مرتبة حضرة جبرئيل وثانيا بلفظة جميع الى مرتبة لاهوتهم كما فصلنا
 لك سابقا و اشار بعدهما ثالثا بلفظة ما يدعون به الى مرتبة ملكوتهم التي هي مرتبة الدنيا
 والابن ساطنة التفصيلية اما ترى الى لفظة الصلة ان معناها الحركة والتفصيل والاختراع
 مثل ما في معنى بسطتها بسطرون وفي معنى الطور في طور سين ثم بعد هذا الاختراع
 الاول من جهة انه اختراع لمعنى التفصيل لا يمكن الاستغناء من المعنى والحقيقة
 الامع صورة وهبة اجتماعية تكون لهذا المعنى بمنزلة جسد وشكله وهبته ويكون
 المعنى لذلك الشكل بمنزلة روحه اختراع الله تبارك وتعالى هبة جمعية بها وفيها انبثاق
 تكون وانوجد الهبة الوحيية واطلق عليها اسم الوحي والوحي كانت منزلة هذا الاختراع
 والهبة والاسم بمنزلة اختراع هبة ايجاد واطلاق اسم الكلمة عليها وهذا هو الاختراع
 للمراتب الاربع لولاية الامر ومقام رابعهم في الابداع ونسبته في الاختراع الاول كنسبة
 الابداع الثاني هو النبوة الى الابداع الاول وهو الولاية المطلقة وهذا اخر المراتب
 الاربع ومرتبة ملك وجود ولاية الامر ويكون بمنزلة ايجاد في انهما مرتبة ملك وجود الحرف
 ونداشيرا اليها في اثبات باذاة الجمع اعني الواو والنون في بسطرون المواو بها اللوح وفي
 اية والتين بقوله وهذا البلد الامين وفلاشالا نام الى هذه المرتبة في الدعاء بقوله
 ولاية امرك يعني في امرك وذا الى امرك ولكن من جهة كون الوحي في عالم الملك البشري لنا
 متعدد اواربعه عشر كما هو معروف في الاخبار منصوص فلهذا مضى ايضا في الحديث
 السابق في تفسير المعاني من قوله نحن المثنى الذي اعطى الله نبيا ١٤ الى بلفظ الجمع
 وقال ولاية امرك وولاية جميع للوحي وجميع الوحي ونباء ولكن من جهة ان معنى المفرد بين
 واحد يوتي في الادعية في هذا المقام مرة بلفظ الولاية ومرة بلفظة اولياء وفدا فيهما
 جميعا في دعاء يوم القدر فان في بعض فقراته والا فاوليا ملك ولا يله ملك لهذا
بعد التذبرا المنذرا والاسراج المنيرة وفي بعض اخر منه ولاية امرك من بعد نبيا

وولاية ولاية امره والقوام بفسطه ومن هنا عرفنا ان في هذا المقام معنى الولاية والولاية
 ايضا واحد والكلام في بساطة هذا الاختراع الثاني عدم كونه مركبا كما مضى كما تعرف
 هنا فظن لفظة الكلمة التي هي في عالم وجود الحرف اسم لهيئة هذه المرتبة منه وصورته
 اعني اجزاء من ان لا تلتصق على حروف اجزاء اجزاء ليست فصيلة قطعا ولو كانت هذه المرتبة
 مركبة غير بسيطة لكانت لالة لفظة الكلمة على اجزائها فتمت اولى عندك بذلك
 وانت في ذلك على يقين غير متردد لا شك ومن جهة بساطة هذه المراتب الاربع
 ومبدئية ما وعدم تركها وتكونها من سابقه ومن شئ غير نفسها وتكونها وورد
 ما خلق الله نوري وروحى واول ما خلق الله الفلم واول ما خلق الله اللوح فالتور مرتبة
 ابداعهم الاولى جبروتهم والفلم ابداعهم الثاني ولاهوتهم واللوح اخراعتهم الثاني
 وعالم ملكهم واطلاق الاولية على الكل حقيقة لا اضافي لانا نكل في مرتبة محض ابداع لا
 سابقة لهم اعلم ان هذا التعدد والاربعية مراتبهم لا يجعلهم متعددين الان الشئ بعد
 مراتبه لا يخرج من الواحد فهم في مراتبهم الاربع واحد وهذا هو معنى النبوة
 والولاية والامانة ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة وتختلف الملائكة واولنا محمد
 ووسطنا محمد واخرنا محمد قال امير المؤمنين باعما براسمى تكونت الكائنات والاشياء
 وباسمى دغاسا والانبياء وانا اللوح وانا العلم وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات السبع
 وانا الاسماء الحسنى والكلمات العلياء وامثال ذلك نعم عالم ملكهم اللوح يستمد من السطر
 والفلم والتون والسطر يستمد من العلم والتون والفلم يستمد من التون كما استمد من ذلك
 في اية التور وفي لفظة يدعوك في الدعاء ويسطرون في اية ن وان شئت قلت
 من الدواة او من ماء التون او من الماء او من الماء او عين الماء او من العين فان
 الكل واحد هذا شرح لمعنى كلمات جميع ما يدعوك به ولاية الامر من حيث ترتيب مراتبهم
 الاربع وبقي شرح ثمة معنى الولاية فبينها لك مع ما بقى من شرح معنى كلمة امر في ضمن

فصلين ان شاء الله تعالى **فصل** اعلم ان معنى الامر في هذا المقام هو انشأ ان لا معنى له
 الذي هو قسم انتهى في المقام التكليف لا معنى له الامر الذي هو قسم الخلق في المقام التكوين ومعنى
 شأنا الشيء احواله وكيفياته التي هو عليها كما يقال كيف امر فلان واستفاد امر النظام
 وامر البلد وامر السلطنة وغير ذلك ومنه قوله تعالى في كانا امر الله قد رافق وراونا
 امرنا الشيء اذا ردناه ان نقول له كن فيكون واما امرنا الا واحداً كلح بالبصر وقوله
 في اللحظة السابقة واطلعم على مكنون امره وولمهم امر عباده والمكنى محرف كاف الخطاب
 في امره هو الله تعالى بمعنى امر الله شأنه وشأنه صفاته التسوية الجليلة
 التسوية والجليلة الجارية التوبة التي هو عليها كما في دعاء عدله وغيره من عباده وهو
 على ما هو عليه في غرض صفاته وجميع هذه الصفات واجعة وابلة الى معنى الالهية والبر
 ومعنى الالهية الابجاد وازادة نور الوجود والافاضة على المعدوم الاموجود وخلق
 الخلق وفطره وخلق الرزق ونشره ومعنى البرية الهبة والعبودية على ما خلق بالبقاء
 والتربية واسباغ النعمة وبسط اليد بالرحمة واعطاء كل ذي حق حقه وابتداء كل
 مخلوق ورزقه وقد عرفنا سابقا ان خلق الله تعالى ليس الا شجرة واحدة هي الشجرة المباركة
 التوتية المحللة وان اصلها التوتية وفرعها الولاية والبناء في هذا الغصن واسعا
 وازاف والفاف كما في الحديث التوتى خلفت انا وعلى من شجرة واحدة انا اصلها وعلى
 فرعها واشباغها وازافها وفي دعاء يوم الميثاق اللهم اني اشهد ان ارواحهم
 وطينتهم واحدة وهي الشجرة التي طابت اصلها وفرعها وغصانها وازافها وهي
 الشجرة الطيبة التي اصلها ثابت في الحقيقة الجبروت وفرعها في السماء تؤتي كل ما باذن
 ربها كل حين وهي القصة الباقية في الاحكام الالهية وعرفنا ان المقام
 المطلق وهو الخلق والخلق ليس الا التقبل لفيض الفعل الابداع والابجاد من الله تعالى
 وانا الولاية معناها التقبل واخذها لفيض من الله تعالى فلنح اذنك الواعية من هذه

المناضبة ان التنبى المصطفى وبضعته والولى المرفعى عليا وذريته صاوات الله عليهم
 ما طلعت شمس النهار واورق الاشجار هم ولا امر الله بمعنى متقبلين لسان الله
 هو من جهة افادة الافاضة العصبية عن جميع اسرار الالهية والربوبية وتقبليهم
 عين معنى نكوتهم وانوجادهم الذى هو عين معنى ظهور جميع شان الله تعالى بآلامهم
 ولهم لما عرفناك سابقا من ان المفعول المطلق هو نفس الفعل الظاهر في المقام الاول
 وان ظهور الفعل هو عين معنى تقبل المفعول المطلق له ومنها ما يظهر ببيان لك ايضا
 انهم من الجهة الاولى ولا امر ومتقبلون للشان ومن الجهة الثانية هم عين الامر الظاهر
 وانسان الباهر فلهذا قالوا نحن امر الله كما قالوا اولاد امر الله ونحن سر الله ومستوع
 سر الله وغيب الله وحفظه غيب الله ومشيئة الله ومحال مشيئة الله فاذن والان فلهذا
 وبيان انهم كل شان الله الظاهر تمام نوره الباهر وانهم حجاب الحضرة الالهية ونوابها
 وخزان اسرار الربوبية وبابها وانهم الاسم الجامع الاعظم واولادهم في الحضرة الجبروت
 والروح الاعظم في اللاهوت والعرش الاعظم في الميثاق الملكوت والانسان الكامل المكارم
 المعظم في الملكات اناسوا كما قال الله تعالى ما كان محمد ابنا احد من رجالكم ولكن رسول
 الله وخاتم النبيين وقال في شان جميعهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
 ويطهركم تطهيرا يعنى ليظهر نقداً سكم ونزهةكم عن جرس كل نقص وعيب يتكلمكم و
 نغظكم بكل الكمال والعظمة ويظهر بديك لسان وجودكم وكنونكم على هذا النحو اية وحكام
 عن نقدر خالفكم ونزهةكم عن كل نقص وعيب وعظمة بكل العظمة وانكم الاسم الاعظم والمثل
 الاعلى في السموات والارض لا فرق بينكم وبينه الا انه الرب الخالق وانتم العبد المخلوق
 المربوب له وقال التنبى كنت نبيا وادم ابن الماء والطين وقال الولي في خطبة البيان
 انا ادم الاول وانا نوح الاول وانا اسماء الله الحسنى التى امر الله بها ان تدعى اشارة
 الى اية الله اسماء الحسنى فدعوه بها وانا امر الله والروح وانا حامل عرش الله مع
 الابرار

لا تأكل ولا تأكلين

هو بكر بن مرف
او غرق

قال وما هو قال سئلت
باسم وصي محمد

من ولد ذي حامل العلم وانا اسم من اسماء الله الحسنى هو الاعظم والاعلى وانا الاول وانا
الثاني وانا الذي في سالف الزمان وخارج وظاهر في اخر الزمان وانا الذي عندني شتان
وسبعون سماء من اسماء العظام وانا الاسم الاعظم وهو كه معصوم في العيون وانا مبر المؤمنين
مرف في طر بنو فسا بره جبري مرف بواد قد سال فر كس الجبري مرف طه وعبر على الماء ثم نادى
الى مبر المؤمنين يا هذا الوعيت ما عرفت لجزيت فقال له مكانك ثم ارجى
بيد الى الماء فجعل مرفا لبره ناكب الجبري على قد بيته قال له يا فني ما قلت حتى جئت على الماء
حجر فقال قد قلت انت حتى عبرت على الماء فقال نادى عوف الله بالاسم الاعظم فقال
انا وصي محمد فقال الجبري انه تحت اسم وعز عمار بن ياسرته قال اذنت مولاي يوما
فراى في وجهي كلبه فقال ما بك فقلت دين انا مطالبك فاشار الى حجر ملقى فقال خذ هذا
فاقرضه دينك فقلت انه حجر فقال ادع الله لي يحوله لك ذهباً فدعوت فصار
الحجر ذهباً فقال خذ منه حاجتك فقلت فكيف لي بدين فقال لي يا ضعيف اليقين
ادع الله لي حتى يدين فان باسني لان الله الحاديد لداود فدعوت باسمه فلان فاخذت منه
حاجتي ثم قال ادع الله باسمي حتى يصير ناقة حجر كما كان وعنده ايضا انه قال يا عمار يا سمي
الكائنات والاشياء وباسمي دغاسا بر الابدناء وقد مضى كره فقد ظهر لك انهم
الاسم الاعظم والصراط الافوم وابواب المدينة الالهية وحجاب الاسرار الربانية وانهم اعظم
الاسماء واجلها واكرمها وافريها واجتها الى حضرة الالهية والربوبية وانا الولايه
مبدء النبوة وغايتها وبها يكمل ايام دولتها واتهما الاسمان الاعلى والاعلى العظيم
الذان جمعاً فاجتمعوا ولا يصلح ان الامعاء يسميان بفقر فان وبوصفان فيجمعان
ونماهما في ثمام احدهما في منازلهما ولعلك من هنا فهمت معنى ما هو مشهور من قوله
انا اصغر من رقي بسنتين من انا المزاوية صفتا الالهية والربوبية التي غيرهما
باليد بن في قوله تعالى خلقت بيدي وان مرتبناهم تحت الربوبية والالهية كما قالوا

نزولنا عن الربوبية وانما يصدر وبيد عن غناها هو مرتبة وجودهم وبدعهم وكنونهم
 وهم حجاب العظمة والقدرة وسرادق الجود ونطاق العلو والعره وهم اسم الله العلي العزيز
 العظيم وجهه الكريم اكرم الوجوه واغنى الوجوه الذي عنث له الوجوه وخضعت له الرقاب
 وخضعت له الاعناق ولولا هم ما خلقنا عدا هم ووالى الله من ^{قوله} الهم وعاد الله من ^{قوله} الهم
 وتدينون لك الان معنى عظمة الوسيلة واعظية اسم المدعوية وان من عرف الوسيلة
 وهم ولاية امر الله بهذه العظمة وهي المراد بمعرفتهم بالتوراة التي ذكرها لك سابقا
 وسمعتها في حديث سلمان وجندب ثم دعى الله بهم بعد هذه المعرفة فقد دعى بالاسم
 الاعظم وبسجائبه ودعائه ونصده في تلك ايضا ما وشر في القدسي من ان الله سبحانه يقول
 عبادي من كانت له اليكم حاجة فسلكم بمن تحبونه اجبت دعائه الا تعلموا ان اخب
 الي واكمهم لدى محمد وعلى جيتي فمن كانت له الى حاجة فليوسل الي بهم فاني لا ارد دعا
 وكيف ارد دعاء من سئلني بجدي صفتي ولبي وجيتي في روي كلمتي ونوري في
 وباني وجمي وجمي ونعمتي الا واتي خلقهم من نور عظمي فجعلتهم اهل كرامتي
 ولايتي فمن سئلني بهم غادنا بجمهم ومقامهم وجبت له في الاجابة وكان ذلك حقا
 على ذلك لا ابتداء بالتصديقات عليهم في الدعاء وورد ان الافتتاح والاختتام
 بهما سبب لا سبب به دليل ايضا وارشاد وارشاد الى لزم هذه المعرفة والاذعان
 لهم بهذه المرتبة في الدعاء حتى يحقق فيه الدعوة بالاسم الاعظم فهذا اجل من بيان ^{اعظية}
 اسم المدعوية والوسيلة ويايتك زيادة تفصيلنا ونتمتها بما بعد ذلك ان شاء الله
 ثم اعلم اننا كان النبي حاملا لاسرار الالهية والربوبية وتقبلا لجميع ان الله تعالى
 وبابا لها وكان الولي بالمدنية النبي حاملا ومفصلا لاسرارهم وشؤونهم وظاهرا ومظهرا
 لكونه وبطونه وعنه متأخرا وبه مفتخر فلما كان النبي الولي في حاطبة اسرار ^{الوحي}
 والربوبية وبابيتها واحدا سواء وكان الولي جامع لالربوبية وسر الالهية والولاية

وسر الحكم والسلطنة وسر الجبر والعظمة وسر التصرف والهيبته والبه الاشارة بقوله
تعالى له المثل الاعلى في السموات والارض هو العزيز الحكيم ويقول له وانك لن تجد
الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله يصير
الامور ويقول النبي صاواه في الحديث المذكور سابقا فكان نوري محيط باب العظمة
ونور على محيط بالقدر فالولي ظاهر لباطن النبي باطن لظاهر وهو الاسم الاعظم
في الخفية والجليفة كما قد اشير الى هذا بهذه الكلمات المروية في رواية السلام على
الاصل القديم والفرع الكريم وشجر طوبى سدرته المنتهى واسم الله الرضى وجهه
المضي وجبته القوي من جهة هذه الوحة مع تنبي الظاهرة لباطنه والباطنة
لظاهرة نسب الى الولي امانا نسب من المناقب كان مظهر العجائب ومظهر الغرائب
وكل ما نسب اليه وظهر منه هو عين نسبة الى محمد النبي وظهره منه وعين نسبة
الى ما في الاولياء والائمة ايضا وظهره منهم وكل ما نسب الى النبي فهو ايضا
عين نسبة الى الولي الاول وما في الاولياء جميعا كما قد اشار الى ذلك في خطبة الباء
بقوله انا الذي عندي مفاتيح الغيب لا يعلمها بعد محمد عيسى انا مشكوة فيه نور المصطفى
انا محمد المصطفى انا على المرتضى انا الذي قال فيه رسول الله انا مدينة العلم علي بابها
وانا الحجر المكرم الذي فخر منه اثنتا عشرة عينا وانا فاعل اول ما خلق الله نوري وانا
وعلى من نور واحد وانا الذي يصلي في اخر الزمان عيسى في خلفي وانا المنقلب في الصور
وكما في الاحاديث التي ذكرناها لك سابقا وهذا بما قد كان لجمعهم وبسبب جدتهم
نسب الى واحد منهم هو اخر واب للنبي واول واب للبواقي بعكس ذلك بسبب جدتهم
ايضا ما صدر من واحد منهم ينسب جميعهم كما قد نسب الله تعالى ما صدر من ابر
المؤمنين الى جميعهم كما قد نسب الله تعالى ما صدر من المؤمنين الى جميعهم
قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتي

الزكوة وهم ذاكعون حيث في بلفظ الجمع ونسب يقع على الولي إلى النبي صلى الله عليه وآله في قوله فان ما كان
 قبل انقلبتهم على عقابكم فنسب الولي إلى النبي صلى الله عليه وآله في قوله صلوا واعلموا ان سلما
 نسب التسليم للولي إلى النبي صلى الله عليه وآله في الخطبة السابقة جميع كلماتها بلفظ الجمع والجماعة
 مع ان الحاضر المشار اليه ما كان الا الحسن والحسين وهكذا في جميع كلماتهم اعم
 لشأنهم وامرهم تكلموا بلفظه نحن الشاملة للجميع وايضا في الاحكام الشرعية الفرعية
 سئل سائل عنهم انه نذر ان يسمي ما يزرعه الله تعالى من الولد باسم محمد بن عبد الله ان يسميه
 باسم علي فقالوا اسمه باسم علي فان كلنا واحد وقد ثبت بنذرنا وهذا كله من ستر حقايقهم
 التي هي معنى معرفتهم بالانوارانية كما في الحديث السابق انما في الجند في من قوله لا
 الايمان المؤمن ايمانه حتى يعرفني بالانوارانية وهو مؤمن اذا عرفني بذلك ومن قصر
 ذلك فهو مرتاب شك وفوله كلنا واحد امرنا واحد سترنا واحد لا نفر قوايبتنا فها هم
 فاننا نظهر في كل زمان بما شاء الله فالويل كل الويل لمن انكرنا قلت ولا ينكره الا اهل
 ومن ختم على قلبه سمعه وجعل على قلبه غشاوة ولهذا نهى في الاخبار في باب الصلوة
 على النبي عن قطع اله عنه ونفريقه عنه بحر على ذلك لان النبي صلى الله عليه وآله كما عرفت سابقا
 اسمنا عليان لا يصلح ان الامعاء وما هم ما في تمام احدهما في منازلتها وقطع الازمنة
 او نفريقه بعل لا يفيد كذلك بل يفيد خلافا ذلك ليس كان فصله عنه ووصله به
 بالواو حرف العطف فان العطف بالواو لا يفيد المغايرة والفصل الا في اللفظ دون المعنى
 ولهذا يثبت فيهما في عطف البيان والتفسير ايضا وقد علمت انهما بيان فيفسران
 ويوصفان فيجتمعان والسر والسبب في هذا الاجتماع والوحدة هو ان الولاية هي ظهور
 سر النبوة بآياتها وتفصيلها فمعنى المعنى هي هذا معنى قوله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي الا
 انه لا ينفى بعدك يعني ان بعد النبوة لا يكون الا ظهور سرها وتفصيلها وهو معنى الولاية
 لا النبوة لانه لا يتصور بعد النبوة مع الاخوة الا الولاية وهذا كما ان النبوة هي نشان

الا لوجهه والربوبية وظهور سرها وبابها وجانبها فهي هاتان والمفعول مطلق هو الفعل
 الظاهر فذا معنى لا فرق بين الله وبينهم الا انه الخالق وهم المخلوق ومعنى ان لنا مع الله
 حالات نحن فيها هو وهو نحن ومع ذلك هو ونحن نحن فظهور شأن الله ولا في النبي
 وله وبه وبعد وبه في الوقي له وبه كما قال انما مشكوة فيه نور المصطفى انما محمد المصطفى
 انما على المرئى انما الذي قال فيه رسول الله انما مدنية العلم وعلى بابها وهذا سرنا و
 في الاختيار من ان من قال لا اله الا الله ولم يقل محمد رسول الله فلا يقبل منه فاعلمه
 وتوحيد ومن قالها ولم يقل على في الله فلا يقبل توحيد ونصديقه بالرسالة ومن
 قالها جميعا يقبل منه جميعا يعني توحيد الله ونصديقه بالرسالة وتسليمه للولاية وح
 بكل دينه واثباته وقلبتنا الله تعالى في ذلك قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
 الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فاجرب ان ظهور شأن الله ولا
 انما يتم بظهور ثامه بعد ان ظهر اوله في التبيين ثم في الوقي تبدون ظهوره اخر في الوقي
 لانما يتم بظهور شأنه ولا يتم ثم بين ان من اعترف بولاية الله وظهر شأنه على هذين
 الجانبين والباين النبوة والولاية فهو الموحد العارف والقابر الظاهر فقال من
 يقول الله ورسوله والذين امنوا فان حرب الله هم العالون وانما ان في الايتين بلفظ
 الجمع ليعلمهم وحدة الاوليا الاثنى عشر جميعا وان من كفر باخرهم فهو كمن كفر باولهم لوحدناهم وكن كفر
 بالله وبولايتهم لبائيتهم ولايتهم فاجرب ان كمال التوحيد الذين لا يكون ولايتهم الا بولاية
 الوقي وقد صرح ايضا بذلك ايضا في قوله اليوم اكملت لكم دينكم وانتم عليه نعمتي
 ورضيت لكم الاسلام ديناً وقد صرح بهذا التصريح في غاء يوم الغدير في هذه
 الفقرة وان علياً امير المؤمنين جعلته وليك والافراد بولاية تمام وحذايتك
 دينك وتمام نعمتك على جميع خلقك وبريتك فقلت في قولك الحق اليوم اكملت
 دينكم وانتم عليه نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وايضا من جهة ان نورهم



وجودهم وظهورهم فلا شئ من نور فعل الله وظهور شأنه إلا في النبي مع له وبه وثابنا
في الولي وله وبه كما درست في معنى الفعل والمفعول المطلق فلهذا روي في الاخبار أن ^{الصلوة}
عليهم من افضل الاذكار واجل التهجدات لله عز وجل وانما في الذكر والاجر والفضيلة
تعدل التسيحات الاربع التي من جملتها التهليل الذي روي عنه من اشرف الاذكار
وانما هو وسر ذلك انهم انوار شونا لله واسماءه الحسنى وصفاته العليا وانما في الاشياء
ارواح وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرار وهم مشكوة الانوار الالهية وحجاب
الربوبية ولسان الله القاطن في البرية والكلمة التي ظهرت عنها المشية وصفات الذات
المرتفعة عن الكيفية والابنية وتقدس الصفات وتزينة الاسماء وتجبدها ببلغ في
تزيين الذات وتجبدها لانها جمال الصفات المنزهة التي تجلي فيها جلال الذات المقدسة
كما قد اشير اليها بقولهم بالكلمة تجلي الصانع للعقول وبها اجنبت العيون فهم سلام الله
عليهم كما قيل سلام على جبرائيل فانهما اعز على العاشق من ان يسلمنا او كما قيل امر على
الذي اريد به ان يسلمنا اقبل في الجدار وفي الجدار وما حجب الله بارشف عن قلبي ولكن حب من
سكن الديار وهذا روي فتسبح باسم ربك العظيم وتسبح اسم ربك الاعلى فمن صلى عليهم فقد
سبح الله ومجده بالتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير كما روي عن النبي انه قال لما خلق
العرش خلق سبعين الف ملك وقال لهم طوفوا بعروشي النور وسبحوا في احوالها عروشي فطافوا
وسبحوا واذا روي ان يحلوا العرش فما قدر فقال لهم الله تعالى طوفوا بعروشي وصلوا على
نور جلال محمد وجببني فطافوا بعروشي الجلال وصلوا على محمد وحلوا العرش
فطافوا حمله وقالوا ربنا امزنا بسبحك ونقد يسك ثم امرنا ان نصلي على نور جلالك
محمد فتفص من سبحك ونقد يسك فقال الله لهم يا ملائكتي اذا صليتم على جيببي محمد
فقد سبحتموني وقد ستموني في هلاله وفي روي ابن عباس عنه انه قال من صلى على
صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صفت من الملائكة وليرسني رطبي لا يابس

الا وصى على لك العبد بصلوة الله عليه اذا عرفت انهم صلوات الله عليهم ولا امة الا الله
 وتقبلون لجميع شؤنه واسراروه عرفت معنى قوله تعالى انا الله وملائكته يصلون على النبي
 يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان معناها انا الله يظهر جميع شؤنه
 ويفيض غمام رحمته وفوضه المتعلقه بالامور التكوينية والنشئية المرشدة بشاقي
 الالهية والربوبية في جميع العوالم من الاول الى الابد الاخر المعاني التي لا اخلا ولا
 على النبي له وبره عليه السلام هذا الاظهار والافاضة ثانيا في الولي له وبره عليه السلام بعد
 يظهر بفيض على الملائكة سكان الجبر واللاهوت والملكوت ثم على المؤمنين سكان عالم
 الملك والشهود فهم اول ابواب اندام الحجاب الموقوت والمنقبض لفيض الله وشؤون
 رب الارباب هم اول بيت وضع للناس كعبه الجلال التي يقصدونها ويحيطون عليها
 جميع المخاوف ويقوم ويقف عندها ساكن الكائنات والموجودات كما ارضى الله
 ذلك لهم وجعلهم ابواب الوهنة وحجاب بويتته ومساكن جنه وبركة وخراش جوده
 ورحمته ومغادر حكمه وحكمته واصطفاهم لسم واجبا لهم بقدرته ورضاهم خلفاء في
 ارض ملكه وارضى بذلك جميع ملائكته وملكوته فانتم ايها المؤمنون ارضوا بذلك
 واعترفوا لهم بهذه المراتبة العليا والمقام المحمود لا تقصروا سلموا ابدانكم تسليما ولا تخافوا
 ولا تشكوا ولا تنكروا فان من قال هناك لم ومم فم فقد كفر ومن اطاع عليا ادخله
 الجنة ولو عصاني من عصي عليا ادخله النار ولو اطاعني وعصى غيري البشر من ابني فقد كفر
 وحب علي حسنة لا تضرم معها سبئة وبغض علي سبئة لا تنفع معها حسنة واذا عرفت
 ان بعير هذين البابين باب التوبة والولاية والحجابين حجاب العظمة والقدرة لا يمكن
 ظهور شان الله وفعله واظهار خلقه وصنعه عرفت انه تامين موجود وخالق لا يكتسب
 في اوج وجوده لا اله الا الله محمد رسول الله على الله وحيته وذلك لان الخلق لا
 بد من صفتي الالهية والربوبية غير ممكن ولا يكون الا بها وهما من صفته اجمال المحمد

الكافية المثرية على صفة الجلال ان فقد سبقت بوجهة التي فيها الاحدية ثم بعد ذلك
لا يمكن الا بظهورها على الابداع الاول في الخلق المفعول المطلق التفضل والولاية المطلقة
وبجعلها رعاوسا للابداع الثاني وهو النبوة ثم بتفصيل هذا الابداع وبسطه وتكميله
بالاختراع الاول والثاني وهو الولاية المقيدة والوصاية للنبوة كما ذكرنا لك كل ذلك هنا
ثم بعد ظهور فضل الابداع وجود الابداع على هذين البابين والحقايق وعبره عليها يظهر
ويتشعشع على سائر الموجودات الثابتة والاشعاعية الاوراقية كلابحية في مرتبة روفي
مرتبة الاضلال الاضداد والاف في لوح وجود البابين والحقايق كنب اثبت لا اله الا الله
محمد رسول الله على ربي الله ووصية الروح وجودهما اندم واحق راوي اسبق هذا لك الذي
في الاحكام الشرعية هم ايضا مكلفون وما مورون بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
الله وعلينا ربي الله ووصية ثم بعد ذلك كنب على لوح كل موجود عند وجوده مثله لك
فليس شئ من الموجودات او المخلوقات الا كنب في لوح وجود ذلك بكناية الابداع والاختراع
وقلهما وكتب على حجب الجلال سرادق العز والجمال ونطاق الحمد والكمال على العرش الاقلا
واجنحة الاطيار وهذا معنى ان الله لم يخلق خلقا الا وقد اخذ عليه العهد المبني على
الافسار بالوحداية والرسالة للحمد والولاية على ربه ونبوة الزكية والبرائة من اعدائهم
وان العرش لم يبق فخر حتى كنب عليه التنوير لا اله الا الله محمد رسول الله اعلى ربي الله
ما روى الخوارزمي في مناقبه عن ابن عباس انه قال قال رسول الله انا في جبريل فنشر جناحه
واذا على احدهما مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الاخر لا اله الا الله على الوحي
وعلى ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على اخوه وربي الله ومعنى ما روى
ابوبكر الخطيب عنه ايضا انه قال قال رسول الله انا لله على ابواب الجنة
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على ربي الله فاطمة خيرة الله الحسن والحسين صفوة
الله على محبتهم رحمة الله وعلى مبغضهم لعنة الله ومعنى ما في هذه الفقرات من خطبة

والجنة الاملا وعلا ابواب الجنة والشار
وعلا الاجار واوراق الانجار

البیان نا اول ما خلق الله حجه و کتب علی حواشیه الاله الا الله محمد رسول الله علی نبی الله
و وصیه ثم خلق العرش و کتب علی رکبه الاربعه لا اله الا الله محمد رسول الله علی نبی الله
و وصیه ثم خلق الارضین و کتب علی طمراهما لا اله الا الله محمد رسول الله علی نبی الله
و وصیه ثم خلق الالواح و کتب علی حدوده لا اله الا الله محمد رسول الله علی نبی الله و وصیه
و من هنا علک و عسی ان تهتدی الی معنی ایة التبیان الی با مؤمنین من انفسهم
و ایة و اذا خذنا من التبیان مبیثا فهم و منک و من نوح و ابراهیم و موسی علیهم
ابن مریم و اخذنا منهم مبیثا فاغلبنا و ایة لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة
و ایة و ما کان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضی الله و رسوله امر ان یکون لهم الخیرة من امرهم
و ایة و اذ نقول للذی انعم الله علیه نعمت علیه ایة ما کان علی التبیان من حرج فیمافرض
له و ایة ما کان علی التبیان من حرج فیمافرض الله له و ایة ما کان علی احد من خلائم
الی سبع آیات بعدها و ایة ان الله و ملائکته یصلون علی النبی و آله انا یرید الله
لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیر و ایة ان الله لعن الکافرین الی
سبع آیات اخرها و من یطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظیما و ایة بعدها انا
عرضنا الامانة الی الخرافة ان شاء الله تعالی و اعلم ان کل هذه الايات فی سورة
الاحزاب کلها فی بیان کبر شان ولایة الامر صلوات الله علیهم و بیان مرتبهم
و ثابته نورهم و عظم منزلتهم و فی انهم اعظم الاسماء و الاسم الجامع لثملها و التام
لجمعها و انهم الايات و الدلائل الواضحات و الکلمات الثامات و انهم الوسيلة
و الوجه و الباب الی البرزخ و الخایب بین الله و بین خلقه و انهم الاسرار الظاهرات لانا
الباهرات الی نقص العقول عن معرفة اسرارها و نعمی عیون الافهام عن بوارق
انوارها اسرار الرحمن الرحیم و ما یلقها الا ذو حظ عظیم و هذه الايات هی الی
اشاد الصافات و البهارات و الحمد بن سنان با محمدان فی سورة الاحزاب ای محکم لو قد

ان ينطق به لنطقنا به ولكفر الناس في ارجحنا وضلوا وقد اشرنا لك الى شيء محال من معنى
 ثلاثيات منها في هذا الفصل والى ثافتها بالفاظها وكل انما لانه لو كشف عن حقها
 معانيها واسرارها التي هي جوامع الامر الحكيم لما دواضطرب ضل كل عالم وسليم
 وجاد وارثا في جمل كل عالم وعليم ولكن كما قيل ومستخبر عن سر ليلي احبته بعين
ليلى يعبر يمين يقولون خبرنا وانت اسمنها وما انا ان خبرتهم بامير **فصل**
 واذا استبان واستضاء لك تمامنا واه عليك ان اتولى والتفيل امر الله وشانه
 لا يكون ولا يمكن ولا يتم ولا يكمل الا بالنبوة والولاية وان محمدا وبضعته واخاه نفسه
 عليا وذرية صلوات الله عليهم اجمعين هم ولاه امر الله وشانه ومن قبلون الجميع
 الا لوهبة وامورها والربوبية وشؤونها ظهر من سنا ذلك انهم الحج السبعة التي مضت
 على الله عز وجل ولكنما ضربت على العظمة العليا من خلفه لان بالخلق الاول والمنعوت
 المطلق حصلت سبعة من جهة الفعل والانفعال والربط مع طبائع ابداء غايات الابد
 المذكورة سابقا وانهم السبع المتشافي كما مضى في الحديث الجابري في تفسير البيان
 والمعاني وان بتدنية السبع وتكرره مرة من جهة مقام بساطتهم من نظرهم الى الله
 الاعلى خالقهم ووجه مقام بساطتهم من نظرهم الى الاسفل انفسهم ومخلوقيتهم بصيرة
 اربعة عشر لذلك صاروا في عالم الجهاد والصلصال اربعة عشر وصاروا الله تعالى بدا
 وجهه وعلينا سائر خلفه جوادا وهابا ولذلك صار عظام الوجه كعدده ايضا ^{عشرة}
 وان يتوهم ولا ينهم غايه لجميع شؤون الله تعالى بساطتهم من نظرهم الى الاعلى خالقهم
 ووجه مقام بساطتهم من نظرهم الى الاسفل انفسهم ومخلوقيتهم بصيرة اربعة عشر
 لذلك صاروا في عالم الجهاد والصلصال اربعة عشر وصاروا الله تعالى بدا وجهه وعلينا
 سائر خلفه جوادا وهابا ولذلك صار عظام الوجه من التكوينات الاعيانية الخا
 والخالقة والتكليفات الاحكامية الشراعية جميعا من الازل الاول المبدئ الى الابد

المتخالف الذي لا آخر له فهم يثبتون ويظهرون ويعلمون ويتولون جميع شؤوننا لله ولا
 بالابتداء عن النبوة والولاية على أنفسهم وثانيها ومن بعدهم بالنبوة والولاية على سائر الشؤ
 والموجودات إلى ابدا لا يوردا بنائهم وثوليتهم على أنفسهم بالولاية النبوية ^{الاستغناء} الاستغناء
 وعلى من سواهم بالفضلية الانفاضة كما دريت ذلك من قبل في تحقيق معنى الولاية
 والتولي في بيان معنى ان الله ولا تكنه يصلون على النبي كما هو اعني ثقباهم الاستغناء
 معنى كلمة فاستجابوا الامر في غاء يوم المباشرة بفرقة ما قبلها وما بعدهما ونفذا
 سمي هذا النبي بالنبي الرحمة وقال الله تعالى في شأنه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 وما هو الا ذكر للعالمين وانتك لعل خلق عظيم والرحمة عبادة عن جميع شؤوننا لله ور
 الرحمانية التي وسعت كل شيء والرحمة التي خست بشيء دون شيء وفي زمان دون زمان
 والعالمين ايضا عبادة عن كل ما سوى الله من مخلوقاته الاعيانة واحكامهم وشؤونهم
 الواردة المفوضة عليهم الى ابد الدهر وهذا معنى قولهم نحن صنایع الله والخلق من بعد
 صنایع لنا وانا من الله والكلمني لكل اثنونات والمخلوقات هم واعداهم من شان الله
 وخلفه وصنعه ولكن بابوايتهم ونفدتهم وحجابيتهم وبوايتهم بين الله تعالى
 وما سواه كما ان كل اثنونات بعد النبي من النبي ولكن ببايتة الولي ونفدتهم وحجابيتة
 بين النبي واعداهم فهم حجاب القدس والعز والجلال وحجاب العظمة والقدرة والتور
 والجمال قد الفى الله في هويتهم مثاله فاطمة عننا شؤنه وافعاله وما فوض الله اليهم شئا
 من امره وشأنه كيف لو كان كذلك للزم الا انقطاع لفيض الله وجوده والحد للرحمة
 واذن لا تغلب الوجوب بالامكان وللزم ثانيا بغاؤهم على الوجود وصدر الفيض منهم
 بعد الانقطاع من الله تعالى واذن لا تغلب الامكان بالوجوب يخرج الباب عن البايية
 والحجاب عن الحجابية والاله عن الالهية والربوبية وهذا كله باطل بخلاف ما لم يكن القاء
 كما هو مفقود في الوجود الى الابد والالهية كذلك ففقد في البقاء على الوجود الى الابد

والربوبية ولهذا قالوا في بيان مرتبتهم ومنزلتهم وعظمتهم اجعلوا النار يا نوح اليه
ثم قولوا قيسنا ما شئتم ونزلونا عن الربوبية ثم قولوا قيسنا ما استطعتم وكلنا في لفظه
من بعد في قوتهم والخلق من بعد صنائع لنا اشارة الى ذلك وكلنا شادي بابوابيتهم
وحجائيتهم وبيان الباطنة لا تخفى الا بان يكون نشان كل من الله ان يكون هو كل يوم
في نشان وما فوض شأنه اليهم بل اعبره عليهم واظهره عنهم وبهم وبفديتهم وابوابيتهم
وحجائيتهم هذا مضاقا الى ما حقتناه في الفصول السابقة من ان في افعال جميع المخلوقات
لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين وان افعال العباد هو فعل الله التقدير الذي
اشتهر من فعله التكويني الذي هو خلق اعيان العباد وادانهم فليس نور الله الذي لا
يسره الذي لا يخفى وجهه الذي لا يقنى بديك المبسوطة بالخير والنعمة ابناطة بالجو والفضل
والكرم وهم السابقون السابقون اولئك المقربون وهم وجودهم اول الخير والعبادة
واعلى علي بن رضوة المشية التي خلقت بنفسها وجعلت بابا بينا بيننا ثم خلقت الابرار
بها خلقت بهم ومن شعاعهم الذي اولا علي بن الجنة وشجرة المزن والطوبى ثم خلقت
الانبياء والمرسلون والارضاء والاولياء والمؤمنون من الانس والمؤمنون من الجن
كلهم الى اخر ذرية علي بن الايمان والتعاقب من شعاع علي بن الجنة مع تابعيهم وبنوهم
من الكواكب والذوات العلوية العلوية السماوية الثمانية عشرية الى كرم التيمم التي هي
مسكنات في الارض اعني كرم الطين كل في مرتبة ومن شعاع ما قبله وخلقت جميع
الملائكة مع هؤلاء كل في مرتبة ومن شعاع سابقه لكن لا من شعاعهم الذي بل من
شعاعهم الوصفى ولهذا ليس لهم منزل في ما منهم الا له مقام معلوم وهؤلاء جميعهم
من شعاعهم وشيعتهم واغصانهم وادانهم جميع اصحاب اليمين والمنعاق بخلفهم
المشية الاصلية الدائنة ثم بعد خلق الجنة ومن بعدها واتباعهم خلق سجين النار
والويل وشجر الزقوم لكن لا من الجنة ومن شعاعها بل بها وهو الضد والظلمة والشعاع

٦٥

من الشيء والتعبد بالقلوب بالشيء كما ترى من ان شعاع الشمس يظهر من طلوع الشمس
 شعاعها عين معنى ظهورها وبعدها لك يظهر الخائط الظلمة وكل كسفت ظلمة
 وظلمتها بظهور الشمس شعاعها لامنها ومن شعاعها فان لم يكن معنى ظهور الخائط
 وظلمتها وخلفها بالشمس بظهورها الا ان لولا الشمس شعاعها لما ظهر الخائط وظلمة
 لان الخائط ليس بنور حتى يكون ظاهرا بنفسه ومظهر الغيرة ولا ظاهرا من النور
 فظهور الضوء والظلمة بالشعاع لامنه وهذا باب باطنية فيه ترجمه وظاهر من قبله
 العذاب بخلق من سجن النار وعسسه عدا الانبياء والمرسلين والمؤمنين
 واخذادهم اعني اولا خلقهم وساء الكفرة ثم الكافرين التابعين من الانس ثم الجن
 الى اخر ذرات سجن الكفرة والشقاوة كلام من عسسه الذاتي مع ما يبيعهم ويلزمهم
 من الكرات بالذرات التسليمة البجينة الارضية الثمانية عشر من الطيطام وجهتم
 والظلمة وبجر عقوبت الى كره الظلمة التي هي تحتها وخلفت جميع اصنافا شياطين
 مع هؤلاء ولكن لامن عسسه الذاتي بل من عسسه الوصفى كل في مرتبته ومقابله
 لمن ولما هو وعد ورضد له وكل ايضا من عسسه سابقه وهؤلاء جميعا من اصحاب الشمال
 في سجونهم وظلمة من مجموع المتعاقب بخلقهم المشبهة بالبعوضة المرضية فهذه جميع
 الاعيانية وشئون الله تعالى التي اوطاها الباب الحجاب لآلة الامر والسابقون السابقون
 اولئك المقربون ومن بعدهم وما من شعاعهم وشبه عنهم هم اصحاب اليمين ومن بعدهم
 وما هو ضدهم وظلمهم اولئك اصحاب الشمال وليس للخلق قسم رابع الا البرزخ بين اليمين
 والشمال الذي لا حكم ولا تكليف له المعبر عنه بالضعفين وكل هذه الطبقات
 الاربع بجميعها من خلق الله وشأنه ولكن بتقدية فتح باب مضاعف غيبه ومدنية ستره
 وتولية لآلة امره وسابقية مشيئة ورسلته اعني محمد اربضعة وعليها ودينه الذين
 لشأنه وامره بنيتا وقيامه ونفسه وستره صفتا وبخبا ولذلك يجعل صلواته وصلوات

هذا شرح في نظر المقام
 معنى ظاهره وخلفه وحلافة



ملائكة وانبياؤه ورسوله وجميع خلقه عليهم ذائما وبكوة وعشا وهذا معنى قولهم
 نحن صانع الله والخلق من بعد صانع لنا وانا من الله والكلام في نفس ففهم المذكور في حد
 الثنين ولو لانا لم يخلق الله خلقا ولا الجنة ولا النار او قولهم ان شيعتنا خلقوا من ناضل
 طينتنا وصريح ما في الكافي عن ابي جعفر انه قال انا الله خلق الخلق فخلق ما احبنا حب
 وكان ما احبنا خلقه من طينة الجنة وخلق ما ابغضنا ابغضه وكان ما ابغضنا خلقه
 من طينة النار ثم بعث فيهم النبيين ودعاهم الى ولايتنا فافترسها الله من احب
 وانكرها من ابغضه هو قوله تعالى وما كانوا اليه من قبل ثم قال انك
 التكتدب ثم وفيه ايضا ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين فلو بهم وابدانهم
 وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك
 وخلق الكفار من طينة سجين فلو بهم وابدانهم وفيه ايضا ان الله عز وجل خلق المؤمنين
 من طينة الجنة وخلق الكفار من طينة النار وفيه ايضا الطينتان ثلاثة الانبياء المؤمنون
 من تلك الطينة الا ان الانبياء من صفو ثنائهم الاصل وهم فضلاء والمؤمنون القراء
 من طين لا زب كل لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وطينة التناصب حاسنون
 واما المتضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب نصيبه وايضا فيه
 ان الله عز وجل خلقنا من ابي عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم
 من دون ذلك فلو بهم نهوى ايننا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الآية كلا ان
 كتاب الابرار القى عليين وخلق عهدا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منهم
 منه وابدانهم من دون ذلك فلو بهم نهوى اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا
 الآية كلا ان كتاب الفجار القى سجين وفيه ايضا ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق ادم
 جبرئيل في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض قبضة بلقيش من السماء
 السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء ترية وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة

العلما الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل بكلمته فامسك القبضة الاولى بهيمته
 والقبضة الاخرى بشماله نقلوا الطين فلقنهم قدر من الارض روا ومن السهوان ذرا
 فقال للذي بهيمته منك الرسل والانباء والاصبياء والصديقون والمؤمنون والعباد
 ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قاله قال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون
 والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطين
 خلطنا جميعا ذلك قول الله عز وجل ان الله فلق الحجب وتقوى فالحب طينة المؤمن
 اتقى الفى الله تعالى عليها محبة والتقوى طينة الكافر الذين نادوا عن كل خير واتماضى التقوى
 من اجل انه نأى عن كل خير وبناعد منه وقال الله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
 من الحي فالحى المؤمن الذى يخرج طينته من طينة الكافر بالميت الذى يخرج من الحى هو
 الكافر الذى يخرج من طينة المؤمن فالحى المؤمن بالميت الكافر الذى يخرج من الحى هو
 ميتا فاجيبناه فكانت فيه اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان جوده حين فرقا الله بينهما
 بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن فى المبدأ من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج
 الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله فى النور وذلك قوله عز وجل ليسد من كان حيا ويحق
 القول على الكافرين ثم بعد ذلك لا يخفى عليك ان لو لا سابقته ثبوت لاه الامر وتقدم
 تقبلهم واستجابتهم لامر الله وبآيتهم وجحابتهم لشؤنه لا يمنع صدورهم وظهور
 شأنه والزم ان يكون كل شأن من شؤنه وفعل من افعاله مستقلا ومنعدا فى التقبل
 والبابية وعدم التابعية واذن لتعدمت وتكثر ثبوت الشؤن وتعد ثبوت المستقلة
 والاثبات المستاصلة وكثرتها انما لزوم تعدد المؤثر والحال وكثرته وللزم منه ايضا
 ارتفاع القديين واندياع الاشرف فى الاخر من البين وكل منهما يمنع ومحال ولذلك
 عز وجل فى حقهم لو لا انما خلقت الافلاك واطبق اهل العقل والحكمة ايضا على ان الواحد
 لا يصدر منه الا الواحد مضى الى ما حققناه سالفنا من ان خلق الله ليس لا خلفا

واحد وهو الذرحة المصطفوية والشجر المحمدية اصلها النبوة وفرعها الولاية واسواها
 اعصان لها واوراقها الفاف وورقها اسعاف نطاق قلبها الوجود وفيها الجود خلا
 متعددة متكررة حتى تحتاج الى اثبات البائية والتقدمية لواحدها واذا استبان
 واستند انهم الاول البات الحجاب الوسيطة والتبني الولي المنفيل والمنولي لاطمئنان
 نور الله وانما امره وشانه وبسط رحمته بالنسبة الى المخلوقات والتشوات الاعيان
 الدواني استبان لك اولوية اوليتهم ووسيلتهم وبائيتهم وحجائيتهم وبنوتهم وروايتهم
 بالنسبة الى التشوات الاحكامية الفضايلة للاعيان والذوات في جميعها وفي جميع
 العوالم من المبدء الى المعاد وابد الاباد من تكليفهم وامرهم ونهيهم ورزقهم ونفوسهم
 وغنائمهم وغزاهم وذلتهم وفناهم وبقامهم وموتهم وحيواتهم وبعثهم وحشرهم ونشرهم
 وحسابهم وابائهم وصراطهم وميزانهم وكتابهم وديوانهم ونفوسهم ونفوسهم وادخالهم
 الجنة او النار ونعيم جناتهم ونعيم بناتهم الى ابد الابود والابرار الطفرة الممنوعة
 في الوجود واشرفية الاخس التابيع الفرع واختبة الاشرف المبتوع الاصل لهذا اجلهم
 تعالى وسبله في الدعاء ولزم في جميع الادعية والمسائل ان يتوسل بهم لانهم الوسائل
 في جميع شؤون الله عز وجل ومنها اجابة الدعاء والاعيان وعطيت عند سؤال السائلين
 والتوسل بهم اما بطريق الاجمال كما في هذا الدعاء من لفظه ولا امرك او بطريق الافصال كما
 في الادعية الاخرى من جملتها ودعاء يوم المباشرة فان فيه اللهم ان كانت في نوري قد خلقت
 وجهي عندك وحالت بيني وبينك وعبرت حالي عندك فاني اسئلك بنور وجهك الذي
 لا يطفى بوجه جبيل محمد المصطفى وبوجه ربك على الموقني ومجتبى اوليائك الذين
 انجبتهم الدعاء فان في جملة هذه الفقرات كما لا يخفى زيادة على الايمان والتوسل بهم
 بيان انهم الوسائل في جميع الاشياء في الجمال لثبات الشريعة الى ان الدعاء ليس فيه
 ومنزلة البائية والاولوية والافدية والله تابع واخص ولا يمكن التلخيص لفيض شان الله

واجانبه الا بالافرب الاشرف الذي هو الباب في الجمال الثلاث الجزائية الى انهم اقول
 ظهور نور الله وانهم الباب الواسع والنجاب فيهم الجاه عند الله والمنزلة والمكانة
 لديه وظهور شأنه واجانبه لا بد ان يعبر عليهم ويظهر بهم وعنهم فاذن صلوات
 الله ولا عليهم ثم من بعدهم على من عيل ويحق اليهم وكلامهم مثال صفات الله وجلاله
 وصورة غيب الله وستره وجماله كذا لان الخلق وشؤونهم واحكامهم من بعدهم مثال
 وصورة وحكايته عن صفاتهم وجلالهم وجلهم في فضل الله وبرجسته فبذلك فليفرحوا
 هو خير مما يحسون فيهم خلق الخلق وافضل عليهم التوفيق لهم من الله والكل منهم وهم
 صنایع الله والخلق بعد صنایع لهم وهم نور الله وشأنه وامره الشارح الجاوي و
 الملتصع الجاوي في احاد الكائنات افرادها كلها بحسبه في مرتبة وكما قبل جميع
 ما انظره جماله وكلنا خيل في خياله وكلنا انفس في سبيله وكلنا اسماء بعد صفاته
 ولي ثم شرفه مدحجه ولي يد كرمه انواله ما يعبر في العشق وشوهم لذل قبل الهوى والانه
 وكافي حديث وصف الشيعه من كتاب الامالي ما على افر شيعتنا اسلام واعلم انهم
 اخواني في مشناني اليهم وانا الله تعالى في ارض عنهم يباهيهم الملائكة لانهم وقوا بما
 غاهدوا الله واعطوا لصفوا المودة من قلوبهم واختاروا على الاء والاولاد وصبروا على
 الممكن فينا مع الاذى سواء اقول فيهم فكن بهم رجاء فان الله اختارهم لنا وخلقهم من
 واستودعهم سترنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وجعلهم مخالين بجليتنا لا يؤثر علينا
 من خالفنا قال الناس في عمن اضلنا ندعوهم عن الحق ونسكبوا الحق بصحون ويمسكون
 في سخط الله وشيعتنا على منهاج الحق لا يستأفون الى من خالفناهم ولبيت الانبياء
 لهم ولا هم من هنا اولئك صنایع الدجى في حديث اخرف شيعتنا اخذون بحجرتنا
 ونحن اخذون بحجرة بيتنا والحقم التور من فارقتنا هلك من تبعنا نجي الجاحد
 بولايتنا كافر الجاحد افضلنا كافر الحديث فيهم صلوات الله عليهم كما في زيادتهم

الجامعة آمنة الهدى ومصايرح الدجى وعلام النفى وذوى التهمى والى الحى وكفى التورى
 وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحج الله على اهل الدنيا والاخرة والادب
 وهذا حواشيها ايضا بمبدئيتهم ومرجعيتهم للكل وحياتهم ومعيتهم للجميع وكشفوا
 عن امرهم وشانهم بنصهم وبيانهم وقولهم ذكرهم في التذاكرين واسماؤهم في الاسماء والاعمال
 في الاجساد وارواحهم في الارواح وانفسهم في النفوس واتاؤهم في الانوار وبقودهم في
 القبور والحى معكم وفيكم ومنكم والىكم وانتم اهلهم ومعنده وما وده ومنتهى ما به ومنتهى
 التوبة عندكم وانا يا باني الخلق اليكم وحسابهم عليكم واثبات الله لديكم وغرائمهم فيكم
 ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم وانتم التيسير الاعظم والتصر اطا الاقوام وشهداء
 ذوالقضاء وشفعاء ذوالبقاء والرحمة الموصولة والاية المحررة والامانة المحفوظة
 والباب المبشئ به الناس وشهداء ان هذا سابق لكم فيما مضى وجاءكم فيما بقى ومن ارادكم
 بلاء بكم ومن وحده فيل عنكم ومن قصد توجيهم بكم موالى الا حصه شانكم ولا يبلغ من المدا
 كنهكم ومن الوصف قد ذكر انتم نور الاختيار وهذه الابرار وحج الجبابرة بكم فتح الله و
 يختم بكم بتزل الغيب بكم يسك السماء ان تقع على الارض الا بذنه وبكم ينقش الهتم
 وبكم يكشف القفر وعندكم ما نزلت به ورسله وهبطت به ملائكته انا كره الله ما امرت
 احدا من العالمين طاطا كل شريف لشرفكم ونجع كل منكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفقركم
 وزل كل شئ لكم واشرفت الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك الى الرضا
 وعلى من مجد ولايتكم غضب الرحمن من اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله
 ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله واذا اتضح لك معنى ولاية الامر
 وانكشف لك عن سائر عرفشان ولاية الامر بين الله وبين خلقه وسبله وجواب نطاق
 عرفشان الله تعالى هو الخالق لهم والكل وهم بالنسبة الى الله تعالى ولاية بمعنى التفضل
 والاستفاضه بالنسبة الى اعداهم من الخلق ولاية بمعنى التفضل والاستفاضه بهم عبيد



المتعالي سادة الخلق التتالي فهم بالنسبة الى ما عداهم صانع وفاعل بصدق قول رسول الله
 ان من الله والكلمة وقولهم انهم صانعو الله والخلق من بعدهم صانعو الله وفاعلو الله
 وانشر قول الله تعالى النبي اولى بال مؤمنين من انفسهم وازواجه ائمتنا بهم
 ورسول الرسول انا وعلي ابو هذه الامة مع نفي الله تعالى الابوة الصورة الظاهر
 عنه بقوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولاشارة باثبات الابوة الباطنة له بقوله
 ولكن رسول الله وخاتم النبيين هذا مضافا الى تذكرك وتعاهدك لما عرفناك بنا
 في الفصول الاول من اقسام الاربعة للفواعل راشدا فاف الله وخلقنا التواني من الاداء
 والمتوسلات بالوسائل ومن انفعال الاعمال مخاوفة الله بخلق التقدير واعني ترتيب
 المسببات على الاسباب ففتح التصاريف من الادوات والابواب مع عدم منافاة
 ذلك فاعلة العباد وقد رتبهم واختارهم وان بهذا السبب جعل افعال جميع العباد وكل
 لا جبر فيه ولا تفويض بل امر بين الامرين فاذا قد تضح لك ولاخ ان الله تعالى اجري
 جميع فعله وخلقه وتقدره وربوبيته بهم وعلى ايديهم وكما عرفت من قولهم التي هي هويتهم
 مثاله فاعلم عنها افعالها وان ما عداهم من الكائنات الى ابد الابد فعلهم وشأنهم
 وضعهم وهم فاعلون وصانعون من غير جبر ولا تفويض كما ان عرفت وصدقت بات
 كل مخلوق فاعل ومصرف فاعل في افعالها لا بطريق الجبر والتفويض كذلك لذلك
 اعترف وصدق بانهم مخلوقون فاعلين ومصرفون وقادرين ومختارين في افعالهم
 التي هي جميع شؤون الله تعالى من خلق الاعيان واحكامهم وما يروى عليهم الى ابد الابد
 فمالك يا الهائم مع الهائم لا تربط على جاشك ولا تشب فقط عن استحقاقك وتدخل
 نفسك بمن يقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا
 اولئك هم الكافرون حقا واعلمنا الكافرين عذابا مهيبا وذلك لانك في شان
 ساير العباد من دونهم تفريقا فعلمهم منهم وبقد رتبهم واختارهم بل تصرف على ذلك

حتى تكاد ان تميل الى الفقد ثم المفضضة المشرك في لالة امر الله الذين هم في اول مرتبة
 العبودية التي هي جوهر تحت الربوبية والربوبية كنهها تنكروا لك وتصر على انكارك
 وتميل الى الجبرية الكافرة ونفرو ايضا بانهم العلم وقد قال الله له الكتب كان وما يكون الى
 يوم القيمة ونفرت بمعنى ان الله ولا تنكروا يصليون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
 عليه وسلموا تسليما ونفرو ونفروا ونفروا في بارئهم الجامعة مع نصرة وبكاء ونفرو ونفرو
 بان مضامين هذه كلمات ما عذابهم فام بهم ومن فعلهم وانث بها واثنا لها ما ورد
 عليك من محلات وكليات شانهم مفرو ومعترف ثم بعد ذلك تنكروا وتنكروا من قلوبهم
 نحن صنایع الله والخلق من بعد صنایع لنا وفولهم نحن نحن نحن نحن وفول
 امير المؤمنين واول الاولياء يا سلمان ان ميتنا اذ مات لم يموت وميتنا اذا
 قتل لم يقتل غائبنا اذا غاب لم يغيب لاننا لا نولد ولا نولد ولا في البطون ولا يقاس بنا احد
 من الناس انا تكلمت على لسان عيسى في المهد انا نوح انا ابراهيم انا صاحب التمام انا
 صاحب الجحمة انا اللوح المحفوظ انا انقل في الصور كيف شاء الله من رايهم فقد راني
 ومن راني فقد راهم ونحن في الحقيقة نور الله الذي لا يزول ولا يتغير وامثال ذلك
 مما يرد عليك عنهم مفصلا وشكرا ومعناه ومؤداه ونكفر من فان بهم ذلك رفاه وقد قال
 لك هذا امير المؤمنين امامك وهذا ديان في ما وهذه الفقرات المذكورة يا سلمان
 انا وهذه من اهل بيتي راق الله المكون واوليائه المقربون كلنا واحد وامرنا واحد
 فلا نفروا ببيتنا فتهلكوا انا نأظهم في كل زمان بما شاء الله فالويل لكل الويل لمن انكر
 ما قلنا ولا ينكره الا اهل الغباوة ومن ختم على سمعه وقلبه جعل على بصره غشاوة
 وقال في خطبة خطبة الانفا انا المقدم على بني آدم يوم القيمة انا المحاسب للخلق انا من
 خلقهم منازهم انا عذاب اهل النار وكل ذلك فضل من الله على من انكر ان لي في الارض
 كربة بعد كربة ودعوة بعد دعوة وعودة بعد عودة ورجعة بعد رجعة حاديات كما كنت



فليأخذوا من عليتنا ومن رزقنا فنقدت على الله وقال الصادق ان احب اصحابي الي
اورعهم وافقههم في الحديث وان اسوئهم واكثرهم عندي فميتا الذي اذا سمع الحديث
بروي اليه وينقل عنه لم يعقله عقله ولم يقبله قلبه واشتاز من ماله وكفر به وحدث
وكفر من رواه وذا ان به فضا ربذا لك فرايتا وخارجا عن لايتنا وروي ابن عباس
ان رجلا قدم الى امير المؤمنين فاستضافه فاستدعى فمرسته من شعير يا بسمة فقبلا
فيه ماء ثم كسر قطعة والقاه في الماء ثم قال للرجل ثا ولها فاخرجها فاذا هي فخذ
مشوي ثم دعي اليه اخرى فان ثا ولها فاخرجها فاذا هي قطعة من الحلو فقال الرجل يا
مولاي نضع لك كسرة يا بسمة فاحلها انواع الطعام فقال هذا الظاهر ذاك الباطن
وان امرنا هكذا وروي مثله لك عن جميعهم ثم فعلا وقولا كما لا يخفى على من اطلع على
الروايات المناقبية المعجزة لهم وفيها ما فيها المسكين مالي اربك وتباعد على ذلك
وكلمنا بقصرك زاد عمالك وهذا قل من هذا كهوالك اهوالك ورايك وراك
واذاك ادبرك واوفالك فانت كما يوم يرى الليل نهما والضعف بعصره وهلاكك
كالهدد يرى الماء من تحت الصخر لقوة نظره فلو كنت هدهدا لهديت
وامنت بجميع ما قالوا وما امنيت وما ناديت قال الصادق من ستم ان يشكل
الايمان كله فليقل القول حتى في جميع الاشياء قول محمد في جميع ما استقر وفيها
اعلنوا فيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني قال رسول الله ^ص حديث محمد صعب
مشصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب ونبي مرسل او عبد صالح امين الله عليه
للايمان فما روي عليكم من حديث محمد فلا تنت له فلو يك وعرفتموه فاقبلوه وما
اشتازت منه فلو يك وانكرتموه فتروه الى الله والى الرسول الى الغائب من محمد
واتما الهلاك ان يحدشا حكيم شئ فلا يجهله فيقول والله ما كان هذا ما كان هذا
والانكار هو الكفر عن ابن سعود قال رسول الله لما خلق الله ادم ونفخ فيه

من روضة عطس فقال الحمد لله فادعى الله تعالى اليه حتى عبدك وعزتي جلالتي اولا عبدا
او يدا ان اخلقهما في دار الدنيا ما اخلقك فقال الهى فيكونان متى قال نعم يا ادم ارفع راسك
وانظر فرجع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد بنى الرحمة وعلى مقبم الحمد
من عرف حق على تركه طاب من انكر حقه لعن وخاب فسمعت بعزتي جلالتي انا دخل
الجنة من اطاعه وان عصاني اقصمت بعزتي جلالتي انا دخل النار من عصاه وان
اطاعني وانت تعلم وتقر بان حق على هو ولا يشك الامر الله وتقر ايضا بان اصل دينك
هو الالة ولا اله الا الله والمعاداة لاعداء الله وتعلم ان معنى المو الالة هو الاعتقاد والاعتراف
بانهم ولا اله الا الله لا غيرهم ونفى العز هو معنى المعاداة لاعداء الله وهذه المو الالة
هى معنوا طاعة على ومعرفة حق الله الذى معها وبعد هذا لو عصى الله العبد فى الاعمال
واذنب فى اساءه لكان ذنبه ومعصية واسائه معفورة وهذا معنى حب على حسنة
لاننى معنوا سببه والذى يلد منها هو اطاع الله العبد الاعمال احسن فكان اعماله
وحسناته مردودة عنه مقبولة وهذا معنى بفض على سببه لاننى معنوا حسنة وقد
فيما سبق ان معنى ولايتهم اتى انت بعد هذا هو قولهم القبلية عن الله والى الفضيلة
على سائر من دونهم من خلق الله فاذا انكروا شتما فليكن من قولهم نحن ضائع الله
والخلق من بعد ضائع لنا ومن انهم التحيى والحيث وان حساب الخلق عليهم وايابهم
اليهم وانهم نسيم الجنة والنار وقاسم الارزاق واستال ذلك من تقاضيل معنى ولايتهم
التي قد عرفت واعتقدت فقد انكروا ولايتهم وما اعتقدت لان تحقق الجمالات
والاعتقاد بها انما يعرف باعتقاد المفصلات والكليات تعرف بالافراد والمفصلات
بالاثار كما ان الاثا وبعنا تعرف بالمفصلات والافراد بالكليات والمفصلات بالجمالات
فكل واحد من الجمالات المفصلة اذ جهل امره يعرف بالآخر كما قالوا اعلمهم السلام في كلامهم
الحكمة ان كل شئ شئ بجماله عرفتموه في اجماله فاطلبوا معرفته في تفصيله واذا ما عرفتموه

في تفصيله فاطلبوا معرفته في اجماله وهذا ايضا معنى رد المشابهة من كل شيء الى محكمه الذي
 هو اصل اصيل للمعرفة والتجاة ومعنى من كفر باخرنا فهو كمن كفر باولنا لان المفصل اخر
 للجمل والمجل اول المفصل كما ان اظرف هو المفصل ايضا اخر للباطن الذي هو الاول والمنكر
 للظاهر ايضا منكر للباطن وقد اوتوا علينا بقا حديث هذا الظاهر من ذلك الباطن
 وان امرنا هكذا وسابقا حديث من كان ظاهرا في لا يتي الاثر من باطنه خفت مواسمه
 يا سلمان لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرف في انوار الله واذا عرفني بذلك فهو مؤمن ^{الله}
 عليه الايمان وشرح صدره للاسلام وصار غارا فابدينه مشبورا ومن نضر عن ذلك
 فهو شاك مرتاب يا سلمان ويا جند بك معرفتي بالانوار الله ^{معرفة} الله ^{معرفة} هو
 الدين الخالص اذا عرفت هذا عرفت ان الانكار والاشتمال من انهما صيل فوالله ^{كوره}
 هو معنى عدم معرفة حق على عدم موالاته وعين معاذاته ومعصيته التي يدخل صاحبها
 النار ولو اطاع الله في جميع الاعمال كما قال الله تعالى هذا انك حديث الغاشية وجوه
 يومئذ خاشعة غائلة ناصية فصل في احوالهم وعن رسول الله وغنائم في ربوات
 مستقبضة من اثرة لو ان عبدا عبد الله مائة عام ما بين الركن والمقام يصوم نهارا
 ويقوم ليلا حتى تسقط حاجباه على عينيته وتلتقي ثراقيه لم يخلصنا اليك له ثواب
 وان افضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو ان رجلا عمرنا عشرين سنة في قومه الف سنة
 الاخيرين عاميا يصوم نهارا ويقوم ليلا في ذلك الزمان ثم لقي الله عز وجل بعينه ولا يشا
 لم ينفع بذلك شيئا ولا يقبل الله منه شيئا ابدا وهذا المعنى هو الذي عني بالحديث
 المشهور النبوي من مات ولم يعرف امان زمانه فقد مات ميتة جاهلية والمراد معرفة
 حقه وحقه هو الولاية ولهذا قال الصادق في تفسيره ان احوج ما يكون الى معرفة
 اذ يبلغ نفسه الى صدره وعني بالحديث المشهور الرضوي ايضا من قال لا اله الا الله وجب
 الجنة بشرطها وشروطها وانما من شرطها يعني انا ومعرفة حق ربها الا في معنى الاغتفا

بولا يبنى الامر الله وعدم معاد انى عدم معصية من شروط التوحيد ^{محقق} كونه وذلك لما عرفت
 ان الحقايق والاصوات ^{هنا} لا يعرفون ^{هنا} بالكواشف والاثار والفروع ^{هنا} فذلك ايها الجامد الخا
 الحامد المراتب ود على التراب وتشراب فافع بالعباد ون العسل العذاب ^{هنا} هذا
 الا اتصال عن الحق والشك في عين اليقين وامام الصدق واذا كان المنافع المعادي
 عند لا اية ايات الله وولاية امره عليه بيا مستكبر او موافق الموالي عند ^{هنا} فانه ^{هنا} بانها
 له منكر او مكفر انها الفرو بين من كان ضالا ومبصر او ان المنكر المراتب ^{هنا} فاصيل
 شان ولاية الامر والابواب انما قصد بانكاره القرار من ضلاله تعالى وما شعر انه
 قد فرحت خا وزور ورف عن صراط مستقيم بل والتالى الموالي ورفع في ذلك اسفل على
 القاتل فهل هو الاكر على نافر هلاك من حيث لا يشعر ^{هنا} قال ابو المؤمنين هلك في اثنا
ولا ذنب على مفروط عال ومفتر قال ايضا كما قال عز وجل عن الربوبية قال ايضا فصوا
عنا خطوط البشرية ثم قولوا اينا ما استطعتم فهم كما قبل جيتوهم قول الغلاة وقولوا
ما استطعتم في فضلهم فقولوا اذا عدنا السماء والارض الى فضلهم نذالك قليل وكما
قبل ايضا هم القوم اثار النبوة منهم ملوح واعلام الولاية تبلغ محافظة سرا الله خران علمه
وعندهم غيب الجهن مودع مباين قوامون عز نظيرهم ولاية هذه الرسالة مبع فلا
الا حين بذ كفضلهم ولا علم الا علمهم حين يرفع ولا علم نحي غدا غير جهنم اذا قام فيهم
للخلق مجمع ولو ان عبدا جاء في الله جاهدا بعين ولا ال العبا ليس ينفع ومن جاد
او نوال الى سواهم فليسوا له في رحمة الله مطع عليهم سلام الله من راية الهدى قوبل العبد
غير ها جاء يبيع **فصل** قد عرفناك وعلمناك في تصايف كلما ثاقص
المسلوة ونكر هنا ان الشجر الولاية المطلقة التي اصلها النبوة وفرعها الولاية لها جهن
الجهة القبيلية الاستغاثة من الله والجهة التفضيلية الافاضة على سواها من خلق الله
وان معنى النولي التفضيل هو ظهور اسم الله الا عظم وفعل الاجل الا كرم وان الاسم الابني

المستحق للفعل ما ينبغي عن حركته المستحق للفعل غايته التصفد وحكاية عن الحكمة والانباء ^{المعنى}
 القنوة وان هذا الاسم والفعل مثال لكل الله وصورة لغيبه وسره وحكاية لبخائنه
 وجلاله وحدايته وجماله وان ولاية امر الله صورة لصفاته وحكاية عن اسرارائه وانه
 لبخائنه فرم وجلاله وحدايته وجماله وكماله فاذا اتضح لك واستلح وانصرح لك
 واستفاح انهم من جهة التولي القبول مستجوبون ومنزهون عن كل نقص وهيب مثل زاهه
 خالفهم وسبحائنه ومتمكون بكل كمال وجمال وحدايته كمال بادرهم وحدايته والام تكن الصورة
 صورة والمثال مثالا والحكاية حكاية والابنة ابنة والامثال الاعلى في السموات والارض هو
 العزيز الحكيم فاستبان لك انهم سبحانهم ينبغي لا كالاشياء منعال عن الاشياء كاشياء
 شئ حكاية عن الاحد الصمد ليدل ولا يولد ولا يكون لهم كفوا احد وهم هيئة مشبهة الله والام
 وصورة جوده وعلمه وقدرته وهم التيق المقدرة والرفعة والبنائية والعلم والقدرة
 والحكم والتصرف في المالكية والندب والملكية على الكل هذا من جهة نوتهم الاستغناء
 وكذلك من جهة نوتهم الاغنية وكون ما عداهم فعلا لهم يلزم ندمتهم ورضيتهم وعلماهم
 وقدرتهم ومالكيتهم وملكتهم على الكل لان الفاعل بالنسبة الى فعل يلزم ان يكون كذلك
 فهم ايات الله ومقاماته وعلاماته التي لا تعطى لها في كل مكان يعرف الله بهم من عرفه
 ولا فرق بينهم وبين الله لانهم عباد وخلقه ففهم ورضيتهم ببدءهم منهم وعوهم
 اليه كافي هذا الدعاء وسبائك شريحتهم ان شاء الله تعالى فهم في مقامهم السابق
 الاخوان لك العبيد والخلق عبيد الممالك الحق وامير على الخلايق وامين على الخلق
 وكما نحمد الله بالتسبيحات الاربعة مجدهم بها وقل سبحانهم والحمد والكمال لهم ولا اله الا الله
 الهم وهم اكبر من نيل الانعام واخاطة العقول والاهتمام ولهذا ويرا ان اتصالهم ^{عليهم}
 تعادل التسبيحات الاربعة في الفضل والثواب فدا مضينا لك ذلك وودع ان من لم يحل
 به ذنوبه فليكثر اتصالهم وان من قال صلوات الله وصالوات ملائكته وانبتا

ورسوله وجميع خلقه على محمد وال محمد كان والله كيوم ولدته أمه وورث في فضائلها على
 جميع الأذكاد والتجيدات ما وشر في الروايات ولا ينحى في لك عنك وعليك وهذا
 أيضا معنى هذا الحديث وإسناده ياعلى لو لا نحن ما خلق الله نعم آدم ولا نوح ولا الجنة
 والنار ولا السماء والأرض كيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى التوحيد
 ومعرفة ربنا ونسبحه ونقدسه لهليله لا ناول ما خلق الله تعالى روحا فأنطقنا
 بنوحه ونسبحه ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا روحنا نور واحد استعجبوا
 أمورنا فسبحوا للعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون وأمة منزهة عن صفاتنا فسبح الملائكة
 للسمع والبرهنة عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا أهلبنا العلم الملائكة
 أن لا اله الا الله وانما عبيد ولنا باهية بحجب بعبد معه اود وشر فلما شاهدوا
 كبر محلنا كبرنا الله لتعلم الملائكة أن الله أكبر ان بنال دانه عظم المحل فلما شاهدوا
 ما جعل الله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما
 اقم الله به علينا واوجب لنا من أمرنا طاعة قلنا الحمد لله فقالت الملائكة الحمد لله
 فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله ونسبحه ولهليله ونسبحه ونسبحه فان عرفنا
 واعترفنا فامتثلت والآفات انفتحت واشكرت وملت وبعبث فقد كبرت والنعمة
 وان سلمت وازعمت فقد سلمت وامتثلت فصدق بقوله لك من كتاب الله اية الظهور
 واية النبى والى المؤمنين وسائر الايات التى اعطيتنا لك كرهنا في سورة الاحزاب
 واية وانك لشهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات والارض الى
 الله نصير الامور فقد مرى عن الصادق ان عليا صراط الله جعله الله امير على علم
 ما فى السموات والارض من الحديث القدسي يا بن آدم انا حي الاموت وملك الارزول
 واذا قلت لشيء كن فيكون فافعل الامر بك وانه عما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت
 وملك الارزول واذا قلت لشيء كن فيكون والطعن تكفى مثلى ان الله عباد اطاعوه



فما اراد فاعطاهم فيما ارادوا يقولون للشيء كن فيكون وانما تعلم ان جوهر ريادة الامر وحقيقته
 وجودهم وائديهم عن العبودية والطاعة لله تعالى هم الذين احكموا وشيدوا الله عقد
 الطاعة والعبودية وصعدوا ذرى الحجاب بافئاد النبوة والولاية والكليم البس
 حلة الاصطفاء لما شاهدوا منه الوفاء والروح القدس في جنان الصافرة ذاق
 عن حداثتهم الباكورة فاذا عرفت هذا عرفت بانهم يكونون في القدمة والاسبقية
 والرفعة والعلم والقدرة والتميز والبرائة عن كل نقص وعيب المتكلم بكل حال كمال
 وحده ومجده مثال الله خالقهم وبارئهم ولا فرق بينهم وبينهم الا انهم خلقه فلهذا
 في هويتهم مثاله فاطهر عنها افعاله والباسم الله تعالى خلقه الخلافة والتكريم
 والنفيل نادى لهم في ملكه بالصفوة الحكم والنجيل وعرض عليهم امارة اسرار
 وصفاته فقبلوه وكرمهم وحملهم في البر والبحر فقبلوه فلذلك فضلهم على كثرة خلقه
 وجمته رفعة وفضيلة واولها رفعة وكرامة وعظيمة وتجب الامتياز واعبد الخيرة
 وسيدا ومولى على سائر عباد وبرتبة مالكوا وحكاما ومنصرفا في ملكه فلهذا
 المنصرف الحاكم الوالي بار واذن ربهم المتعالي هم الاسم الاعظم الذي تفعل له الكاينات
 لهم الحكم والصفوة الموجود ادهم صنائع الله والخلق من بعد لهم صنائع وهم من الله
 في الكليات وهم الاول والاخر والظاهر والباطن وبكل شيء عليم وبصير على كل شيء قدير
والله من ورائهم محيط ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما تركت هوى بلوى سعد بعزل وملت الى محبوبك لمنزل ونادى
 الاشواق ويالك هذه منازل من هوى فدونك فانزل غمك لم غم لا ريقا فلم اجد
 له ما سجا عني فكسر مغزلي ونصدي في هذا المقول من قول الرسول صيا على انت ويا
 هذه الامة والمثولي حياها وانت ركن الله الاعظم يوم القيمة الا وان المآب اليك
 والحجاب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك والاعلى

انت نذير امتي هاديها وانت صاحب جوفى انت ساقية وانت باعلى وقرينها وكلا
 طرفيها ولك الاخرة والاولى وانت يوم القيمة الثاني والحسن الزايد الحسن بن الامر ^{الحسن} بن
 الفاوط ومحمد بن علي الناصر جعفر بن محمد الثاني وموسى بن جعفر المصطفى للحب المناق
 علي بن موسى مرتب المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة منازلهم وعلي بن محمد خطيب
 اهل الجنة والحسن بن علي جامعهم باذن الله حيث يشاء ويرضى باذنه كان يوم القيمة
 يوثق بك يا علي وعلى اسك ثاج لاربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد
 رسول الله على في الله ثم يوضع لك كرسى الكرامة وتعطى مفاتيح الجنة وانت اكرم من
 الاولون والآخرين في صعيد واحد فاما ربي بعدك الى الجنة وباعدانك الى النار
 فانت قسيم الجنة والنار وانت في ذلك اليوم امين الله ويا علي بولايتك صارت امتي
 مرحومة وبعداوتك صارت الفرقة المخالفة منها ملعونة وكان في انظر اليك وانت و
 على عجز جهنم وتدنط برشردها وعلازيرها واشتد حرها وانت اخذت منامها
 فنقول للجهنم جرف يا علي فقد اطفأ نورك لهب في نقول لها فرقا جهنم خذي هذا
 واخرى هذا من قول علي الوالي في حديث سلمان انا اجريت الانهار والبحار فخرجت
 الارض عيوننا التي رفعت همك باذن الله عز وجل ناد حوثا رضينا انا منادي
 من مكان بعيد ناد ابنة الارض انا كما قال رسول الله انت باعلى وقرينها وكلا طرفيها
 ولك الاخرة والاولى وفي خطبة الفخار والطيخية انا الواقف على الطنجين انا الناظر
 في المغربين والمشرقين وقرنا بالدين والافرة والمشرق والمغرب الجنة والنار
 او كفى الرسول فاعلمنا العالم بها اوبابها او قسم لها او مرتقى عليها وفي الطنجية
 ورايت الارض ملتفة كالثوب المشوي في خرف من الطنج الايمن ما يلي المشرق
 والطنجنان خليجان من ماء وانا المتولي في ارضها وفي كلام طويله لطايف بن شهاب طارفي
 الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وابنة الله بخشارة الله

سنة الف ليلة

ويجعل فيه من ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والامره والولاية على جميع خلقه
 فهو وليه في ماله وارصه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله
 من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عبده وقت كل
 ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء
 يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم التنوير ويطلع على الغيب يعطي النور على الاطلاق
 ويرى ما بين المشرق والمغرب يخفى على شئ من غلام الملكوت ويعطي منطق الطير عند ولايته فهذا
 الذي يختاره لو حيد برفضه لغيب ويؤيده بكنهه ويافقه حكمته ويجعل قلبه مكان شبهه وينادي
 له بالسلطنة ويدع عن له بالامره ويحكم له بالطاعة الحديث هو طويل والايات في الروايات في كمال
 ولاية الامور مما بينهم وحاظهم عليهم وشمول قدرهم الذين هم اصل التنوير في الملكوت
 والتدبير والسياسة والملكوت والحكم والناظر والفاعلية اكثر من ان تحصى فظهر من ان
 وقد قالوا في شمول قدرهم ايضا لو شئنا لخرقنا الارض صعدنا السماء وقال في خطبة البنا
 انا الذي انشأت الاولين والآخرين انا وجه الله في السموات والارض كل شئ هذا الذي
 انا منتهى الملكوت في لكون انا البارة انا المحصور في الارحام انا فتاح الاسباب انا حجة الله
 على من في السموات والارضين وفي بصائر الانبياء وشان رجلا من علمائهم من حضر مجلس
 فقال له يا ميموني افي منكم علماء قال نعم قال فما بلغ عالمكم قال ليس في كل ليلة واحدة مسيرة
 شهرين فقال ان عالم المدينته افضل من سبعين سنة من الدنيا ومسيروا الف سنة حتى يقطع
 الف عالم مثل عالمكم هذا وقالوا ايضا في حاظهم عليهم ليس الذي قال فمشت بباب الحق
 فخرجت جارية خلاصة فوضعت يدي على اسمها فتاداني من افعى الله اذ دخل اباها لك
 فلو كانت الجدار نجح ابصارها كما نجح ابصاركم لكانت اعمى يا كرسوا وعن الرضا ع في نفس
 عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من اراد من ربه ان يقول انه قال فرسول الله عند الله مرقى
 ونحن ورثة ذلك الرسول اطلع الله على ما يشاء من غيبه فلما كان في يوم القيامة

وقد قيل في بعض النسخ ان رسول الله

وررنا ايضا ان الله تعالى اعطى لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل الخلق فاني سمع كل مشيروهم مع الرسول
 نفس واحد وفي جميع الصفات سواء الا التوبة وقالوا في بيان مرتبتهم نزلوا من الربوبية وادفعوا
 عنا حظوظ البشرية وهي النفسان والجهل والعجز قال علي لرسوله وهو من خواص شيعته
 وكان قد مرض وابلى قال له وعليك يا رسوله ثم رابح خفا فابنت الى الصلوة فقال نعم يا سيد
 وما اردت فقال يا رسوله ما من مؤمن ولا مؤمنة بمحض الامر رضا المرصدة الاخرنا
 لحزنه ولا دغا الا امتناعا على دعائه ولا سكوت الا دعونا له ولا مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغارب
 الا ونحن معه وقال تصافى ان الله تعالى اثنا عشر ألف عالم كل عالم اكبر من السموات والارض
 وانا الحجة عليهم ولا يكون الحجة على قوم الا من يعلمهم ويشهدهم فهم يد الله وقدرته وشيعته
 وعين الله الشاظرة في عباده وعلمه وجبرته كما قال الرسول ان الله تعالى اعيننا وابادي
 في عباده انت يا علي من شافهم الحجب العلي والوجه الهادي المتهلل الروي القراط السوي
 والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه وفضله وجوده وعطاءه سر الله الواحد
 الاحد ولا يقاس بام من الخلق احدهم من الروايات الاختيارية واما من الروايات الفعلية
 العينية في علمهم وقدرتهم فالتى صدرت عن كل واحد منهم ورويت في مقامهم وكراماتهم
 ومعجزاتهم صلوات الله عليهم فقد اشد منها الكتب والدفاتر والحافيات وعن علي
 الله قال يا مفضل ان العالم سنا يعلم كل شيء حق قبل جناح قطير في الهواء ومن انكر من ذلك
 شيئا فقد كفر بالله من فوق عرشه واجلي ولبائه الجهل وهم جللاء عليا ابرار انقياء ايضا
 يا مفضل من زعم ان الامام من آل محمد ثم والله بغرب عنه شيء في السموات والارض من الامر المحمدي
 فقد كفر بما انزل الله على محمد وان اعمالكم تعرض علينا فهذا شرح وبيان لمعنى ولاية امر الله
 وبيان ولايتهم وموالايتهم وبيان اعظمية اسم الوسيلة المدعوية لها الذي اذعابه الله
 ربه مع هذه المعرفة فقد دعا الله بالاسم الاعظم وبسجادة ولا يرد دعائه وبيان معنى قيام
 بالتوراة التي لا يكمل الايمان الا بها والتي اشار اليها علي بقوله لو كشف الغطاء ما ازداد

كانت من كلامه عليه السلام
عنه في قوله تعالى
لا تعبدوا الا الله

يقين فان معناه ان من عرفني من شيعتي هو الذي ليس يعرفني وحقيقتهما واثبتني في هذا العالم
البشري والهيكل الذي اتي الصلصال الى اسم الله الاعظم وجهه الاجل الا كرم وجهه الامم الاطهر
وابنه وكلية في خلقه وذاتية في ارضه فانه عدا اذا في عند كشف الغطاء والحجاب يزداد
معرفتي يقيناً لانه لم يرف في هذا العالم من وراء الحجاب فيكون في شك واثبات ثم يزيل
شكه ويرسب ويريد يقينه عند كشف الحجاب فيا ايتها الشيعة المدعية لمعرفة حق النبوة والولاية
والامامة والرسول والولاية والائمة المنتحلة بمواالاتهم كيف يخبركم في ظلمة التلج والرب
والانكار لمقاتلتهم وكفرهم من ان بمواالاتهم وامن برؤاياتهم وصبرهم انفسكم في عداوة
التاس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما
يخادعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا
يكذبون ومن افرا دقول سلمان في تفسير هذه الايات ان اهل هذه الصفة لم ياتوا بعد ما لكم
عافون في جوارحه وقهر القليل والحمد والى اوكار الا فكا دلائل داود وفيها من الغم
والمكاشفة لا ترتفعون ومن جاض العلم والمعرفة لا تكفون حتى ينكشف الغطاء عن بعض
ويجلى ظلمة الرب عن عقابكم وضما بركم ويزول مغالطة الشكوك عن قلوبكم وسرا بركم
ويشرح بشعق المعرفة صدوركم الى انتم بعيدون عن التوريجيون عن التوريجيون
عن اسرار التطور مكثون على النظر في الحجاب المستور اما اسمعكم منادى الرحمن نداء فلا
يتدبرون القرآن اما نصب الله لكم الايات العقلية والادلة والوحيات القولية والفعلة
اما دفع لكم سمكم فاسوتها واغطش ليلها واخرج ضحيتها والارض بعد ذلك رحمتها اخرج
منها ما تاتوا ورحمتها والجمال ارضها مناعا لكم ولا تغامكم ما الى اركم كبرياء في كرم
وبلاء مبشرين ومن ريب عمة وعلم مبشرين ما نقولون بقول العلماء العارفين انفسهم
وتبنا امنا فاكبتنا مع الشاهدين واثباتنا لنؤمن بالله وما جاشنا من الحق ونطمع ان
يدخلنا رستنا مع القوم الصالحين فاما بالام الله بما قالوا لاجتات تجري من تحتها الانهار

فخالي كنت كذا حقيقيا فاجبت ان اعرف فخلقت الخلق كي اعرف وكافي فوفهم عليهم
فميزنا رثام الجماعة اسلام على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومقادير حكمه
الله وحفظه سر الله وحمله كتاب الله وقولهم يا من دل على انه بذاته يفتي بخلافه
الخلق والابنه والعلامة والدلالة دل على انه وهو الذي يخلق الخلق فجلى خلفه ورجع
ودل على انه بذاته لكن لا من نحوه انه بل من نحوه بخلق بصفاته واسماؤه وابانه وسبحه
ودلالته وعلاؤه فانه فرخ الكنه والذات يمتنع ان يعرف كاسا الفاد وبسته صممتا
رويت من قول امير المؤمنين العقل لا تامة رسم العبودية لا الادراك الربوبية
ثم انشد كيفية المراء ليس يدركه فكيف كيفية الجبار في القدم هو الذي انشا
الاشياء بسند عا فكيف يدركه مستحدث النسم واذا شعرت بذلك اعترفت
واقرت بان احبنا وانهم القولية واظهرنا انهم الفعلية بهذه العظمة والعلم والقد
والاحاطة والفاعلية والمالكية للكل انما هي عين اعترافهم ومعرفة بهم بالله تعالى خا
ركيفية ارشادهم ودعوتهم لتسير العباد الى الله والى معرفته وهي معنى ابنائهم وبنو
ونولهم الاقاصي ولا ينهم وليس لك من اعنائهم الربانية ودعوة الناس الى انفسهم
من حيث انفسهم بل من حيث كونهم العلامة والابنه والدلالة والهداية لذلك وقد
الحق لك في هذا الدعاء بقوله بنهم ملأت سمائك وارضك حتى ظنن لا اله الا
وسيايتك شرعان شاء الله تعالى وقد ارشد وليا بصا الى هذه المحبة في اقوال
الآخرة حيث قالوا ابعلو النار بانواب ليد ونزلونا عن الربوبية ثم قولوا اينما
وقال امير المؤمنين في اخر خطبة الطويلة التي نسب فيها الى نفسه الشريفة
هذه العظمة والمرتبة الرفيعة من كونه واليا وبنويا وفاعلا والمكاشف والمصير فاجمع
والشوائف والاثار في جميع الاكوار والادوار قال كافي بالمنافقين يقولون نص على
على نفسه بالربانية الا شاهد واشهادة استلزم بها عند الحاجة اليها ان عليا

نور مخلوق وعبد مرزوق ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين فعند من
 بقوله نور مخلوق بيان نسبة هذا الأفعال والآثار إلى نفسه ليست من حيث نفسه بل من
 ان جعل الله تعالى نفسه الشريفة علامة وابنة افاضه وولائه وحكاية البنا هرة
 فاجرى بها وعليها هذا الآثار واظهرها شئ منها هذه الاطوار ثم نزل وهو يقول
تخصت بذى الملك والملكوت واعصمت بذي العزة والجبروت واستعنت
بذى القدرة والملكوت من كل اناخاف حذر ثم قال ايها الناس اذكروا احدكم هذه
الكلمات عند نازله او شدة الاوارحل لله عنه فقال له جابر وجدها يا امير المؤمنين
 فقال نعم واصيقت اليها الثلاثة عشر مما تم ركبته من علم ان في سبائل هذه الكلمات
 جوب لا يصدقها الا نافي المخاصن والخاصن ولكن لا يخفى عليك ان مرادة من الاضافة
 الى هذه الكلمات اضافة اسمائهم الشريفة الاربعة عشر مما قال في الثلاثة عشر ^{ضامة}
 لما استند الى نفسه الشريفة رافا قال اصيقتوا انتم فلا جرم بصير اسماء البنا فيه بالنسبة اليه
 الثلاثة عشر هذه اية اشارة الى ان الحسن والاعصنام والاستعانة بالله
 انما اخصل بالحسن والاعصنام والاستعانة بهم وهم لذلك ابنة وعلاوة وحكاية وقفا
 ومن اعصم بهم فخذ اعصم بالله وانهم ابنة وعلاوة وحكاية بجميع شئون الله تعالى التي
 بئد منه وتعود وترجع اليه ثم بعد ذلك لتعلمين وليكن كثر من لك ان اعتراف العباد
 ومعرفة قوامهم بهذه العظمة انما هي عين ايمانهم واعترافهم ومعرفة قوامهم بالله تعالى
 بآدائهم وخالفهم وان التوب لا تكاد والجعل بهم بهذه العظمة عين التوب والشك ^{والانكار}
 والجعل بالله وفيه لان عدم المعرفة بهذه البناية والابدية العظمة والاحاطة والمنا ^{لكنه}
 والغايبية يجعل الله واذنه لهم بسبب لزوما القول الاعظم عقابا بالدهر ^{الافعال}
 والشؤون من الدهر وبه وله واليه لا من الله وبه وله واليه والقول بانقطاع نفسه تعالى
 وانقلاب الوجوب لا مكان وبقاء القروضات والشؤونات على حالها وانقلاب الامكان



والغلبة الجواب القول بباشرة الله تعالى بنفسه وحقيقته هذه الافعال والثوابات ويكونه
 تعالى جساما وفي جهة ويلد بولد وان يكون له كفوا احدا والقول بالتفرد المنفعة او بساوي ^{حضر}
 والاشرف ورفع الاثر من لا بعد من ان بين وارثا من القصد بين او بعدة الافعال والاثبات ^{المنفردة}
 وبما يلزم من تعدد وتكثر الالهة والقول بعجز الله تعالى عن خلق هذا الخلق العظيم والاية ^{الكبرى}
 والباب الاقدم والاسم الاعظم المحيط على الكل هذا باطل وكفر وجعل بالله تعالى قسرين ^{لك}
 ان معرفة ولاية الامر بهذه العظمة هي معرفة الله والجهل بهم هو الجهل بالله تعالى ونسب
 ذلك من الفضل ما في فقرة من هذا الدعاء من قوله بعرفك بهما من عرفك وسياتيك شهما
 ان شاء الله تعالى ما في بارئهم الجامعة اسلام على الذين من والا هم فقد والى الله ^{من}
 علاهم فقد غادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعظم ^{بهم}
 فقد اعظم بالله ومن تخلى عنهم فقد تخلى من الله عز وجل ما في حديث سلمان من قول ابو
 المؤمنين يا سلمان يا جندب ان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو
 الدين الخالص يقول الله سبحانه واما روايا لعبد الله مخلصين له الدين وهو الاطلا
 وقوله خفاء هو الاقرار بنبوته محمد وهو الدين الخفيف يقبها الصلاة وهي لا يثنى ^{من}
 والا في فقد اقام الصلاة وهو صعب يصعب يؤتوا الزكاة وهو الاقرار بالامتة وذلك
 دين القيمة شهد القرآن ان الدين القيم الا خلاصا بالتوحيد والاقرار بالنبوته والولاية ^{من}
 بهذا فقد اقر بالدين يا سلمان يا جندب المؤمن المحسن الذي نمر عليه شيء من امرنا
 الا شريح الله صدمه لقبوله ولا يشك ولا يرتاب من قال لم وكيف فقد كفر فسلموا الله امره
 فحن امر الله يا سلمان يا جندب ان الله جعلني امينة على خلقه وخلقه في رضى وبلاد ^{منون}
 وعباد واعطاني لم يصغه الواصفون ولا يعرفه الغارفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم المؤمنون
 وفلذلك كونا لك سابقا من هذا الحديث وتكراره ههنا لا قضاء المقام وتوهم يكن في كمال ^{هذا}
 بيان في تحقيق امر ولاية الامر وازدوم تلك العظمة والبنائية والمساكنة والفاعلية لهم للكل غير

لا ارادهم فقال ان لم يعرفوا الله
 وكان لم يتغير معرفة كما اراد على الله
 الا بانه والا وليا جعل الله انبيا
 لجلاله وجلاله الا ان الله في كل معرفة
 نفع على قدر معرفتهم بالله
 يعرفون الله فلا تعرفوا الحق



هذا البيان لكفالك ومثلاث كفالك ان كان لك سمع حاضر وقلب غير قائم فاما يثبت لك
 بعد ذلك وبيد جملتهم فاعلم انه من تصور الفهم ووجود الوهم ونعوذ بالله مما في القلب
 من الختم الحاصل من الرين والطبع والنفاس فادفعه بالرجوع الى ما تحس وتشاهد في النفس
 والافاق فانك فيما تحس وتشاهد تنسب كل الافعال والتصرفات في البلد الى الوزير ^{يقول}
 وتقر بانها من فعله وانه المالك والمتصرف في الكل وهو ايضا يقول ويعتقد بذلك
 ومع هذا تعلم ان اعتقادك واعتقاده بذلك ليس معنى ان الوزير هو السلطان بل ^{معنى}
 ان هذا الاعتقاد هو معنى الاعتقاد بسلطنة السلطان واجراء ما لك فيه وتصرفه على يد
 الوزير وبنايته وانداله وابنه للسلطان وسلطنته وان الانكار والجمل بما لك به الوزير
 وتصرفه هو عين الانكار والجمل بسلطة السلطان وما لك فيه وتصرفه وكذلك تنسب كل
 فعل في عالم المعدن الى النفس المعدنية وفي عالم النبات الى النفس النباتية وفي عالم
 الحيوان الى النفس الحيوانية الحسية وفي عالم الانسان الى النفس الانسانية العقلية
 وتعتقد ان كل هذه الانفس فاعلة وتصرفه في ملكها وفيما تحتها وبعد ذلك تشاهد ^{تعتقد}
 ان كل هذه الانفس لا ريعه مؤيد ومساعدة من فعل وتصرفه الا فلا ولا كواكب تسعة ^{كلها}
 من فعلها وتصرفها وعليها وقد رهنها واخاطتها حتى انك تسميها بالاباء العلوية الفاعلة
 وما في تخمها وجوفها بالامهات السفلية المتفعلة وتعتقد بعد ذلك ان الافلاك ^{تسعة}
 وكواكبها من فعل تلك الفاعل المتصرف المحيطة على الكل وهو من فعل الملكوت القوي
 المتأينة وهي من فعل عالم شكل الكل وهو من فعل الطبيعة الكل وهي من فعل النفس ^{كلها}
 عالم شكل الكل وهو من فعل الطبيعة الكل وهي من فعل النفس الكل وهي من فعل العقل الاول
 الكل فتعتقد وتقر بان كل فوق ومحيط فاعل وتصرف في محاطه وفيما تحته وان كل ذلك
 اعيانهم وافعالهم ليست اولا ولا استقلان من جانب في ذاتهم وانفسهم بل خلق الله تعالى
 اولا ذاتهم ثم باجرائه عز وجل فعله وقدرته وسلطنته عليهم واوحدا بعد واحد وطا فاجد



٧٢

وانت ثاقا بعد استتاف وان كلنا ايات الله وعلا لانه قد اعتقدت وعرفت
الفاعلية والقدرة لكل علمت ان عينا اعتقادك وعرفناك بالله وبالهوية والفاعلية
وربوبيته وقادريته وقاهرته وسلطنته وان لا اله الا هو ليس له شريك في الملك ولم يكن
له ولي من الدال وهو رب العالمين والآن يوم الدين له الحمد في الاخرة والاولى وهو العزيز
الحكيم هذا في السلسلة الطولية وكل في السلسلة العرضية ثقب اثنا عشر والفاعلية
الى انواع المعادن والنباتات والحيوانات وانواع الانسان وافراده ونقول بان كل
واحد من انواع وافراد كلنا يفعل فعلا ويوجد اثرا وهذا اسماءهم الله باسم الخليفة وقال ر
جعلناكم خلافت في الارض لتنظروا كيف تعملون وثقب اثنا عشر والفاعلية الى اربع وعشرين
الاقلاد وكواكبها التي من جملتها الشمس والقمر ونقول انها مدبرات وفاعلات مؤثرات
في الاممات السفلية وثقب اثنا عشر والنصروف اما الكبة والفاعلية الى انواع وافراد عالم البر
والامثال جبالها وجبالها ونقول ان مدابرها وخلفها فاعلون للاقاويل والاغاويل وثقب
النصروف والنفاد رتبة واما الكبة الى ملكوت الاعلى ملكة السموات وملكوت الاسفل ملكة
الارض التي لا تعد ولا تحصى ومن كثرتها لا يعلم جنود ربك الا هو ونقول بان كل واحد جعله الله
تعالى في الباعلى فعل عمل وليس فعل عمل واثر في السموات والارضين حتى نظرات الامطار ^{خفقات}
الاطباد والاملاك والموكل عليه هو له فاعل في ذلك ونصروف هذا اسماءهم الله جنود الفقه
وقال في حقهم والله جنود السموات والارض ومن جملتهم حملة العرش الاربعة ومنهم عزرا ^{شيل}
ونعتقد ونقول بانه ملك ونصروف لفعله وهو قبض النفوس الارواح وتروى في ذلك
الروايات ومن جملتها ما روي عن الرسول في ليلة المعراج من قوله ثم مررت بملك من الملائكة
جالس على مجلس وجميع الدنيا بين ركبته واذا بيده لوح من نور مكتوب فيه كتابا ينظر فيه
لا يلتفت بينا وبينه الا امض عليه فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت
دايب في قبض الارواح فقلت يا جبرئيل ادنى منه فادنا في منه فسلمت عليه قال له جبرئيل



هذا بنى الرحمن الذي ارسله الله الى العباد منجيبا الى حيا في السلام وقال بشيرا محمدا في اري
الخبر كله في امك فقلت الحمد لله المنان الذي انعم على عباده ذلك من فضل جبري ورحمة علي
فقال جبرئيل هو اشهد الملائكة عملا فقلت كل من مات وهو ميت فيما بعده هذا بعض ربه
فقال نعم قلت ويرا هم حيث كانوا يشهدهم بنفسه فقال ملك الموت نعم ما الدنيا كلها عند
يما يحضر الله اليه مكنتي عليها الاكد وهم في كف الرجل بقلبه كيف يشاء وما من امر الا وانما
انفخه كل يوم خمس مرات واقول ذاك اهل الميت على مناهم لا ينكوا عليه فان فيكم عوده ^{عوده}
حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ان ما بعد
الموت ساطم واطم الحديث وشبه جبرئيل انقطاع الابر في فعله العلم الاعلام في سكايل في فعله
الارزاني واسترئيل في فعله الاحياء في سائر الملائكة الاخرى في افعالهم الاخرى التي لا تعد
ولا تحصى فنقول بان هؤلاء جميعهم على افعالهم قادرون وبها ما يمكنون لكن لا بالاستقلال
من ذواتهم وانفسهم بل يجعلهم الله تعالى اية وعلاية وياجرانهم عز وجل افعاله وشؤونهم وقدرته
عليهم واظهارها عنهم بل ان رجعت الى عقلك وفطرتك وجدت وفلتان قدرتهم وامكانهم
على جميع افراد افعالهم التي هم لها مشمولون وعليها موكون واجبة لا من حيث لا يجوز ان يشين
ويخرج منها شيء عن تحت قدرتهم ويكونوا عنها عاجزين لان عجز الصانع والاية وانقطاع النقص
والقدرة عنه يصير له لا على عجز الصانع والتالي وانقطاع نفسه وقدرته تعالى عن ذلك علوا
كبيراً وقدرته قد ساظا هرا من اثم بعد الاحساس الاعتراف من عالم اليهود والنصارى والعرف
الى العالم المملوك لا على اللاهوت الا قدس بان كل شاي فائق تمكن وقادر فاعل الجميع المخلصة
والساقط لا لا حق اياها لاه او بها وبالشعور والادارة او بها وبالرضا او الكراهة على
لك سابقا في الشعور والقبائل من اقسام الفواعل بان كونها قوادروا فواعلنا نحننا
من اللازم بحكم الكمال لبيان فاعليتها بسبب انفسها من حيث انفسها بل باجراء الله تعالى
الافعال عليها واظهارها عنها وبها ويجعلها علامات وابيات واسماء وانباء ودلائل

٧١
على معرفة تعالى رب الأيات والدالات والدال على الذات بالذات ومن سئلة لا جبر ولا
تفويض بل امر بين الامر بين بعد الاعتراف بان كل هذه العوالم من الملائكة الملكوت واللا
باجمعها تحت ملك حضرة جبروت رب العالمين المطلق التي هي فوق القوف واول الخلق وهي مقام
ومرتبة ولاية الامر وحضرة المشيئة الفاعلة ذات القدرة السابقة على الكل التي خلق الله الاشياء
ومناسواها بالمشيئة وخلق المشيئة بنفسها وبان بنوهم ولا يمتهم غائبة بالنسبة الى جميع الترتيبات
الاجنبائية القولية والاعطائية الفعلية من الاول الاخر الى الابد التام كما عرفت سابقا
وكما هو معنى قولهم اشبعنا اخذون بحجرنا ونحنا اخذون بحجره بنينا ونحجره قلوبنا من
هلك ومن بنينا يحيى فانك قد عرفت سابقا ان مناسواهم كلهم من شعبتهم وخلقون
من شعاعهم وطينتهم ثم بعد هذه الاحسانات والاعترافات كلها هل يبقى مجال للحجة
الشك والريب في ان ولاية الامر الذين هم فوق القوف واول الخلق جناب الله والخلق جميع
عالم الامكان والاكوان التي بعدهم ونحتم من فعلهم وصنابعهم وهم من الله والكل منهم
وان مقام المولى الاقدم الاول اولى فيمناسواهم من انكبات مقام الرب القديم الازلي في الفعل
وان الاركان الاربعة العرشية اعلى الجوة والعلم والرزق والمائة التي ترجع جميع الشرائع
الاكوانية اليها هي والشوائب كلها منهم ومن شؤونهم وافعالهم باذن ربهم الذي خلقهم
وجعلهم الامثال العليا والاسماء الحسنة العظمى والمقامات والعلامات والايات البينات
والدالات الواضحات على الموهبة وربوبيته وقدرته وغره وهيمته وفي ان اخبارهم
واظهارهم لهذا الشأن العظيم والمرتبة العالية العلية ليس غاء الربانية لا نفسهم
بل في الاعتراف لعبوديتهم وخلقيتهم لله تعالى في اول مرتبتهم واعلى ذروتهم
التي هي جوهرهم ومرتبته تحت الربوبية كما قالوا في بيان مرتبتهم نزولنا عن الربوبية وكانوا
قد سعدنا ذرعا للحيايق اقدام النبوة والولاية وقال الله بعبادهم فلان كان المؤمن ولد
فانا اول العابدين وفان معرفة الناس بهم ليست الامعرفة بالله بواسطة ابائهم

ودلالة وجوبه بالجهل بهم ليس بالجهل بالله وبأنه عاقل لا يفتقر إلى دليل
 لمخالفة الشك والريب محل وجمال لان هذا البيان كما سمعت عرفت ليس طريق النظر
 وسبيل الايمان بالغيب حتى يكون فيه جمال للشك والريب بل هذا من سبيل الاحسان
 والبداهة والوجدان وهل يقبل مثل هذا البيان الشك والريب ^{شك} علم الايمان لا وفاقا
 وكلا ولا اقسام بالحقس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس ثم بعد ذلك
 لوح الصباح وفاح فوح الا بصباح انضح انه لا ينبغي لجماعة يدعون النشيع والمواالات
 ان يكونوا سفيهاء مؤثفكات وفي مكر الكريه لبلاد من ثيكات وفي شبكة الرب ^{والعمه}
 والعلاء مشيكات حيث انكروا دواعي فواح لالة الامر سادتهم واثمهم ومن يبدلهم ناسهم
 رادتهم وما ارتضوا بمن اصطفاهم الله وارضاهم لنفسه وعليهم بنيا ووليا وسماهم
 محمدا وعليها صلى الله عليهم بكرة وعشيتا ثم اشبه عليهم الامر غلطوا وغلطوا التبغض الفكا
 بالناسي المواني والمحبة الى تعالى العالي بانكروا الحق لبداهة والوجدان واتنوا
 من كان من اهل الفل والشنان وكفر من كان من اهل الولاية والايان ما اشبه فيكون
 صدور قول الامام من اجني فقد كفر ومن بغضني فقد امن في هذا المقام وفي هذه
 هؤلاء وسفاهتهم وشراسته شبهتهم وضللتهم ونكبرهم المحبة الى ^{المنفص} قائمهم
 العالي اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين
 جعلوا المحرمين كالمسلمين والمسلمين كالمجربين وضلوا واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء
 السبيل وبهاء الدليل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرون ان لكم فيه ما تحذرون
 ام لكم سلطان مبين فانوا بكابكم ان كنتم صادقين اما استجبتم من ساداتكم ومن ^{عقلكم}
 وفطرتكم حيث تركتم سبيل النجاة والهداية واخذتم وعرا هلاك والضلالة هلا ^{خدم}
 حذركم عن جبط ما علمتم من الصالحات والا علمتم ان الايمان والعمل الصالح ليس الموالاة
 والا نذكركم قول الله في القننة والامتحان لظهور دفتانكم وكذبكم ايها المؤثفكات

الراحم الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولغدة فشا الذين من قبلهم فليعلموا
الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين الى اخر الايات فليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن
المنافقين وقوله في تمام سورة محمد من اولها الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اصل
اعمالهم الى اخرها وان تقولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فان هذه الايات
وتمام سورة محمد انما نزلت في ولاية الامر وفي شأن القريش من المرثبات المنكرين ^{لن} الف
والمؤمنين الموالين كما روي عن الصادق انه قال من اراد ان يعرف حالنا وحال عدائنا فليقرأ
سورة محمد فانه يريها اية فينا واية فيهم ولهذا روي عنه ايضا في ثوابها وخواتمها ان من قرأ
سورة الذين كفروا لم ير شيئا بدا ولم يدخله شك في دينه ابدا ولم يشك الله بفقر ابدا ولا
من سلطان ابدا ولم ير من محفوظا من الشك والكفر ابدا حتى يموت فاما ما وكل الله به
في خبره الف ملك ليسكون في خبره ويكون ثواب صلواتهم له ويشيعونه حتى يوفقونه مفا
الامن من عند الله عز وجل ويكون في امان الله واما محمد وفي تمام الجامعة وجعل صلواتنا
عليكم ولما خستنا من ولايتكم طيبا خلقتنا وطهارة لانفسنا وتزكية لنا وكفارة
لذنوبنا فمكنا عند مسلمين بفضلكم ومعروفين بصدقنا اياكم وفي الجامعة الاخرى
التي يزار بها في التبت هكذا وجعل صلواتنا عليكم رحمة لنا وكفارة لذنوبنا اذا خست
الله لنا وطيب خلقتنا بما من علينا من ولايتكم وكما عند مسلمين بعلماكم معشرنا بصدقنا
اياكم وفي الاحاديث ايضا جعل صلواتنا عليهم علامة للعادة وطيب الولادة والخير واما ما في باب
المحنة والابواب المبلى للناس من انهم فقد نجح ومن لم يانهم فقد هلك ثم اعلم ان كبر شان ولا
الامر وتمام عظمتهم وقدم خلقهم واسبقية كبتونهم واخاطبتهم وقد رثم على الموجودات
التي من بعدهم وفي تمام تفضي امور امننا ان يكونوا اسرا وفي البطون مع جميع الموجودات
والشؤونات ولا يابد الا ان تنزلهم في العالم الاكبر من نزل الروح في العالم الاصغر ^ل المنا
الانفس ومنزل السلطان في ممالك في المثال الا ان في كاديت سابقا ومزارا ومنها

ان لا يكونوا جهارا في الظهور والاف في الطور والمرتبة السابعة من عالم الجهار والظهور لانه
 قد ثبت في محله ان تمام الشيء لا يكون الا بالشيء ولهذا كانت السابعة العدة التام والمرتبة
 السابعة في الجهار والظهور هي الطور والمرتبة السابعة في الجهار والاف السابعة التي هي انوار
 الارانب اعلاها واقصى الغابات واسناها فان اول الاطوار والمراتب في الظهور هو طور
 المعدن ثم النبات ثم الحيوان ثم الملائكة ثم الجن ثم الانسان وبهذه الاطوار السبعة قد
 وتم عالم الظهور وظهرت الدلالة المبداية السابعة العالمة العلية الانسانية وكل في عالم
 الاصغر لا يكون نسيج البينة الانسانية ونظامها الا بصفة اطوار وطور النطفة والعلقه والمضغة
 والعظام والكساء اللحم وانشاء الخلق الاخر الذي قبل عنده لكونه الطور والسابعة التام
 فساد الله احسن الخالقين ومنها ان لا يكون ظهورهم في الطور السابعة في الدور
 السابعة من الايام والادوار الالهية الالفية وهي الجمعة التي بعد الايام الالفية الاحد
 والاثنتين والثلاثاء والاربعاء والخميس فذلك لان في القوس اعوا الصعود يظهر كل اسفل
 قبل الاعلى ولذا كان اول خلق الله في عالم الظهور المعان والحيات والجمادات ثم اظهر
 النباتات والاشجار والامثا ثم الحيوانات ثم الملائكة وحشيهم الارضين والسموات
 ثم اوجد الجن واسكنهم الارض ليرى غيرهم فلما علموا انزل عليهم الملائكة الغلاظ الشداد
 فظهر الارض منهم واظهر الله له العلية العالمة الانسانية في اشرفها لبقاع واحسنها
 فلو ظهرت في البدور دون طور السابعة دور السابعة الناضجة التام للاطوار والادوار
 تلك العظمة العالمة الالهية والارضية والنوارة الالهية المشرقة من نور الشمس لا زل بل هي تلك الشمس
 بجيشتها واعتبارها كحفظنا لك في الفصول السابقة واشرفت على العالم المعشوش الغير
 الناضج المستوي عليه برودة الانانية ورطوبة الميوالات الشهوانية لباد وبطل وفسد
 واضمحل لوطن ولم يقدر على تحمل اشراق تلك الانوار ولم يصبر على تلك النار فنبذ
 ويفسد الخلائق وهو خلاف حكمة الحكيم الخالق فان قد ظهر لك وجوب كونهم الخاتم

١٥
من اجل كونهم القاضيه فصار الخاتم والاول والاخر والظاهر والباطن الاول بالانوار
والاخر بالاطوار والادوار والباطن بالاسرار والظاهر بالاجهار والاثار من هنا يظهر لك
ان كل اخرفي الظهور يجب ان يكون اولافى النور وان اتهم الذين هم الاخرون كانوا هم الاولون
وان من كان من الرسل والامم اولين فى الظهور فقد كانوا اخيرين فى النور وهذا قد مر
صرىحا فى بعض خطب الرسول ^ص وشأنه على الله تعالى جعل امتي هم الاولون وهم الاخرون
وشرح لى صدره ووضعه عن ذرى ربيع لى كوى جعلته فاشا وخائما وفى الحديث القد
فى ليلة المعراج ايضا لما اذن الله له بالسؤال فسلنا سئل فقال الله فى جوابه قد اتخذ
جديا وهو مكتوب فى النور ^ص محمد بن عبد الرحمن وارسلناك للناس كافة وجعلنا منك هم
وهم الاخرون وجعلناك اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا واعطيتك خواتم سورة النبوة
من كثر تحت عرشى جعلناك فاشا وخائما ومنها ان يكون افاضتهم على من ذواتهم واسوا
على الترتيب الوسايط والوسائل لا للزم الطفرة الممنوعة والممنوعات الاخرى ما دبر
انفا ولا جلاذ لك يجب ان تقدم قبل ظهورهم الا الادوار مائة الف اربعة وعشرون
الف نبيا الا واحد ويجب ان يكونوا كلهم ذواتهم ورسالتهم وارسلهم وترتيبهم وفضلهم
وتفضل بعضهم على بعض يكون بعضهم اولى لغرم وصاحب الشريعة يكون ابناء فى لهم
او صباء وحفظه كلنا بهم ومنهم ومن شيعتهم واثارهم وشؤونهم واطوارهم وظهورهم
وادوارهم ومن هنا ظهر وجه قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
فول الرسول يا ابي كنت مع جميع الانبياء سرا وكنت معي جهرا وروى ان جنبا كان
جالسا عند رسول الله ^ص فاقبل امير المؤمنين ^ع فاستغاث الجنى فقال اجرنى يا رسول
الله من هذا الشاب المغيل فقال وما فعل بك قال مررت على سليمان فارسل الى نفر من
انطلقت عليهم فجاءنى هذا الفارس فاسر جرحنى هذا مكانا لضربة الى الان لم تند
قال فترجل جبرئيل ^ع وقال الحق بقرئك اسلام ويقول لك انى لم ابعث نبيا فظا الا جعلت

فعنه علياً سراً وجعلته معك جهر سراً ورد عنه في خطبة البيان انا بعثت النبيين و
المرسلين انا مع رسول الله في الارض فعرفني الله من يشاء ومنع عني من يشاء وانا الان
فرض الله طاعة علي كل ذي روح مشفق من خلق الله وانا بكل شئ عليم وانا الذي اقول
حساب الخلائق انا ولي الله في الارض والمفوض اليه امره وحكمه في عباده انا اتمت السما
السبع بنور ربي قد نزلت الكاظم وفي حديث سلمان الذي مضى ذكره انا الذي انقلب في
الصور كيف شاء الله من راحم فقد راني من راني فهداهم فلهم ظهور في كل عالم وودور
بطور اهل ذلك العالم وذلك الذي دللهم فوام الوجود وهم وجه الله المعبود وبدا الله لنا
على كل موجود ومفقود وحكمة تجاري على كل مخفي ومشهور لهم اهمية العلياء والعلوية
العظمى والرياسة الكبرى ولهم ان يظهر واكبر يشاؤون بما يشاؤون وكيف يشاؤون وان
يشاؤون ولا يشاؤون الا ان يشاء الله ولا يشاء الله الا ما يشاؤون وليكن هذا
آخر الكلام في بيان عظمة ولاية الامر صلوات الله عليهم وبيان عظمة اسم الوسيلة اعني
المدعوة من الاسماء الخمسة التي قد ذكرنا في اول الكتاب انها هي اركان الدعاء واخر شرح كلمة
ولاية امرك من هذا الدعاء ولقد كتبنا فيما كتبنا كثيراً ما كان كتماننا في الصدور امن
من نبياننا في التطور ثم مع ذلك الكتمان فيما كتبنا فداكثرنا واطننا واسهينا الكلام
لان الاطناب الاسهاب كان فينا بالمقام وجاء ان يردل العدة والربيع الاعمى المراتب
ويسترشد الى الحق والصواب لكن مع هذا الاطناب الاسهاب اظن ان ينفي المراتب
ويزول عن الشك والارتياب بل اراه يفي ساري في الشراب شاربا من الشك والعدو والارتياب
حتى يموت ويلقى في الثواب مولاه ابا ثواب لكن من الاطناب التسهيل فليصف الامر والبيان
من الكدر وانصرح الحق ونمحق بالخصر بذلك فليبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم



اتمام المحصول وختم الفصل

من النور الى الظلمات ولما اصاب النارهم فيها خال دون البحر طغيا واما جوارها
 لما ارسل النبي عنا ومضى اهل الدنيا جميعهم فذموا من اتى الى سفينة الالحى انما
 للمحصل وختم الفصل وقد علمت فيما قبل ان حقيقة الاله الامر وطبقتهم وجبلتهم وكنوا
 انما هي محض ابداع المعاني وان هذا الابداع مع وحدته وبساطته قد الف من معاني
 المحركة عن المادة الملكية والملكوتية وعن المادة الزمانية والصورة المتأينة والنفسية
 وانه هو العقل الكل الاول والنور المشرق من صبح الازل وهو الماء الذي به جوده كل شيء
 من الاكوان والنون والنهر الذي انزل وافيض على ارض البحر الامكان وانه مع تجرده ونقده
 عن المادة له في حضرة وحدته وتجرده مادة وصورة مادته الوجود الذي هو هيئة المشية
 وصورة الرضاء والتصدق والتسليم والطاعة التي هي صبغة الله وهيئة الاله
 القائم وان من شعاع ذاته وصفاته اربعة لا منه خلق جميع عالم الامكان والاكوان فاعلم ان
 كل واحد من الاكوان والاعيان بسبب انهم بالمهيات ونقبتهم بالانبيات له امتضاء
 مخصوصة وشؤون غير منفكة هي عين فطرتهم وجبلتهم واولايتهم من اظفارها وازرارها
 فيما بينهم في عالم ظهورهم ومعيشتهم وفيما بين الله ورسله وبينهم في عالم تكليفهم ودرجاتهم
 وشرعيتهم وانما جميعهم وابداعهم عند ربهم والا ليركن الظهور وظهورا فان التكليف اكثر
 والادام والنواهي انما هي اظفار ذات تلك الامتضاءات وبيانات لها لا غير ولا يلزم
 الخطاب لا يعرف التكليف لا بطا في هذا معنى انا الله اكل الحج بالعقول ونصر النبيين
 بالبيان وكان خطابوا الاعيان وارواحها لا تظهر الا بجعلها واستدعاءها في الصور
 وفوايل الظهور كذلك خطابوا الامتضاءات التي هي الارواح والمعاني لا تظهر الا باستدعاءها
 في الصور والقول قبله لك صناد اولنا خلق الله تعالى من شعاع الاله الامر واستفانهم
 الحرف ليكون صورنا واثباتا له لظهور ذلك الامتضاءات والمعاني كما في الكلمات الحكيمة
 الوتوبية الدهرية مغرس الكلام القلب مستور عن الفكر ومغويه العقل ومبدى به اللسان

الحروف وروح المعنى وحليته لأغراب نظام الصواب تكلم نقطة لعوالم الاعيان نقطة
لعالم الحروف ايضا والحروف ايضا من اسماء الله العظمى وابانة الكبرى وصفاته العليا وال
ما خلق الله من الحروف الف جعلها صورة وقال بالافضاءات وشؤون الاله الامم
بعد ذلك كلما خلق شيئا من الاعيان خلق معه ديارا له حرفا من الحروف حتى تم الثمانية
والعشرين مثلا كما نكتب لك في هذه الپوت والجداول توضحا ونبيلا للمطلب لا تحفقا
له فليس هنا محل تحفقه ومجاهله

البدیع	العقل الاول	ا	المصور	فلك زهر	ر
الباعث	النفس الكل	هـ	المحيي	فلك عطار	ط
	الطبعة الكل	ع	البنين	فلك قمر	د
الباطن	الهيولى الكل	ح	القابض	كرة الاثير	ت
الاخر	الجسم الكل	غ	الحي	كرة الهواء	ز
الظاهر	الشكل	خ	المحيي	كرة الماء	س
الحكيم	العرش	ق	المحيي	كرة التواء	ص
المحيط	الكروي	ك	الغزير	المعدن	ظ
الكود	الفلك	ج	الوزان	النبات	ث
الغنى	فلك المنار	ش	المدل	الحيوان	ذ
المقدر	فلك خيل	ي	القوى	الملك	ف
الربيع	فلك المنوى	ض	اللطيف	الجن	ب
العليم	فلك المروح	ل	الجامع	الانسان	م
القادر	فلك الشمس	ن	رفع الاله	ذوالعرش	و
النور					

ثم بعد ذلك

ثم بعد ذلك مثلاً خلق الله تعالى هيئته تركيباً لمجرد فاعنه الكلمة وخلق الكلمات الثمانية
بأزاء الذات والافضاءات الخمسة الثمانية للقوائم الثمانية العرشية مثلاً خلق تركيب كلمة
ابجد بأزاء الذات التوراتية السبعة بالملكات الحاملة للقائمة الاولى التي هي متعلقات
العقول وكلمة هوز بأزاء الحاملة للثالثة التي هي متعلقات النفوس وكلمة كلن لمعلقات
القلوب بمعص لمعلقات الحرارة التاربية وفريث لمعلقات البرودة الهوائية
وتخذ لمعلقات الرطوبة المائية وضطع لمعلقات اليوسنة الترابية ثم خلق انواع التراب
العشرية الجينية مثل ابث حج وابجد هوز وايغ بكر واهطم فشد واجهر طلم واجدس
خلق الى تمام العشر ثم خلق هيئته تركيباً للكلمات اعنه الايات ثم هيئته ثاليف
الايات النور وفصل الكتاب كل ذلك بأزاء الافضاءات للذوات والاعيان في
الاطوار والادوار والانات ومن هنا يظهر لك سر اختلاف صوت الحيوان ولسانه
وسر اختلاف الالسنه واللغات في الانسان من العربية والعجمية وفي انواع العربية من
الحجازية واليهودية والعراقية وانواع العجمية من العبرانية واليونانية والفارسية
والهندية والرومية والسفالية وما جوج وما جوجية والحشية والزنجية والتركية والاندلسية
والبعريية والكيمالية وغير ذلك وسر اختلاف الشرايع والكتب السماوية المنزلة
على الانبياء والمرسلين في اللغة والاجال والتفصيل والتمام والناقص الاضافة بالفظ
او الباطن او بهما جميعاً فان خلق هذه الاختلافات كلها باختلاف الذوات والافضاءات
في الاطوار والادوار ولهذا قال الله تعالى ومن اياته خلق السموات والارض اختلاف
السننكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين وقال ولكل جعلنا منكم شعبة ومنها جادون
الله بجهلكم انه واحد ومن هنا يحصل ايضا ما يبدى لما ذكرنا في اول الكتاب من اننا لا
كلها بطبيعة لا غير ويظهر لك ايضا ان كل كتاب انزل انما هو على قدر افضاءات الامم
واقضاءات رسلكم ولهذا لما قال النبي اف كل بني رسول كتابا وقبل له ما ذكرنا ان كان كتاب

الثانية التي هي متعلقات الافضاءات
وكلمة خلق بأزاء الحاملة

اعني السور هيئته ثاليف



ادم قال كان كتابه حروف النسخي فاشاد بهذا القول الى ان لما كان ادم اول الانبياء واول خليفة
على وجه الارض فكان مقتضاه ان يعبر في الارض ويعبرها ويجعلها مسكنا ومعيشة له وللخلائف
وذي نسله التي تكون من بعده فاول مقتضاه ان جميع لسان المعاشرة والمكاملة التي لا يمكن
ولا تكون الا بالحروف والفاظ فكذا كان كتابه حروف النسخي الثمانية والعشرين ولهذا ايضا
لاجل ان ولاية الامر وامنتهم كانوا على غاية النمام وخاتمة جامعة جميع مقتضاه ان كان
كتابهم وهو القرآن تاما راجعا معار وموصوفا بقول ربنا من غائبة في السماء والارض الا في
كتاب مبين فكان هذا الوصف لكتابهم تابعا لثمانية مقتضاه انهم بازاء جامع في صور
بقول ربك شئ احصناه في الامم مبين ويقول اليوم اكملت لكم دينكم وهذا ايضا ورد
في وصف خلق النبي انه كان خلقه القرآن وفي وصف القائم منهم انه شريك القرآن و
جميعهم صلوات الله عليهم بكتاب الله الناطق وقرنوا بالقران بنوحيه النبي الصادق
اني نارك فيكم الثقلين بنا انفسكم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وعترتي لن يفرقا حتى
يرد اعلى الخوض من ههنا انكشف لك ان حقايق كل نبي وحقايق كتابهم واحدة ان حقايق
ولاية الامر صلوات الله عليهم وحقايق القرآن واحدة وظهرت تلك الحقايق فيهم
بظهور ويطور الانسان الكامل النام الناطق في القرآن بطور وصور الحروف والخطوط
الجامع النام القسام في الاول الفتح الاجمال كان الالف البسيط صورة لا مقتضاه
منها فيهم وحقايقهم الواحد البسيطة وفي الاخر الخاتم التفصيل كان القرآن الموكب النام
المسطور المبسوط صورة لمعانيهم وحقايقهم المفصلة المبسوطة ثم ان كنت من اهل
العبادة وادنى الالباب انكشف وانفتح لك من هذا الباب ابواب سر تقليهم في الصور
كيف شئوا وسمى ارا واد وستر معرفتهم بكل لغة ولسان من كل انسان وحيوان وطيور
ونبات رجاء وستر ما ورد في الاخبار من ان درجات الجنة بعد ايات القرآن و
ان المؤمن اذا دخل الجنة يقرأ القرآن ويرتلي بعد اياته وكلما نذر ستر بعد الانبياء

وصف فلا يطب ولا يدرى الا في كتاب مبين

وقعدوا على الغرم منهم واختلاف عجزاتهم وتعدد ولاه الامر وكون كل واحد منهم على اوصاف
 ومناقب خاصة وكون الحين احوالا لمنصب الشفاعة والشهادة وكان لا شراف نور الهداية
 والرشادة وقالوا النبأ شريح السعادة وانفجار فجر الدين والدنيا بعد تلجج غيا غسق
 الليل وتلجج غشايا ظلمته وعمته ومفضلا بفضيلة الائمة من في ربه والشفاعة في ربه
 واستجابة الدعاء تحت قبته والغور معه في كرمه وابنه وعنف ذلك من الغرائب الاسرار
 والعجائب فكم من امور كنهنا واسرار في هذا الباب في السطور تركناها وكنتنا لانه
 ليس كتماننا بعلم بقدر ولا كتماننا بفصل ولا كتماننا بفصل يكتسب بملأ القول سيدنا و
 سيدنا تاجدين صلوات الله عليه على ابائه وابنائهم اجمعين لا تتكلم بما تسارع العقول
 الى انكاره وان كان عندك من اعتدائه فليس كل ما تسمعه نكروا موسعه عذرا وقول الآخر
 اني لا كم من علمي جواهره كي لا يرى الحق وجهه فيفتنا وقد تقدم في هذا ابوالحسن
 الى الحسين ووصي قبل الحسن فرب جوهر علم لو ابوح به لقتل الى انت بمن يعبد الوشا
 ويخلج حال سلون ومي يرون انهم ما بانونه حسنا والحمد لله رب العالمين وصلي
 الله على محمد وآله الطاهرين المعصومين اجمعين **نصل** ثم بعد كلمة ولا فامر لك قال الا
 الما مؤمن على سرك المستبشرين بامر لك الواصفون لقد رثك اعلانون لعظمتك لا يخفى
 ان هذه الفقرات الاربعه اوصاف في اكشاف لكلمة ولاه امرك وهذا اشبعها في اعراب
 الرفع وطابقتنا في التعريف بالذكور والجمع والما مون المنصف بالامانة والامانة
 ما يؤمن عليها الانسان والامين المؤمن على الشيء فالامين والما مون بمعنى واحد
 والامين صيقل بمعنى مفعول كما سمي بهذا الاسم وهذا اللفظ لان الذي يجعل
 الامانة يكون في امن وامان واستيعاف في عدم خوف من خبائنها ما بل في ثقته واحسان
 منها واتسرها في المكنوم ومثله السر ومعاها الاصيل المكنون والمخفي والخفية
 لان الحقيقة كما دريت سابقا هي التي لا يعلم من قبلها ونحوها ابداء يمنع القلم

فالملكوم والمتخلف الذي لا يصلح المحرم باسم تسري لكم هو الخليفة لا غير وهذا وشر في القدي
 كنت كثر انخبنا فقولنا الماثون على سرك معناه ان الله تعالى ائتمن ولاية الامر على
 سرة وحقيقته وجعل سرة وحقيقته عندهم وفيهم وهذا هو الذي خفيته لك في الفصول
 السابقة من ان الله تعالى خلفهم وجعلهم اية وصورة وحكاية لاسرار الوهنية وزيوت
 وجلاله وجلاله وحقيقته وعظمته وهم اسماء الله العظيمة وابانه الكبرى صفاته العليا
 وهو المراد كما في زيارتهم الجامعة ايضا من كلمة نبخى من ائمتكم على سرة واستر عالم الامر
 خلفه وشرط طاعتكم بطاعته وانما كان معنى هذه الكلمة ناظر ومقتبس ونفسير القول
 اننا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتن ان يحملنها واشفقن منها وحملها
 الانسان انه كان ظالما جهولا فلبين لك معنى الاية ونفسرها حتى يشرح ويشرح لك
 هذه الكلمة ايضا حاشا ما فقول الامانة هي سر الله وحقيقته وكنهه ونظام ستره يرجع
 الحضرة الصفات وفي البعير الوصفى اولا الى اجمال الجنس للصفات اعني الصفات
 القدرية والجلالية والجدية والجلالية وهاتان الصفاتان والجنسان في التفصيل
 الاول رجعنا الى صفة الحيوة والعلم والقدر والظهور التي تشعب وتفصل منها
 سائر الصفات الغير المتناهية وسر الله وامانة التي يمكن ان يائمن عليها خلفا من
 ويجعلنا عنده يعني يجعل لها صورة واية وخليفة وحكاية انما هي هذه الصفات الار
 والله تعالى اراد ان يجعل هذه الامانة عند احد من خلقه بمعنى ان يجعل احدا من خلقه
 اية وصورة لظهورها وحكاية لها بمعنى ان يخلق خلقا يكون فيه الحيوة والعلم والقدر
 والظهور ويكون نظيره وخلفه هذه الاربعة التي هي مصدر لسائر الصفات ^{تفصيل} اول
 ظهور لتصفية القدرية والجلالية والجدية والجلالية اللذين هما اول تفصيل جنسي معنوي
 لسرة وحقيقته وكنهه نقدر الله تعالى غرضها على السموات والارض والجبال اي قالها
 ورازنها معهن في حضرة العلم والقدر فابتن ان يحملنها واشفقن منها اي ظهر ركن

واثباتهم واستناعهم الذاتي وعدم امكانهم وتاويلهم لجلالها وشين ضعفهم من ثقلها
 وتقبلها فان السموات والارض والجبال مع كونها من اعظم الخلق وارضها واسطها
 بسطها واشده واصليها ذابقت على صورها وخلقتها السماوية والارضية والجبالية
 ليست قابلة لمجموع العلم والفكر والحيوة والظهور وبالنحو التام بل هي ضعيفة عنها
 وعن تقبلها وتكملها كما هو ظاهر بين وان معنى الاشفاق هو الضعف والرقوة وعدم
 والطاقة ومنه الشق للضعف والرقوة ونفسه بالخوف ايفه راجع الى الضعف
 لا المرء برع فلسفة رفيقا ونفسه ضعيفة من ثقلها بخطر بيا له من المصائب والوارث
 المستقبل الاية فلهذا يخاف في بطنها عرضها عليهم وظهور اثباتهم وضعفهم
 عنها وعن حملها بعد المعارضة والتوازن خلق خلقا على هذه القطة المتخلصة الجامعة
 لهذه الصفات الاربعة وسماء انسانا فقال وحملها الانسان يعني بعد العرض
 وظهور الالباء والاشفاق منهم خلقا الانسان فمن حيث اراد ان يكون فيه صفته
 الظهور واختار خلقه من الزايب الطين وقال اني خالق بشر من طين ومن حيث ان يكون
 فيه صفته الحيوة وصفته العلم اختار افاضه الروح عليه قال ونفخت فيه من روحي من حيث
 ان يكون فيه صفته الفكر اختار جمع الاخلاط الاربعة فيه وقال انا خلقنا الانسان
 من نطفة امشاج اي اخلاط يكون الانسان بسببها ومن جهتها اختار اوقادها على كل
 شئ ولهذا قال بتبليغ جعلناه سميعا بصيرا نصورا صورة الانسان وخلقته صورة
 زائفة وعلامة وحكاية عن الصفات الاربعة الالهية التي هي صورة لقلده سببه جلاله ومجده
 جماله اللذين هما بيان معنوي لسموه وحقيقته وكيفية تعالى قد عرفت فيما سبق ان خلق
 الله مختص في خلقه ولا اله الا امر الشجرة المحلقة واللدغة الاحدية التي اصلها البتوة وقومها
 الولاية والبناء فيهما اغصان وارزاق وعلت انهم الانسان وهم ادم الاول فاذا قد
 انهم المامونون لسر الله وانه ليس في الدار غيرهم وبأدول نعم ما قال الحافظ الشرازي

انما بارئ من
 رقة قال بابر من رقة

قد سره والله رده في هذا المقام خواست ناجاوه وهد صور خود را معشوق چينه در حركه
 ابي كل ادم زد و هم بالنسبة الى الله تعالى كما قيل وما بنا الى اذ ما كنت جاريثا الا
 بخاورنا الاله وبار واما قوله انه كان ظالما جهولا فعناه الاول الذي ينزل على ان هذه الخلقه
 المسماه بالانسان كان كان في شدة غيبا ظلمة الكتم والخباء ولا يعلم الا الله وفي شدة
 بجهولية القدرة لا يطلع على قدره وشانه احد الا الله كما قال هل اني على الانسان حين
 من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وقال في جوابي لكنه في قصة خلق ادم اني اعلم ما لا تعلمون
 ولاجل ان هذا المعنى هو معناه الاصل الذي ينزل في رد في الاختيار في نفس هذه الالهة ان البراءة
 بالانسان على وان المراد بالامانة الامانة واما كان حروف القرآن وتركيب كلماته على نحو
 الجامعة التي يخرج ويستنبط من كل واحد من كل واحد من كل شيء كما هو من قوه من بينه
 منه ما شئت لما شئت استنباطا وبعثا نقول الله تعالى لا رطب ولا يابس الا في كتاب
 مبين فلهذا ورد في الاختيار ايضا ان المراد بالانسان الاول وان معنى علمنا عصبنا
 لان الغاصب للشيء خامل له ولا يصرفه عنه ولا يؤديه الى صاحبه الا انه هي الامانة ايضا هذا
 النفي من نحو الاستخراج والاستنباط الذي ليس بنا فينا للنزول كما قال تعالى لعلهم
 الذين يستنبطونه وعلى هذا يصير معنى ظلموا بجهولا ظالما على نفسه وجاهلا برباله وورده
 وغافلة امره وغافلة عمله وعذره ومن هنا علمت ان نفس الامانة بالسكينة الذي هو من
 على الامانة وعلى معنى الانسان اذ بالصلوة والزكوة وغيرها من المنقعات والمرشاة
 على التكليف او بالمحبة والعشق كما تجد في كلمات العلماء المنقعة على خلق هذا الخلق من
 المقدمه وبعضون فاجبت ان اعرف فخلق الخلق كي اعرف وبما المعرفة المبرزة على الخلق
 من باب الغاية وبمضمون هذا الحديث ايضا كل ذلك من باب الاستخراج والاستنباط من القرآن
 الذي فيه بين كل شيء وهدى ومع غلة المنقبات ثم بعد ان وصفه ولاه الامور بانهم
 المامون لاسر الله ونعمهم بهنا وكشف عن احوالها الذي هو قولهم وثقلهم لاسر الله



بالكشف والوصف الأول الذي هو كونهم مأمونين لرسول الله ومستودع فيهم وعندهم أمانة الله
 ما اكتفى بذلك ووصفهم بأوصاف تعوت آخر لأن ذلك الوصف إن كان كاشفاً ومخفاً
 عن حقيقة الموضوع كما هو شأن الوصف لكن كشف حقيقة معنوية بحقيقة معنوية أخرى
 الذي هو موثرت لعلم اليقين والكشف لا يصح التام الذي هو موجب لحي اليقين ^{عن}
 اليقين إنما يحصل بالكشف الظهري النوري والناشئ الصورة كما هو ظاهر منصوص عليه حيث
 أن على كل حقيقة وعلى كل صواب نور والنور والظهور والآثر والصورة كلها بمعنى واحد
 كما علمت فيما سبق لهذا كان معنى ظهور الله تعالى هو ظهور أثره وإبانته وذلك لأن حد
 الظهور هو حصول الحقيقة بحيث أن تعلم بسموله واحساس هذا لا يمكن إلا في الآثار والآثار
 ولهذا يسمى الآثر والأثر باسم الدليل أيضاً لأن معنى الدليل والاستدلال إبانته وظهور الشيء
 بظهور غيره فلهذا ولأجل الكشف التام عن حقيقة وصفهم بعد الوصف الأول الذي كان
 صورياً وظهورياً بأوصاف صورية ظهورية حسية لتعلم حقيقة الموضوع وينكشف بسببه ^{حقيقة}
 وحقيقتها بعين اليقين وحي اليقين مثلاً وصفك زيداً بأنه عالم وإن كان كاشفاً عن ^{حقيقة}
 ومبطله عن الجهل ولكنه كشف معنوي موجب لعلم اليقين لا محصور صورى موجب لحي
 اليقين وبأنه محل المشكلات ويعنى بمحيط اليقينات ويكتب ويؤلف الكتب الثالوثاً
 وصف ظهورى صورى ينكشف به حقيقة وحقيقتها بالكشف التام ويعلم حقيقة
 بعلم عين اليقين وحي اليقين وإنما اتى في هذا الوصف ثلاثاً لأن مراتب الظهور
 ثلاث وهما الظهور بالحال ثم بالمقال ثم بالفعال وهو آخر مراتب الظهور وبين الأول
 بقوله المستبشرين بآمر الله ذلك لأن هذه الكلمة حيث توجد وتطلق إنما هو معنى
 الظهور الذي يصاد به لكونه والبطون أخذ من البشرى التى هي ظاهر الجسد ولهذا كان
 معنى البشرى والبشرى هو الأخيار بشرى بعد دخوله وفراذه في القلب بظهور آثاره على ظاهر
 البدن والبشرى لا سيما ولا على الوجه والوجه والبشرى بالكرام أيضاً بمعنى طلائع الوجه

ومعنى الامر كما علمت فيما سبق هو اثنان والنعت الخال وشان الله ونعته هو صفاته بمعنى
 المبشرين بامر الله المنظر من بصفاته التي هي الاربع المذكورة التي جعلها الله امانة عند
 الباء بينهما الدلالة او المتعاضدة كافي قوله وبشر بالجنة التي كنتم تعدون وفي قوله فابشروا
 ببيعكم الذي بيعتم به وببشرون بنعمة من الله وببشرون بالذين لم يلجئوا بهم من ^{خلفهم}
 وظهور الامر على ظاهر البشارة هو الظهور بالخال ونا القول والفعل وذلك مثل خزيهم
 وسرورهم وبهجتهم ونشاطهم وحلهم وفارهم وخضوعهم وخشوعهم وغرهم واثامهم وموتهم
 وجوعهم ونفوسهم وغناهم وضعفهم وقوتهم وشبابهم وشيبتهم ورضاهم وسخطهم وغير
 ذلك من احوالهم التي تعرضهم وتدل على الله تعالى على صفاته الاربع التي جعلها
 امانة عندهم وفي فطرهم وظهور اثارها في احوالهم وعلى بشرتهم كما ظهرت تلك الاحوال
 والاثار في جميع الاكوان وجميع بني نوع الانسان وبها دل على الله وعلى صفاته
 الاربع التي جعلها عندهم وبهم اثار وامانات كما بينا الامام العباسي العجاء في
 الحديث المذكور فيما سبق قال انه سيظهر بيننا وكما علمت من ان في كل شيء له اية تدل
 على انه واحد وان الله قد خلق لكل شيء في كل شيء واجتنب كل شيء عن كل شيء وانما خلق
 بيننا انه اذا كانت هذه الحالات والدلالات في كل شيء وفي جميع افراد الانسان واذا
 فاي خصوصية لوصف لاه الامرين بها فهو من تناسلنا فزناه لك كفا فاعن تسهيبنا
 وعن ضرب من الانسان والخلق متخوفينهم وفي شجرتهم وليس عنهم الامن بنعمتهم وما
 يترأى اعيننا انكلها تكون لهم اثار الاشجار وارضادتهم بنعمنا ونظائنا وروافنا
 وارزاقنا وكلها منهم وبهم واليهام وعليهم وكانك نسبت هذا الخلق وقولهم فيما سبق
 ذكركم في الاكبرين واسمائكم في الاسماء وارواحكم في الارواح وافئسكم في النفوس واثاركم
 في الاثار وقبوركم في القبور وغير ذلك من الايات والاحبار هنا لك ثم بينا المزية الثابتة
 من الظهور والوصف وهو ظهوره بالقول بقوله الواصفون لقد ذلك فان معنى الوصف



هو نعت الشيء بالقول واظهار سر برئ بالذكو وهذا فرق بين النعت بالنعت بانما تصفه
 هي الحال المستقلة والنعت كما كان في خلق او خلق ومعنى القدر في الاستطاعة مع الاختيار
 ومعنى الاختيار هو ان يكون القادر والفاعل في فعل بحيث لا يفعل الزاجج ولا يفعل المرحج
 وهذا يستلزم العلم بالاصح الارجح ويعينه الموضح وكلاهما يستلزمان الحجة ومعنى الفعل
 هو الظهور كما دريت فيما سبق فهذا وصف ظهوري يكون ظهوره بالقول وذا الفعل
 نعت الواصفون لقد رثا انهم المظهرين بالقول الامانة التي هي الصفات الاربعه التي
 هي الحجة والعلم والقدر والظهور وهذا الاظهار انهم اولا يتحقق في قلوبهم واقرارهم
 وابنائهم بالله تعالى بسبوحية الجلاله وبجلالة الجلاله وبصفاته الاربعه التي هي الامانة
 التي جعلها عندهم وبجميع فضائل الله واحكامه واوامره ونواهيها من الازل الى ابد
 الابد ثم في دعوتهم جميع الموجودات بالخاوقات اليه تعالى وارشادهم الى جلاله وحماله
 واهدائهم الى صفاته الاربعه التي هي امهات تام صفاته وابعادهم الى معرفته ربهم وخالقهم
 ثم في دعوتهم وارشادهم الكائنات الى معرفته انفسهم والى رسالته والولاية والامانة
 والمعاد واولئها واحكامها ثم الى تكليفهم واحكامهم وشرائعهم ورساير امور دينهم
 وعبادتهم ومعادهم كما قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين وكما ورد ان الله تعالى اكمل حجج
بالقول ونصر النبيين بالبيان وهو القول المقول وهذه البيانات والاقوال
المقولات وان ترى ونحييت صدق وظهور من غيرهم ابعثنا ولكن كلمنا في الحقيقة
منهم لانهم غيرهم الماعرف من انه ليس في الدارين غيرهم ديار ونعم ما قيل في هذا المقام بالقائه
هر يوم كراز ملك وفرقت شئو اذ دولتان زلف چوسند شئو چون ماله
بيل زني كل شئو كل گفته بود كر زچه بيل شئو ثم بين المراتبة الثالثة والاخرة
 من ظهور الوصف هو ظهوره بالفعل بقوله المعلنون لعظمتك فان معنى الاعلان هو
 الاظهار والمقابل للاسرار وهو شدة الاظهار ونهاية التي هي فوق الاختيار بالقول والاعلان



بالخلق وهذا من اذنه وادق مع الاجتهاد ومعنى العظمة عدم الخلق والجهة التي لا تستلزم لا مشاع
 والاحاطة عليه المراد بهما في هذا المقام هو الله تعالى وستر الذي يعبر عنه اولاً بالجلال
 والجمال وثانياً بالجموه والعلم والعظمة والظهور وبالأمانة المستور عند الانسان
 الحامل لها الذي هو اسم لولا امر الله فعني المعلمون اعظمك انهم المظهرين لعظمة
 وتصفاة الاربعة التي جعلها الله عندهم وفيهم امانة ووردت بالاطهار والفعل الجها
 وهذا الاظهار مثل جميع الافعال التي صدرت وبرزت منهم بالنسبة الى جميع اعيان الوجود
 وشؤونهم من بدايتهم الى ابدانهم ومن جعلها الافعال الخارفة والمجرات الصادرة
 عنهم لما قد عرفت مراراً من ان الله الغني هو بينهم مثاله فاعلم عنهم افعاله وانهم
 والكل منهم وانهم صنائع الله والخلق بعد صنائع لهم وان كل فعل من اي فاعل كان فانما
 هو فعل الله تعالى اختلاق بعد اختلاق واشتقاق بعد اشتقاق حتى ينتهي الى
 الاقاصد والاشتقاق منهم فان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
 صابروا عليه وسلموا لسليما لبيك وسعديك يا ربه صل على محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين
 فقد بين لك ان النوصيف بهذه الاوصاف الثلاثة الظهورية الصورة الاثارية تحققوا
 ان عندهم وفيهم امانة الله وصفاته الاربعة التي هي اتمامت جميع صفاته الجليلة والجلالة
 وبهذا الانكشاف تحققوا ونكشف معنى ثوبتهم ونفبتهم وتلقبهم لامر الله فلهذا وصفهم
 بصفات اربع ثم اعلم ان هذا كله ليس سداً لانه على دعوى منه بل هذا اذعان واثبات
 بمقام ولادة الامر والوسيلة واظهار معرفته باعطينهم ليكون دعوتهم ودعائه بالاسم لا عظم
 الوسيلة الذي هو الاسم المدعوب ومن جملة الاسماء والاركان الخمسة للدعاء ويكون دعائه
 مستجاباً وان كان يلزم الاستدلال والارشاد وهذا يثبت للناس **فصل** ثم قال ع اسئلك بما
 نطق فيهم من شيتك لا يخفى عليك انه في هذه الفقرات من انشاء الكلام قد استأنفت
 في مقال ينهج اخر في التوسل والشول وقد توسل واستعان في المسئلة بولادة الامر ايضا

١٧

الذين هم اعظم الوسائل واقد منها ولكن ينبغي اخبر في التوضيف التوسل اظهر ما بين رايك من
 المنهج الاول كما يظهر لك في ذلك عن قريب عند البيان والتفسير ولذا ترك العطف ^{الفصل}
 واني بالبيان والتوصل وقال اسلك وقد بينا لك معنى هذه الكلمة ولا تغيبه واني بالثبوت
 والاستغناء وكلمة ما موصولة او موصوفة ونطق صلة او صفة والعابد الى الموصول والموصوب
 هو المستكن في نطق الفاعل له والنطق بالمنطق النطق بالتكلم بصوت وحروف يفهم بها ^{المعنى}
 وكلمة في الظرفية التي قادتها هنا الكينونة والمخاطبة لولا الامور الصغرى المحرور والمطروف
 غايد اليهم سلام الله عليهم وكلمة من اما للتفسير والبيان واما للابتداء والانشاء المشية
 والمشاء والمشيئة والشيء معناها الارادة والاسم الشيئية وزان شيعة والمشيئة والارادة
 من الخلق الصغرى ما يبدى ولم بعد ذلك من الفعل والصغرى ما يصرح بنوية الانسان في نفسه
 من دون التكلم واما من الله عز وجل فارادته فعل واحد لا يغير ذلك كما في صريح هذه الآية
 انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ^{صحيح} وهذا الروايات قالوا ان تلك
 لا في الحسن اجتراف عن الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة من الخلق الصغرى ^{يدور}
 لهم بعد ذلك واما من الله فارادته احدا لا يغير ذلك لانه لا يروى لا بهم ولا ينفكر
 فهذه الصفات منفعة عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا يغير ذلك يقول له
 كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بل ان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك ان لا كيف له وعن
 ابن حميد قال قلت لابي عبد الله لم ير لنا الله مريدا قال ان المراد لا يكون الا المراد معه
 لم ير لنا الله مريدا ثم اراد وعن الرضا عن ابي ابداع والمشيئة والارادة معناها ^{جاء}
 والاسماء تلاته ومعنى الابداع ايضا هو الفعل والاحداث وعن ابن ابراهيم لا يكون شيء
 الا ما شاء الله واراد وقد روي في فقهنا ما معنى شاء قال ابتداء الفعل وما معنى قد ر
 قال تغيب الاشياء من طوله وعرضه وما معنى فقهنا قال اذا قضى امضى فذلك الذي لا روق ^{حدث}
 يونس لا يكون الا بما شاء الله واراد وقد روي في فقهنا ان الرضا عن ابي يوسف لا يكون

المراد ببدء الابداع والاسماء

الا ماشاء الله وازاد وقد روي في انكاره لكلام يونس لا جلا وخال ابناء المقهمة للبيبة
 واعلامه بان المشية هو الفعل لا شيء سبب للفعل في حديث آخر قد سئل عن علم الله
 ومشيته هما مختلفان ام متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول
 سأفعل كذا ان شاء الله تعالى لا نقول ان علم الله تعالى فهو لك ان شاء دليل على انه
 لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله ان شاء على المشية وفي حديثه ايضا
 لا يكون الا ماشاء الله وازاد وقد روي في يونس نعم ما المشية قلت لا قال هي
 الذكرا الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي الغريزة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت
 لا قال هي الهندسة ووضع الحدود ومن البقاء والقضاء ثم قال القضاء هو الابرار اما
 العين والمراد بالذكرا الاول هو الفعل وابداء الفعل يعني الابداع وتفسير الارادة واما
 بالتعبيرين لا يعطى معانيها ولا ينافي في الحديث الاول من وحدتها لا الارادة
 التي هي طلب الشيء ونفس الفعل والاحداث حيث ان حيث صدور الفعل وهو الحث الاول
 الذي يتحقق به معنى الفعل والاحداث وحيث وقوعه وامضائه وهو الحث الاخر الذي
 يتحقق به معنى المفعول والمحث ففي هذا الحديث عبرة عن الحث الاول بالذكرا الاول وعن
 بالغريزة وتفسيرها المشية والارادة وقد حققنا لك فيما سبق ان الفعل والمفعول شيء واحد
 ثم بعد ذلك لا يذهب لا يخفى عليك ان المراد في هذا المقام والمفاد من كلامه هو ان
 الاعلام هو ان الارادة والمشية في المقام الذي يقال ان شاء الله وازاد وقد روي في
 او ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وافعل كذا ان شاء الله ونحوها معناهما الفعل
 والاحداث وانها من صفات الفعل لا الذات وانها من الله ليسا بنحو ما من الخلق
 المبين وبالصحة والنية والهمة والروية كما يشهد لذلك الحديث الاول والثالث
 المراد ان ليس لهما معنى غير ذلك لانه قد ثبت بنص الروايات ايضا خصوصا هذه الرواية
 ان الله تعالى زار دين ومشيته ارادة حتم وازادة غرضه مني هو يشاء وما روي في

ونعائرها مغايرة المصدر
 واسم المصدر قد

فهي ادم وزوجه ان باكل من الشجر وشاء ان باكلوا ولو لم يشاء ان باكلوا لما غلبت مشيئتها
مشيئة الله تعالى واما ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يذبح بشان ان يذبحه ولو شاء لما غلبت
مشيئة ابراهيم مشيئة فعلها ان لما معنيان الفعل والاحداث الامر والتهيؤ اللذان
هما بمعنى الفعل فتميان بارادة حتم واللذان بمعنى الامر والتهيؤ فتميان بارادة غمروا
ملازمة بينهما في التحقيق والوقوع والمتكلمون جميعا ايضا فسروا ارادة الله بعلمه بالاصح
وكرهته بعلمه غير الاصح وبهذين المعنيين سموا الله مريدا وكارها فعلم بذلك
ان الارادة تطلق على نوع من العلم ايضا وينبغي ان يسمى هذه الارادة بارادة علم وما وشرقي
شواذ الاخبار من ان المشيئة صفة تدبئة وهي من صفات الذات لا من صفات الفعل
ناظر اليها بهذا المعنى وشاهد لصحة ايضا وكذا الروايات الاخر منها الحديث المذكور
وقوله وعلم الله السابق على المشيئة ومنها رواية خلق الله الاشياء بعلمه وخلقه كما كانوا
بما كانوا وعلم الله قبل خلقه بعلمه بعد خلقه ولا يكون شيء في الارض الا في السماء الا
بخمسة بعلم ومشيئة وارادة وقد مر قصا ونحوها من الروايات وعلم ايضا ان بين ارادة
حتم وارادة علم التلازم وان لا ملازمة بين معنى الحتم وبين العزم كما قلنا وكذا لا ملازمة
بين معنى العلم وبين العزم وقد حققنا هذه المسئلة في منظومتنا المسماة بالبلد الآ
في اصول الدين وفي كتابنا اجابة المضطرب ايضا في اصول الدين ثم بعد هذه المذكورات
يظهر لك ان معنى بما نطق فيها من مشيئة في اسئلة بحق وعظمة الذي وشئ نكلم
ذلك الشيء في جملة ولاه الامر وخلقها ثم وذلك الشيء هو مشيئة فالمعنى اسئلة بمشيئة
التي تكلمت في خلقها وكنونها بمعنى اثر وثبتت في خلقها بمعنى خلق مشيئة
اثر ارادة الله هي كنونها وفنائهم المسئلة في هذه الحصة الازل لا يكونا ثا لا مكانية ولا
بالمشيئة وهي التي خلقها بنفسها وبأيداعها لا بمشيئة سابقة عليها كما تحقق وورد من
الله خلق الاشياء بالمشيئة وخلق المشيئة بنفسها فذا انما هو حقيقة كنونها هي المشيئة

بنفسها وقد عرفت اننا مضى ان وصفناهم بمشبه الله وبحال شبه الله وليس الله واضع
 سر الله وامثالها شيء واحد وانما الاختلاف في التعبير ليس باختلاف البحث والاحتياط فحتمنا
 بالخط الموضوع ما هيتهم التبريق لمحل وجودهم المقدس عليها يقال انهم محال شبه الله
 وحيث بالخط الموضوع وجودهم وكنونهم المقدس التي هي نفس المشبه لمحل شيء غير الوجود
 وبعد الكونية عليها يقال انهم شبه الله مثلا اذا حمل الوجود على بدل قبل الوجود
 فال موضوع هنا مهية زيد وهو محل الوجود واذا حمل العلم عليه قبل زيد فال موضوع
 هنا هو الوجود فالمعنى اسلك بمشبهك التي خلقها مشبهه بنفسها واما وجه تعدد
 الى التعبير عن هذا المعنى بعبارة ما نطق فيها فهو انها لم تفهم الذي معناه او فية
 الشيء في النفس لا يحصل الا بالاجمال الموصوف بالانفصال الوصل ووجه جعل صلة الموصوف
 كلمة نطق هو لمحققنا لك سابقا من ان الله تعالى جعل لبيان المعاني واظهارها
 ظهورا وصورة وهي الحروف وارجع حقايق المعاني وارواحها في قوالب صور الحروف
 للاظهار والبيان وهو الله سبحانه وتعالى بين الحقايق والمعاني للناس بقوالب
 صور الحروف في مثل اللفاظ ايضا وقال ذلك الامثال ضرب بها للناس لعلهم يفكرون
 وقال ايضا في بيان كيفية فضائه وامضائه للذين معناها خلق الشيء وانما هي
 وازامه الذي لا مخرج له كما مضى فيه الحديث بدع السموات والارض اذا قضى امرنا
يقول له كن فيكون وفي بيان كيفية تعلق مشيئة ارادته بخلق الاشياء انما امرنا
 لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون بين هذا القول والبيان ان الكاف والقون
وكلمة كن صورة ومثال لبيان كيفية معنى خلق الاشياء وخلق المشيئة والارادة اي المراد
والمشاء والاشياء وكيفية فعلها واحداثها وفضائها وامضائها الا انها لفظية وقول
نطق بها ونقول به لانك علمت ان هناك لا قول ولا لفظ ولا نطق كما في صريح الحديث
المذكور من قوله فارادة الله الفعل لا ينفرد لك بقوله كن فيكون بلا لفظ ولا نطق لبيان

ولا همة ولا فكر ولا كيف لذلك كما في غناء الحقيقة وبمشبك دون قولك مؤتمر وبارادك
دون بغيرك من جرة وزيدك بينا ما نأيد بانه لو كان قول كن باللفظ والنطق لكان
ارادة عزه التي معناها الامر وقد عرفنا انه لا ملازمة بين معناها العزيم معناها
الحتمى فكيف يفرع عليه قوله فيكون وهو معناها الحتمى فاذن قد ثبت ان قول اللفظة كن
في الاله ببيان لصورة معنى الخلق والابداع لانها لفظ وفول وامر بها خلق الخلق وبعد
هذا التحقيق قد بان وظاهر ان الامام ائمتنا في بيان معنى المشية والارادة وكيفية
خلقها بقول الله تعالى ما ننس منه والى بلفظنا وصورتها وقال نطق بينهم مشبك
يعنى ان صورة معنى خلقهم وابداعهم مشية وبيان كيفية ومثالها انه قال المشية
فيهم كونهوا مشية فكانوا مشية بلا لفظ ولا نطق ولهذا اسند النطق الى الموصو والموصو
يعنى ان نطق ذلك الاشياء وهو المشية بلفظة كونهوا صورة ومثالا لخلقها وتكونها بخلقها
وتكونها ولو كان النطق باللفظ ونطق اللسان لكان الخلق عليه ان يقول بما نطقت وبسبب
النطق الى الله تعالى الى الموصو والى السر الوجه في خصوصية لفظه كن صورة ومثالا
لكيفية خلق المشية فان ثبت ذلك وتريد فكن بمن افهم وهو شهيد واعلم ان حرف
الهاء في هو قبل الاشباع اسم وبيان وصورة ومثال راية وتعبير عن كنه الله تعالى
وهو شبه كما عرفنا ذلك مراد الاله بما عرفنا به نفاذ كما في التوحيد عن ابن ابي عمير في تفسير
سورة التوحيد ان الهاء تثبت للثابت والواو اشارة الى الغائب عن ذلك الهاء
وليس الحواسر هو اسم مكنى مشا الى غائب الهاء بنبه على معنى ثابت والواو اشارة الى الغايب
عن الحواسر كل ان هذا اشارة الى شاهد عند الحواسر من هاهنا يعلم ان ما ذكر في الجدل
من ان الله تعالى خلق اسماء بالحروف غير مصورة باللفظ غير منطوق بالاشخص غير محسوس بالنبه
غير موصو باللون غير مصوغ برؤى عن الامكنة والحدود وينفع عنه الاقطار بحيث عنه
حسن كل متوهم مستر غير متصور اشارة الى حرزها وكان ذلك لنا بضمور وان اسم



من أسماء الله وإن اثنين لم يضر اسم من أسماء الله ونفس الصنائع في حال تسمية واما
 ذلك يعلم ايضا ان هذا هو الاسم الاعظم الاجل الاكرم وهو ينبوع الجود ومنبع الكرم والاصل
 والقطب الذي تدور عليه اثرة الكائنات الامكنة والاكوانية الخارجة الى الاكوان
 من العدم بظهورها في اطوارها ونكورها في ادوارها فاذا تكررت اربع مرات ^{سقطت}
 عنها الكافة تكررت مرة واحدة فاستطقت عنها البناء فظهرت في البناء ^{سقطت}
 النون وذلك كله كلمة كن وهي علة الابدان ذات وسيرة الانبياء ذات الى هذا البيان
 هنا وتزيدك عليه لبيان ما عسى ان تنظره وانه يزيد من معنى ما ذكره وهو بعيد
 فنقول من مجموع الكافة التواتر استطقت العين ومن ظهور الكافة العين ظهر
 استطاف الصا وذلك كله كهي عص وهو الاسم الاعظم الذي مضى ذكره بعيدا في قول
 امير المؤمنين انا الاسم الاعظم وهو كهي عص ثم بعد ذلك ان اردت ان تجعل من كلمة
 من مشيتك للابداء والانشاء ينصح لك ذلك ولكن ان تجعل المشية مشية علم ^{مشية}
 حتم فقد عرفت ان المشية تطلق على العلم بالاصح وان بين العلم والحتم التلازم والحتم
 ينشأ من العلم والعلم سابق على المشية بمعنى الحتم كما مضى الا خاديت في ذلك كما قال تعالى
 الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وكما اطلق القضاء الذي هو حتم المشية على العلم
 والعزم ايضا في قوله تعالى فبيننا الى بنى اسرائيل قوله وفصني بك لا تعبدوا الا
 اياه فانه في الاولى بمعنى علمنا وفي الثانية بمعنى غمروا بفصير المعنى بالمشية التي نطق
 فيها اي كانت صورتها ومثالها في البيان لفظه كوننا نشئة هذه المشية من مشيتك
 التي هي العلم بالا رجحة وباصحجة نكوبها وخلفتهم عليهم السلام ولك ايضا ان تجعل
 فيما نطق حرف مصد رشاو مع ما بعدها الى المصدر ومشتك فاعلا لنطق وحرف من
 زائد البيان معنى الجنس فصير المعنى سلك بنطق مشيتك فيهم وباني المعاني كما ذكرنا
 ثم بعد ذلك وعلى اي الوجه لا يخفى ان المشية جنس مطلق والجنس المطلق المضاف ^{بعيد}

انعموم والشمول وعمومه شمل واكمل واغنى من العموم الاستغناء في الافرادى فالمعنى صحيح
 ان ولاية الامر في حضرة جمع جميعهم جميع مشيئة الله وتام فعله وخلفه وابداعه وكل شئونه من الا
 الى ابد الابود والذات والخالود وهم في حضرة ذاتهم وحقيقتهم جميع فعل الله وشأنه بالفعل
 لا بالقوة ونهاصيل حقايق الكاينات والوجودات فيهم بالقوة وبشؤونها وخلقها فيهم
 وبهم نصير بالفعل ثم اعلم ان باعتبار ان بيان كيفية خلقهم المشائية والا اراد بمرصاد
 ممثلا ومصورا بكلمة كن يقال لهم كلمة الله العلوية والعظمة ولهذا ايضا يقال لكل فعل من افعا
 الله وشأن من شئونه انه كلمة الله وباعتبار انهم جميع المشيئة وكل الفعل وتام الخلق بالفعل
 لا بالقوة يقال لهم كلمات الله وكلمات الله الثمانون عليهم صلوات الله السامات
 فالمراد من المشيئة والكلمة والكلمات شئ واحد باعتبار كونهم عليهم صلوات الله
 جميع الخلق والصنع في ذاتهم بالفعل وفي ذات الموجودات بالقوة يقال لهم العلم
 وهم بانفسهم وذواتهم كتبوا جميع ما كان وما يكون ولا في انفسهم وذواتهم ثم كتبوا
 ذلك في صفحة جميع الكاينات الى ابد ابادهم وهذا العلم هو الذي اسنانه ثلاثمائة
 وستون سنا وباعتبار هذين الكتابين والكتبين هم يسمون باللوحة المحفوظة والبا
 هم اللوح المحو والاثبات وبهذين الاعتبارين ايضا يسمون بالعرش الكوسى وعيسى
 الرحمة من الكتاب بمعاقد العزم والعرش بالكل وبالفعل وامثال ذلك ولهذا ورد
 في بيان حقيقة العقل ان الله تعالى قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر واذن ومن
 انضح لك حقيقة معنى ان الله تعالى خلق الاشياء بالمشيئة وخلق المشيئة بنفسها وعرف
 معنى انهم صنائع الله والخلق بعد صنائع لهم وانهم من الله والكل منهم وارفع وحشك
 واستبعادك عنهم ثم اعلم ان هذا كله عين معنى المنهج الاول من الدعاء من انهم ولاية امر الله
 وسودع امانة الله التي هي الصفات الاربعة المذكورة وبصد رغبنا ساير الموجودات
 وهم المستبشرون بامر الله والواصفون لقدرته والمعلنون لعظمته ولكن لما لم يكن

ظهور هذا المعنى منه مثل بهوره وظهوره من هذا المنهج بل كان هذا المعنى في هذا المنهج
 وابهرون لان جميع الناس مفقرون ومنذ عنون بان جميع افعال الله تعالى وشؤنه وابداعاته
 كلها بالمشيئة والارادة والقدر والقضاء وان فاشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وان
 الكل بمشيئته وارادته لا غير وهذا عندهم نظري وبديهي لا ينكره احد وليس يخفى فاهذا
 استأنف عليه سلام السؤل والنوئل والنوصف لولاة الامر بهذا المنهج وصرح بان
 المشيئة التي خلقها الله بها خلقه وصنعه ويظهر بها جميع شؤنه هي بعينها كبنونه ولا
 الامر وحقيقتهم وكنههم وذواتهم ليكون بذلك مظهر او معلنا لامر الله في رده ^{علان} الا
 ونهاية الاظهار وليكون معرفته وادعائه باعظمية اسم الوسيطة اظهر وفي غايته ايضا
 والابتهار حتى يكون الدعاء في الذرة ايضا ومن الاستجابة اقرب مضي فاتهم قد بلغوا
 وفصد وامن الامور علاها وصعدوا من الحجاب في ربه صلوات الله عليهم عشرين
 وضحيها **فصل** ثم قال ان جعلتهم معادن لكلما نك واركنا التوحيدك واثباتك واثبات
 وعلا ماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان هذه الفقرات متفرعة على جعل الله تعالى لا
 الامر مشيئة وبيان المعنى صد وجميع الموجودات والشؤون منهم وفيها ما وفواها
 بهم ولهذا التي بقاء حرف العطف التي هي للترتيب الاتصال من دون التواخي والانفصال
 ومعنى الجعل هو خلق الشيء لغاية وقائده ولهذا بعدد الى مفعولين الاول لبيان
 الخلق والثاني لبيان معنى لغاية واقائده ولهذا قد يفترنا لثاني بلام التعليل
 والغاية نكما قال الله تعالى جعل الليل سكنا والهناء نشورا قال ايضا جعل الليل والنهار
 للسكنوا فيه وليستغوا من فضله وتعلمكم تشكرون وصية الجمع هنا مفعولة الاول ^{معنى}
 مفعولة الثاني معادن جمع معدن كجاس فيا اعدن بالمكان اعدنا وعدنا من باخي
 وفعدا اذا قام به ومركز كل شيء معدنه والمعدن متفرع الجوهر والكلمات المخلوقات ما
 بيتا لانقنا واركنا جميع ركن بالضم مثل افعال وفعل وركنت الى يدبر كوننا ملت

واعتمدت عليه ركن الشئ جانبه والتوحيد هو الاقرار والاعتقاد بالوحدة كما في التوحيد
 عن الباقر في تفسير سورة التوحيد واصله اضافة الى الكاف اضافة الى مفعوله واللام
 في الكلمات والتوحيد للصلة وفي بعض النسخ اركان توحيد لنبال اضافة دون اللام
 والامر سهل على اي تقدير اركان اعطى على معادن ومفعول ثان جعلنا الله
 تعالى لما جعله لالة الامور مشبه وكل المشبهات والكلمات فيلزم ذلك ان يجعل ويرتب
 عليه ان جعلهم معادن ومراكز ومقادير مشبهاته وكلماته اي شئونه ومخلوقاته طرا
 وجميعا الى ابد الابد والخلود واصدر الكل منهم وانما هي باهم وهم من الله والكل
 منهم وخلق الله الاشياء بالمشبه وخلق المشبه بنفسها ولما كانت الكلمات مجمعا
 وهو بعيد العموم يشمل كلمات كسوتاتهم المقدسة ايضا وهم معادن لانفسهم ايضا
 وما هي باهم الشريعة معادن الكسوتات وكلمات وجوداتهم المقدسة وكلمات وجودهم
 المقدسة معادن للكسوتات وسائر كلمات الامكانات الا كوايتهم وجوداتهم
 من الله والكل منهم ومن وجوداتهم وكما ان الله تعالى خلقهم وهم المشبه بنفسها
 وجعلهم كلمة تامة بقول كونوا فكانوا كذلك هم بوجدون ما سواهم بالمشبه ويجعلونه
 كلمة بقول كن فيكون ولكن هذا اليجاد منهم هو عين ايجاد الله ما سواهم بالمشبه
 ويجعلهم كلمة بقول كن فيكون فاعلم الله وخالقهم ولما سواهم بخلقه باهم
 ويجعلهم بايا ومعدن الخلق ما سواهم وهم ما سواهم كلنا افعال الله وكلنا نه وفاعلتهم
 وموجدتهم لما سواهم بخلقهم ومجوعيتهم بايا ومعدننا وفعالنا لذلك وبهذا
 الاعتبار يقال ان جميع ما سواهم فعلمهم وكلنا منهم فكلنا كلمات الله وكلنا منهم شئ
 ولهذا قالوا انشاء الله وانشاء الله ولا يشاء الله الاما انشاء وهذا ليس من باب
 التبعية وتعد الفاعل الاشياء بل من باب فتح الباب جعل الوسيلة في البين
 مثلا اذ قيل ان العلم ما يكتب الا ما يكتبه العلم الكاتب الكاتب الا ما يكتبه العلم فهذا

ليس من باب تعدد الفاعل بتبعته أحدهما للآخر بل من فتح باب الوسيلة القلم فالفعل واحد
والفاعل أيضا واحداً فاعل الفاعل للفعل فاعله وفعله أيضا فاعله الكاتب فاعله
القلم بابا ووسيلة وجبة لكون الكاتب فاعلا للقلم والكاتب فاعله القلم بمجروره
بابا والله ووسيلة جميعا فكون الكاتب من القلم شئ واحد من هنا يظهر
لك سر من بطع الرسول فقد اطاع الله والذين بينا يعونك تحت الشجرة انما بينا يعون الله
بدا لله فوق ابدى بهم وماريت اذ مررت لكن الله رضى جميع ما قدماه لك في هذا
الكتاب كان ما حصله ان لا فرق بين ولاية الامر وبين الله في الشئون والافعال الاحكام
فان فهمت ما هنا لك فدلته خصوصاً في بيان اقسام القواعل ومثله لا جبر ولا نفوذ
تفهم ما هنا بيناه اذ ما هنا بيناه تفهم ما هنا لك فدلته والافعال في الشئون ففهمناه
ولك حررناه فدلته جميع الى بيان معنى ما كنا فيه وقصدناه فنقول معنى اركان التوحيد انه
يلزم ايضا ويرتب على جعل الله ولاية الامر مشيئة ان جعلهم اركان التوحيد والتوحيد
هو الاقرار بوحدة الله واحديته وصمديته ولزله ولزول ديتيه وبان لم يكن له كفوا احد
واحديته وهذا عين معنى الالهية بان الله ونظام معرفته واركنا التوحيد وجوابه التي
يعتمد عليها ويشود ويقوم بها اربعة المادة والصورة والفاعل والغاية لما ثبت
انه لا يوجد شئ الا بهذه العلل الاربعة فمادة التوحيد هي اول فطرة الخلق
والموحد بن الذي هو فعل الله وهو النور والوجود واول مقام فعله كما خففنا لك في سؤالي
الغفور وصورته هي هياكل المخلوقات التي تسمى هياكل التوحيد هي الرحمة الرحمانية والمقام
الثاني لفعل الله المعبر عنه بالمفعول كما سلف ايضا وهما الاب والام المؤمنين وبهما صار
المؤمنون اخوة وفاعل هذه المادة والصورة لكن لا مطبل من حيث قيام التوحيد بهما
لما تخفف من ان الفاعل ما قام به لفعل وان الفاعل ما قام بالفاعل وغاية النجاة والفوز
والسعادة ومعنى السعادة البقاء والفساد في اللذة ومعناها كما ان الشقاوة هي البقاء والنسبة



في الالم ومعه ولفظ التوحيد طلق مضاف هو بغير العوايض انشيد توحيد جميع ^{الخلايق}
وفوا على اوفهم ولا اله الا الله عليهم السلام وبعدهم سائر الموجودات جميعا فهم عليهم السلام بتد
وانفسهم اركان التوحيد انفسهم واركان الاركان توحيد سائر الخلايق الموجودات طرا
وجميعا ان لا وابد الماعرفت مراد من ان الكل صدق منهم وقام بهم ولما ذكرنا ههنا من
كل توحيد من الكل يتوحد ويعتمد على هذه الاركان الاربعه وهذه الاركان متوحد ومعتد
على المشبه وعلى ولا اله الا الله منهم اركان التوحيد انفسهم بالذات والتوحيد سواهم بواسطة
اركان توحيدهم فان كون اركان الاركان للشيء اركان ذلك الشيء امرين واضح معناه لا ^{يخفى}
ولا احديا باه ولذلك اشهر العبد وما في يده كان قوله وفي زيارتهم الجامعة والحق معكم
وفينكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وما وده ومنهنا ما وان ذكر الخير كنتم اوله واصله
وفرعه ومعدنه وما وده ومنهنا ما ثم اعلم ان فقرات وكلمات اياتك ومقاماتك وعلاماتك
التي اني بعد الفقرات المشروحة في كل ما معطوفات على كلمة معادن ومفعولات ثمانية
لجعلها من منصوبات لا على كلمة توحيد ^ل ومحجرات ^ل والمعنى ان بعد ان جعل الله ولا اله الا
معادن لكلماته ومخلوقاته واركان التوحيدهم وجميع افعالهم وشؤونهم جعلهم ايات
وعلامات له وعليه جل وعز اسمه والديه وهذه الكلمات الثلاث في اياتك نظائر ايات ^{جنت}
افترقت والفقرتين بان في معنى صدق والاثرتين شيئا والقول الفاعل والمفعول
فهو من حيث كونه فعلا يستعمل في الالهية مشتقة من اتي معناها التميز وهو يحصل بآول
بروز الفعل والوجود ومن حيث قيامه بالموثر والفاعل وقيام الفاعل بهي ايجاد الاله
يسمى مقاماتك عرفات الفعل هو ما قام بالفاعل والفاعل ما قام به الفعل ومن حيث كونه
مفعولا يستعمل علامه لان به يعرف بعلم المؤثر والفاعل قوله الامر صاوات الله عليهم
حيث انهم فعل الله وابداعه بصدق ان جعلهم الله نعم ايات لقائه وصفاته ^{حيث}
قيامهم به وقيامه بهم اى ابداعه يا هم بصدق ان جعلهم مقامات له عز وجل اسمه ^{حيث}



مبدعيتهم ومخلوقيتهم ومفعوليتهم التي هم من حيثها علانية يعرف الله ويعلم بهم بصدق
 ان جعلهم علامات عليه على صفاته الجليلة القدسية والجليلة الكمالية المجيدة ولكن لا يخفى
 عليك ان كلمة مضافات هي من المحتمل ان تكون مفتوحة اليهم من قام المجتهد ومضمونها ومن اقام
 المزيد فيه وعلى النقد بين محتمل ان يكون مفردا مصدرا او اسم مكان فعلى فرض كونه
 مصدرا مفتوحة اليهم ومن الجود تكون اضافتها الى الكاف اضافة الى المفعول والمعنى
 قيامهم بالله قيام الاثر بالموثر والفاعل بالفاعل وعلى فرض كون اسم مكان ومفتوحة اليهم
 ايضا تكون اضافتها الى الفاعل والمعنى قيام الله بهم ولكن معنى البناء في هذا الفرض
 ليس معناها على الفرض الاول بل معناها نظير البناء في قائما بالقطر والقائم بامر الله
 وهي للتعبير والمعنى قيام الله بايجادهم اقامة الله بايجاد اياهم والقيام هنا مقابل
 لا يعود عن الشيء وما على فرض كونها من المزيد ومضمونة اليهم فتكون اضافتها اضافة الى
 الفاعل مصدرا كان مفردا او اسم مكان والمعنى اقامة الله بايجاد اياهم اقامة الله بهم وقيامهم
 على معنى جعل صفاته وامانا عندهم وقيامهم بخوض ذكرناه سابقا وامانا بوجد في بعض النسخ
 من زيادة البناء في كلمة مضافات تلك النسخة من سبوا الا كلام لا من نحو الامام ولا وجه لها جدا
 لانها لا سبيل لعطفها مع الاعلى كلمة بما نطق وهي مع ما قبلها واما بعدها فنظائر كما عرفت
 وما قبلها ليست مفروضة بالبناء ولهذا كانت معطوفة على كلمة معادنا التي كانت مفعولا
 تجعلهم كاذكرنا واختلاف العطف في النظائر موجب للروكا كذا في الكلام والتفكيك وفوت
 الحياكة والتشبيك ومثله ليس صادرا عن الركاك البناء ولو كانت البناء داخل على ما قبلها
 وهي كلمة اماننا كان بدلك البعيد بنالك الروكا كذا والفكا كذا ثم بعد ذلك قوله التي
 لا تعطيل لها في كل مكان كلمة التي موصولة ولا تعطيل لها صلها وعايدها وهي مع صلها
 صفة لا بانك واما بعد هذا او لمعان واركانا او لميثيق بالترتيب الاثر في الاثر والاول هو
 اثر في ان في كل شغل يعطيل والتعطيل هو ان يفي الشيء بلا عايد ويفرغ ويخلو عن الاثر



والافاضة والفعل والاسم العطلة بالضم ونفس عطلة بلا وزن والمعطلة وزن عظم الموات من
الارض تعطلت المواتة اذا لم يكن عليها حلق وهي غاطلة الكون الحدوث والوجود والمكان
موضع كون الشيء وحصوله وحدوثه ووجوده يتركب من مجموع على امكنة وامكنة ماكن ويؤنث
فليلا ينفصل مكانه والجميع مكانات والمكانة المنزلة ايضا والمعنى ان الايات والمقامات
والعلامات والمخارج والاركان والمشيئة من صفاتها ونعمتها وشأنها ان لا تنكف ولا
تؤنث ولا تنكف بداعن الافاضة والفعل والاشان والناشئ في كل مكان ومحل
للكون والحدوث والفيض هو ساحة المناهيات ومخال وامكنة الاكوان وصفحة الامكان
التي نزلت وانزعت من الوجود الامتاع وهي الارض الجوز ومحل تعلق العلم والفكر
والحجوة والظهور والصفات الاربعة التي هي امهات جميع الصفات الالهية والربوبية
التي جعلت في لآلة الامر واستودعت امانة عندهم وبذلك صاروا مشيئة ومعادن واركنا
وايات ومقامات وعلامات فيهم وهي كل يوم في شان ولا تعطيل لهم ولها في كل مكان
وفي عنى اكبر الامكان والارض الجوز وذلك لانه لو فرض ان فوقه لا انقطاع والعكوف لفيضها
واثرها وشعاعها وعلمها عن شيء وفي شيء مما كان ممكنا ومكانا للبحر والفيض والوجود للزم
الحادث لوجودها وافاضتها والمخرج التوجه الواسعة عن سعيها ورجل النقص في ساحتها واذن
لنكون ولبللا واية وعلاية على نقصان مفيضها واثورها وشعثها لانه قد ثبت معرفت
فيما سبق ان كل يكون وجود الاثر لبللا على وجود الحقيقة والمؤثر كل يكون عدم الاثر لبللا على
عدم الحقيقة والمؤثر كل يكون تمامية الاثر وسعيها وعدم الحادتها وبللا وعلاية على تمامية
المؤثر وعظميتها كل نقصان الاثر ونحوها ورفوفها على حد وغاية يكون وبللا على نقصان
الحقيقة والمؤثر محدوديتها ومخاطبتها وايضا مع تجوز النقصان وفرض عدم التمامية
والكمال للايات والمقامات والعلامات يلزم خروجها عن كونها ايات ومقامات وعلامات
لانها كما عرفنا سابقا ومرارا هي صور وحكايات عن سر الله العليم العزيز العظيم الرحمن



والصورة والحكاية عبارة عما يحكي الخبيث طبعا وصفا وكاهي ويلزم ان تكون دلائل
وعلامات على نفس المحكي عنه وعدم عظيمة وعزته وهو الله عز وجل سبحانه وتعالى عن ذلك
علوا كبيرا فاذا كان الله عز وجل اعظما تاما كما لا احد له ولا نقصان فيه يلزم ان تكون
وحكاياته ودلائله اياتيه وعلاماته كل اذا كانت كل يلزم ان لا يكون لها انقطاع في
الامكان وفي كل مكان من الازل الى الابد وتكون كل يوم في شان وهم اثره في كل مكان وهذا
سرنا فلهذا انما من ان فعل الباب في الوسيلة وفعل الجاعل له ولها واحد ^{ايضا} والفاعل
واحد ان لا فرق بين الوسيلة وولاية الامر وبين الله خالقهم في الشئون والافعال والاعمال
وان الله وانما اليه راجعون بيان لهذا المعنى وهم في هذا المقام اعني مقام كونهم ايات
ومقامات وعلامات لله تعالى كما قبل وكل الذي شاهدته فعل واحد بمفرده لكن ^{لكن} ^{لكن} ^{لكن}
ومن انا اياه الى حيث لا اتي عرجت وعطرت الوجود برجعني فلا فلك الا ومن نور باطني
به ملك يهدي المهدى بمشيئتي والى ان كنت ابن آدم صورة فلي فيه معنى شاهد باوتي
ولكونهم ايات ومقامات وعلامات وكونها صور وحكايات عن سر الله فاطد
الارضين والسموات لزوم كون الصور والحكايات طبعا وصفا للمحكي عنه هذا الى
روفي عليه الصلوات وفي هذه الكلمات بقوله يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك ^{بينهم}
حتى يكون بياننا واضحا لمعانيها كما بسبب لك عند شرحنا لذلك ويذبح ان يكون
عقد هذا الفصل المستأنف المنفصل وذكره وسره لشرح هذا القول ولكن لما كان
امرا الجواب الملمس طلبه لهذا الشرح وهذا الكتاب شتملا على الناس بيان امر المعاد ونقصه
ورفع اللبس الذي وقع فيه من منكريه واهل عقوفه مع انتقام الناس جميع كثر لذلك الى
الناس ايضا وهم طلبوا واجتروا ايضا ان يكون هذا الكتاب خاتما مسائل المبدء والمعاد
جميعا ولذلك كنت انتظرا ان تصدق على اصناف الناس في اثناء شرح هذا الدعاء
من جانب طور وبعض كتاباته نادا ومنادى على انهم منها بشهاب فليس لعلمهم بصطلون



الى ان وصلت بواد اليمين وهذا طور هذه الكلمة اعني لا تعطيل لها في كل مكان فظفرت
عندها بمنسبي ومنهم وبغيتي وبغيتهم ورايت نور امر المتعاد عن منا هذه الكلمة
مصححنا طعا وموضي الامعان مني ان اذكر هنا وفي ملوش حنا بيانا يكون لبيان
امر المتعاضد متبعها وليبين ان اصلها موسعاشم بعد استغلبها كوالفصل والشرح
لذلك القول وتلك الكلمات المذكورة ان شاء الله تعالى لان استغلبها كوالفصل
وبينانه فاقول **فصل** اعلم ان معرفة الله تعالى هي جوهره عليا ونظرة المؤمنين
وهي اصل الفلاح والنجاة وحقيقة الفوز والتعاضد لان النور في الراحة واللذة الذي
هو معنى التعاضد كما ذكرنا انما ينشأ من الاطاعة والعبادة وهي تنشأ من المعرفة وهذه
الثلاثة بالترتيب غايته خلق الله الخلق وحكمته وقد اشير الى الاولى في حديث كنت كثر انحنيا
فاجبت ان اعرف فخلقت الخلق كي اعرف في الثانية في اية ما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون ونفسهم بها يعرفون كما علموا وفعلوا الا داعي لا وجه له والى الثالثة في اية
ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فان ذلك الشارة الى الرحم المقصود
من رحم وهو معنى الفوز والتعاضد وقد جمع هذه الثلاثة على الاستقلال والترتيب في
المروء عن سيدنا ومولانا الحسين ع حيث قال خلق الله الخلق كي يعرفوه فاذا عرفوه عبدوه
واذا عبدوه استغنوا بعمق سواه والاستغناء به هو ايضا معنى الفوز والتعاضد
ثم اعلم وتذكر ما علمه من ارامن المصرفة لانكون ولا يمكن الا بالاثار والخلق والحجاب
اول الاثار واقدم الخلق واعظم الحجاب بل علمها وجميعها خلقه ولا اله الا مصلوات الله عليهم
وان حقيقتهم الرسالة والولاية وان معرفتهم وسيلة معرفة الله تعالى بعينها ونصير لك
ذلك ايضا من هذه الكلمة في هذا الدعاء يعرفك بها من عرفك ولا تعرف بك ومنهم لانك
قد عرفت ومن عرف ايضا انما اراد عدم الفرق في الثبوت والافعال الاحكام والمعرفة
والاطاعة وامثالها الا غير ذلك فمعرفة الرسالة والولاية كاشقة وان عن حقيقة معرفة
الله

فصل



تعالى بها وحشي الشيء وأنه لا يعلم إلا بالكشف لأن الجهل بالرسالة والولاية كاشف عن
الجهل بالله تعالى وعن عدم المعرفة به تحقق معرفة هذا الكاشف بصفا كاشف هو معرفة
 باب الرسالة وهو الامانة والوصاية فمعرفة الامام والامانة كاشفة وان عن حقيقة
 معرفة الرسالة والولاية ومنها والجهل به وبصفا كاشف عن الجهل بالرسالة والولاية
 وبصفا مع تعدد الرسل والاصبياء معرفة كل نال خلف منهم كاشف عن معرفة مسئلة
 وسلفه الى اخرهم والجهل به كاشف عن الجهل بسابقه الى اخرهم ثم بعد ذلك معرفة اقوالهم
 وافعالهم واوامرهم ونواهيهم ورساير احكامهم والاعتقاد بها جميعا كما قال تعالى يا ايها
 الرسول اخذوه وما نقمكم عنه فانهو ومن يطع الرسول فقد اطاع الله كاشف عن صدق
 المعرفة بهم وحقيقتنا والجهل بها او ببعضها كاشف عن الجهل بهم ثم بعد ذلك معرفة
 المعاد وهو اخر الكاشف غايته مراتب الكواشف كاشف عن صدق المعرفة بكل تلك
 المراتب الجهل به كاشف عن الجهل بها جميعا حتى ينتهي الى الجهل بالله تعالى ومن
 عرف ان المعرفة بكل اخر وتال من باب انها الكاشف اقدم واعظم اصل من اصول
 الدين في الشريعة وان كان معرفة السابق من باب انها التلم اقدم واعظم في الحقيقة فمعرفة
 المعاد التي هي اخر الكواشف اهم واعظم واقدم واصل لاصول الدين ورساير معارفه
 ولهذا نرى ان الله تعالى عظم امره معرفة المعاد والايمان به في كتابه وحججه شرطا وكاشفا
 عن رساير المعارف جملة الايمان مثلا ومن جملة اياته ما في اول كتابه وهي سورة البقرة
الم ذلك الكتاب الذي به هدى للمنفقين الذين يؤمنون بالغيب وهم يقولون
وما زفناهم بنفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم
يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون والاحاديث في هذا الباب ايضا
 اكثرها بهذه العبارة من ان الله واليوم الآخر فهو كذا وفي رساير الايات من القرآن
 ايضا هكذا مثل ان الذين امنوا والذين هادوا والصابغين من ان الله

من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ^{ولا}
 قد ظهر ^{عجبا} واستبان ان الناس جناب المثلثين سائر المثلثين لتحقيق امر المعاد كان امهم ^{عجبا}
 واجابتهم كانت على حقا وجعنا ثم بعد ذلك بسبب انك من فاعلة الكاشف المذكور فان
 من جهل شيئا من امر المعاد فهو جاهل بكل وجهه ^{بها} قبله من مراتب الكواشف ^{بها} الى ان
 الى الجمل بالله تعالى بسبب انك ايضا ان من جهل شيئا ^{بها} من كل مع ادعائه المعرفة
 باصله لك الاشياء وبكفي ذلك الجحش فانما هو من جهة عدم كونه معرفته بكفي ذلك الاشياء ^{بها}
 عن بصيرة وعن دليل الاصل والى عدم دخوله فيه من باب بل كونه عن غير بصيرة وعن غير
 دليل الى دخوله فيه من ظهرو ومن غير بابيه ولذلك يتخلف معرفته في فرد ^{بها} من غير خروج
 عما دخل فيه ^{بها} من جهل ما زعم انه عرفه كما هو منصوص في كل انما الحكمية من قولهم من دخل في امر على
 غير بصيرة يخرج منه كما دخل فيه ^{بها} من خروجه واللا اخرج من الامر يكون بالنسبة الى الا
 كله والى بعض فرد منه ايضا وينكشف لك ايضا ان من جهل وانكر المعاد قط ومن اصله
 فانما هو من جهة جهله وانكاره وكفره بالله وبالرسالة عليهم السلام ومن انكر
 وجهل شيئا من المعاد مع معرفته واقراره باصله ومطلقة مثل انكار بعض المسلمين
 والمؤمنين المعترفين باصله لمعنا مطلق الاجسام وبعض اخر منهم لمعنا شيء وبعض من
 فانما هو من جهة معرفته بالدخول فيه من غير بصيرة ومن غير دليل الاصل الى الله فخرج
 الله تعالى ولا يخفى لك امر المعاد وتدخلك فيه على بصيرة ومن بابيه الخصوص له وبغرفك
 اياه عن دليل الاصل الى الله حتى تعرف ثبوت باصله ويحجب افراجه وفرد غائه ولن يخرج منه
 ابدا ولا يتجهل بشيء منه جدا ثم بعد ذلك بخاد بالتي هي احسن وينجب عن الشبهة والتباس
 الدخيلين فيه عن غير بصيرة والتخارجين عنه في بعض افراده والجاهلين بشيء منه فيقول
 قد عرفت عند شرحنا لك لا تعطيل لها في كل مكان ان سر عدم التعطيل لا يات ^{بها}
 سلمه انما هو بسبب جهل الله تعالى خالفنا وجاعلنا عن الحد والنقص والتعطيل كما له

لما يخرج منه بدل من دخل في امر على



وصمدانية وعظمته ونمايته ونقد رتبته وفاهيته على كل مكان ومكان من جفيرا وجلبلا ولو
 لا ياتيه وعلا مانه الحد والنقص والتعطيل في شيء من المكان وعالم المكان للزم خروج الابدان
 عن الابدانية اخرج التسبوح القدوس الكامل الصمد عن التسبوحية واتصفا بانية فلذلك لا
 ان لا تعطيل الخالق الابدان جماعا على العلومات بل هو في كل يوم ومكان في فعله نشان لازم
 لا يكون الابدان ايضا تعطيل في كل مكان بل يكون في كل مكان وكل يوم في نشان فيلزم
 ويترتب عليه لا ينكم في العدم كل ما كان ممكنا ومجلا لفيض الكون والوجود لا ينعدم بعد
 الوجود عن الاستغاضة وتقبل الجود بل ذائما ابدافاض عليه هو يستفيض الى الابد
 والخلود وهذا مستلزم للزوم المعالكل ما كان ممكنا واستغاض من ابدانية فيض الجود
 والوجود ولهذا قلنا ان هذه الكلمة منها رواية وفيها دلالة على امر المعاد لزمننا ان ينجس
 عندها امر المعاد ونقطة ما يذكرك فصله فعرفت من هذا ان سر لزوم المعاد وحيثه
 ودليله واثاره وبابه ومفتاحه فتوحته انما هو عظمة الله تعالى بسبوحته وصمدانية
 لا غير ذلك وتريدك هنا على ما هنا لك الدليل المعاد وستر لك بيانا ونبينا ناعلان ان
 تشربنا تغارونا فنصيرنا ما ولا نسر في نصيرنا وناو حيرا نانا نقول قد سمعنا وعلمنا ان
 الله تبارك وتعالى لا جل كماله وغناه وصمدانية وبرائه من النقص والعطل وسبوحته
 سمي نفسه بالكثر المخفي حين سئل موسى عن حكمة خلقه الخلق فقال يا رب لم خلقت الخلق
 فقال كنت كثر الخفيا فاجبت ان اعرف فخلقت الخلق كي اعرف فبين له ان سر خلقه
 الخلق لمه وحكمته انما هو كونه كثر اى ما كماله يعنى هو الله احد الله الصمد ومنزهها
 عن النقص والعطل يعنى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وان كلنا كان كل يلزم وجب
 ويريد ويرضى بحاجب فيفيض وجوده مبدأ الاثر والخلق والوجود لان هذا معنى حجة الشيء
 وكما له ونمايته لان على كل حق حقيقة وعلى كل صوابية واظهارا وبهورا ثم من جهة لزوم وجوب
 بنصان الجود والابدان والاثر وجب اظهار العلامة والحيز خلق الخلق وابدع مولدك ولهذا



الاعتبار سمي نفسه باسم المبدئ والمعيد والمحبي والمحب في ذات نفسه هاتين الصفتين
 وقال وهو الذي يبدئ الخلق ثم يعيد وقال وهو الذي احبنا اكثر ثم يبينكم ثم يجمعكم ثم اليه
 ترجعون وانما افرق هذين الاسمين وهاتين الصفتين وجمعتهما معا لان بين ان
 الابداء لا يتحقق الا بالاعادة وانه كما كان الابداء دليله اية على ثمانية وصد اية كذلك
 كانت الاعادة دليله اية على ثمانية معنى ابدائه وحقيقته وذلك لانه لو لم يعد ولم يقض
 ولم يجد لعرض على ما ابداه اولا في الزمان الثاني اليوم والان الثاني لا يعدم ما ابداه اولا
 ولما كان له وجود لا تك عرفت ان الممكن كما هو مقتضى الوجود الى ما وجد كل ولذلك
 في البقاء الى المبدئ وخ لا يمكن ولا يتم معنى الابداء ولا يتحقق اسم المبدئ وهكذا في كل ان وزمان
 ويوم الى الخلود والديم والديم فلذا افرق بين الاسمين معا واثنى بالتبنيين مجعاً وكل
 ولذلك ايضا هذا الزمان وهاتان الصفتان في جميع الادعية والنجيدات اثنان معا
 وتانساً مجعاً ثم لاجل لازم الابداء للاعادة واسم المبدئ المعيد يتحقق معنى الربوبية ولذلك
 سمي نفسه بالرب رب العالمين وبالرحمن الرحيم ومن هذا السر الذي في اللازم العميق ^{شهر}
 ان الانعام والاکرام بالانعام وقد اشار الى ذلك امير المؤمنين في كلامه الحكيم المأثور
 المروية في الغرر والدرر المشهور فحيت في موضع منها اصلح اذ انما انتا فسد
 وانما اذا احسن في موضع اخر انما محسن في الاحسان الى من احسن اليه ومنه من بالانعام
 الى من احسن اليه في ذاته ثم حفظه واذا قطعته فقد اضعته واذا اضعته فلم
 فعلته فاشارة في هذا الكلام الى ان عدم حفظه وابقاء ما ابداه المبدئ من الاحسان معنى
 ثميمة والقطع وهو معنى عدم الحفظ اضعته واعدامه واضعته ما ابداه المبدئ تكون
 علامة ودليلاً على النقص سفاهاً مبدئاً وعيشية فعله وايداعه في موضع اخر منها
 ان مقابلة الاسماء بالاحسان وتعمد الجرائم بالانقصان لمن احسن الفضائل وافضلها ^{مد}
 ومعنى هذا الكلام ينحل الى هاتين الصفتين تكونان اية ودليلاً على ثمانية

موصوفتها وعظمته وجلاله وجماله وحسن تعالىه وضدها وسلبيها وهو قطع الاحسان عند
 اسائه الميسر وضع الغفران عن جرائم المجرم تكونا نية رد ليلادعائه على نقص الموصوف
 بهما ذله وعجزه وجهله وغالبية الميسر واسائه والمجرم وجرائه واعظيبتها ومغلوبية
 الموصوف المحسن في احسانه والمتمتع وغفرانه وذله وحقارته عندهما فاذن في هذا الكلام
 اشارة ودلالة الى انه لما كان الله تعالى عظيمًا وأعظم من كل عظيم ولا يكون اسائه الميسر
 وجريمه المجرم اعظم منه فلذا لا يقطع احسانه عن الميسرين ولا يمنع ستره وغفرانه عن ^{المجرمين}
 فيكون دليله على ان الاعادة بالاحسان والاستمرار عليه مقومة لمعنى الابتداء بالاحسان
 ومحققته له وبدونها لم يكن الابتداء ابتداء ابدًا وهذا استمرار في القدسي ان الله تعالى
 يقول ان العفو احب شيء اتيه لو انتم ما تذبذبون لكن ان خلق خلقا يذبذبون لاني احب
 ولهذا ورد في القرآن من صفته عفو وعفو عباده ما ورد من ^{جملتها} وجزاء سبئه
 سبئه مثلها من عفى واصلى فاجره على الله واما ما ورد في القرآن ايضا من قوله ان الله لا
 يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه
 من وال وامثال ذلك من الايات البينات والاحتياط والمناورات ايضا في ان الله يقطع
 ويمنع جوده واحسانه من الميسرين في الدنيا وفي الآخرة عن جميع هذا النادر كما قال لقد
 ذرانا للجهنم كثيرًا من الجن والانس يعايل سبائنا العبياء بالسبئية ولا ينفذ جرائمهم
 بالمغفرة فليس معنى شيء منها في شيء من معنى قطع الجود ومنع الاحسان ومقابل اسائه
 العبياء بالاسائه وعدم تنفيذ جرائمهم بالغفران ابدًا وجدًا والبيان والبيان التام لك
 ان الله تعالى من كثرته وصمدانيته ابتدئ الخلق الخلق واحسن قاض عليهم بمجود الوجود
 ثم اعاد عليهم بهذا الجود انا فانا وجعل كل فطرناهم وانا قاض عليهم خيرًا واحسانًا والسعداء
 من العبياء صر فوا تلك الخيرات التي احسن بها اليهم في الطاعة والاحسان والاشقياء
 صر فوها في الاسائه والعصيان وهو الله سبحانه منا قائل اسائتم بالاسائه والالتكاف



يقطع احسانه لا يبتدئ عنهم فيبتغيهم ويعلمهم او شيئا من احسانه الا عادي فيه يعذبهم
 واذا ما قطع فما قابل اسألتهم الا بالاحسان وما تغد جرائهم الا بالعقران وهذا مفعول
 عنهم وامهنا لهم فكان منعتهم من صفة معهم مثل ما كان مع السعداء المحسنين من اسرار
 على الاحسان عليهم ثم زاد عليهم ايضا باعادة الاحسان على اعمالهم التي ابتد بها
 منهم وما قطع احسانه عنهم بان يمنعهم عما يريدون ويعملون او يقطع اعادته على اعمالهم
 ويعذبها ويهلكها كما ما قطع وصنع ذلك مع المحسنين ايضا واعادته بالاحسان
 على اعمالهم كالمفرقين مثل اعادته على عبيانهم وفطرتهم كانت لا تقطع عنها بل بمقتضى
 الربوبية كانت تدوم عليها فاذا دام الاعادة والربوبية على ما خيرا كانت اسوأ وشرا
 انتهى نثر في الاعمال شيئا فشيئا الى حد الكمال الذي لا غاية ولا فوق له ومن جملة اعمال
 بالاحسان وربوبية عليها ان ما قطعها عنهم بل كما صدرت عنهم وهم فاعلوها بجمعها
 اليهم وهذا سر من يعمل مثقال ذرة شرارة او خيرا برة وسريرة لها ما كسبت وعليها
 ما اكتسبت وسبب كل صانع وما صنع وامثالها ونظايرها فاذا غارت ورجعت
 الاعمال الى السبب الى المسببين في الدنيا او في الآخرة يتأذون ويتعذبون ويتساقطون
 ومنها وهذا سر قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مفئكم انفسكم
 اذ تدعون الى الايمان فتكفرون واذا رجعت الحسان الى المحسنين فيها ايضا ينادون
 ويبنعمون ويتحاسنون بها ومنها وهذا سر قوله تعالى ولکم فیہا ما تشتمی انفسکم
 ولکم فیہا ما تدعون بآمن غفور رحیم فالاسانة الى المسببين ليست من قبل الله
 تعالى وانما هي من قبل اعمالهم التي كانت وصدرت من قبل عبيانهم وانفسهم بمعوته
 اعادة الله بالاحسان اليهم وعدم نطقه عنهم وهذا باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
 العذاب لله تعالى في صفة الدعوى الاعادة بالاحسان في حق المفرقين سواء وعلى
 المستقيم العدل والتفضل وكما لو قطع اعمال المحسن عنهم كان ذلك ظلما كذا لو قطع

لو قطع اعمال المسبيين عنهم يكون ذلك ظلما ايضا لان غنة الظلم الذي هو وضع الشيء في غير
 موضعه واصدا والاسائة من مصدر الاحسان انما يتحقق بانسان في نفسه وقطع احسانه مطلقا
 من دون تقيده بالقطع عن المحبين والمسبيين ولهذا قال في حق المسبيين والاعمالناهم لكن
 كانوا انفسهم يظلمون وفي حق القريبين ايضا من عمل صنالحا فلنفسه من ساء فعلها وانا
 ربك بظلام العبيد وقال تعالى لا يجرى المذكر التي آياها له والاشياء من علمهم من شيء
 كل امرئ بما كسب رهين فاليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب وقد
 اليكم بالوعيد ناسد لاقول للمؤمنين انا بظلام للعبيد ويرجى واما عملوا خيرا ولا يظلم
 ربك احدا وقل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله يجرى قولا كما كانوا يكسبون
 وان احسنتم احسنتم لا تفكروا وانا انساكم فلمها وقال امير المؤمنين ما احسن ولا اساءة
 الى احد قط والمراد من الكل ان كل من احسن واساء فاما فعل الى او على نفسه وانا الله لا قطع
 احسانه عن احد لا يقابل الاسائة الا بالاحسان وكل عمل يقضى فائدة الله بالاحسانه
 الا بشدائي على غايله عليه بزياد لا ينفعك عن عامل ولا تزداد وزر وذرا حتى ان تلع
 الى جعلنا لا يجعل منها شيء ولو كان ذا فربى قد شين لك ان الله تعالى ابدوا واما وفي
 كل يوم ومكان في شان الاعادة ومقابلته الاسائة بالاحسان ونعمد الجرائم بالغفران ولا
 شيء اعظم من احسانه ورحمته وغفرانه حتى يغلب ويقطع ويمنع رحمته واحسانه بل يمنع
 صدق والسر والاسائة منه تعالى لانه الغنى لاحد الصمد وهو كل الخير وثام الحسن من
 الخير والحسن لا يصد والسر والاسائة بل الخير منه والشر ليس له ومن هنا انجس لك
 ان ارجاع الاعمال الى غايلها وجعلنا جزاءهم هو معنى المعاد وافراده وافراده وعلى الله
 ان يعيد ويرجعها الى منهاها والى غايلها ويجعلنا لهم جزاء لان ذلك دليل لزوم المعاد
 ولله وسبب فخر لك وتروى من غير ان شاء الله تعالى ثم من هذا التحقيق لا يتخلج
 في بالك وياك اياك من فلك انهم من هذا التحقيق لا يكون الجنة والناد بنفسهم ما

مخلوقين ولا الان موجودين بل مخلوقان بالاعمال وتوجدان في المعاد وتذكرنا عرفناك
 في سائر الفصول من ان اول ما خلق الله تعالى من شعاع المشية وولاية الامر صلوات الله
 عليهم وبرز الجنة والنار ثم خلق بها جميع الطيبين والطيبات والنجيبين والنجيبات
 ولولا خلقها وبقيتها اولا لما كان خلق طيب خبيث فكما منعقلا فالجنة والنار المطلقا
 لا اللسان تعودان على العالمين للاسائه والاحسان ركنان واصلاان وفي جميع العوالم
 مع جميع الموجودات وبركبتها وسببها ما يوجد ويقوم جميع الحسن والاحسان والافس
 والاسائه والعصيان ومثاله لك موجود في النفس الا فان اما في النفس فانك تعلم
 بالبداهة والوجدان ان النفس المطلق الكل خلقت ولا وبقيتها ثم بها ومنها خلقت
 النفوس الجزئية والافراد المنشعبة وهي مع الكل والكل تشبهها واما في الافاق فهو ما ترى
 في الزمان والبلدان من ان في الزمان ولا خلق فصل الربيع بنفسه وفيه اصل الجوده والوجود
 المطلق الزرع والنبات في الارض المطلقه الاصلية ايضا ثم به ومنه يعود الزرع والنبات
 الى من عمل بها وكذا في محصلها فلو لم يعمل لم يكن بعض الناس بالثكيب اعطاء الثمن والاعمال
 ولم يصل اليه شيء منها او عمل وكذا وصل اليه شيء بفقد راعاه كذا في الوصول الى العالم
 والكاد واللا وصول الى غيره لا يلزم ولا يتوهم منه عدم خلق فصل الربيع ومنافعه بنفسه
 وكونه موجودا باعمال العالمين وفي فهمنا وكذلك حال البلدان وساكنتها فان في كل
 بلد جعل من كل مشاع بنفسه واولا ومن بابيها لبلد ثم عوده الى ساكنيه موقوف على عملهم
 وابتناء عمالهم ولا يتوهم منه ان لا يمنع له شيء بوجوده بنفسها واولا بل توجد بالاعمال ايضا
 السكنى وفي فهمنا بل لو توهم عدم وجودها بنفسها واولا لما يتصور ابتناء السكنى لها
 ووصولها اليهم وهكذا حال جميع الموجودات اجزائها واعراضها فانه خلق لكل واحد منها
 اولا وبنيته اصله وكل شيء خلق ووجد لا افراد والفروقات به ومنه ومثله الجنة والنبات
 المطلقين واللسان تعودان الى العبادتها وشملها وهما اصلاان لجميع الموجودات وهذا

مرة ورد في الاختيار صريحاً من ان الجنة فاع صفتها انما قسم لكم باعمالكم وكذلك التار
وهذا اشارة الى الجنة والتار اللذين تعودان الى العباد وهم يصلون ويعودون اليهما
مرة اخرى وخرجتهما في الايات بصفاتهما مخلوقتان ومعمورتان وفيهما من اللذات والنعم
والالام والنعم وهذا اشارة الى الجنة والتار اللذين هما اصلان وكلبان وخلفتا اولاً
وبنفسهما وجعلتا ركنين للكون الكبير والعالم المطلق ثم صارتا ركنين لا دكان لا كون
المعبد واذا عالم الصغير فخذ اليك هذا الفصل فانه من باسفات التخللها طلع بصد
ولقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك بمصرتك اليوم حد يدان شاء الله
الرحمن المجيد **وصل للفصل** ولقد بعدنا بذكر هذه التحقيقات مما كنا فيه حتى كانت
قد خرجنا منه فلنرجع اليه ونقول قد تحقق لك ان الله تعالى جعل صفة لا بداء والافاء
واسميته المبدأ والمعيد اثبتين ودليلين وعلامتين على كبريته وعنايه وصمدانيته
واحديته وسبوحيته وبها عرف حقيقة وحقيقة لا يغيرها لان كل ما سواها ركنها
من افرادها وشعاعها ولهذا نفرد في جميع المحاورات وعند فطرة تمام الطبع العقول
ان انتفائها وانسلاهما دليلان وايتان مثلاً زمان على باطلية الباطل وعدم حقيقتها
وموافقة الالسنه والمحاورات قال الله تعالى ايضا في كتابه عز وجل وفي يده مفاتيح
علام الغيوب فلجاء الحق وما يبدي الباطل وما يعبد قال الرثران الله يوجع الليل
في التهاد ويوجع التهاد في الليل وسخر الشمس لفسر كل مجرى الى اجل مسمى وان الله بما
نعملون جبير ذلك ان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو ^{العلی}
الكبير فبين في هاتين الايتين حقيقة بصفته الابداء والافاء وباطليته غيره بانتفاء
الصفتين والعلامتين وبين بقوله العلي الكبير ان سر هاتين الصفتين هو ^{حقيقته}
وقدرته وقاهرته وسعته وبد وحشته لانا لعل معناه العالي والمنسج عن التقصير ^{العيب}
والكبر هو الغنى العظيم القادر على كل شيء ثم من جهة كون انتفاء هاتين الصفتين

بالتخلل طالع

وصل للفصل

وليلا واينه على الباطنية وعدم الحقيقة لما سأل الله تعالى مسلما عند جميع الخلائق
 ذلك مثلا وعبر عنه بعبارة ان مختلفا مثل لا يمتنع من جوع ولا يملكون لانفسهم
 ولا ضرر ولا يعرض لهم من البر وفلان فسوة البقرة له صوته ولا يرجع وامثال ذلك فكما ان
 انفسنا لها صار دليلا واضحا على باطنية ما سأل الله الحق كذلك من باب يعرف الاشياء
 باصدا وهذا يكون ثبوتهما دليلا بينا مسلما على حقيقة الحق وحقيقة هذه الدلالة
 والنعمة اهتزت نفس انبيى صحت مع قول لبس الاكل شئ ما خلا الله باطلا وكل نعم
 لا محالة زائل وطهرت طهرنا قدسيا لاحيا وارناحتا رينا حاعلويا الاسفلينا وقال
 اللهم ان العيش عيش الآخرة ثم بعد ان علمت لم تعلم من ان ستر صفتي الابداء والاعادة
 انما هو احديته الله تعالى وصمدانية وانما لا تعطيل له في كل مكان وامكان بل هو كل
 يوم في شان فاعلم ان ما علمت من ان كل مكان اعني ما كان محلا للكون وفيض الجود
 وممكنا لا يمنع ولا واجب يلزم ان يتعلق به صفاته الابداء والاعادة واسماء المبدء
 والمعيد وانت تعلم ان عمق المكان والامكان مع كونه عمقا اكبر يرجع الى المقولات
 والاجناس العاليات الاربعة العشرة على اصطلاحنا خمسة منها الجوهر الخمسة المشهورة
 الهوى والصورة والجسم والنفس والعقل وتسعة منها العوارض التسعة المشهورة ايضا
 الكم والكيف والفعل والانفعال الملك والوضع والاضافة واين ومنى فهذه الاربعة عشر
 محال الاكوان ومحال الامكان فلا بد ان يتعلق بجميعها صفة الابداء والاعادة واسماء المبدء
 والمعيد من دون تفاوت بينهما في التعلق لان سر التعلق ولما انما هو كثرية الله وغنى
 ونما يمتنع مع محلبة الكون الامكانية لا غير وبعد تحقيقها لا معنى للتفاوت بين شئ من هذه
 الاجناس الاربعة عشر التي هي محال العمق الاكبر الامكان كما اشار الى ذلك بقوله قل يجيبها
 انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توكلون
 وليس الذي خلق السموات والارض يقادر على ان يخلق مثلكم بل هو الخلاق العليم في خوا

استبعاد الغير لشرع توهمهم التفادى وقولهم من يحيى العظام وهي رميم فما شاد لهم الى ان سر الاعادة
والاحياء هو القدر من الله والامكان من المحل لا غير وكلاهما ثابت حق وعرف حقيقتها لهم
بالانشاء الاول وبشارتهما على حقيقتها وذايتهما من غير تغيير ونفا وبانه هو الخلاق
العليم اى قدرته وعلمه على جميع الامكانات ثامان وعظامان وسرهما ثمان فلا يتفادى ثمان في التعلق
والشمول للممكنات بنطاق علمه مكان الاعادة والاحياء ويتعلق به القدر بعيد العظام
الريميم ويحيط بها فان قدرته ونبين لك من غور الحكمة ونور العقل انه يلزم ان يكون المبدأ
لكل شئ اشتم رائحة الكون وتنعم بفيض الوجود ونوتم باسم الشئ جليلا كانا وحقيقا
فليلا او كثيرا اننا اوجوا انا ونبنا انا وجماد اسماء وارضا جواهر واعيانا انا واعراضا
واعمالا او كلنا كان مما استبعد معاده وكبر في القصد وراحبائه وانوجاهه كما قال تعالى
قل كونوا اجحاده او حادلا او خلفا مما يكبر في صدوركم يعنى الموت الذى يكبر ويستبعد
في صدورهم اغادته بعد الهلاك والثقت والوام نسبونون من بعيدا نفل الذى فطرهم
اول مرة فيسبغون ابدك رؤسهم يعنى يحتاجون بالقطر والانشاء الاول بفهم
رؤسهم الى الرسول استبعاد للاعادة وينقلون الكلام الى اقتراح اخر وينقلون معنى
هو قل عسى ان يكون قريبا هذا من نور العقل الفاطم الساطع على لزوم المعالكل هو
واما الادلة النقلية والاثبات الانفسية والا فائبة فاكتر من ان نحصى من جملة النقلية
القرآنية وما قوله تعالى هو الذى سبغ الخلق ثم يعيد وهو اهلون عليه له المثل الا على
السموات والارض هو العزيز الحكيم وقوله ومن اياته خلق السموات والارض ما ثبت بينهما من
وهو على جميعهم اذ اشاء قد بر وقوله وما من اية في الارض الا طائر يطير بجناحه الا امم
امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شئ ثم الى بهم يحشرهم وقوله منها خلقناكم ومنها نعبدكم
ومنها نحخركم ناره اخرى فان الذى خلق من الارض اياهمنا وعلينا اوفيناها وعلمنا ايمانها
شامل لنفس الارض والجمادات والمعادن والجواهر والخسائر وبعض الاجنة والنباتات

غام للانس والحيوان وبعض الاخر من الاجنة والشياطين والبراذخ من الناس شياء
 الناس غير ذلك وما فيها وعليها شامل للنبات والحيوان وغير ذلك وقوله لا يغادر صغيرة
 ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما علموا حاضر ولا يظلم ربك احدا وقوله ما يلفظ من قول
 الا لديه رقيب عتيد وقوله انه على رجه لغادر يوم نبلي السرائر وامثال ذلك من الايات
 وخصوصا قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت واذ النجوم انكدرت واذ
 الجبال سبرت واذ الغشا عطلت واذ الوجود حشرت واذ البحار تجرت واذ النفوس
 زوجت واذ الموردة سئلت ما في بطنها واذ الصحف فشرت واذ السماء كشطت
 واذ الجحيم سمرت واذ الجنة ازلقت علمت نفس ما احضرت مع ناكيد وقسمه وقوله فلا اثم
 بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والقبح اذا تفرس انه لقول رسول كويم ذي قوة عند
 ذي العرش مكين مطاع ثم امين وما صاحبكم بمجنون ولقد اراه بالافق المبين وما هو على
 الغيب ظنين وما هو بقول شيطان رجيم فابن تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء
 منكم ان يستقيم وما نشاؤنا الا ان يشاء الله رب العالمين وفي موضع اخر وتعلمن
 بناء بعد حين واما القليلة المتأينة فاكثرت من ان تسمى واشهر من ان تذكر فلا تظن الكلا
 يذكرها فقد سمعت علمت ان فيها ذكرا عاذه جميع الموجودات والممكنات ونحوها
 ونجتمها جواهرها واعراضها كل وطراحي الساعات والايام المتأينة فقد رينا انه
 يوفي في المحشر يوم الجمعة وساعاتها يوم الغدير وغير هذا من الايام حتى انه رينا من العتائق
 انه قال اذ اراد الله كل اهاب في موضعه ذهب طهارة هؤلاء الى جنوب البقر والابل
 والغنم فحدثنا بذلك وامثاله بلزوم المتالك جسم من كل شيء وهو الجوهر المركب من الجوهر
 الهبوي والصورة ويلزوم عود كل عمل على محله الا في هو من العوارض الكيفية ويلزوم عود
 هؤلاء العامة الذي هو سبحانه على الخلق عليهم واليه وهو من العوارض الفعلية والانفعالية
 والا ينسب فيعذبون به لانه سببه وعلى خلاف امرهم الله به لا الطهارة والوضو فانها

لا تعود اليهم بل تعود الى الحق الذي هو محمدا وهو جلود وجنوب لا بل والبقر والغنم مثلا ^{لها} رعا
واما الادلة والاثبات الانفسية والافنية فجميع الانفس الاقاف الارضية التي بحضرة الانفس
ابدا واثما وفي كل ان وزمان من الانبياء وشعولة بشان الاعادة والمعاد كما هو معنى كل يوم
هو في شان ومعنى الاسمين المبدء والمعيد والصفين الابداء والاعادة ومعنى اية
رؤي الجبال نجسها بجامدة وهي ثمرة التحارب لهذا اخرج الله على المشركين المنكرين
المؤمنين في امر المعاد النوعي الاخرى بالمعاد الذي انفسهم واقافهم انا فاننا ولكن جهة
خفاء الاقاف في كل يوم في شان عن خواصهم الظاهرة صريح او لا بمعاديهما النوعي والقر
الذي هو ظاهر لا بصنادهم وخواصهم ووضح الاقاف منها بالملازمة والفكرة والعبارة بل
ان لولاه للزم لظفر فقال في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب مما البعث فانا
خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم
ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى
ومنكم من يرجو الى ارجل العلم لكيلا يعلم من بعد علم شيئا ورؤي الاقاف من هاهنا فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت وربت وانبت من كل زوج بهيج فادهم اية المعاد الغيبى المشفيل
الذي استنكروه في المعاد الذي انفسهم واقافهم الذي هو اليهودي التحالي ثم فهمهم
ان سر لزوم المعاد لكل شيء ودليله الذي هو صفاته الابداء والاعادة واسماء المبدء والمعيد
وان سرهما هو غناهما وحاصل بنية واحد بنية وحقيقة وان من لوازمها وغاياتها ان يكون
صفاته واسماء كل يوم في شان ولا يكون لها تعطيل في كل مكان وامكان الى لا نهاية
له الخلود وابد لا يورث في بينهما ومن جلتهما الايام والامكنة والامكانات التي هم لها منكر
وسبغدون فقال في البقرة الله هو الحي والقيوم وانه يحيي الموتى انه على كل شيء قدير وان
انية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ثم بين ان استبعاد وانكار المنكرين له
انما هو لظفر الجهل والاستكبار لا من نور العقل ولا من اية الانفس الاقاف لا من النفس

والفران واخاديت الرسل وامناء الرحمن فقال من الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى
 ولا كتاب منير ثانيا في عطفه ليضل عن سبيل الله ثم بين ان الانكار والجحور الاستكبار في الآ
 الدنية والاعمال السيئة وهو الله تعالى لا يقابل السيئة والاسائة الا بالاحسان والحنه
 فلا يقطع احسانه عنهم بل يعبد عليهم بالاحسان ويعلمهم ويهدم ويربي اعمالهم ويرحمهم
 في اوردنيهم واخرتهم فيخرجون ويخرجون بسوا اعمالهم ويدون وفوق مرادة فعالمهم ويخرجون لولا
 ونكاهم فقال له في الدنيا اخرى ونذيقه يوم القيمة عذابا يحرق ثم بين ان لو قابل
 اسائتهم بالاسائة وقطع احسانه وربوبيته عنهم وعن اعمالهم لذلك وقطع اعمالهم عنهم
 وما ارجعها عليهم لكان قاطعا لاهسانه وهو كاشف عن قطع صفته الابداء واسمه المبدء
 وهو دليل وكاشف عن الجحور والنقص والظلم وهو الله سبحانه منزه ومنعك عن ذلك
 علوا كبيرا فقال في ذلك بما قدمت يدك وانا لله ليس بظلام للعبيد وانما ذكرنا الاله
 بطولها واشهرنا الى مجمل من معناها ونفسرها لاشتمالها على الامور المهمة ومع كونها
 دليل على ما ذكرناه انفسا من هذه الامور والتحقيقات زائدة وعصا لادلتها المذكورة
 هناك ثم اعلم ان من الايات الانسية والاقانية زيادة على ما ذكرنا فسمي الله سبحانه
 وتعالى في كتابه ايضا انما ما للجنة وابلغا للمعذرة من احبائه المنقول في بني اسرائيل
 بصور بعض البقرة المذبوحة به بقوله فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويربيكم
 اياته لعلكم تعقلون واحبائه غريروا به بعد اة عام من ما شتمها وازا شتم اياه كبقية
 الاحبائه وطريقته بقوله بل لبنت امة عام فانظروا الى طعامك وشرابك لم ينسب وانظر
 الى حمارك ولجملتك انه للناس انظر الى العظام كيف ينشرها ثم نكسوها لحما فلما
 له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واحبائه اربعة من الطير بعد ذبحها وادائه ذلك
 لابراهيم بقوله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم اذ
 يا بنيتك سعياد اعلم ان الله عز وجل حكيم واحبائه السبعين من قوم موسى بعد اخذ

الاعادة واسم العبد وهو كاشف عن قطع صفته

الصاعقة وموتهم بقوله فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد يوم لعلكم
 تشكرون احبائه الاولف الذين خرجوا من ديارهم خوفا من الطاعون بعد ما ماتهم في الدنيا
 بقوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم وهم الاولف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
 واحبائه الاموات الكثرة بايدي رسله وابنيائه كما سمعت في التواريخ والروايات واحبائه
 الموتى في الرجعة وظهور الدلالة الغالبة العقلية بالحجة القائمة بصلوات الله عليهم على
 ما علمت به في الاخبار والروايات فكل ذلك من الايات الانفسية والافاقية التي ادناها
 تعالى وجعلنا اية ودليلا على لزوم المعاجم جميع الموجودات الامكانية من غير تفاوت بين
 الاجسام والجواهر وانواعها وبين الاغراض فانما وبنها لكشف الطبقة الجليل
 والخصير منها فقد ثبت ان يقول بنى اسرائيل لما احيا اجبي اجبي وذاجه لشجب وما وكذلك
 حدثنا ان الشهيد بعثت بجره لشجب ما وكذلك احبنا ان الذين يبعثون ويرجعون
 في الظهور والدلالة الحقة الالهية بخروج من قبورهم وسيوفهم على عوائقهم وهذا
 ما اخذوا معهم من القبور وما حملوها ايضا لنصرة الحق بصلوات الله عليه لانه لا حاجة
 له في وقت الظهور الى نصرة ناصر واعانة معين وحنانة جيم بل انما هي سيوفهم المعنوية
 الاعمالية التي كانت معهم وصدقتهم في دار دنياهم قبل موتهم وهي حروبهم وبغضهم
 لمن كان مخاربا ومباغضا لله ولرسوله وللمؤمنين في الدلالة الباطنة الابليسية
 فلما بعثوا وبعثوا وابتعثوا وبعثوا وبعثوا جميع نفوسهم وادبناهم وادبناهم وادبناهم
 ونحوهم مع بنو اسرائيل تمام اخلافهم واعمالهم التي كانوا عليها واما نوا عليها كما هو
 معنى يوم بنى اسرائيل فلهذا الدلالة الحقة العقلية والنقلية القرآنية والرواياتية
 والايات الحسية لافاقية والانفسية كلها كما ترى ناصحة وصرحجة في لزوم المعاد لكلامنا
 انتم وابعثوا الوجود ونستم بفسم الفبض الجود كما نصرت صرح بذلك ايضا في النبوة المشهورة
 ان الناس كما يعيشون يموتون وكما يموتون يبعثون وكما يبعثون يحشرهم فانظر اليها المصنف

البصيرة في لآه هذه الأدلة الخمسة على امر المعاد وبجلائها ولا ثم ظفها وانضاجها ثم
 فجرها وشفقتها ثم شمسها وضحها ثم ذكر ما افادناك سابقا من ان كل امر حق لا بد ان
 عليه دليل من هذه الخمسة وانا اجتماع هذه الخمسة على امر من الامور من مميزات الادلة
 على حقيقتها ذلك الامر حقيقته وضيقا الى ان لا معارض لا منافض في هذا المقام لا فائدة
 من هذه الخمسة ودلائلها مع انه قل ما يتفق خلو الادلة عن المعارض والمنافض لان
 قد ظهر لك بان اتاقد وفيما بنا وعدناك من ان ندخلك في امر المعاد على بصيرة ومن
 التمس له ومن يابه ونفخه لك بمقتضا حتى لا تختلف في فهم منه ولا تكون مثل الداخلين فيه
 من غير بصيرة المتخلفين عنه والمتخلفين فيه كذلك ولذا لك ايضا وهذا المسلك
 على ما اظن قد ادى كما ترى من خواص هذا الكتاب لم يطلع عليه احد من قبلي
 ولهذا ما ترى احد من المسلمين المعتبرين بالمعاد الا وقد تخلفوا وخرجوا عنه في بعض
 انواعه وافتراده بعد ان دخلوا فيه وافترقا باصلا فبعضهم انكروا معاد مطلق الاجسام
 وبعضهم معاد الجحاذات والنباتات والحيوانات الغير المكلفين بزعمهم وبعضهم
 معاد بعض الاجسام من الانسان لذلك انزع ايضا وكما ما اظن اطلع احد على هذا
 المسلك من قبلي ما ارجو ابتاع احد اباي فيمن بعدى الا قليلا لان الناس قد تظفوا عن
 الكتاب العثرة وينذوها وراء ظهورهم واخذوا في التقليد وصاروا بهرجاء ومرجاء
 وبهرجاء ولبسوا بناس بل الناس لخصاس يخشون عن الحق فينفذون الى الباطل كما قال
 الامام قدس سره ما مر ابا اشباه الناس لا ناس كما قال من قال نعم ما قال لم يبق من جل هذا
 الناس باقية بنا له الوهم الا هذه الصور ولولا تخلفهم عن الكتاب العثرة واخذهم بطريق
 التقليد والبيعة ولوجهم في الهرج والمرج والهمجية والبهرجية لكانوا قبلي وقبل هذا
 الكتاب طلوعين على هذا المسلك والمنهج ومهندبين الى هذا الباب المتفتح وما كانوا
 عن امر المعاد خارجين بعد ان كانوا فيمن من الداخلين لان هذا المسلك والمنهج كانوا

وخرجهم عن الدين من حيث اللا بشعرهم

عليك وبيننا لك ما كان من المخفيات بل هو من واضحات العقل وصرىحات النقل الكتاب
واختار العترة الابواب من محسوسات النفس والافاق فاذما اطلعوا عليها من قبل مع صرحه
ورضوحه للسبيل كورما يتبعوني في من بعد ذلك السابض بل ادهم ينكرونني في ذلك
وفي كثير مما بينت في هذا الكتاب ايضا يلوونوني عليها ومع ذلك اكنتم الامر بل الظاهر
صدعا بالحق واجهرت وكما اعتذر هذا المعتذر واعتذر وتلك كقول سفوف في قالوا
لا تغن ولو سفوا جبال جنين ما سقيت لغنت بعد ذلك من هنا وهناك انفتح
واسببان للثان المعاصرة عن عودة الله تعالى على ما ابداه اول ثانيا وثالثا وهكذا
الى ابد الابد والى غير انما يذو والخلود لان هذا اللفظ اما مصدر او اسم مكان وزمان
وعلى المقادير فالعابد المعبد وفاعل العود والاعادة هو الله تعالى وما اغفوا او المكان
هو الموجودات الا كواحدة الامكانية والامكنة والازمنة المستندة المستندة ^{عندها} المستندة لا
وهي كلها كما كانت ولا تافرق الى المبدع والمبدك كل كانت ثانيا وثالثا والى لانها يذو له
مقتدرة الى المتبقى المروي المعبد وهو الله تعالى لا غير ولا شريك له في ذلك وهو الذي
يبدع الخلق ثم يعيده فهو الله تعالى في كل يوم وان في كل مكان وامكان في شان الابد
والاعادة اي احداث بديع لم يكن كما عن امير المؤمنين في خطبة رواها في الكافي وناواه
في كل ان وزمان مشغولة بحال المعاد وكل شان عادته ومعادنا سواء وان كان بالنسبة
الى سابقه اعاده ومعاد اول لكن بالنسبة الى لاحقه ابداء ومبدأ وهذا اجتماع هذين
الاسمين وعدم انفراقهما رتبة تجدداتك حي لا يموت وبدع لا يبدع لا ينفد ولا يفسد
وجوهه معاني هذه الانواع من النفوس والتجديدات مثل ما نفتح من اية اوليتها فانها بحسب
منها او مثلها او مثل سبحانه من هو علم لا يجهل وقائم لا يهوى ودائم لا يفتق وفيوم لا ينام ^{بحسب}
لا ينام وحافظ لا يفقد وجواد لا يخل ويابد كل شيء ومعبد ويا بديع البديع ومعبد
بعدا قبائلا بقدرته ويا من ينادي من كل فج عميق بالنسبة لشيء لغات مختلفة وخواجه

٢٠٠
١٥٢
الآخرى منها بعد لا يشغلك شيء عن شيء أنت الذي لا تفنى لك الدهور ولا يحيط بك الالسنه
ولا تأخذ لك نوم ولا سنه فجميع الموجودات الا كواينته الامكانية من بعد اول شان الابداء
مكان ومثول بشان المعاد والمبدء في كل ان ويوم وزمان الى ابد الابد والخلود وليس شيء
منها في شيء من الازمنة والازان والعوالم والدهور فارغاً عما تباينها حتى التصار الاول
وحضرة المشية وحتى جميع الموجودات بعد المآل الذي جعله القوم بمعنى المعاد غائبة له وهو
الدار الآخرة والبعث بعد الموت فان جميعها بعد ايضا مشغولون بشان المبدء
والمعاد الى لا حيث الخلود وابد الابد لا تفوت وعلمت مراراً ان الامكان لا يسطع
ان يتقلب الى الوجود ولا يستغنى عن المبدء والمعبد ابد وحتى الموت الذي جعلوه قبل
المعاد الذي هم عرقوه وعرفوه الا ان التصار الاول وحضرة المشية والخبور ^{كانت} الاعلى لما
كلالة كلها بالفعل وهو غادر عن المواد برئى عن القوة والاستعداد كان ابدائه واعادته
ومبدئه ومعاده شيئاً واحداً منطبقاً لا ان ليسى عادة ومعاد وكذلك حال جميع
الموجودات بعد المآل من جهة كون عالمها عالم السمر اندج وانطوى معادها بمبدئها
واعادتها بابدائها بحيث لا يظهر هناك في احوالهم ماضٍ مستقبل بحال كما هو معنى
السمر وكذلك حال الموت فانهم ولورثا او في يادى الراى انه اعدام وافتاء ولذلك جعلوا
المعاد منحصراً فيما بعده وغفلوا عن قول الله تعالى هو الذي خلق الموت والحياة ^{جعله} وعن
الموت مثل الحياة من الوجوديات من شان ابدائه واعادته وعما دبر من تصريحات مسرله
ونوابه بان الموت ليس افتاء واعدام وانما هو انتقال من دار الى دار فانه ايضا من الشؤون
التي لا تخرج عن شان الابداء والاعادة والمبدء والمعاد كما في الكلمات الحكيمه التوتيه
العلويه من ان بقائكم الى الفناء وفنائكم الى البقاء فقد ظهر لك ان عالم الامكان ^{كوان} ولا
جميعها وفي تمام العوالم والانات هم معاد ومشغولة به وان المعاد الذي جعله القوم
معنى ونفس المعاد نوع وعالم منه بعد انواعه وعوالمه السبعة الجبروت واللاهوت

والمملوك والبرزخ قبل عالم الملك المعيشة وعالم الملك المعيشة والبرزخ الذي
 بعدهما وعالم النفخ الأول الطمس الطي ثم عالم النفخ الثاني البعث والنشور الذي جعلوا المعاد
 وعالمه مختصرا فيه ثم بعد ذلك عالم السموات التي هي لا حيث بل في الدوام والخلود كلها من
 عوالم المعاد وانواعه ولا يخفى عليك ان الغيوم لما جعلوا معنى المعاد مختصرا فيها ذكرها وكرها
 فسرهم ناره بعوالاتها الى القوالب لا بد ان وناره بعوالاتها الى الجزاء ولهذا ما عثر فوا
 بمعاد من انعموا وعرفوا انهم ليسوا من المكلفين وناره بعوالمهم الى المبدأ جعلوا ذلك معنى
 انا لله وانا اليه راجعون وكما بينا وذكرنا لك هذه النفاس برجميعها ليست في شيء من اصل
 معنى المعاد وحقيقة بل جميعها من افرادها ومفادها لان عود الارواح الى القوالب فمن
 افراد معنى المعاد وثمان من شئون الله واسم الرب المعبد وعود العباد الى الجزاء ايضا
 من شان عاذه الله على الاعمال والعقائد وشرائطها شيئا فشيئا وعالمها ما حتى
 برجميعها وبعد هذا على عالمها ومعقديها والعود الى المبدأ كما ذكرنا لك سابقا يكون
 لكل شيء من بعدا وثمان لابداء الى ابد لا باد وليس مختصرا في هذا النوع وهذا العالم
 واما نوجه خطابات الشارع في امر المعاد الى هذا النوع وهذا العالم فهو من جهة كون هذا
 العالم مستقبلا وعياد الناس مكلفون بالايمان بالغيب قبل الايات ثم هو في الحال
 كما فهمنا ذلك من قبل وبيناه لك من ان الله تعالى جعل المعاد المحسوس المشهود الانا في
 والانفس دليل وشاهد لهم على ذلك المعاد العيني المستقبلي في قوله يا ايها الناس ان كنتم
 في ريب من البعث فانا خلقناكم اولا ثم نلا بصيرة فارجعوا الى ربكم لعلهم يحذرون
 لمعنى المعاد ثم من جهة عدم اهتدائهم الى معنى المعاد وحقيقة وعدم اقتباس ذلك
 عن دليل الاصيل الذي له بل استخرجوا له معنى او لا بالخرص والتحجج والاماني لا عن الدليل
 وما لهم بذلك من علم انهم الا بخرصون والاجاعلون فترام من افراد معنى له ثم التمسوا
 وطلبوا له الدليل فوجدوا فردا من افراد المعاد موافقا للذي ظنوه وتمنوه فتراموا ان

هذا النوافق من باب نوافق الدليل مع المدلول وما نطقوا ان من باب نوافق بعض
 مع بعض اخر وان ما جعلوه معنى للمعاد هو ايضا فرد من افراد الاصل معناه وحقيقته
 ففروا وقالوا ان دليل لزوم المعاد هو التكليف الوعد الوعيد من الله تعالى وجعل
 الجزاء على التكليف لزوم وفاء الله بوعده ووعيد من جهة صدقه وعدله وغفلوا
 وما انبهوا ان تكليف الله ووعده ووعيد وجزاء الجزاء على التكليف ليست
 بلا حكمة وبلا حقيقته وبضربته لا زبل انما هي كلمنا ارشاد العباد واخبارهم عن حقيقته
 وعلمه وحكمته وصفته مبدئية ومعيدية واثبات احكامه ومجودية الى ابدا لا يادرون
 ان يكون لهما تعطيل في شيء من المكان والمواد وجميعها اعلامهم بمعادهم ومعادتك
 واعمالهم وعقوباتهم وردة الهام في المستفيد الغيبى كل اذاهم ذلك في الحجة الاقافى
 والانفس في الحال الحاضر الشهودى لهم من جهة ان المعنى الذى فهموه للمعاد والدليل
 الذى فهموه دليل له ما كانا معنى ولا دليل له وعليه بل كلاهما كانا فرد من فئتين كان دخولهم
 في امر المعاد من غير بابه ومعرفتهم له من غير بصيرة فلذلك تخلفوا عنه وخرجوا منه على غير
 بصيرة ايضا وانكروا معاد كل ما لم يكن مكلفا بزعمهم ومعاد الاجسام العنصرية من
 المكلفين ايضا ومعاد عوالم السموات كلها كما سندكر لك ان شاء الله تعالى
 وكما بينتها لك سابقا صناديقهم وخروجهم عن امر المعاد الذى هو اخر الكواشف كاشفا
 ودليل انبأ على تخلفهم وخروجهم عن معرفته الله والايمان به وعدم دخولهم فيها عن
 وفى الايمان به كما هو هو وكما هو معنى اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة فارادوا
 ان يعرفوا الله تعالى بصفوه بالتصديق والعدل فاخرجوه بذلك عن الاوهية
 والربوبية والمبدئية والمعيدية والحكمة والحمدية التى هي مبنى نعمته وعدله وصدقته
 وما قدرها الله خذلهم والارض جميعا بفضته يوم القيمة والسموات مطويات بميمنة
 سبحانه وتعالى عما يشركون فصناديقهم ومثلهم كمثله الذى بنى قصرا وهدم بذلك

بل هم همنا فدهدوا مصرا داخلا فنه فصرهم الذي بنوا عليه فكانوا هاديين لما كانوا بانين
 وهم بذلك لا يشعرون فقل لمن يدعي في العلم فلسفة حفظت شيئا وغابت عنك الاشياء
 واذن قد تفجر لك وتجلي وتتمس وتضحى ان معنى المعاش هو كون كل واحد من الموجودات محلا
 ومكانا لعود الله واعادته عليها بان ابدائه وابقائه بصفة الربوبية ما اوجده وابداه
 ولا ينعت الا الوهبة وانه غام لجميع الموجودات والاكوان والامكانات في كل ان من الانا
 وليس مختصا بشيء دون شيء وان دون ان وعالم دون عالم وان ليله وليله هو حقبة الله تعالى
 وغناؤه وصمدانيته وسان الوهبة وربوبيته ونعت مبدئته ومعبدته وكما قد مر
 وسعة رحمته ومحويته لا تكليفه ووعده ووعيد لا لزوم ابصار الاجزاء الى المكلفين
 ولا عجز ذلك لو كان الامر كذلك لما كان الاستضعاف معادولا لمرجلا في ذلك كما سيظهر لك
 عن قرب ان شاء الله تعالى ما انصب الرباعي العجبي بهذا المقام والمقام وما احسنه والله
 در من انشد وعنوانه عالم بشؤون الاله الا هو است غافل بجهل دشمن است ابن بادشاه
 در باب وجود خویش موجب دارد خسر پندارد که این کثاکثر است واز قد وفتا بما وعدناک
 وفي امر المعاد على البصيرة ومن باب ادخلناك حتى تستقيم فيه ولا تخرج منه بد انشغل بوفاء
 ما وعدناك ايقم من مجادلنا ونجا وبتنا عن شبهة المتخلفين الخارجين عنه والمتخلفين
 فيه الذين لبسوا الحق بالباطل وكنوا الحق لذلك فنقول **فصل** فدا ذاك من قبل ان من انكر
 المعاد مطر من اصل قائما هو من جهة جملته وانكاره وكفره بالله وبكتبه ورسوله ومن انكره في بعض
 افراده بعد اقراره بالله وبرسوله باصل قائما هو من جهة جملته بعينه وعدم اهتدائه الى ما به
 ودليله وما وده ولما كان الشاغل بالكلام مع المنكرين لاصله في اثبات التصانع وصفاته
 وسعة معلوماته ومقدوراته وليس هنا محله وموقعه فلذلك انحصر تشاغلنا هنا بالكلام
 مع المسلمين المقيمين باصله والمنكرين لبعض افراده ولدفع لبسهم وشبهاتهم خاصة فنقول ولا
 اعلم ان الحكماء والعلماء من المسلمين المقيمين باصل المعاد لما كان افرادهم به وعرفتهم

فصل

له ودرخو لهم فيه ولا من غير بصيرة ومن غير نبيه ولا عن دليله الذي له فلذلك استنظرنا فيهم القيس
 والشمه وتمكن فيهم ذلك وانكروا بعضنا افسرنا به واعتبروا له وخرجوا عما دخلوا فيه خرجا
 عن غير بصيرة كما دخلوا فيه كذلك وقالوا الامعاد للاجسام العنصرية الانسانية والذئ
 لا يكون عليه التكليف والوعده الوعيدة لما كان دليل لزم المعاد بزعمهم الفاسد هو ^{لزم}
 الجراء على التكليف وفاء الله بالوعد والوعيد فما لا تكليف عليه لا وعد ولا وعيد له لا
 له معاد ولان هذه الاجسام العنصرية الانسانية لما كانت محلا للتغير والانتقال والتحليل
 والاستبدال لو اعاذ الله تعالى ما كان منها مثالا جزوا وجسم الزيد والكل عمرو وصار غيره
 له وجسمه ايضا فان اعاذ على احدهما فقط يبقى الاخر بلا جزء وبلا جسم او على كليهما بالزوم ^{صيرهم}
 شئ واحد شيئين وهو محال لان في جسم كل واحد من الانسان من اولهم الى اخره
 اجزاء متخللة واجزاء مسندة ولو اعاذ الله تعالى جميع ما تخلل منه واستخلفه واستبدله
 للزوم عظم جسمه في الغاية والنهاية ولو اعاذ بعضا منه وبقي عظم الخلق الديني ويخرج
 جزاء ما علم به خاصة ومع جزاء ما علم بالاجزاء الباقية ايضا فيلزم ود الجراء الى غير العا
 وترك العامل الباني بلا جزاء معار كل ذلك مستبعد غير معقول فلا معاد للاجسام العنصرية
 الانسانية ايضا ولا هي محال للتكليف والوعده والوعيد فيما مثال هذه الشبهات انكروا
 معاد الاجسام العنصرية المتغيرة المبذلة من الانسان المكلف ومعا كل مخلوق لم يكن
 مكلفا بزعمهم جسما كانا وغيره وعرف من هذه الشبهات لهم وتمكننا فيهم انما هو من جهة
 عدم اهتدائهم الى اصل معنى المعاد جعلهم معناه خاصا بيوم البعث والشور والقيامة
 الكبرى وعلم اهتدائهم الى دليل جعلهم التكليف والوعده والوعيد ولزوم الوفاء بهما
 وايضا الجراء الى العامل ليدل له كذا كونه لك سابقا وكما هو صريح من تقرير شبهاتهم
 وبيان وجوه انكارهم مع انكار ما انكروا معاده وفقد كونه لك وهذه الشبهات بهذا ^{نكار}
 او لا يرتب لهم وفيهم ومنهم وامر بعدهم فعلموا ان المعلوم من المشرعة الخاصة والعامة

لما كانوا مقرين ومعتزفين بمعاد الاجسام على نعم انفسهم والبنادى من ادعائهم وعلى مقتضى
 اجتماعهم ومنكرين لانكار هؤلاء الفلاسفة ومكفرين لهم فلذلك تعرضوا الجواب بشبهاتهم
 ووقع انكارهم وعلى ما اطلعت اول من تعرض منهم لهذا الجواب هو قدوة العارفين بالموحد
 مانن الجواب في مشنه وبعد شأرحه لعلامة في شرحه وبعد الفاضل المحلى في كتابه المتبحر
 بحق البقايين وبعد خاتم الموحدين والعارفين الشيخ المعاصر الشيخ احمد الجواني في رساله
 وكتابه اعلى الله تعالى مرتبتهم ومقامهم وغفر لهم ذلهم ومنامهم ففانوا جميعا في الجواب
 عنهم وعن شبهاتهم ان الانسان وجسمه اجزاء اصلية لا ينطرق اليها التغيير والتبدل
 والانتقال وهو باق من اول عمره الى اخره بل الى وقت المعاد وهو المكلف وهو الذي
 يحشر ويعاد ويحاسب يعاقب بشتا ما اجسم لفاضل المتغير والمبتدل والناقص الزائد
 له فليس محالا للتكليف ولا يبعث لا يعاد ولا يجزي بالثواب لعقاب فان رضوا بذلك لانفسهم
 جوابا عنهم واستقروا وفرش بذلك اعينهم وحسبوا انهم باقون على ادعائهم واعتزافهم
 بمعاد الاجسام ومنكرون لطريقه هؤلاء الخصام ومجادون عن شبهتهم ومنحون لهم في طوعهم
 والخيال انهم قد عايطوا في هذا الكلام وليسوا الحق بالباطل وما جاوبهم به ولا دفعوا شبهتهم
 بل وافقوهم فيها وفي قبولها وتمكننا وانكروا كل ما هم كانوا انكروا وافروا بما هم يفرقوا وكروا
 على ما سنهروا لان الفلاسفة ما كانوا منكرين لمعاد هذا الجسم الاصيل الغير المتغير بل مقرين
 بعوده ومعاده ولولا الخافهم ذلك بعالم الارواح والامثال الاجسام وانما كان انكارهم
 لمعاد الجسم لفاضل المتغير المبتدل كما هو واضح من تقرير شبهتهم ووجد انكارهم وهم في الجواب
 ايضا فرروا وافروا بمعاد ذلك الجسم الاصيل الغير المتغير وانكروا معا الجسم لفاضل المتغير
 وكيف يخالفونهم ولا يوافقونهم وانى لهم ذلك وقد تشابهت قلوبهم والجهة الجامعة بينهما
 موجودة وهي عدم اهتدائهم ايضا المعنى المتعاود لبله ودخولهم في امره على غير بصيرة فلا بد ان
 يعرض لهم تلك التسمية ايضا ويخرجوا عن غير بصيرة عما دخلوا فيه كذلك يوافقوا في جميع



كلامه بطلان ما ذهبوا اليه من ان
جزءا لا يخلو من كونه باجبا لا يخلو
الكل بهما هو الجزء الذي لا يخلو
منه العلة الثانية ومنه العلة الاولى

١٥٦

مع الفلاسفة وهذا ارتضى الشيخ المفاسر المتأخر عنهم وذايعهم كلامهم وجوابهم للفلاسفة
وقوتهم وايدهم حيث ايد معتقدهم بمعتقدهم وكلامه بكلامهم حيث قال في بعض رسائله
في هذا المقام وبعد فخره هذا المرام واما اعتراض بعض الجهال علينا بان هذا انكسار للبعث
فقد صدر عن جهل وعن شيء في النفوس تسئل عنه يوم تبدد الغما براسهم كلام الغافل
ثدرة الموحدين خواجه نصير الدين في كتابه التجريد قال ولا يخفى على ذرة فواصل المكلف ثم بعد
ذلك قال وقال العلامة ابن الله في العالمين في شرحه للتجريد على كلام الخواجه اقول اختلف
الناس في المكلف ما هو الى ان قال قول جماعة من المحققين ان المكلف هو اجزاء اصلية في هذا
البدن لا شطر ايلها الزيادة والنقصان وانما الزيادة والنقصان في الاجزاء المضاف
اليها اذ عرفت هذا فنقول الواجب المتعاد هو عادة تلك الاجزاء الاصلية او النفس
مع الاجزاء اما الاجسام المتصلة بشك الاجزاء فلا يخفى غايتها وغرض المقام بهذا الكلام
الجواب عن اعتراض الفلاسفة على المعاد الجسماني الى اخر ما ذكر العلامة من تقرير اعتراضهم
بنحو ما ذكرنا لك هم مناهم بعد ذلك قال الشيخ انه في كلامه في شرح كلام نصير الدين في التجريد
فقد بر كلاهما كما اقول ثم بعد ذلك قال الفاضل المجلسي في بيان حشر الاجساد في
المتعاد في كتابه المسمى بحق البقيين وديم انك در بدنا اجزاء اصلية هست كه بايست از اول
عشر تا اخر عشر واجزاء فضليه مبنيا شدة كه زياده وكمر و منغيب ومبطل بشود وانما
كه مشاد اليه است بانا ومن ان اجزاء اصلية است كه مذكور حشر ونشر و ثواب عقاب ان است
قال الشيخ المتأخر الرابع من هؤلاء الاعلام الاربعة ابد كلامه ومعتقده وشبهه بكلام الثلاثة
ومعتقدهم وشبهه بهم وبعد ذلك ما اكتفى بالتأيد بهام ومنهم ما سئل في هذا المعتقد
والمرام واستأيد له بما روي عن الامام صلوات الله عليه وعلى آله وبناته ما دامت
الدهور والايام فقال في الفقيه الكافي بسندهما عن ابي عبد الله عليه السلام في سؤال عن الميت
يسل جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا طينته التي خلقت منها فانها لا تبلى تنفخ

في بيان حشر الاجساد في
المتعاد في كتابه المسمى بحق البقيين



في القبر مستند بره حتى يخلق منها كما خلق اول مرة وهذه الرواية كما الامر فيها واضح على الدلالة
لا دلاله في شيء منها على مرأمة مدغمه بل في بلها صريحه في قر ما ذهب اليه وارتضاه لان مقاد
صدرها هو ان يسلو الجسد العنصر ويتفكك صورته النوعي للحس والعظمي والعنصر الذي يفي
الجسم الاصلى الهور فلما في على حاله بعين السلي والتفكك وكذا الحالين المتضادين لهما انما
تكونان لهما في الدنيا بعد الموت وقبل البعث هذا لا مدخل له في شيء من امر المتعبد فضلا
عن ان يكون فيه مدخله دلاله على ان الافاده انما نكون للجسم الاصلى لا نكون للعنصر ^{فصل} الفاعل
الغاري كما هو مراده ومدغمه واما مقاد ذيلها الذي له مدخل الامر المتعبد فيكون صريحا في لزوم
الامعاد لكلا الجسمين واد المراده بغيره لان نائب الفاعل او المفعول لقوله يخلق هو الموصوف
المحدث وقوله كاخلاق والمراد انه يخلق منها اي من الطينة شيئا يخلق وشيئا خلقا مثل
وكان خلقا اول مرة وقبل الموت قبل بلو احد الجسمين وبقاء الاخر لا العنصر المحرور في منها
الراجع الى الطينة التي معناها والمراد منها الجسم الاصلى الهور فلما في الباقي العنصر الباقي
والا يلزم تحصيل الحاصل وهو ظاهر كظهوره وبطلان تحصيل الحاصل نفع الرواية انه بعد الموت
يتغير الجسم لعنصر ويتفكك ويسلو في الجسم الاصلى على البقاء في الدار الدنيا حتى الى
وتسابع الموت فيخلق ويحد الجسم لعنصر الباقي يضم الى الاصل الباقي العنصر الباقي
ويجتران ويعدان كلاهما معا ويجمعان الى المتعبد من هذا ما يدهي هو انه من
الرواية يستفاد ونصدق في ذلك صريح الحديث الاخر عنه في جواب المزدبني الذي قال كيف
الروح الى الفالبي قد نفست وتفرقت بعضا منه كله السباع وبعضا في بنيان وقال ان
في هذا فقال ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسي في ضيق
وظلمة والبدن بصيرتها بامنه فانفذت به السباع والهوام من اجوافها ما اكله ومنفته كل
ذلك في الزايب محفوظه عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض يعلم عند الله
وودنها ان زابا لم حائنين بمنزلة الذهب لثوابه فان كان حين البعث مطهر

مقاده غريب فان
المتبادر الظاهر الحكامه
هو ان نائب الفاعل هو
العنصر المسمر العائنه الى
ما عاد اليه الصمير في خلوة
قوله يخلق منها فادهم احده
الاصطلاح

فترى الأرض ثم تخضع تحتها فتصير ثراب البشر كصبر الذهب من التراب في غسل بالماء والتراب
 من اللبن إذا تخضع تحتها فتصير ثراب كل ما في قبيل بأذن الله إلى حيث الروح فتعود الصور بأذن المصور
 كهيئتها وتلج الروح فيها فإذا استوى المعرفة لا ينكر من نفسه شيئا ثم علم أن الشيخ زيادة
 على توافقه مع هؤلاء الثلاثة وتوحيدهم في شهادتهم وكل ما هم وجوابهم أنكر صريحا
 إعادة الجسم العنصري في بعض أسئلة في جوابه عن السائلين عن معادهم وبعد أن بين أن
 الإنسانية أربعة وأن الاثنين منها اجسام والاثنين منها اجساد وبين أحوال الثلاثة
 منها قال أما الجسد الثاني فهو مخلوق من هذه العناصر المعروفة تكون منها فئة من لطايف
 الأغذية فإذا انفك في الغير رجع فائنة من النار إلى عنصر النار ومنج بها وكل الثلاثة الآخر
 ترجع إلى أصولها فلا يعود إلا حساب عليه لأعقاب لا نعيم له ولا ثواب لا شعور فيه ولا احسان
 لا تكليف عليه لا مدخل له في الخيفة وإنما هو بمنزلة الثوب ليس له ثم تركته وليس غيره فانهم
 كتب العبد المسكين أحد بن زينا الدين وهذا الكلام الكتابي لنا في الفصل في أنه قال في كلامه
 الشفا هي أيضا من هذا الجسد المعال وهو روح وليس شعري المراد بقوله لا مدخل له في الخيفة
 ويقول وهو روح فان كان المراد به أنه الخبثاء والشفاعة فهو ثاقل ومعرى في معاد كل حيث
 وشفى بل المعاني في حق الخبيث للحساب الكتابي في واحد من الطبقات العبد كما قال نعم بخصوص
 الجاويد والاجساد والعنصر من الاشتباء ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون حتى إذا
 ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجالوتهم لم شهد
 علينا قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلفكم أول مرة وإليه ترجعون وإن كانا المراد
 به أنه الكائن والملاحظة والذات معلوم أن كثرة الأشياء وأغلفتها وأصل الكشف في العليق
 هي الأرض لله تعالى فأنزل من خبر بيان لها المعاد وقال يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات
 وأيضا كثرة أجزاء هذا الجسد العنصري المتغير هو الروح والدم لا سيما من جسد الحيوانات
 ولا سيما من الحمار وقد أخبر الله تعالى عن فعله وأجرائه وأغراضه وأمره وأمره وأمره وأمره

حب انهم يحبون على الخلق
جلود الامام على الحديث

واختبرنا بان كل ذلك احبنا هاهنا مع اجسادها وجلودها ودمائها وارواحها وبيانها لما ضربت بعض
بقرة بنى اسرائيل واجبي المقتول به اجنبي مع عذبة روميه وهو شيخنا كما كان في حال مقتولته
واختبرنا في الرذائل ايضا بان الشهداء المقتولين يبعثون وتشتجى في قلوبهم ايضا واخبرنا كما
ذكرنا لك سابقا بان طهارة العامة في القيمة ترجع الى جنوبي جلود البقرة والا بلوا الغنم الزا
بمنها ايضا وكل من فعل الله واخبرنا به واخبرنا الرذائل في مقام نصب القليل للمعالي قال تعالى
في تلك القضايا كذا الذي يحكي الله انهم يريكم ابائهم تعلمون تفعلون والفاضل بان هذا الجهد
وسبح هو البسمة فائل ومعتز فابيض بفعل الله وفوله وقول الامامة واخبرنا بهم عن هذه المذكرة
وان كان المراد بربان وجوده من باب التابعية ومن باب المقدمة لغيره وليس مقصودا بالذات كما هو الظاهر
من قوله لا مدخل له في الحقيقة فنقول اولا انه يلزم ان لا يكون المعاني اسكو خانم التبيين صلوا
عليه من خلق جميع ما عداه من باب المقدمة والتابعية له وليس مقصودا بالذات وهو لا يلزم ولا يقول
به وان لا يكون المعاني ايضا اسكو الروح من اجساد الانسان واجسامه لان خلق كل اجسامه اجسادا
الاربعة من باب المقدمة وليس مقصودا بالذات وهو فائل ويلزم المعاني الثلاثة منها الجسمين
الغلا في الماشي واحد الجسد من الطين الهور فليأتى ثم نقول ثانيا ان معنى المقدمة تابعية وليس
مقصودا بالذات هو انه لو لا قصد في المقدمة واذا خلقه واجاده لما تعلق القصد بالاجساد
بخلافها ومن حيث اننا لا ان بعد فرض كونها مقدمة وخلقها واجادها بالتبعية ليست مقصودا
بالذات وباقية على التبعية بل هي مع نعت المقدمة وصفة للتابعية وبعد فرضها انصرفت مقصودا
بالذات ايضا اعني ان خلقها لاجل المقدمة والتابعية مقصودا بذات حقيقة هذا المعنى وليس
بعد ذلك تابعية لغيرها ولا يلزم التسلسل الباطل وهو ظاهر هذا الحق في الاصل وان مقدمة
الواجب واجبة ومقدمة الحرام حرام مثلا فالوجوب بحرمة تعلقات بها بالذات ومن حيث
ذاتها التي هي كونها المطلقة بتبعية ذي المقدمة التي هي محل حكم الوجوب بحرمة لان تبعية
وجود المحكم من المقدمة محل الحكم فذي المقدمة لا تسلسل بتبعية حكمها بالحكمة فينبو العقل فاعرف

ومعناها التي هي كونها
مقدمة وان كان محققا بانها حقيقة

وبغور الحكمة فافهم فانه قد فوجئوا به من انهم قد قدموا الشيخ وسائر الافئدة من اعلام في هذه المسئلة
رسايل المسائل والنظائر والامثال ثم نقول ان الثاني قوله فلا يعوز اذ لا حساب عليه لا عقاب ^{فيه} الحاسب
يستلزم عدم المعاملة للضعفين والذين ليس عليهم تكليف في الله تعالى فائلا بخلافه وبيان
لهم المعاد حيث قال الاستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وهو البته ايضا فائلا به ومعرف
بقول ربه واقوال ائمة صلوات الله عليهم اجمعين والان قد اصرح لنا سببان ان
الفلاسفة بسبب تخلفهم عن الكتاب لعثرة ويندوهم براهم وفهمهم معنى المعاد ولبس له
من عند انفسهم واما ثانياهم ونعو في انكار بعض افراد المعاد بعد ان دخلوا في اصله واعترفوا
به وازا المشتبهة وان خالفوهم وانكروهم وكفروهم بذلك لانكاروا واخذوا بالجدولة والنجاة وبنه
عنهم وعن شبهتهم في بادى كل ما هم وظاهرا دعائهم ولكنهم في الواقع رباطن امرهم ونعو
ايضا في ذلك الانكار ووافوهم طابوا لتعللوا وتعللوا فوافو انفسهم ايضا في ^{اعنوا}
دعوتهم ونفروهم مسئلة المعاد من قولهم بان معاد الاجسام من ضروريات الدين وعليه
اجماع المسلمين ومنكروها كافر بهذا التوافق منهم مع هؤلاء ومخالفهم وتكفيرهم
لانفسهم انما هو من هذه الجهة المذكورة للفلاسفة وهي فهمهم ايضا مسئلة الفلاسفة
معنى المعاد ولبس له من عند براهم وانفسهم واما ثانياهم ولا عن انكار كتاب كلناث العثرة الانبوا

الان دعوتهم من عند براهم وانفسهم واما ثانياهم ولا عن انكار كتاب كلناث العثرة الانبوا
فلا يكون جوابه والله اعلم بما كانوا يكتمون
وحسبوا ان لا تكون فتنة فعبوا وصموا ثم تاب الله عليهم فعبوا وصموا اكثر منهم والله كفهم
بصيرتهم يعملون وقد صدقوا انكارهم وجعلهم بالمعنى الذي هو اخر الكواشف كاشفاً لقبحهم
بالله تعالى انكارهم له كما حقت ذلك سابقا وذكرناه لاننا افادناهم اجمعوا على ان سبب
منكرو المعاد كافر شر من هنا ببيان ان سبب كتمانهم هو هو النفس في اتخاذ الراي والتعلل
بالظن والتخمين المستلزم للعدم والقسم لان هو هو الشيء وجب على بصيرهم ويستلزم بليلين
وهو مكانهم فافهم

بالباطل والباطل بالحق المسائر لكتمان الحق والاكتمال من ان يتصور هؤلاء الاعلام ان
 يعنونوا المسئلة على نحو ما ذكره بكفر المنكر ثم يخالفوا انفسهم ويقعون في الانكار والكفر
 من حيث لا يشعرون فوافقوا مع من انكروهم وكفروهم ام كيف يتصور مثل هذا الشيخ البزار
 الجليل ان يحال مثل هذا الفهم الفاسد القويبة الزور والباطل على الفاظ وكلمات لا دلالة
 لها بحسب العصرية على هذا الفهم اصلا وان ينسب الى الامام او يلزمه ان ينسب اليها
 في هذه الكلمات لتساير كلمات الله وكلمات نفسه تشير بقية المحكمات الاخرى مع انه صلوات
 الله عليه مبين ومترجم لكلمات الله ووجه بل هو لسان الله وحين وجه وحي الله
 المحكم كما هو معلوم وغير مكنوم هو انه تعالى كل يوم في شان وفدا في محكم كتابه يخص
 اغارة هذه الاجسام العصرية في مواضع متعددة في جواب المنكرين والمستبعدين
 لها مثل قوله من يحيى العظام وهي رميم فل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم
 وقوله انذا كما عظاما ورفانا اننا لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا اجنادة او جددا او خلقا
 مما يكبر في صدوركم فسيقولون من بعدنا قل الذي فطركم اول مرة وقوله ذلك لنا
 بانهم كفروا باننا وقالوا انذا كما عظاما ورفانا اننا لمبعوثون خلقا جديدا ولم يروا
 ان الله الذي خلق السموات والارض قد روعى ان يخلق مثلام وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فاني
 الظالمون لا كفور اهذا وحي الله المحكم وكلام الامام الشريف المحكم الذي هو ترجمته وحي الله
 هو كما سمعت دريتان لا تعطيل له ولا بانه ومقاماته في كل مكان وكما روي ايضا في
 الحديث السابق الذكر في جواب المنكرين من كيفية اغارة هذه القوائك الاجسام فكيف
 يتصور ان يكون مرادة في هذه الرواية المزبورة ان لا تتعال الاجسام العصرية وان الله
 في يوم هذه الاجسام ليس له شان وفي مكانها يكون له ولا بانه ومقاماته عند تعطيل
 وان كان هذا المراد ممكنا ومنصورا من هذه الرواية فكيف هو وسائر من سبقه من الاعلام
 وجميع المسلمين فسر واقتلوا في عنوانهم هذه المسئلة ان معال الاجسام من ضرورتها

الذين وعليه تفقد اجماع المسلمين ومنكره كافر فلا هوى النفس واتخاذ الراى المعنى والمقصد
الحق بالباطل وكما تم الحق لذلك فمن ان تصور صدق هذه المنكرات المذكورة من هؤلاء الاعلاء
المشهوره ولنعم ما قال من قال في طريق واضح لمن اهدى لكونها الهوى عمت فاعتت ثم بعد ذلك
ينبغي ان اذا كان هوى النفس واتخاذ الراى بصير سببا وداعيا لمخالفة الشخص نفسه ورايه
فهو احق ما ولى لا بصير سببا وداعيا لمخالفة غيره فان ذلك يظهر واستبان ان كل خلاف
صدق وصدق وهو صادق والان من جميع العلماء في جميع المسائل من المعارف والعقائد الا
الاصولية والاصول والفروع الفقهية وغير ذلك بالنسبة الى انفسهم او الى غيرهم فانما هو من
اتخاذ الراى بشبهة الهوى وليس لك من اختلاف الايات والروايات جدا ولا من غيبات
الحجة والامام صلوات الله عليه على كبر الدهور والايام ابد ولا من حجة الظن وما كان
من الظن حجة في شئ مائة ولا من انساب العلم وناسد الله سبحانه وتعالى باب العلم والحجة
والاعلام على احد في شئ من الفرق ولا عصا وكلا وجملة كما قال تعالى بل انما هم بالحق وانهم
لكاذبون وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدى لهم حتى بين لهم ما ينقون وقول الله الحق الباقية
ولو شاء هدىكم اجمعين وانفطر بعبادكم الذكور صفحا ان كنتم قوما مسرفين وكذلك انفصل
الايات والنسب بين سبيل المحرمين وكذلك نسلك في قلوب المحرمين لا يؤمنون به حتى يروا القذا
الايم ولا من غير ذلك مما ذكرناه وهو ابل القول بكلها ايضا من اتخاذ الهوى الراى والظنون
والاماني ومن جهة الخلف عن الكتاب لغير تلك اما بينهم قلها ثوابها ان كنتم صبا
وليس في الكتاب لا في شئ من الايات والروايات ما يدل على هذه الجهات المذكورة بل
بالنوازل والاستفاضات ما يدل على منكرتها وحرمها وفسادها وعلوها وهدايتها
افرايت من اتخذ الله هواه واضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة
فمن يهديه من بعد الله فلان ذلك كبره فلا يندبرون القرآن ام على قلوبهم اغشاها وهذا
العلماء الخاصة الاثنا عشرية في علم اصول الفقه على انكار على مخالفتهم العامة في استغنائهم

الهوى والراى اخذهم الدين بالراى والقياس والاسخا^ن وكفروهم به ولكنهم باللبس كور
وابتاع الهوى كروا على ما فراروا وهو انما انكروا ودينهم لا يشعرون ويقولون ربنا
لا نقسنا الا فى القسنة سقطوا وان جهنم لمحطلة بالكا^فرين وذلك لانهم لما فهموا واستفادوا
معنى الايات والروايات بمعنى فهمهم وعن ادانهم لاعنيها وعن قاعدتها وميزانها فقد
اخذوا دينهم واحكامهم بالراى والهوى مثل العامة الغميا ولو كانوا اخذوا معنى الايات
الايات والروايات بعنيها وعن قاعدتها وميزانها العربية مثلا ما كانوا واقفين فيما بينهم
فى الخلاف والتخالف بل كانوا باقين على التوافق والتالف لان الله تعالى جعل لكل شى^ء حدا
وقد راونا وقال وان من شى^ء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقال لقد ارسلنا
رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط والله الذى انزل
الكتاب والحى والميزان وقال واقبه والوزن بالقسط ولا تخسر الميزان وانت تعلم ان لا تعد
ولا اختلاف في الميزان والا لم يكن ميزانا وثرى ايضا من المتبايعين مثلا اذا رجع كلاهما
وزن المتاع الى الميزان فخال ان يوزن بينهما التخالف والتنازع واذا لم يرجعنا الى فخال
ان يصدر منهما التوافق والتجماع ولهذا حكموا جميعا فى تارب المعاملات على ان يصح مثلا
اذا كان جزا قايما للتميز ودون الوزن لا يكون الا قاسدا وقال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث^{الله}
النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا^{وا}
فيه الا الذين اوتوه من بعد جاءتهم اليبات بعيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما
فيه من الحق باذنه والله يهتكم من يشاء الى صراط مستقيم وقال ان الدين عند الله اسلام
وما اختلف الذين امنوا والكتاب الا من بعد جاءتهم العلم بعيا بينهم بعى ابتاعا للهوى
وخروجا عن الكتاب الميزان وقال ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك وقال وان تنازعتم فى شى^ء فعرفى بهوى انفسكم فرددوه الى الله والرسول
يعنى الى ميزان كتاب الله وقول رسوله وقاله لقد ايتنا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا

وفي الكافي عن ابي جعفر ان الله تعالى لم يزل
يحتاج لامة الا انزله في كتابه ويظهر رسول الله
وجعل لكل شى^ء حدا وجعل عليه ليللا^{عليه} بل
وجعل على من تعدى ذلك الحد

كذا سبقت من ربك لتفحص بينهم وانهم لنفى شك من ربى عني خرجوا عنه واخذوا بازانهم
 وشكوكهم والفران مشحون من هذه الايات فعملت بالرجوع اليها وفيها عنها وعن غيرها
 لا عن رايك وهو انك وطغيتاها وكذلك انفقوا فيها ايضا في مسألة التصويب والخطة على انك
 على العامة ايضا وقولهم بالتصويب بان حكم الله تعالى بعدد ويختلف بعده واختلف
 اراء المجتهدين وكل مجتهد صيب في نكروا ذلك عليهم وقالوا ان حكم الله تعالى واحد ولا يختلف
 ومن ظفروا اصنافه فهو المصيب والى فهو المخطئ ثم بالسبب الذي ذكره من حيث لا يشعر ضوافي
 التصويب في جوعا عن مذاهبهم المخطئة بالغالطة والتلبس وانفهوم اذا قالوا اخطأ المخطئ
 معذور وهو معد وفي الفروع لا في العقائد والمعارضة لا صور هذا عين معنى التصويب
 وصنادير عن الراي هو النفس العامة صرحوا بذلك ولا من غير التلبس هم صرحوا به
 وبالتلبس لان معنى القول بجواز التصويب لا واخرا واصلا ونفيرا عما هي المعقولة والمعدودة
 لا غير القول بها واخرا في الفرع هو القول بالتصويب ولكن بالتلبس لان العامة في العقائد
 والاصول ايضا لا يقولون بالتصويب الخلاف والعقود المعدودة وقولهم في الفروع
 انما هو من جهة تخلفهم عن الكتاب لعثرة واخذهم بالراي الهوى فهم حيث وانفهوم في المنع
 والاصول لعدم الخلاف وعدم العقود عن الخطاء فيه وفي القول في الفروع والعقود فاما هو من
 تلك الجهة لا غير ومثله لك قولهم ايضا بحجة الظن في الفروع وفي الاصول لانهم اذا منعوا
 حججنا في الاصول فقولها في الفروع يقتضي ان دليل يكون مثل دليل نعمهم في الاصول وليس في
 الفروع دليل على قبولها الا الراي هو النفس مثل العامة وما ذكرهم وينعمهم هؤلاء وعمومهم
 دليل وسبب بين الفرق بينهما فهو ايضا من الهوى واتخاذ الراي لا من نور العقل ولا من
 الكتاب السنة وقد استقصينا الكلام في هذا المقام في كتابنا المستم بصيد البحر واما
 المسمى بالشهيد القابوس ومن ادفع اليه اليها والخاصة بالخلافات وانه سنادي بانه خلاف الحق
 وبانه لا يتصور وقوعه الا بعد ظهور الحق كما قال تعالى ما اختلفوا فيه الا من بعد ما جاءهم العلم

بغيا بينهم ومن جهة جواز صدق والخلاف والبعثي منهم نص الله تعالى الحق ولا يجعله ميزانا
ومرجعا لهم فواجب عليهم ان يرجعوا عند اختلافهم اليه قال فما اختلفتم فيه من شيء فحكم الى الله
وان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكم بك بما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وكذلك في احتجاج هشام على عمر بن
عبد المطلب والمصدق له الصفاق وهم متفقون ايضا على ذلك وانه الخلاء ولا يكون الا من الراي
وابتاع الهوى كما يستفاد من قوله تعالى فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
ولهذا لا يكون المخالف في فهمه على بصيرة بل هو في شك وحيثه كما قال تعالى وان الذين اختلفوا فيه
لغى شك منكم به علم الا ابتاع الظن ولهذا ايضا يخرج عما دخل فيه ويرجع عن رايه وراي المجتهد
الراي للمجتهد مخالفة لنفسه وجوعه عن رايه جائزا بل زاجا فان ثبت ستم الخلاف با او خلافا
النفوس وخطا او تحجيسا او تحريف الحكم من مواضعه وفرضه او كذا با او زورا او ظلم او فتنه
او لبس الحق بالباطل او شرك او كفر او استكبار او تفرقة او شقاق او نفاق او الوهية او رجاء
فان ذلك كلها ثعبان عن معنى واحد وكلها من التظاير والقوايب وكلها من المحرمات والكبائر
ومنعوا عنها في كتاب الله وسنة الرسول والاطهار الاطياب لا كما يروى قال تعالى وان هذا
صراط مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله لكم وصاكم به لعلكم تتقون
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين فاولئك اولئك هم المفلحون
جهنم وساءت مصيرا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله
فقد ضل خطا لا يعبد وان الذين كفروا فيهم لسفهم في شئ انما امرهم الى الله ثم بينهم
بما كانوا يفعلون ولا تكونوا من المشركين من الذين كفروا فيهم وكانوا شيعة كل حزب لذهبهم
فخرجوا ولا يؤمنون الا وانتم مسلمون واعصوا ما يحيل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين
واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم وان هذا اممكم من واحد وانادى بكم فانفروا
نقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب للذي هم فخرجوا وقل منع بكم فلا فان المفسرين جميعا

فهو من اضافة الكفر الى نفس الكافر من كفر نوع من شهى النفس ربهنا وهو منا وان تكفرنا فان الله
 غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم فقد روى في الحسن انه قال لا انا الكفر ههنا
 الخلاف في الشكر والولاية والمعرفة وقال القس ايضا هذا كفر النعم وشرع لكم من الدين ما وصي به نوحا الى
 انا فهو الدين ولا تنفروا فيه الى قوله فلذلك فادع واستنم كما امرت فلا تتبع اهوائهم وظل امت
 بما انزل الله من كتاب امرت اعدل بينكم الله ربنا وربكم وانا لله ربي وربكم فاعبدوه هذا
 صراط مستقيم فاختلفوا في ما بينهم فويل للذين كفروا من شديد يوم عظيم واليه يرجعون
 عليهم ميتا لا يقولوا على الله الا الحق ولا يقولوا على الله ما لا يعلمون ولا يلبسوا الحق بالباطل
 وتكتموا الحق وانهم يعلمون وان تطع اكثر من في الارض يضلوا عن سبيل الله ان يتبعون الا
 وانهم لا يحصون ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالماضي والهاضي وان يتبعون الا
 وما نهى عن النفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى فيما نفقوا ميتا نفقوا عن ربهم وجعلنا قلوبهم قاسية
 يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ويحرفون الكلم عن مواضعه يقولون انا وبيتم
 هذا فخذوه وان لم تؤثروه فاحذروا ومن يرو الله فتنه فلن نملك له من الله شيئا وهو الذي
 انزل علينا الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب عز من شانها ما الذي في قلوبهم من ريع
 فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء ثاويله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب
 بالحق لما جاءه اليس جحيم مثوى الكافرين وافرايت من اتخذ الهه هواه ويل للذين كفروا في غمرهم وسعا
 وما كان لبشر ان يوشى الله الكتاب بالحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن
 كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدرسون انحكم الجاهلية يبغون ومن احسن الله
 حكما لقوم يوفون ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم
 وان الظالمين لهم عذاب اليم ترى الظالمين مشفقين بما كسبوا وهو واقع بهم وفي سورة الاحزاب
 ولقد ابتنا بني اسرائيل الكتاب بالحكم والنبوة ودرناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين
 وابتناهم ببيانات من الامم اى امم الدين فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ان ربك
 يفتنى

سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهىهم عنه فعصوه ام انزل الله ديننا فاصطافنا فكان بهم على
 انما مدام كانوا شركاء لهم فانهم ان يقولوا وعلمنا ان برضى ام انزل الله تعالى ديننا فاصطافنا ففصل الرسول
 عن تليغته وادائه والله سبحانه وتعالى يقولنا فطرنا في الكتاب من شيء وفيه بيان لكل شيء
 وذكر ان الكتاب يصدر في بعضه بعضا وان لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدنا
 فيه اختلافنا كثيرا وان القرآن ظاهره ايقين وباطنه عميق لا يفتي بخائبة ولا ينقصي غرائب ولا ينكشف
 الظلمات الاية واما من طريقه اصحابنا الذين غفلوا في علم الاصول وانفقوا العامة في معقوله
 خطأ المخطئ ومعدله برهنة فانهم قد جرعوا عن هذا الموافقة في كثير من فسادهم في الفروع
 قالوا بالمعقولة والمعدورة ومن جهلنا في باب القضاء فانهم بقية شعور واثبات الاية هداية
 المنع والافعال الفضاة اربعة ثلاثة منها في النار وواحد منها في الجنة وان من الثلاثة النار
 الجهنمية من حكم ونفي الحق وهو لا يعلم والخطا في حكمه فضائه حيث كان عن الراي وكيف من انهم
 ان لا يرجعوا وقد اسمعهم الله تعالى قوله في كتابه فمن كان على بينة من ربه كن زينا له شعلة
 واتبعوا هواهم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون والظالمون والكافرون
 وقد صغت فلو بهم وهم بذلك مؤمنون ومصدقون ولم يسلون ويعلموا ايضا ان حديث من
 نقل القرآن برباه فهو كافر ظاهره قاطبة الظهور وفي ان سبب الكفر هو حضور القول بالراي لا خصوصية
 القرآن وانه في تفسير كل شيء كفر مع الاتحادية والروايات في مثل هذه الاحكام مع القرآن
 متحدة لا متخالفات فابدا ايضا بعض من اتخذوا اياتهم بدين الله به فهو شرك ومعلوم ايضا ان
 انفاقهم على عدم العفو وعدم معدلة برهنة الجمل والمقلد وهم اولى بالعدو يكون العلماء
 اولى بعد ما ومعلوم ايضا ان الخطا المعقولة المرفوع في الاية وفي السنن المشهورة وغير هذا القائل
 الذي هو موثر في تحت هنا عن هو النفس انما اذا الراي لا يكون للقول بعفو خطأ المخطئ ومعدله
 مجال لا يجوز الخلاف في الدين وجبر ومقالا لا يجوز الخلاف في مبنى على القول بالراي فمن قال بجوازه
 قال بجواز الخلاف ومن لم يقل لم يقل فاقول بجواز الخلاف مع عدم القول بجواز الراي حرق

ومن ثلث ولم يعرفها امام زمانه فقدنا
مبنة الجاهلية

للاجماع ونقول بالامتناع وهذا ترى انه ناجز واحد الخلاف في العقائد والاصول وترى كلام المتقدمين
نصر بجا بان الاختلاف في الاحكام من خصائص العامة وعلم من خصائصها لا مائة بيان من ذلك من جملة
الفرق بين الفرقين وترى في اكمال التصديق ما يمنع من تعلم العلماء ومن جواز الرجوع الى المتقدمين
منهم وترى اننا نقارن الكل على التفرع وحده الله تعالى وحده الرسول والامام وعلى التفرع بعث الرسول
وكون الرسول والامام بنص نصيب وجوب عنهم كل ذلك لاننا هو لزوم الخلاف في الفضايل الشبه
عن الراي اللهم ربنا لا تغير كلامنا الله تعالى في ذلك في قوله لو كان بينهما الهة الا الله لفسدنا
فبحان الله عما يشركون كما في احتجاج هشام بن الحكم على عمر بن عبيد الله في قوله وصدقنا الصادق
عليه السلام حديثنا عبد الله بن بعض علي الله من الهوى وكل مفسد معبود وكل معبود الله وامثالها وكل ذلك
محقق وابتاع هو النفس شر كسخر ثابت حق وان الله لا يعقران بشر به مسلم ونول الله تعالى لا
الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب
لذلك لهم محكم ولقد بشرنا القرآن للذين كفروا من مدكر وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغرت
مسطرة المنقابين في جنات ونهر في متعدد صدق عند ملكك مقتدر ثم اعلم بعد ذلك ان
هم مناد في هذا المقام معاني ومفاهيم خمسة اخرى ايضا نظائر وقرائن لللبس المتعقبة
والتمحيض والاختفاء والاشكال في الفرق بينهما بان التعقبة تكون بالزيادة والتعحيض تكون بالنقصان
وبالنقصان وضد اللبس الاصباح واللباس من اوارب به جسدك واللبس خلط الامور بعضها
ببعض والفرق بين اللبس الاختفاء والاشكال ان الاختفاء يمكن معه ترك المعنى وفي اللبس لا يمكن
والاشكال قد يدرك معه المعنى لكن يصعب تبيينه واشد هذه الخمسة في الكفر والضلالة والاضلال
وكما ان الحق هو اللبس فاذا اتبع العالم في فهمه واستغفادته من الادلة هو نفس نفسه واشد
برايه فلا يجوز بل ليس عليه الحق الباطل ويلزم ذلك وينكم عنه الحق معلوم ان رفيع العالم
في اللبس سقوطه وارتبنا انه فيه بصير سبب التلبس الحق والباطل على الناس ويكون فتنه
مضللة عمياء وراء بلا ذكاء وقاصم للظهور ومضلل ومغفل للكثير كما هو محقق ومنصوص في

في الحكمة المروية عن جناب أبي بصير صلوات الله عليه من ان كلام الاجلاء اذا كان صوابا كان
دواء واذا كان خطأ كان داء واذا فسد العالم فسد العالم واذا صلح العالم صلح العالم و
اول رفيع الفطن احكام يتبع واهاواء يتبع ونصم ظهوره وجلان عالم منهك وجاهل
منهك هذا بطور التناس عن منهك بلسانه وهذا ينسكه عن جهله فانقوا المنهك من العلما
والجاهل من المنعبد بن اولئك فتنة كل مفتون فاني سمعت رسول الله يقول يا علي هلا
امني على يدي كل منا فوق علم اللسان وقال تعالى يا فتوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة فان المراد بهما في الفتنة الصادقة عن العالم المنهك والجاهل المنهك وهذا
منار من القواطع رفواصم الظهور لهذا الخبر في هذه المسئلة وامر المعاد الذي هو من
كواشف معرفة الله واعظم اصل من اصول الدين كما اثبتت بنسخت عليه سابقا طيب
وما اختصرت واعلنت خطاياهم وغفلاتهم وما سكوت عنهم وما كتمت زورهم وتلبسهم
ومكراتهم وما قلت مثل الجاهل المنهك انهم قد قالوا قولا وهم العلماء الاعلام وقد فهموا
وخفت الله تعالى ما خدش من ان اكون من الذين يلبس الحق بالباطل ويكتم الحق ويمن
عليه الذي يعرف الحق بالرجال الا اهل الحق والرجال بالاقوال كما قال امير المؤمنين للحوث بن حوط
يا حاد وان تلبس عليك انما الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف اهل له وفي كلامه الاخر المشهور
لا تعرفوا الاقوال بالرجال بل اعرفوا الرجال بالاقوال واكون ممن استمع الى احد فقد عبده
من الذين اتخذوا احبارهم ودهبانهم اربابا من دون الله ومن الذين قال الله فيهم ذلكم
بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ومن الذين لعنهم
الرسول حيث قال اذا ظهر من الاصلع في منى فليظهر العالم عليه ومن لم يفعل فعليه لعنة الله ولعنة
اللائعنين وحيث اكدت بنو فقي الله نعم في شيء من هؤلاء بل اهل البشارة والهداية ومن
يسمعون القول يتبعون احسن اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
فلذلك لنا سكوت واجمريت بالكلام والطيب مع اني اختصرت في هذا المقام كذا نقول اكثر

من هذا الاطناب الاسهاب ان الحق اوليا لقصة واحق ان شفعوا الله بفسر كمر وثبت اقل
 ولا حرمة العالم انما هو لاجل فعله وقوله الحق فاذا قال بالحق او ما فعل الحق فلا حرمة ولا كرامة له
 والمرء محبوب تحت لسانه وفيه كل امرء منا بحسنة والناس ينسأ ما يحسنون وقد تحقق في
 الاخبار ايضا ان المرء هو ان يعرف الحق في مقامه والباطل في مقامه لا يلبس عليه الحق والباطل
 فيعرف الحق في مكان الباطل وعلى لسان الباطل باطلا وينكره لمكانه ويرى الباطل ان كان الحق
 ولسانه حقا فيلترنه وفي الكافي عن الصادق انه قال لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا انفسهم منزلة
 اهل الباطل لان الله لم يجعل اهل الحق عنده بمنزلة اهل الباطل الميعرفوا وجهه قول الله في
 كتابه ان يقولوا لا نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض لم نجعل المتقين
 كالفتاحار وهذا ايضا استثنى العلماء من حرمة الغيبة مواضع عشرة او اكثر وجوزوها بل وجوها
 في تلك المواضع وجعلنا او كلها ترجع الى موضع اظهر الحق وانكار الباطل للصدق بالحق ما
 سكنت في هذا المقام ولا بدت ولا وافقهم ولا انجبت معهم فلما فترينا على الله كذبا ان عدنا
 في ملتهم بعد ان نجانا الله منهم وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا
 كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افصح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير القاطنين وهذا الكلام
 ايضا يكون عند امتي الى جاهل شمسك او عالم مشمسك للذين هم من فواعظ الظهور
 ويحسبون ان مخالفة العلماء لاسما مثل هؤلاء الاعلام وعدم موافقتهم والتفصيح بضلالتهم
 خلاف العدل والطريقة والادب كرت هذا الكلام عسى هم ان بعدروا في يعرفوا ان موافقتهم
 او السكوت عنهم هو خلاف العدل والحق والطريقة والادب التي امر الله بها وانا قد ليل فالفهم
 وحكم بضلالتهم وانا تابع له لا مخالف لهم وعسى يرتفع عنهم اللبس لعلمهم بثبوت لا للخوف منهم
 ومن ملائمتهم فاني بحمد الله تعالى وفصل من الذين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم
 ذلك فصل الله بوثيقه من يشاء كيف قد لا ينبغي لا تمنع احدكم من ائمة الناس ان يقوم بالحق
 اذا علم ومن ائمة صاحب علة ملا الله قلبه منا وائمانا ومن ائمة صاحب علة ملا الله يوم
 الفرع

الاكبر ثم لوجوب هذا الاجتهاد والفرع والاطناب تصدع امد واسهل بعد في الخطات انزهد
 عليهم العتبات اقول ليست هؤلاء الاعلام كانوا ساكنين ومنا كانوا يجادلون ومجاوبين عن
 القلاسة القتالين لان الناس في ركة ليس الحق بالباطل مرئى يكون والى من قال الا الى ان قال
 دائما ناظر في قلوبهم هؤلاء الاعلام ساكنين عن هؤلاء الخصام الاتمام وما اخذوا في الجدال
 والجواب عنهم لما اثنى احد من المشرعة المسلمين بشيئ منهم لان من جهة نظرهم الى من قال
 ونفرتهم عنهم ما كانوا يصغون اليهم ولا الى شئ منهم وما اذا جادلوا لوهم هؤلاء الاعلام وجا
 باللبس الناس ليس بالجهة يصغون اليهم فيقبلون ثوبهم الباطل الملبس فيقبلون قول القلا
 ولكن من اسان المشرعة الممال المنظور اليهم وهذه فتنة عظيمة وليس الحق بالباطل الذي هو
 واثم كبير واضل الحجة غفيرة على من مثل هذا الجدال يضم في نفسه حرام وينتهي عنه لانه جلد
 بعينه احسن وهو الذي ليس الجادل به عالما بما هو في المسئلة ولا مستقيم الفهم وسليم الفكر
 عن لوهم والخيال ينكر في جلاله حقا او يلتزم بغير باطلا للعلبة على الخصم وجب لا ناسية
 والمغالبة وهو النفس كيفما اتفق لا احقاق الحق اضافة الباطل والاما كان ينكر
 حقا ولا يفور لا يلتزم باطلا وهذا الجدال من المنهيات المحرمة الكبيرة وهذا سر هي الا
 عليهم السلام اكثر اصحابهم عن الجدال في الدين وهم الذين كانوا مثل هؤلاء الاعلام المحجوبين
 واما الجدال الجائر الواجب الجدال الذي هو احسن وهو ان يكون الجادل عالما بحقيقة
 الفهم ناشيا فهمه عن نور العقل وغور الحكمة وعن دلتها الاربعه الكتاب الروايات والآثار
 النفس الا فاق لا عن الراى الوهم والخيال بحيث لا ينكر في جلاله حقا ولا يلتزم باطلا ويكون
 غرضه فيه احقاق الحق وابطال الباطل لا الغلبة على الخصم ولهذا قال الله تعالى لا تجادلوا
 اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وفي الحديث من ترك المراء وهو محقق بنى الله له بيتا في الجنة
 ومن ترك المراء وهو مبطل بنى الله له بيتا في ريعن الجنة واذا قد بين ان تجادل هؤلاء الاعلام
 ومجاوبتهم كانت في نفسها حراما ومعصية على اليقين وفئة لكل مفتون نبالهم مكثوا

بالفصل
فصل في

عنها وما اتوا بها واذا قد فرغنا من بيان شبهة الحكماء الفلاسفة وانكارهم لامر ما عاينوا من
عنا افراسه في بعض الامور الذي كان كاشفا عن عدم الدخول فيه والافراسه من اصله ومن بيان
القيام الفعيل المنشرة المحبب من معام وخوفهم بهم فتح نطق في الجواب عنهم ورفع شبهتهم
بمخادهم بالجدال الذي هو احسن وبحواحق في الحق وازها في الباطل لا ننكره حقا اصلا
ولا لنزوم باطلا ان شاء الله تعالى في الله في ذلك رغب من اصوله عليه توكل واقول **فصل**
ووصل للفصل فلا سمعناك الجواب عن شبهة الجاهل في العارضة الشيخ الجليل
عند ذكرها التاثير على شبهة القديسة الفلاسفة وبقي الجواب عن شبهة الفلاسفة
وهي شبهة اكلهم وشبهة استعظامهم واستبعادهم عظم الجسم العنصري
لواغا والله تعالى جميع ما تخل منه واستخلف واستبد له اما الجواب عن الاولى اكله المأكولة
التحارة من الفلاسفة المتكسرة فيهم وفي المنشرة الباقية العنصرية المندفعة الى الان وجن نذرين
هذا الديوان سائر في اعزته والايمان فنقول با هذا اورد لك اورد لك قد حققنا لك سائعا
ان ما كلف يكون في بدايته كل امر وفيه من الصلاح والقضاء ابدان يظهر وينكشف في زمانه
وعندانه وكاشف وان في كاشف الامر ونهايته يصير معلوما في اصله وبدايته ولهذا امر اول
كلنا هذا الدعاء الطويل المروي الذي يدعى في غيبة الغائم صلوات الله وسلامه عليه بهذا
الاسلوب اللهم عرّفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك
لم تعرف رسولك اللهم عرّفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم تعرف نفسك اللهم عرّفني
جنتك فانك ان لم تعرفني جنتك ضللت عن بيتي لهذا ايضا كان معنى حديث من عرف نفسه
فقد عرف ربه ان كيفة معرفة امره نفسه تكون كاشفة عن كيفة معرفته بربه وان قلنا معرفته
بربه يعلم من قلنا معرفته بنفسه لهذا وحرف الرواية الاخرى في هذا المعنى لهذا التحويض انكم
بنفسه عرفكم بربه ثم من هنا يظهر ان ارباب الاعلام في هذه الشبهة اكله انما هو من جهة
جهلهم ولا بالله تعالى عدم معرفتهم له ببطنة وعظيمة صفاته واسماؤه وكفرهم به ولا وعك

استفانهم وشبانهم في المعركة وزينهم عندها ونسبناهم وتركهم لها ولهذا ظهر كبرهم في ظهور
 انكارهم للمعالي الذي هو اخر الكواشف والمنشآت على تلك الشبهة التي هي من الهناوي المتنا^{خفة}
 وهم بانفسهم حكموا بكفر منكر المعالي ولكنهم لما شعروا بان من هذا الحكم اى شئ يستفاد
 ثم يعلم ايضا ان من عرفنا الله ربه عز وجل ولا بالقطعة وعرفنا ان نعونه وصفاته واسماءه عظيمة
 بحيث لا يكون لها حد وتعطيل في شئ من مكان لا مكان والتفصيل وان الله بهما في كل يوم
 وان في شان وان لا تفاوت بين شئ من صفاته واسمائه في ذلك وان من صفاته نعمت ^{الملك} لا
 والابداء والانشاء ومن اسمائه اسم المبدع والمبدع والمنشئ وبهذا بينا ان نعمت والاسم منغوث
 وسمى في كل مكان وبيان هاتين في كل يوم وان كما اخبر عن ذلك بقوله كل يوم في شان
 ويقول انما امرنا اذا اردنا شئ ان نقول له كن فيكون ويقولون انما امرنا اذا قضى امرنا نقول
 له كن فيكون فيحاجنا الذي بيده ملكوت كل شئ ما لم نر رجونا واخبر رسلا ونوابه عن ذلك
 ايضا في كل الاشياء وفي جميع العوالم يقولهم خلق الله الاشياء لا عن شئ وخلق ما خلق عليه
 ومشيئه وازادته وقدره وفضائه وذلك لغد ذلك التصبا وتبديت باطلاق الاسباب
 وجرى بقدر ذلك القضاء ومضت على اذنك الاشياء فمضى شئك دون قولك وتوسو
 وبارادتك دون تفهيك من جرة ثم بعد هذه المعارف اربعة فاما بان نعمت الابداع
 لا عن شئ واسمه المبدع والمنشئ في العالم الجبروت والعقول والملكوت والنفوس والبرزخ والصور
 والمقادير والنفوس الجبروتية الانلاكية والاسطوانات الاربعة النجسة الجبروتية في جميع تلك ^{تلك}
 الطوائف والعرضة جارية على الانشاء والابداع من غير ان يخرجها ويقول لا لا حق منها عن ^{الباقى}
 بعد ذلك كله لا يلتبس لا يشبه عليه الامر في العالم المادى المركب الكون والفساد والحس الجبروتى
 ولا يجوز ولا يشق ان يذلل كل جسمه وجسده يتكون من جسم المأكول وجسده واجزائه
 يتجزئ ويتولد وتخلق من اجزائه وينتبه وينفطن ان لو كان كل النوم ان يكون خلقا جسد
 اجزاء من اجزاء النباتات والحيوان واجزائهما من اجزاء الاسطوانات وهكذا خلق كل عالم

مناخر لآخر من اجزاء العالم المبداء والسابق ولا بد ان يستلزم كل لاحق في تسخير نقصانه الذي
 عرض له من تسخير من سابقه الى ان ينتهي الى الله المنتهى يستلزم الجبروت والحضور المشبه الصفا
 الاول منه سبحانه بطريق التولد والتجزي سبحانه وتعالى وهو من ذلك المنزه والاجل الاعلى ونسبه
 ايضا ان لو كان كل لازم الحد والتعظيم لصفته الله عن انتفاءها في السفلية الحق الابداع واسمه
 المبدع في علو السفلية وخلفه المادى الحسى للزم التفكير والتفكر في التسلسل بل ينتهيان
 راسا فضلا عن انتفاءهما في السفلية الحق فاذا ثبت ان عرض هذا التوهم ودخول
 هذا اللبس الشبهة على المرء ليس له جهة وطريق الا من جهة جعله بالله بعظمته وعظمته صفا
 واسما الذي كان فيه في بدايته امره وملكه في رزقه في الكاشف نهايته امره وبيانه ايضا ان
 هذا المرء واردا كما كان من نور العقل الانساني بل كان ناشيا وابعا للظهور الحسن
 الحيواني ثم نفوذ في ذلك اللبس الشبهة بلبس شبهه اخر وهو انه رأى بحسبه وعينه ان جسدا
 وجسمه قد كبر ومن عند كل وطعمه من المأكول وصغره في بل عند عدم وجوده واللبس والغلط
 عليه لا يزال المحسوسات والذات البدنية وان الاحساس هو الخواص في عند ذلك
 حسب ما زاه بعينه وحسبه هو حق يقين في تكون اجزاء جسمه لا كل من انتفاء اجزاء جسمه
 اليه وما شعره استبصر ان الحسن المرءية حق يقين على ان ما يرى يحسبه في عالم الحسن
 والمقدار والقوة فهو في ذلك العالم حق كما رأى احسبه لانه في عالم عينه في الدنيا
 وحقيقته هكذا وكما احسبه ونسى ما ذكر قول فوم من ان عالم الوهم والخيال وهما عالم
 الصورة والمقدار والمثال دائما من اجم ومنافض لعالم العيوب والحقائق والعقول والاربع
 الى كلام ربه وما تدبر فيه حيث يقول انا جعلنا ما على الارض نزهة لها السبلوهم بهم حمل
وانا الجاعلون ما عليها صعيدا جزوا وينلوكم بالخير والشر فمتى فان كوهتم من نعمتي ان
نكرهوا شيئا وجعلنا الله فيه خيرا كثيرا وعسى ان نكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان نكرهوا
شيئا وهو شر لكم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله وانابا احياء وندرى الجبال

صحبنا جامدة وهي ثمرة السحاب فلما نزلوا بالجمعان قال أصحاب موسى يا لمدة كون
قال كلا ان معي بي سيمهدين وان الوعد صادق فلما رآها لهم شرا كأنها جبان ولحم صلب
ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف فانا قد فتنا قومك من بعدك واصلمهم التامري لا تمدن
عقبك الى ما منعنا به ان واجابهم زهر الجوة الدنيا النقصان فيه ورد في ربك خير
وابقى فان كل ذلك امثاله والاضلاع النكالية كلها ونقصه تاج التار في عالم الاله
والذرات كلها صيرجة في ان ما يرى ويحس بالخواس حتى صدق وكما احتسبه ولا شك
فيه في خصوص العالم الصورة والخواس لكنه نراهم ومنا فضلنا اليهمنا وحققنا وان
الغيب الحقيقة على خلاف الحسن الصورة وان الحسن لا يصير ليل على حقيقة الحقيقة البشي كل قد
عليه الخلية الثالثة في كلمة واليهما نحاكم الا وهام اي العقول نحاكم اختلاف الا وهام وكما
قال الصافي الا في شاكوا اليه ما في حيث نوهم انه لا يقبل شئ الا بادر ان الخواس قال
والخواس لا تنفع في الاستنباط الا بدليل لا تنقطع الظلمة بعين صباح ويريد بالدليل
العقل وكافي احتجاج هشام بن الحكم على عمرو بن عبيد مع قول الصافي له هذا والله مكتوب
في صحف ابراهيم وموسى وكذا من ذلك سالفنا من انه يمنع ان يكون الصور والحكاية من
ومشاهدة الحقيقة فكيف بالخواس ثم كيف بالزوم الذي اشبه على هذا الملبوس عليه فلاجل
عدم ادراكه عن الدليل الابتداء والفئة وقع في هذا اللبس ابلى بهذا البلاء والمحنة
وغفل من اناء لا يكون كقرب الله وبالرسول والائمة والمعاد لا تقديم للدنيا على الآخرة ولا المعيشة
على الطاعة لا بمنزلة الحسن وشعبته لا يكون ايمان ولا اختيار آخرة على الدنيا وطاعته
على معيشة الا بالايمان بالغيب واشتباعه ولعل اليه هذا نفوس بل هي خرافهم وهو المثل
المشهور المستلم من ان الظاهر عنوان الباطن ودليل عليه فالحجرات الذب عنه مثل الجواب عن
لبس الاول المذكور وهو ان ظاهرا شئ عنوان ودليل على باطن اولئك ان تلك الاطراف مطاق
بواطنه الى ظاهرها حقيقة اما ترى ان صور الامدادات وظواهرها عنوان ودليل على ان

بواطنها الاولى ملكوتها السفلى المشابهة الجاهلية تكون مثلها وعلى نحوها وليست
 عنوانا وليلا على اربابها الثانية وملكوتها العليا الارضية تكون على نحوها
 ومثلها بل تكون على خلافها وخلاف بواطنها الاولى وانما نرى في صاحب الكراهة والقبلة
 والنفاق ان ظواهر قواله وافعاله تكون عنوانا وليلا وحجة على اول باطن لهذه الظواهر
 وهو قلبه محل قصده ونقته ولا تكون وليلا على باطنه الثاني وهو قوده ومحل عقيدته وملكته
 ذابذة الامن الكره وقلبه مطمئن بالايمنان وروايته التعبد سعيه في بطن امه والشفقة شفق في
 بطن امه من شواهد وادلتها ايضا الرعا والعدو عزله ليس اخر نفوسه ليس في هذا وهو
 ليس لغوى ونحوه وهو ما راي وسمع من استعمال لفظة من الابداء في النفوس وما يعبد
 مفادها في هذا المقام مثل قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها ازوجا وبث
 منها رجالا كثيرا ونساء وجعلنا من الماء كل شيء حي لقد خلقنا الانسان من سلاله
 من طين ثم جعلناه نطفة في فراه مكن ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
 مضغة فخلقنا المضغة عظما فاكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فبارك الله
 احسن الخالقين وامثال ذلك لما يدل برحمته على غيره ونحوه ليدل على حاله لا حقه من حاله
 السابقة فالجواب ان قوله ثم انشأناه خلقا اخر صريح في ان حاله الاخيرة انما خلفت
 بالانشاء الذي هو في معنى الابداع ولا عن شيء وهذا فرع عليها وختمها بقوله فبارك الله
 احسن الخالقين فلو كان حاله السابقة بالجنزوع وغير الابداع للزم الركاكه والتفكيك
 والطفرة المضغة في التسلسل وثابتا ان العجبر بلطفه من وامثالها انما يكون في كل
 ابداع لاحق واقع بعد الابداع الاول والحق والتجدي لا تدلان على التوليد والتجربة
 انما نرى انك بفعل عملك وصنعتك تبين ان من القواعد والقواعد من الاجزاء واللبين
 والاجر وعملت السكيبين من الخلق والعسل وجعلت الاشنان وسائر الاعداد من الوا
 وامثال ذلك وليس في شيء من ذلك شيء من معنى التجزي بل كل ذلك يدل على ان خلق كل شيء انما

بالمقدّمات والأسباب والآلات وقد حققنا لك سابقا في أوائل فصول هذا الكتاب في توضيح
 والآلات واشتقاق الله كل خلق من خلقه الآخر ليس منا في معنى الابداع وليس من التخرق في شيء
 وليس من عجز الله تعالى عن الابداع بل في ذلك انما هو لاجل امتناع الابداع التواني بدون ابداع
 الاوائل مثل امتناع ابداع كل لاحق من الاعداد من دون ابداع سابقه فالاسباب والآلات
 والاولاء في وسطها ونقد في انما هي شروط ومعدات لا في بعد التواني فيمكنها وتقبلها
 الابداع فها اولو المقدمات والوسائل والوسائط لما استعد التواني لتقبل قبض الابداع
 فان لقد استظهر اسباب ان الله تعالى خلق كل ما خلق بالابداع المحض باجزاء من خلقه
 من شيء اخر منه وما خلق شيئا من جسم شيء من الاكل والطعام من شيء من الماكول والمطعم
 لا في الانسان ولا في الحيوان ولا في النبات ولا في الجراد ولا في الاسطوانات بل الاكل ليس
 من الماكول ومما جنته له زمانا معينا كبلوسيا وكه وسيا يستعد لفاضة قبض الابداع
 عليه وعلى اجزائه وجسمه وبعدها ينفصل يخرج عنه ويرجع الى عالمه ووجوده الابداعي
 الخاضع له كما صرح بذلك في الحديث المذكور سابقا في جواب الشهد بن من قوله والبدن
 بصيرت ايامنا ما بقدره التسباع والهوام من اجوافها ما اكلته ورضعته فانه تعالى يعيد
 من الاكل والماكول من الانسان والحيوان والنبات والجراد والاسطوانات باجزائها و
 اجسامها التي خلقها واولدها بالابداع ولا يجعل شيئا شيئا ولا جزءا جزءين ولا
 يرجع العمل الى غير عالمه ولا يترك العالم بعينه لخرقاء كيف في لولا ذلك لخرج الله تعالى عن
 الاحدية والعمدية والقدرية والعظمة والفاضة راسا او يكون لصفاته هذه حد وتعطيل
 كما ذكرنا لك في ذلك انما بالتفصيل ولا نكبر وانصر جميع الجسم لاكل واجزائه عند كثرة الاكل
 وفلته كبر او صغارا خارجا عن المقدار الذي قدر لها وللزم بقاء الاجسام ودوامها وعدم
 عرض الموت لها وعدم فناءها ما دام بدل المتحلا واصلا اليها ولا يمنع اخراج القدر
 من القدر واذن لم يصدر في قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه

نؤفدون وقوله يخرج الحق من الميث يخرج الميث من الحق ويخرج الحق في الليل في النهار ويخرج النهار في الليل ويخرج الليل في النهار وكذلك يخرجون وامثال ذلك وما هو كذلك فهو لا
 الجملته والسفهة بسبب جهلهم اولا بالله العلي العظيم سبحانه وعكوفهم في العالم الحق
 وارثا لهم في ذلك اللبس تلك الشهادة التي فيها ما بحمد الله تعالى بالشهاد الثابت والجواب
 المطيب المسهب والرحم العاقبة اتهم القضاة اذ ان يصفوا الله بعد له فاجرو
 عن غرة وسلطانة وسعة قدرته والكتبته وقاهرته وعظمته وعظمة صفاته واسمائه وقوته
 فاهم الويل ما يصفون وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
 رب العالمين واما شبهتهم الثانية اعراضنا عن عظامهم واستبعادهم عظم الجهم في العاقبة
 والتمسائنه لو افاد الله تعالى جميع ما تخلل واستخلف استبدل من الجهم لعنصر المنعبر
 بخيالهم القاسد وهم المثل وفروا سئلوا ما ارجاع الجراء على غير العاقل وترك العاقل
 بلا جراء وحده المعلق العاقل لو لم بعد جميع ما تخلل منه المبتدل فهذه الشهادة انما استظهرت
 اليهم من جهة السفه والحق والجهل البين والجواب عنهما بحمد الله تعالى عليهما سائل
 فاستمع لما يوحى بملهم الى من الغر الملمهم المهيمين اعلم ان ناسوا الله تعالى من مخاوفاته
 ومكوثاته لها في هذا المقام ثلاث جهات جهة صدرها من الله تعالى وجهة راسها
 وكبوتها ناسا ونصدرها من الله تعالى وجهة اذناتها ونسبته فرمها وارادها
 وعوا اليها بعضها الى بعض فاما من الجهة الاولى فجميع ما عظمه ولا يتصور لها من هذه الجهة
 صغر وحفارة ولهذا اشارة الى هذه الجهة صدره ووجهه سحر شهر رمضان كل هذه
 العبارة ومن جملتها اللهم اني اسئلك من عظمتك باعظها وكل عظمتك عظمة اللام اني
 اسئلك من اسمائك باكبرها وكل اسمائك كبرية اللهم اني اسئلك من ملكك بافخره وكل
 ملكك فاخر اللهم اني اسئلك من بانك باكرمها وكل بانك كرمها واما من الجهة الثانية
 فجميع ما صغره وخفاه ولا يتصور لها من هذه الجهة كبر وعظمة ولهذا اشارة الى هذه

الجبهة ورد في غناء الصبيحة بعد الصلوة في العبد بن والجمعة هذه العبارة فلما اعلو
 الاعلى فوق كل غاير الجلال الامجد فوق كل جلال كل جليل عندك صغير وكل شريف في
 جنب شريك حقير واما الجبهة الثالثة وهي جهة نسبة فرسها وعوالمها بعضها الى بعض
 فيصور ان يكون لها الكبير والعظم والصغير والحضارة بنسبة بعض عوالمها الى بعض اخر
 لا في نفس تلك العوالم فان كل شئ في نفسه في نفس عالمه وفرسه ودوره لا يتصور ان يكون
 له العظمة او الحضارة او العظمة والحضارة معا بل ماله العظمة باعتبار الجبهة الاولى والحضارة
 باعتبار الجبهة الثانية كما ذكرنا وبعد هذا التبيان فقد استبان غايرة البيان ان لا معنى
 لا يستعاد عظم الشئ والجسم مثلا في الغاية والتمانية في نفسه في عالم غير عالمه الذي فرض
 له فيه الحضارة لانه ليس له عظمة في ذلك العالم اصله حتى يستبعد ولا يستبعد الا العظمة
 التي تكون له باعتبار الجبهة الاولى وهي ثابتة في جميع عوالمه حتى كان في ظاهره و
 كالتملة او عظمها كالقيل والنعام مثلا كما ان باعتبار الجبهة الثانية له الحضارة في جميع
 عوالمه ايضا عظمها كان في ظاهره او حقيرا اما ترى انش وهو لاء اهل الشبهة وانفاس
 الى صور الموجودات في عالم اتصاله والمنايات ان لها عظمة بالنسبة الى عالم ذراتهم
 ودور السهام ومع ذلك لا تعد لها عظمة فضلا ان تستعد الى صورهم في الخارج عن
 الرحم مع ان لها عظمة بالنسبة الى الرحم وفرس جندهم ليس لها في نفس عالم الخارج عظم
 وكبر ولا يستعاد وكذا حالها الجنيبة والجملة كل امة منها بالنسبة الى سابقتها
 لا تعد الا امة في عالمها عظمها ولا تسبقه حقيرة والى عظم اجرام الكواكب لا سيما
 الشمس القمر فانها بالنسبة الى الارض بحيث تكون عظم جرم كل واحد منهما اضعاقا للارض
 ومع ذلك لا تعد في عوالمها فلا كنه عظمها ولا تستعد لا الارض حقيرة والحديث في
 القطار الذي يصف فيه الرسول عظمة الله ويقول ان كل عالم ومخلوق من الارض
 السبع والسموات السبع نسبة كل واحد من الارضين الى ما جوفها ونحوها الى ان تصل

الذي هو في الدنيا والآخرة
والذي هو في الدنيا والآخرة

الى ذلك الصخرة والحوت والبحر المظلم والهوى الذي ترى كنيسة حلقه معلقة في طاعة في
ونسبة كل واحد من جميع ذلك من السموات السبع الى ما فوقها من السماء الاولى الى ان
تصل الى البحر المكفوف الى الجبال البردية والهوى الذي تحت رقبته لقلوب حجب النور والكروبي
والعرش نسبة كل تحت منها الى ما فوقها كنيسة حلقه معلقة في طاعة في طاعة في طاعة في طاعة
التحنيات من الارضين في عوامها التحنية ولا الفوقيات من السموات في عوامها الفوقية
عظيمة ولا الفوقيات من الارضين والتحنيات من السموات في عوامها الصغيرة وحفيرة
والى الجبال الراسيات الشاخات في البراري والمغاور ونسبتها الى الدور واليبوت
والمعمورة فانها بالنسبة اليها عظيمة في الغاية والتمانية ومع ذلك لا تعد في عالمها المغا
عظيمة والى الحيوانات والطيور والبرية كالقمل والنعام والكركدن والرخ الذي يكون في
جزائر بحر الصين وهو في العظمة بحيث يكون الواحد من جناحه عشر الاف با على ما قال في
الحيوان وهو يحمل الكركدن ومع ذلك لا تعد في عالمها ومكانها عظيمة ولا تسعد ولا تار
مثل العصفور والزنبر في عالمها صغيرة والى اسكان السموات العظام في الاجرام السما
القمام فانها وان كانت بالنسبة الى مسكنها وما منك ومغلك عظيمة في الغاية
والتمانية ولكنها في عالم سعة بحرها وبجدها لا تعد لا تكون عظيمة والى الاشجار
العاليات الشاخات الوافيات على سوتها في سعة الهواء وفصائها مثل ذلك القمام
لا تعد عظيمة وعالية بالنسبة اليها والى سعة جوهها وهوائها وان كانت بالنسبة الى دارك
ومطبخك عظيمة فوالعظمة والى اهل قرون الاولى قوم غادوثا ودو عظمة اجسادهم واجسام
بالنسبة الى هذه القرون ومع ذلك لا تعد في عصرهم وزمانهم وفترتهم عظيمة ولا تسعد
ولا تعد هذه القرون صغيرة ولا تستحق الى اعضاء جسمك وجسدك فان الفحل منك بالنسبة
الى نفسك عظيم جدا وهو في نفسه في محله لا يعد عظيما ابدا ولا الانف صغيرا قطعيا والى
قول امير المؤمنين وخير البريات افضل النجاة في حديث الخوارج مصادرهم ودرن النطقة

يريد بها التهلل والفرات فانها منقطة وحيرة بالنسبة الى عظميها وعالم كثيرة ثمرتها
ومتفعتها التي هي روحها ونطقها واصليها وجوانها ومع ذلك لا هي في عالمها ^{حيرة}
ولا منافستها في عالمها عظمة والى قول الله تعالى ان يوما عند ربك كالالف سنة مما تعدون
وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فانه سبحانه اخبرنا بان الف سنة وخمسين الف سنة
مع انها اكثر ثبات وطول ثبات في عالم معيشتنا وعدنا لا تكونان في سعة حضرة العبد الرب
وعظمة الله تعالى الالهى كثر ثبات وطول ثبات بل تكونان هناك يوما وانما من ايامه وانما انه
وكذلك قوله انهم يرونه بعد اوزره فيربا ثم بعد اواو ورايت مما تلوناها عليهم وعليك
من الايات الانسية والافقية والكابية والابوابية القارونية انظر انت ومن يسمع
ويشاهد اهل التبهمة والاستبعاد والتفاهة والقناد الى ما ربيت وردوا ودرجت
ودروا من ان سعة عالم دار المعاد وعظمة مسكننا وساكنيها ومكانها وماكنها وملكها
وملكها رايا لهما بحيث ان درقا من شجرها يظل على سبعة اكراب مثل ما بحيث ان الباقية ^{جنا}
الظن بالله واعلموا ان الجنة ثمانية ابواب عرض كل باب منها مسيرة اربعة ايام سنة وان البت
والقصر الذي يسكن فيه المؤمن في الجنة مثل على الف باب بين باب الى باب مسافة في
واضا على كل باب من العلم ان وعنده لك باقى الالف ملك من عند الرحمن بعد الاستعداد
يدخلون عليهم من كل باب يحسونهم بقولهم سلام عليكم بما صبرتم فنعيم غفبي الدار والله
تعالى اخبر عن عظمة تلك الدار وكبرها وسعتها وعظم نعمتها وملكها وماكنها بقوله
واذا رايته ثم رايته نعمها وملكها كبرها وبقوله كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة
من نهار وكانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عيشة او ضحى ما وفي روضة الواعظين قبل البقى
كم ما بين الدنيا والاخرة قال غمضة عيان قال الله عز وجل كانهم يوم يرون الاية فان كان في
الايين وما في الحديث من غمضة العيان انما البيان البينونة في زمان في الدارين وعظمة
زماننا والاخرة وسعته ونسرها وحفاة زماننا الدنيا وضيقه وتخلده وعلى هذا القياس

عظمت منكمنا ولبسنا واكلنا وشربنا وسائر احوالنا وارضائنا كما في الروايات
 وكما قال تعالى يُضَاهِي الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا
 والنزول عبادة عن اولها بعد وبهية للوارد والنازل كذلك سعة جنتهم وعظمتها وعظمة
 سكانها وخرقتهما واسبابها والانهما وهما ربهما وجناتهما واغلاطها وسلاسلها ومقامها
 واعدها ثم بعد الاذعان والاعتراف بذلك السعة والعظمة لتلك الدار وبعد الرواية
 والاحساس بما تلوناها من الايات والاثار والاختيار كيف يستبعد عظم الجسم العنصري
 باعادة الله تعالى جميع الاجزاء المتخللة والمستبدلة منه في تلك الدار الوسيعة العظيمة
 الاسباب لا منع والالام والذات بل المستبعد عدم اعادة الجميع لانه من المعالوم
 ان احياء الموجودات بعد القتل والعدم واغادتهم في تلك الدار لا تكون الا اعضاء
 اللذة والالام واللذة عبادة عن اصنافه الملايم والادراك له والالام عبادة عن اصنافه
 المتنافرة والادراك له وكونا شيئا ملاءما او متنافرا انما هو فرع بل عين لمعنى التوافق والتنا
 في الصورة والمقدار ولا توافق وتناسب في المقدار بين الصغير والعظيم والصغير والكبير
 فاذن لا يمكن حصول شيء من اللذة والالام كما ترى في العصفور لا يتلذذ ولا يتألم بالصورة
 التي يتلذذ او يتألم بها الرخ المذكور من المسكن والملبس والمأكل والمشرب لمنكح ولا الرخ
 يتلذذ ويتألم بمسكن وملبس مشرب مأكل ومنكح العصفور ايضا ولا يتلذذ وانت ولا
 تتألم بما يتلذذ او يتألم به القمل الذي قيلت وفي جسدك ولا القمل يتلذذ ويتألم بما يتلذذ
 به وتتألم منه في غلمان ومقدارك وكما ترى ان معنى الحسن في الصور والمقادير والاستكمال انما
 هو عين توافقيتها وتناسبها وعبر عنها بشيء الخلق وجعلها في السعادة وان معنى القبح
 فيها انما هو عدم التوافق والتناسب فيها وعبر عنه بعدم الاستواء وجعلها في الشقاء
 وكما ترى ان ادراك لذة الوفاة يتوقف على توافقي الفرحين في الصغير والكبير والفطر والظول
 وهكذا في جميع الذات والمستلذات والالفه والمصاحبات فاذا نفاستناح غاية الكمال



واستباح نهائية البوح ان المسبند والمستحل انما هو عدم اغاثة جميع الاجزاء وان الله تعالى
 لا يبدان بعيد جميع الاجزاء المتخللة والمسبند له بل مع ذلك لا يبدان يفيض عليها اما خصة
 عظيمة مضاعفة اخرى في ذلك العالم حتى يصير كل جسم وجسد متناسبا وملا بما او مناسرا
 للاوضاع وامنع ذلك العالم ومقاديرها وبنممكن الجسد والجسم من انشاؤه وادراكه اللدني
 او الالم ويحقق معنى الدار العقبى الدنيا فبذلك الجسم الجني والقطر الذي حصل له في هذه الدار
 الدنيا الاجزاء المتخللة والمسبند له لا يبدان بمقادير جميع جزائه التي قد شر له في عالم التقدير
 بحسب ما ينشأ منها وينشأ واد معادها واخرتها ولو لم تحصل له تلك الاجزاء في عالم الوجود
 الخارج الفناء الدنيا وكذلك الامر في الحيوان والنبات والله تعالى بعيد جميع رزاق
 المستر بعة والمستخرقة من الاشجار ومن اول انبائها الى اخرتها منها وزواها وبضاعت
 عليها باضعاف كثيرة ايضا وكذلك بعيد جميع الاوراق والاغصان والافنان المقلدة
 الاشجار والنباتات المستهلكة من اول زرعها ونباتها وان لم تحصل ولم توجد لها
 في عالم فناء دنياها ووجودها وبهذا التحقيق يتحقق معنى ان اهل الجنة جميعهم في
 واحد ومقدار واحد من قوامهم رزقنا منهم ومعنى قوله تعالى انا انشانا من طين
ابكارا وعبرا اثرابا وقوله وعندهم فاصوات الطير اثراب هذا ما نوعه من ايام الحساب ان
 هذا الرزق ما له من معاد وشاره واثباتا لهذا المطلق تعالى حكايته عن لقمان بابن
 انها ان ذلك مثقال حبة من خرد لفتنك في صحرة او في السموات او في الارضيات بها الله
 انا الله لطيف خبير وقال حكايته عن احوال المعاد ويوم نسير الجبال وتري الارض رزقا
 وحشراهم فلم تغادر منهم احدا وقال ورضع الكتاب فتري البحر من شفقين ثمانية وقوله
 يا ويلتنا ما لهذا الكتاب بغادر صغيره قولا كبيرة الا حصاها ووجدنا ما علموا اجابوا
 ولا يظلم ربك احدا وقال وعنده مغاسق العقب لا يعلمنا الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط
 من رزقه الا يعلمنا ولا جنة في ظلمات الارض لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وكبر اقسام

اهل النار بحيث ينطبق مع باب حتم وتنطبق مع طبائفا بخصومة منصوص في الروايات وليكن
 فيه كفاية للمسلمين والمشرعين وفي المثل المشهور والعجيب ان ديان ابن جند ورامى بابل ذلك
 اذ خرج رجل من كاشان يريد اصبهان ورجل من اصبهان يريد كاشان فتلا في الطريق فاسئل
 الاصبهاني عن ابتاء كاشان فقال الكاشاني ان صفاء بلدا قد صنعوا وعملوا في هذه السنة
 قدرا من عذبة ان يجلس في جوفه سبعة من الصناع ويعملون فيه ويدفون بالماء المطيع وكل
 واحد منهم في زاوية من زوايا القدر ولا يسمع احد منهم صوتا الاخر يضربه وعلمه ثم سئل
 هو عن ابتاء بلدا اصبهان فقال الاصبهاني ان زراع بلدا قد زرعوا في هذه السنة سلقا
 قد بلغ من كبره وعظمته بحيث ان كل واحد منه يظل على جبل هناك يسمى بكوه صدقة فتجلى الكلي
 واستعد في لك واستكروه فقال الاصبهاني ان ديان ابن جند ورامى بابل يعني في لك القدر
 الذي انت وصفته لا بد ان يكون له ومظهره مثل هذا السلوك فاذن قد ثبت اسبان
 انه لا بد ان يكون صور اصل كل عالم ومقاديرهم في العظم والحفارة مناسبة ومقدرة لعظم
 وحفارة ذلك العالم واوضاعه واسبابه وامثله وان سعة دار المعاد وعظمته اسبابها
 واوضاعها وعظمتها اشغلتها بما ينلها في هذا الدنيا او ينال منها تقتضي ان يكون المنصف
 المشغول والمنشأ من عظمها وكبير في الصورة والمقدار وبارز ان يحد جميع الاجزاء المتخللة
 والمنسبدة له من الاجسام العنصرية المتغيرة في الدار الدنيا وعالم الكون والفساد والجزا
 المقدره بحسب سببها العالم غايتها المعادية لها ايضا فوجد بالوجود الخارج الذي هو
 ام لا وعنده لك اندفعت بحمد الله تعالى ايضا استبعادهم رتبهم في الثانية وجملة
 وسفاهتهم الواهية ولعلك من هذا التحقيق لو كنت من اهل النظر والقيام والندبة في نظرك
 بمعنى رجل حديث ان طول قامة ادم لما اهبطه هو وزوجه الى الارض ان كانت حلا به ثنية
 الصفا وراسته وناقى السماء والله شكك الى الله تعالى ما يصيبه من حر الشمس وحي الله تعالى
 الى جبرئيل غفره وعمره وصبر طوله سبعين ذراعا بذرعه وراعه وعمره وعمره ونفس طوله خمسة



فصل في تبيين الجواب

ولثمن ذراعا بل ذراعها وتخلص من الحيرة والاشكال ولا تحتاج الى تأويل بل انهم ابعدوا لهذا
 الحديث ونحوه من الاشكال **فصل في تبيين الجواب** ثم ان من البیان وثبوت الجواب عن
 شبهة هؤلاء الجاهل المحقق الحق والهمج الذباب لقد استظهر غاية الظهور واستندار ذروة النور
 ان هؤلاء اهل الشبهة الاولى والثانية في غاية الجهل والسفاهة والخفاقة وفي نهاية تصور
 والعلم والفهم وروى الحق الجبال الوهم وان استعادهم لعظم الجهم لو اعيد جميع اجزائه
 من اول عمره الى اخره لبلل لا استعاد المشركين المنكرين للمعاجزة ابتعوا عالم الحق احتجوا
 بعن الغيب انكروا اصل المعاد وقالوا من يحى العظام وهي ميت فاجيبوا بغيب قل يحيا
 الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم واستعاد هؤلاء ايضا حيث اقتنوا بعالم
 الحق وغفلوا عن الغيب انكروا معاد الاجزاء المتخللة المسبلة وقالوا من يعيد من يجمع
 الاجزاء المتخللة والمسبلة وهي عظيم فيخرج عليهم ويجابون كما رايت احيوا بغيب قل
 يعيدها ويحييها الذي انشا النشأة الاخرى الدار المعاد التي هي اوسع من كل وسيع
 واعظم من كل عظيم ثم بعد ذلك قد استظهر انهم في شبهتهم الاولى والثانية ما ابتعوا
 عقلا نبي الاغصاف خبايا وديجورا وهما نبي الذين لا يكون انسان بهما ابداهما
 مهديا وابتعوا الاراء والهوى وان يبيعون الا الظن وانهم في انفسهم لقد جاءهم من
 ربهم الهدى ام لا انسان ما عني فله الاخرة والاخرة من ملك في السموات لا تغنى شفا
 شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى من الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون
 الملائكة تسمة الانبياء ما لم يكن علم ان يبيعون الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا
 فاعرض عن ثوبى عن كونا ليرد الى الجحيم الدنيا ذاك ما علمهم من العلم ان ربك هو اعلم
 بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى لله ما في السموات وما في الارض يخبري الذين
 اساءوا بما عملوا ويجري الذين احسنوا بالحسنة الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
 الا الهم ان ربك واسع المعرفة هو اعلم بكم اذا نشا لكم من الارض اذانتم اجنة في بطون

انهم انكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن انفى انساب الذي ثوبت اعطى نبيلا واكدى اعند علم
 الغيب فهو يرى ام لم يثبتا بما في صحف موسى و ابراهيم الذي وثقنا لا نزر وازرة و نهر اخرى
 وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعى ثم يفرى ثم ينجس به الجراء الا وفي انالي ريلت ^{المنتهى}
 وان عليه الفساة الاخرى ثم كما رابت لا يخفى هذه البشائر وامثالها انما هي مستندهم
 وكلامهم وعلمهم وفهمهم في اصول دينهم وعقائدهم ومعارفهم التي التزموا على انفسهم ^{علم}
 جواز الخطاء فيها وان يكون علمهم فيها من نور العقل والدليل المحكم المبين والبصيرة
 واليقين فما ظنك بقولهم وعلمهم وفهمهم في الفرع التي رخصوا لانفسهم فيها اتباع
 الظنون الجاهلة والاداء والاهواء المضلّة فمن يكون في علمه ويقينها جاهلا ضالا
 في شك وجبره فكيف يكون في جهله وظنونه وضلالته وشك وجبره في هذا علم
 و يقين وبصيرة واذا كان هذه طريقة هؤلاء الاعلام والافطاب المراكز فما زعمك من
 دورهم من هو على سطح دائرة العلم والفهم وعرض نظارها واطرافها المقادير على انفسها
 المنشئة حيث ظنوا وزعموا ان علم المنقول المعقول علمان مختلفان ولا ربط ولا
 ملازمة ولا اتحاد بينهما فقد ضلوا عن نور العقل وعدلوا عن جوهر العلم والفقه واليقين
 اذ كما عرفت وعرفنا ان مراد من هذه الانسان وبجانه لا تكون الا بالعقل وبكتبه
 ولا يكون نكتبه في هذا العالم الناسو النكبي الا بالاثبات الانسية والافنية والبيانات
 الكتابية والابوابية الفارضية فاذا ظنوا ان لا ارتباط ولا اتحاد بين العقل والفعل
 وما ظنوا ان العقل له وسيلة لاكتساب العقل وانه مبين ومعين له ونسوا ما روا
 من ان الله تعالى اكل الحجج بالعقول ونصر البينين بالبيان وان الله سبحانه باطنة مشق
 وظاهر مشهورة فاما الباطنة فهي العقول والظواهر هم الانبياء والرسل فكيف ينفردون
 ومنافيتهم من معاد الايات ومعنى الايات العقلية ولا يكون لهم ذلك الا باهوام
 وادائهم الفاسدة واهتمامهم ونيلاتهم المضلة الكاسدة كما مضى في جد يعطف الهوى

على الهدى على الراى على القرآن اذ عطفوا الهدى على القود والقرآن على الراى فانظر كيف بين لهم
الآيات ثم انظر الى بؤس كون لقد استكبروا فى انفسهم وعنوا عنوا كبير ولان قد اجعلى صحا
والعقل وتحتى ان لا الفلاسفة الحكماء فجوا منهم فلسفتهم وحكمتهم ولا المنفعة الفقهاء شعروا
منهاج شربهم وفضائلهم وذلك لان الحكماء والفقهاء والفهم من منافع نور العقل وعنوا
الفكر السليم عن امة الخيال والراى والوهم وحقيقة كل ما انما هى حقيقة الحق للسان واصانته
الفكر بالقود والجنان واصانته العقل الحركة بالجوارح والاركان ولا يمكن ولا تكون الامن
العقل واسمها خسة والكتابة من الاربعة المذكورة وكلما الفرق بين وكون النظم في الافاق
والانفس وكونا ما ترك وخلف لهم الرسول من التقليد كتاب الله وعثرته الطاهر من المعصية
وبين واوصية الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصائفين والانكف
ومن ان كانوا يفعون في امثال ذلك الشبهات المها لك وقد عرفت وراي ان الآيات
والاولى الاربعة ما كانت مختصة بل كانت ظاهرة باهرة وما نعلمهم عن لك كرايت من انا جاوذا
ودفعنا شبههم هم واضحنا هم بيدات لك الاربعة فلو ظننتم انهم ظفروا بما ظفروا به وكانوا
شبهنا انهم محققين قانون بكم بين فيل هذا او اثره من علم ان كنتم صائفين ولو لا جاوذا
باربعة شهداء فادلم بانوا بالشهداء فادلم عند الله هم الكاذبون وبين ان ليس
الشواعر المشاعر بل لهم قلوب لا يفهمون بها ولهم اعيان لا يصرون بها ولهم اذان لا يسمعون
بها اولئك كلا انعام بل هم اضلوا اولئك هم الغافلون اولئك الذين طبع الله على قلوبهم
واستمعوا اهو انهم ولهم ان قولنا لعلنا نه وهو اعلمهم وعلمهم واعظم علمهم واقل هم في
الوفا بعد المات وهو من المسلات المشهورات من ان لو لا الالفين وزيادة الحسين هل كنفى
الفشاوى لكفى بذل لك عظمة وعبر وان في لك عبرة لاولى الايمان ونعتد للكفا صدع
بما ثو مروا اجهر لا تسر لا تسر وقل لهم في انفسهم فلا يلبغوا وقل لعبدون من دون الله
فصل الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضر كم ولما تعبدون من دون الله فلا تعقلون ولو لا

ورحمة لكم فيما انضمت فيه عذاب اليم اذ تلقونهم بالسنتكم وتقولون يا فواهم ما ليس لكم به
 علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا
 سبحانك هذا بهتان عظيم يعظكم الله ان تغوروا في مثل هذا ابدان كنتم مؤمنين ^{الله} ويبين
 لكم الايات من الله عليكم حكيم يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع
 خطوات الشيطان فانه بامر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته لما زكى منكم
 من احد ابداً ولكن الله يزكى من يشاء والله سميع عليم ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
 او لئن تعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله
 على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً وهم بالآخرة هم كافرون
 اولئك لم يكونوا معجزين في قوله لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسر هنر واذن قد استظهر
 وشبان صدق في قوله في اذ انك مضوا هذا الباب من ان الناس تركوا نور العقل وسور النقل
 واتبعوا بوار الهوى والجهل وانهم ليسوا بناس بل كالناس وشبهه الناس انهم هجج وهمج و
 هرج ومرج وانهم كما قيل لم يبق من جمل هذا الناس باقية بناله الوهم لاهذه الصور
 او كما قيل فجعل الناس فكرت فيهم ذباب في حيلهم ذباب تشاهد لصدف ناقث ومثا
 من في حديث شريط الساعه من ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويتكلم الروي يضربون القرآن
 لعير الله ويقعد الصبيان على المنابر وغير ذلك وما هو كذلك قول امير المؤمنين وامام
 اليقين صلوات الله على الرسول وعاليه على اولادهما الطيبين الطاهرين الناس عالم وعالم
 فنحن العلماء وشيعتنا المنعمون وسائر الناس هجج لا خير فيهم وقوله الاخر لا نبه الحسن ابني
 من الرجل بهيمة في صورته الرجل التجميع لمبصر نطق بكل مرتبة في ماله واذا اصيب به لم يشعر
 وقوله الاخر ما اكثر الناس لا بل ما افلهم والله اعلم اني لم اقل بهذا الا في حق عبيتي حين انجسنا
 على كثير ولكن لا ادرى احد وقوله الاخر ان الذين شرروا وبنوا باخرة لم يرجوا بانحاء البيع بل
 باعوا كرمهم جديداً باقياً حسناً بدار من طامسنا بلساننا بخروا وقوله الاخر في حديث الكميل



المشهور المقبول الصريح في الصعدا في اللاذك ولا ذاتي روى كميل انه اخذ بيدي فامسحني
 الى الجحيم فلما اصحرت نفس الصعداء ثم قال في كميل بن زياد ان هذه القلوب عينه فحسها
 او فاهها فاحفظ عني ما اقول لك اتاس ثلاثة نعالم رباني وشعكم على سبيل التجاه وهي دعاي بنا
 كل ناعثي يملون مع كل ربح لم يستصوا بنور العلم ولم يلجوا الى كن وشق الى ان قال ها ان
 هم هنا لعلم اجار اشار الى صدره لو اصبحت له حيلة بل اصبحت لغيري ما مون عليه مشغلا
 اله الدين للدنيا ومنظهر انعم الله على عباده وبججه على اوليائه ومنقاد الجملة الحق لا يصير
 له في احسانه يفتدج الشك في قلبه ولا يعارض من شبهة الامة لا ذاك ولا ذاك او من هو باللذة
 سلس لا يقينا والشهوة او مغربا لجمع والا رخا ريسا من غاة الدين في شئ افر شربها
 بها الانعام التامة كذا ان يموت العلم بموت عالمه اللهم بلي لا تخلو الارض من قائم الله
 بحجة انا ظاهر مشهورا رخا نفا مغورا لئلا يبطل حجج الله وبيئاته وكروا ابن الربك
 اولئك والله الاقلو زعدوا الاعظمون قد را بهم بحفظ الله بحجة بيتا نه حتى يودعوا
 نظراتهم ويزرعوها في قلوب اشياهم بهم بهم العلم على حقيقة البصيرم وياشرها روح الثقات
 واستلانوا ما استوعبوا المرفون وانوا بما استوحش منه الجاهلون وصحوا الدنيا
 بابدان ارواحها معلقة بالحمل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى بيته آه اشوا
 الى ربهم انتم اذ قد فرغنا بحمد الله تعالى من شرح بحث المعاد ونفحة امره ونفحة نلتج
 الى كافيه من شرح معنى وشرح بغيته الدعاء والى منتهى الدعاء وعنه بياصو وعلمه في
 بين الله تعالى بينه او كل اقول **فصل** وبعد كلمة لا تعطل لها في كل مكان فلا قال في كل
 مكان وزمان يعرفك بها من عرفك لا فر بينك وبينها الا انهم عبادك ومخلوقك فقمنا
 ورفقنا ببدك بدوها منك وعودها اليك لا يخفى ان شرح هذه الكلمات ومعناها
 قد علم ويعلم من شرح الكلمات السابقة فانها تفصيل لما سبق لكن نجد فيها القول
 والكلام لانه نذكر في ما كبد له وعلى مقتضى المقام من تفصيل الامام نقول علم ان القاعل

فصل

^{في الفعل}
 أو جعل الله وسبيلاً للفعلة من جهة امتناع الفعل بدونها وعدم تعلق العلم
 والفعلية والفاعلية بالمتنع فالألف كافر تاساً بفعله وما يصدر عنها ومنها وبعد
 أيضاً فعله فاعل الفاعل للفعل فاعل لذلك الفعل أيضاً ففي الحقيقة ليس فعله إلا الله وما
 يصدر عنها فاعلين بل هذا لا يكون إلا فعل واحد يربح في مراتب درجات أول درجاته
 فعله إلا الله وثانيها ضل ما يصدر عنها والاول بذاته الفعل والثاني غايته ونهايته ومن
 ينزل شأنه من رتبة الفاعل إلى الفاعل لا يجادى والفعل كلاهما واحد مثلاً إذا
 أراد نفس الكاتب إيجاد الخط والكتابة وفعله ما من جهة امتناعها ببدن المداد والقلم والاصبع
 والكف واليد فاولاً يوجد بفعله ويقدم اليه ثم الكف ثم الاصبع ثم القلم ثم المداد ثم يوح
 ويفعل فعل الخط والكتابة ففي الحقيقة ليس هذا افعالاً ولا فاعلاً متعدداً بل فعل واحد وهو
 الكتابة وفاعل واحد وهو نفس الكاتب لكن من جهة امتناع افعالها الا باليد يربح واليها
 فاولاً يوجد نفس الكاتب يقدم درجة اول فعلها الكتابة والمرتبة التي هي اليه ثم الدرجة الثا
 له وهي الكف وهكذا الى مراتبها الاخرى التي هي الكتابة والفاعلية في الفعل والفاعل الفعل
 لا يجادى كلاهما واحد ليساً بمعددة وإنما التعدد في التعبير والبيان بقول كتب زيد
 الكاتب كني ليد كني الكف كني الاصابع وكني القلم وكني المداد فجميع هذه القسب
 والاسنادات تعبيرات وبيانات متعددة ولكن عن معنى واحد واسناد واحد وهو فعل زيد
 الكاتب لا غير فكذا فعل الله تعالى صنع الاثار وخلقه الخ لا يثنى من جهة امتناع افعال
 الصانع وانتشار الاثار واختلاف الخلائق من جهة امتناع افعال بلدون الاله والاسباب
 والوسيلة وعدم تعلق علمه وقدرته وفاعليته سبحانه وتعالى بالمتنع فاول مرتبة فعله
 ودرجة صنعه وصانعيته وفاعليته عز وجل هو فعل الاله والوسيلة وخلقها
 بنفسها ومن غير الله ثم بعد ذلك ثانياً مرتبة فعله وغايته هو فعل ما يظهر به يصدر عن
 الاله وبها ومنها وهذا معنى جلي لها ربها فاشرفت وطالعيها فثالثت والثاني هو

مثاله فاعلم عنها افعاله ومعنى خلق الله الاشياء بالمشيئة وخلق المشيئة بنفسها وكذا كونا
 وفهم ما كل ذلك في سائر الفصول خلق هذه الالهة والوسيلة في فعل الله وصنعه التي قد ميت
 وخلفت ولا بنفسها ومن غير وسيلة هو خلق ولاية الامر محمد وعنه ثمة القلا هير من ايجاد صها
 وتكون كبتونا لهم وتخصيص حصة جبروتهم ونحو بر سر مشيئة فويتهم ونحو رويج ذروة وحيثهم
 ونفسيه باب بوايتهم ونحو رويج اجحاج حجابيتهم صاوات الله عليهم اجمعين ثم بهم وشاه
 وبافديتهم وبوايتهم وحجابيتهم فعل سائر افعاله وخلق جميع خلقه وبهذا الشان
 الاقدام والاسم الاجل الاكرم الاعظم اظهر تمام شؤنه واسمائه حتى ختم بهم ايضا شؤنه واسمائه
 وملائكهم ارضه وسماؤه فظهر ان الاله الا هو وان لا فاع ولا خاتم الا هم وان الله وملائكته
 يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ببيتك وسعد بك اللهم
 صل على محمد واهل بيته وذريته فاذا في جميع افعاله وشؤنه فعله وشان واحد وذو رجة
 وراثة صدر عن الفاعل الواحد الاحد هو الله الواحد القهار والقهار الذي لا شريك له
 في فعله وخلقه ولكنما التعبير عن هذا المعنى يتعدد ويختلف فيقال الله سبحانه فعل وخلق
 وصنع وشاء وازاد وقدر وقضى وامض وحمل وعثر ايضا شاء وازاد وفعلا و
 وقدر وواقضوا وامضوا وهذا ان التعبير ان كلاهما تعبير عن ان الله تعالى فعل وخلق و
 وازاد وقدر وقضى فدين الله تعالى هذا المعنى بقوله عز اسمه وعلا وما ربيته في ربيته
 ولكن الله رمى ما ترى انه تعالى ما نفى عن بيته لفعلا الرمي ط ب ل اثبت له الرمي ولا
 ثم نفى ما اثبت له عنه واسند واثبت لنفسه رجم يريد بذلك ان نسبة الرمي اليه
 والى نفسه تعبير ان متعددا ان ومختلفان ولكن كليهما تعبير عن نسبة واحد الى الله تعالى
 وحده ومثلهما اية ومكروا ومكروا الله ومكروا الله ومكروا الله وهو خادهم
 وانما نحن مشتمون ان الله يشتمهم في طغيانهم يعمهون وسر لك ان فاعل
 الرمي في اذ ربيته في مثلهما وحقيقته ليس شيئا الا الاله التي هي فعل الله تعالى ايضا

لا شيا مطا ومثلا في الوجود والفاعلية وقد عرفنا ان فعل الفاعل الذي هو فعل الفاعل
 الاول هو ايضا فعل الفاعل الاول كما ترى في ذلك ايضا في المثال المذكور فان قلت كتب اليه
 والكف الاصابع والعلم والمذاول ليس المراد منها المطلق منها بل المراد منها يد زيد وكفه
 واصابعه وفله ومذاوه التي استعملها وقد هنا وجعلها الله وسيلة لفعل الحكيم فلا جمل
 لا يلزم ولا يجهل من تعدد التعبير بتعدد الفعل والفاعل ولا يكون مثل هذا الخاورد والكلام
 فخر او معقول ومثابها ربه ما وعطى من هنا وهذا صناديق في هذا المعنى احسن من
 ما قبل وكل الذي شاهدته فعل واحد بمفرده لكن بحجج لا كنه اذا ما ازالنا شر لم نر غير ذلك
 بالاشكال اشكال يريه والله تعالى بعد ان بين ان علماء صراطه الذي له في السموات والارض
 قال الا الله نصير الامور هذا في الافعال والاحكام والشؤون الالهية التروية وكذا في الامور
 الافعال والاحكام والشؤون العبادية العروية فيعبير عنها ايضا بتعبيرين متعديين مختلفين
 ويقال عرف فلان وجهه واطاع او عصى احبك ابغض الله وعرف وجهه واطاع او عصى
 احبك ابغض ايضا ولاة الامر ولكن كلا التعبيرين والتعبيرين فيعبير عن تعبير واحد في
 المعارج الواحد وهو عرف الله وجهه واطاعه وعصاه واجبه وابغضه وتدين الله تعالى
 ذلك ايضا بقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله وما انا الا كرسول قد خذوه وانها لكم
 عنه فانتم هو او قوله الذين يبايعونك تحت الشجرة انما يبايعون الله يدا الله فوق ايديهم
 ويتنوع ذلك ايضا في جميع اقوالهم وكلما نام من جملتها الفقرات التي في زيارتهم الجامعة
 من اذا الله بدايكم ومن رعد ثبات عنكم ومن قصد ثوبه اليكم ومن عاذاكم فقد عاذا الله
 ومن الا كره فقد راح الله ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله ومن اطاعكم
 فقد اطاع الله ومن عصا كره فقد عصى الله ومن عرفكم فقد عرف الله ومن جهلكم فقد جهل الله
 ومن تخلى منكم فقد تخلى من الله ومن جملتها حديث من زار حسينا يوم عاشوراء عند قبره
 فقد زار الله في عرشه وفي المعين عن الرضا انه سئل ما تقول في الحديث الذي روي عنه اهل البيت

ان المؤمنين يزودون ربهم من منازلهم في الجنة فقال ان الله تبارك وتعالى فضل بنية محمدا
 على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعة الله ومنا بغيته مشايعة الله وزيادته
 في الدنيا والاخرة زيادته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك
 انما يبايعون الله يدا الله فوفوا بعهدهم وقال النبي من زادني في جوفه او بعد موته فقد
 زاد الله ودرجة النبي في الجنة ارفع الدرجات فمن زاده في رجبته في الجنة من منزله فقد زاده
 تبارك وتعالى في الاجتناج عن اهل المؤمنين قال في حديثه قوله وهو الذي في السماء
 اله وفي الارض اله وقوله وهو معكم ايما كنتم وقوله ما يكون من نحو ثلثه الا هو رايعهم فانما
 اراد بذلك استلزامه بالقدرة التي بها ينهم على جميع خلقه وان فعلهم فعله وهو الحكيم
 العليم وفي الكافي في معناه ايضا ومن هذا القبيل ايضا الحديث المشهور من راي في نقد
 الحنفي ومنه ايضا الحديث المشهور من عرف نفسه فقد عرف ربه وكل ذلك قد عرفنا انك واسلفنا انك
 سابقا فذلك المنازل وذو المتعارج كلاهما هو الله الواحد في القرآن يدبر الامر في السماء
 الى الارض ثم يعرج اليه في الحديث القدسي يا ابن آدم خذ عني اليك نازلة وشركا في صناعه
 فنعم الربك وبئس العبد انت اذا عرفت وتذكرت في ذلك فاعلم ان الان وتذكرت ان الامام لما
 مر به ولاية الامر من كونهم الله ووصلة ووسيلة ويا يا رجاء يا بشوا ففعلناهم معادن لكما انك
 واركانا التوحيد يا اياك ومقاماتك وعلا ماتك فترج عليها ووصفها ونعمتها ولا بنسبة الا
 والاحكام والشؤون الفاعلة الالهية التي لا تعطيل لها في كل مكان وهذا
 النعت والنسبة اليهم مع النعت والنسبة الى الله تعالى بان لا تعطيل له في كل مكان وهذا
 النعت والنسبة اليهم مع النعت والنسبة وانه كل يوم في شان بغير ان مختلفان ولكن
 كليهما تعبيران عن نعت ونسبة واحد الى من عوت وفاعل واحد هو ان الله تعالى في حله كل
 يوم في شان ولا تعطيل له في كل مكان وامكان ثم نعمتها ومجدها ثانيا بنسبة الانفعال
 والاحكام والشؤون العبادية الصعودية والدرجة اليهم بقوله يعرفون بها من عرفك

يريد ان جميع الاحكام والشؤون من العباد التي تخرج وتوجه ونسب الى الله تعالى هي التي في
 التعبير تخرج وتوجه ونسب ايضا الى الاله الامر صلوات الله عليهم من الطاعة والمصلحة والنظر
 والنسب والحب والبغض والمعصية والجهل والمعرفة وغير ذلك لكن لما كان بداية الكل
 منبع الجميع هي المعرفة والجهل وذكر الجهل لما كان مناسباً للمقام بل كان منافياً لبداية
 الكلام الكفني عن الجميع بذكر المعرفة من العباد وقال يعرفك بها من عرفك ثم بعد ذلك ذكر الاسباب
 لنسبة تفصيل الافعال والشؤون التي تروى من الله تعالى الى العباد والعروبة من العباد
 اليه سبحانه صرح بذكر نسبة اجمال ذلك الشانين وبان نسبة هذين الشانين الى الله سبحانه
 واليه في الحقيقة نسبة واحدة وليست بمعددة ولا مفترقة فقال لا فرق بينك وبينهما
 يعني ان في نسبة جميع ذلك الشانين والاحكام التي تروى من الله تعالى الى العباد والعروبة
 من العباد اليه تعالى في نسبة ذلك الى الله تعالى او الى الاله امر صلوات الله عليهم لا فرق
 بينهما في الحقيقة ابد اجدا وانما الفرق في التعبير ثم مع انه قد ظهر من تفصيل الشانين
 النزول والعروبة الى المراد بعدم الفرق انما هو في الشؤون والاحكام نزولاً وعروبة الى الحقيقة
 والذات ولكن دعنا ناعس ولو انما ان يؤهم من ان المراد عدم الفرق في الحقيقة والذات
 اردت بقوله الا انهم عبادك وخلقك فتمسكوا بغيرها بيدك بل دعها منك وعودها
 اليك فاستثنى من عدم الفرق في الشؤون والاحكام الفرق بينهما وبين الله خالفهم في الحقيقة
 والذات ويكون الاستثناء منقطعاً او من عدم الفرق المحال المنوهم فيكون متصلاً وعلى
 النقد بين دفع ذلك التوهم وصرح بالفرق واليون بينهما وبين الله تعالى في الحقيقة
 والكيوتة بحيث لا مناسبة ولا مشابهة بينهما ابد اجدا كما فرغنا واسلفنا ذلك
 اذ امل فصول هذا الكتاب بما لا مزيد عليه ذلك لانه اثبت لهم العبودية والمخلوقية والعبودية
 جوهرية تحت الربوبية والالوهية كما قالوا في بيان هذا المعنى نزولاً عن الربوبية والمخلوقية
 هي المحدثات باحداث الله نعم بصفته الالهية والربوبية وباسم الاله والرب هما لغتنا



القدم والازل والوجوب انت تعلم ان بين الوجوب والازل والقدم وبين الامكان المخلوق والمحدث
المصنوع الذي كان ثم كون واخرج من العدم فربما يتاخر بذا وبنينا بعيدا لا مناسبة
ولا مشابهة بينهما ابدا بل المتضادة بينهما جدا فحقيقة الله هي القدم وحقيقة الاله الامر وكينونتهم
هي الآخر والحادث بعد العدم وانما انك من هذا وابن هذا من انك وهذا لو افي بيان
مرتبناهم ايضا كذلك بحث قالوا ان لنا مع الله حالات هو في تلك الحالات نحن ونحن هو
ذلك هو هو ونحن نحن نعنون بذلك انهم في الحالات والشؤون بالاحكام الترتيبية والقوانين
لا فرق بين الله وبينهم هو فيهم وهم هو وانما في الحقيقة والذات فهو هو يعني هو القدم
والقدم ونحن نحن يعني نحن الحادث والحادث بعد العدم وابن الحادث ومن القدم والازل
ورب الارباب لقد قال ابو المؤمنين ايضا اول عبادة الله معرفته ومعرفة توحده وتوحيده
ثم يبره عن خلقه وتبديره ببدون صفته لا بدون غزله ثم يبين وجله لفرق وحقيقة معنى عبودتهم
ومخاوفهم ولهذا بترك العطف واصل به ما افضل فقال فقها ورثما ببدك بل
منك وعودها اليك فاقاد ان حقيقة العبودية والمخاوية هي الامكان المخلوق والمحدث ببدك
وبعبودية الالهية والربوبية والامكان كما عرفتم والامكان من نفسه لنفسه شألا الوجود
ولا العدم فابقاء في العدم وابتجاده بعد العدم كلاهما من الله تعالى في بديهما وهما المراد
بالرثق والفتق فان اصل معنى الفتق هو الشق والفتح والفتق وهو معنى الابتعاد والاحداث
وصدق الرثق واصل معناه السلك والاتباع واللصق وهو معنى الاعداء والابقاء على العدم
قال الله تعالى هو الرائق والفائق وهما مع الفاضل الباسط في بيان ونظير ان هذا المعنى
هو المراد بقوله فقها ورثما ببدك وانما قدم الفتق واخر الرثق مع ان الرثق يطبعه
مهمته متقدم عليه غاية لغا لم تغفل وهو من المعقول لثانوي بعد الفتق ثم ان الامكان بعد
ابدائه وابتدائه وابتجاده وانوجاده لا يملك من نفسه لنفسه الوجود والابتناد ويكون مقتضا
الى القبول والمبني كما كان ولا فاقرا الى الموجد والالزم انقلاب الامكان بالوجوب انقلاب

الوجود بلا مكان كما في ذلك في السؤال مرارا وكذا قال الله تعالى هو المبدئ لا مكان
 والمبقي والمبعد له ايضا بلا بقاء انا فاننا الى ابد لا بدنا لقدم القمد وهو المراد بقوله ^{هنا} بلا
 منك وعودها اليك فاشارة بهذه الكلمات الاربعة الى اربعة اركان عرش الفرق البينة
 هذا على ان يكون المصدر الاربعة مضافة الى مفاعيلها التي هي الضمائر الاربعة المضاف اليها
 وحذف فواعيلها وهو الله تعالى كما هو الظاهر من الجائز ان تكون مضافة الى الفواعل
 الضمائر التي اشير بها الى الاله الامر صلات الله عليهم وتكون محذوف مفاعيلها والمعنى
 ح ان محذوف الاله الامر وشؤونهم وفقهم ورفقهم وقبض بسطهم ويدر وعودهم للافعال و
 الشؤون ولما سواهم من المخلوقات بيد الله ومنه واليه هم لا يملكون شيئا من ذلك
 لانفسهم من انفسهم وانما هم الاله ووصلة ووسيلة وباب حجاب تجلي لها ربها فاشرفت
 وطاعتها فثلاثت في حقها هي ثلثها له فاعلم عنها افعالها ويكون هذا معنى ما ورد
 في الروايات من ان محمدا هو الفائق والرائق فاننا نضاهيه بها بين الصفتين يكون
 بالمعنى المذكور واما المعنى الذي بين اهل الحديث فلهذين الوصفين من انه قاتل الجور ومخبر
 ورائق الخلل الذي وقع في الدين فهو هكذا ولكن ليس بمعنى المراد منها هذا وهكذا
 ثم لا يخفى عليك ان ثابت الصفات كلها من كلمة لا ينطبق لها الى اخر كلمة عودها انما هو
 باعتبار عودها الى الايات والمقامات والعلامات الى ذاتهم وحقايقهم التي هي صفات
 الحق والجمال المطلق الا القدير في كلمة الاستثناء فانه ذكر وعقل وضمير بعقل باعتبار عود
 الى اجسادهم المقدسة وهما كلهم العقلانية العقلانية المعقولة المطهرة التي هي غناء الامارة
 ومخال التوراة القدسية فاما في بعض النسخ من كلمة بينهم بدل بينهما فلهذا الاعتبار المذكور
 بل لعله الوجه والظاهر لا يخفى ولقد استبان من هذا الكلام وببانية ان بين كنه الله تعالى
 وبين كينونتهم وحقيقتهما فرق بينا واضحا وبونا وبينا صريحا صاحبا وان الله تعالى
 احد بية وصمد بية وغناه بجميع صفاته عين ذاته وليس من الغيرة ولا الاله الامر

١٢٢

صفاتهم غير ذاتهم وان وجدوا لمخلد ثلث الكل من الله تعالى بديا واغاد وانا فانا وان الله
 خلوق خلقه وخلقه خلوه عنه ولا يشبهه شيء وليس كمثل شيء وانه متميز عن خلقه وباب عنده
 يبسوتة صفة لا يبتوتة عزلة وانه اجنح عن الخلق بالخلق وخلق الخلق هو اجنحية عنهم وانه من
 الملك اليوم يعني اليوم الالهى لله الواحد القهار وقد شرح هذه الفقرات من الدعاء وانا
 بملها بما كان من نظائر هذا ومثاله في فصاحة الايضاح والافصح بوضوح خفايا
 الامار وتوضيح وبرا اصداف الابان والاحبار وشيخ نوار العقل والاعتبار لمن اراد ان
 يسكن هيجان جيش جاشه ويا من يطهر عن حشنة اتر عاجده وارتعاشه واستجاشه
 ويقهم ويعيش وينظر من شاء فليهم ولهم من ومن شاء فليهم وليكمز فقد قال الشاعر
 على تحت القوا في من مفاطعها واما على بان لا تفهم ليقتر وقال الاخر اذا كنت من كوما
 فليس بلان مقالك ان المسك ليس له عرق والاخر اذا لم يكن للمرء عين صححة فلا عرق
 ان برنايب الصبح مسفر والاخر والجحم ينصفه الا بصار صورته والذنب المطرف لا للجحم
 في الصغر والاخر من حضر السماع بغير قلب ولم يطر بسببهم بلم المغتني **فصل** ثم قال
 اعضاء واشهاد ومناة وارواد وحفظه ورواد فيهم سملت سماءك وارضك حتى
 ظهر ان لا اله الا انت اعلم ان كل وصلة ووسيلة وباب لفتح فعل الفاعل يكون وبسمي بالنبة
 الى الفاعل عضدا وبالنبة الى الفعل والمنفعل معا ومضاجبا وخاضرا وشاهدا وقد اخذ
 هذا من عضد الانسان فانا اول وصلة فعل وشؤنه العملية والفعلية هو عضده ثم الذراع
 ثم الكف ثم اصابعه وكلها اجزا مضاجب خاضرة وشاهد مع فعله وشؤنه فلهذا بعد
 بآيات ان مقام ومزية ولا اله الا الله في فعل الله وشؤنه مرتبة الوصلة والوسيلة والحجابية
 والبنائية صرح بانهم في فعل الله وشؤنه بالنبة الى الله فعلى اعضاءه بالنبة الى فعله
 اشهاد واما انفس هذا التمجيد والتعجب لا نفهم من قوله تعالى في حق اشركين انظروا
 ما اشهدتهم خلق السموات والارض والخلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا

الاشهاد الطيبة
 العرف النصح



حيث يفهم من معناها ونحوها ان لا بد ان يتخذ الله في فعله رشوته واجباره وخلقه الخلق
ووصلة ووسيلة وعندا وشاهدا كما ذكرنا ذلك ولما نفى الله تعالى عن المصلين
والظالمين فثبت ان ذلك ثابت للعصاة والمطهرين الهاديين المهادين القبرين النسا
الذينهم في ردة العصاة والطهارة والهداية والفرق والسعة وهم الوصلة والوسيلة
ورواة امر الله تعالى رشوته فقال اعضا وشهاد يعنى هم اعضا وشهاد لا مر الله
رشوته ولهم وجه اثنائي استغنا عنى الى الله تعالى وهو اعضا دينهم ووجه اثنائي
الى الخلائق ومن ذنوبهم ومناسوهم وهو اعضا لهم بها واشهاد دينهم لها كما قد صرحوا بها
ايضا في الروايات من جعلتها الرذيلة التي ذكرناها ايضا في سوا الف الف وهو ان الله تعالى
لم يزل يفر من قدر في ردها بشفاعة خلق محمد وعلينا انكثوا الف الف وهو ثم خلق الاشياء
واشهدهم خلقها واجرهم على طاعتهم انتهى وفي رواية اخرى انهم الجماعة فيجوز من انتمكم على ستم
واسترغاكم امر خلقه وقرن طاعتكم بطاعة فهم حبل الله المتين وسبيل الامين والجبل
المتصل العنود الحمد ودين الله تعالى بين خلقه رشوته وهم العرفه الوثقى لا انفصام لها
والله سميع عليم ثم لما كان فعل الله تعالى رشوته بعد ان تروى عبر عليهم وعلى مرتبة اعضا
واشهاد دينهم وهي مرتبة كونهم مشبهة وادارة الله تعالى بغير عندها على درجته التقدير التي
هي بعد مرتبة المشبهة والادارة وقبل ذلك جنة الاخرة التي هي القضا واثارة العيز لا
فلذا انتم ثم بعد ذلك مرتبة الاضدادية والاشهادية بنعت المعقبة فقال ومن آياته
هذه الكلمة بضم الميم جمع فاني مثل قضاة وقاضى واثارة وراى ومعنى الماني هو المقدس من
بمنى بمعنى يمتنى ومنه الامينة والاماني فقال الموت المبنة ايضا لانها مقدرة بخوسه
وهي القليلة بمعنى المقصودنا اعني ان لالة الامر هم المقدرون لجميع رشوتنا الله تعالى افنا
الى الابد الى غير ذلك على نحو ما ذكرنا انما من انهم المقدرون والله تعالى هو المقدر وكلها
تعبير ان عن معنى هو الله المقدر هذا المعنى هو المراد من هذه الكلمة في هذا المقام واما

ما يوجد في النسخ من فتح الميم منها فلا مناسبة معناها هذا المقام اصلا لانها ح اما اسم صم
 كان لهذيل وخر اعز بين مكة والمدينة او في جوف الكعبة والهاء فيه للثابت ومنه قوله تعالى
 ومناة الثالثة الاخرى او مصدر واسم مكان من ثات المهور يثا ثا نا ونثا ومعناه
 النهث من الزهر والزجوة وهي الصخرة بشدة رائحتها القوي وهو ما يكون اجهر من الابن والنا
 الاسد الزهر ايضا اسد في صدره ويقال زار زاردا وامهور اذا صاح غضب
 فهو ذاء وراث ولا واحد بجميع هذه المعاني كما ترى لا مناسبة لها في هذا المقام اصلا
 حتى المعنى الاخير لانهم وان كان من وصفهم انهم محبون بنفس الرابات ومضمومة ام يحسد
 الناس على ما اثمهم الله من فضله ولكن لا مناسبة له في هذا المقام ايضا بل يكون موجبا
 للركاكة والتفكيك فاذن قد عيّن ضم الميم والمعنى الذي ذكرنا ثم لما كانت الثون لا مكانية
 والافعال الاكوان التكوينية بعد امضاء نعتا التقدير عليها وارسائها في درجة نعتا
 القضاء واقامة العين والامضاء لا يمكن ان تستقر بانفسها وراثتها تبقى ثم ملك
 اقامة اعيانها وبقائها بل تستقر في الممكن والمبقي والمعبد والمدد والملة ويبقى ما ودها
 ومدد ما ويبقى ما وسبدها ومعبد ما وان كان في الحقيقة هو الله تعالى لكنه هو الذي
 اجري جميع شؤنه على لالة الامر والوسيلة واطهرهم وعندهم كما دريت مراد ابي هذا الخطاب كما
 هم الملة والمدد الجني والمعبد شؤن الله عز وجل كما ترى على نحو ما ذكرنا ان النعت في التعبير
 نقط ثم لما كانت التسلسل الكينونات والثونات الامكانية الاكوانية في عالم تكونهم وعندهم
 متحركة وسائرة بالتسير الجوهري وماردة بالمر السحابي غائرة بالعبو التسفري وسائرة بالتفري
 الاخرى وملك المارة والتاير والمناظر يسمى باسم الزاد والمناظر يستمد في سفره منه فلهذا
 ردفت قوله مناة بقوله وازواد الذي هو جمع الزاد والزاد الطعام الذي يتخذ للسفر والمغنى
 ان ولالة الامر عليهم التلام في عالم تكون الاكوان والموجودات عبورها التسفري وترها النجاشي
 وسيرها الجوهري وسفرها النكالي الاخرى يكونون لها امدا وازوادا وبدون امدادهم

وازدادتهم وازدادهم لا يستطيع الوجود ان يقطع سائر اسفارها الى ابدان ففهم في
 تكون الاكوان وسيرها وحركتها الجوهرية وسفرها الاخرية ازوادها ثم لما كان هذا
 النعت منهم مستلزما للمعنى حافظتهم وقبوتهم لها وكونهم معونين بها فلذا عقبه بقوله
 وحفظه يعني ان ولاية الامر صلوات الله عليهم بغيرهم ويحفظون ويحفظون الشؤون الالهية
 والموجودات الاكوانية النكوبية الظاهرة منهم وبهم من الثقات والتمالك والتلاشي
 بامدادهم وازدادهم وكونهم ما خلقناهم ثم قال ورزاد وهو جمع زائد بالمهمله مثل
 وزاير بالهمزة يقال رزير رزور ورياد ورياد واصل الحرف من زادت الترخيم رزور
 وروا اذا حركت حركة خفيفة ومنه رويد يصغر الرود واصل معنى الرود الطلب واصل الزايد
 الذي يتقدم القوم بطلبه يصبر لهم الكلام وسائط البعث ومنه الجسد الحسي وابد الموت اي
 رسول الذي يتقدم والمعنى ان ولاية الامرهم الوسائل والابواب المتقدمة لجميع شؤون الله
 وجملة الاكوان والكائنات وجمعنا وجهودها يطلبون ويصبرون لها ازادها وماكلها
 ومشرها ومدها وراعونها كما ان الراعي لا يتقدم ويطلب ويصبر لقطيع الغنم الزاد
 والمساكن والمشرب المربع والماسن المريض فيدون تقدمهم واعضاديتهم واشهاديتهم وما
 وازاديتهم وحافظتهم لجميع الكائنات وجميعها لا يتحقق التكون لها ولا البقاء ولا التبر
 ولا السفر ولا الرجوع الى الكمال والعو الى المعاد والاخر ففهم عليهم السلام الرزاد والاولى والنجوم
 والهداه كما قال تعالى يا نجمهم يهتدون وكادهم في وصف الصحابة ايضا من انهم يكونون
 رزادا ويخرجون دلة وهداه ففهم في تكوين الكائنات وجميع شؤون الله تعالى وخلقه
 الخلائق الموجودات الوصلة ووسيلة وفلهم في كل ما ينسب الله تعالى من
 التوفيق والعزيمة ينسب اليهم ايضا وان كلنا القسطين يعبرون عن نسبة واحدا الى
 تعالى الواحد هم كما قيل من لسان مقامهم ومربيتهم وديانهم فلولاه ولولا ما لما كان الذي
 كانا فاعبدنا حفا وان الله مولا اعطيتنا ما بدينا برفينا واعطانا افسادا والامر

الى الاله والوسيلة الذين هم لالة الامر صلوات الله عليهم ثم افاد ايضا انحصار الوسيلة
 والنايبة فيهم بتقديم البناء مع نصيبه على الفعل الملقى فاذن قد اوضح من تمام هذه الجملة
 والكلمة ان الملقى الملقى الخالق والموجد والقانع لجميع الخلق والقنايع طولاً وعرضاً
 اولاً واخيراً وباطناً هو الله تعالى وحده وحده ولكن بوساطة اولية خلق ولالة
 الامر وقد بيناهم وبنايتهم ووجاهتهم ووصلتهم ووسيلتهم والنبينهم لامتثال ايجاد الخلق
 امتناعاً ذاتياً الابهام كادريث سابقاً بعد ذلك صريح بمجمل هذا الكلام وفذلكه وقاينه
 بقوله وبكلمة حق ظهر ان لا اله الا انت يعني ان من جعل الله تعالى لالة الامر الاله وسيلة
 واول رجة فعله وشئونه لامتثال ظهوره وشئون بديهم والابهام ظهر استبان ان لا اله
 ولا موجد ولا خالق الا الله وليس لالة الامر في ذلك دخل وشركة وان لمن الملك اليوم يعني
 في اليوم الالهى الاجدى لا ابتدائي والربوبى الاغداى لا بقاى لله الواحد القهار وان
 الكرامة والفريخ العظيمة والزلفى التى تكون لالة الامر عليهم السلام اتمها هي كونهم جعلهم
 ويكون كسوتهم فاشوا وخاموا واولوا واخروا واطهارا واطهارا وخلق الله وضعه ليس
 وجميعهم راجعون الى المحمدية المحمودة والعلوية العالية والفاطمية البيضاء الاربعة كلها
الى الشجر المحمدية والدوحة المصطفوية كما قالوا اولنا محمد واخرا محمد واسطانا محمد
 وهم اصل الخلق والشجر وفرعها والبناء فى اغصانها واوراقها وثمرتها والفاطمية كما قد
 بين الله العزيز الحميد ذلك ايضا فى كتابه المجيد حيث يقول محمد رسول الله والذين معه
 قوله كوزع اخرج شطاء فآذوه فاستغلظ فاستوى على سوية يعجب الخداع ليعظم بهم الكفا
 وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيماً وهذا اجتماع جميع
 السعة والعشرة في هذه الابهة وكونها المداوية علمها فافهم جميع المقاصد والمطالب
 والمناويع مثلها ابنة ثم انزل عليهم من بعد الغم امنة نفاها ايضا وليس القوان كذلك
 الا ذلك وقد بين الشاعر هذا المعنى ايضا من لسانه صلى الله عليه وآله حيث قال ومن اياته

للبيان بنصير المعنى بواقع رحمتك ومواقع العز والرحمة ومخالفها هي كينونات ولاه الامر وخفايتهم
 كما دريت برار وانفا في اخر الفصل في معنى انه ان الله ولا تكثر بصلون على النبي ولا يتخفى عليك
 ان كثيرا ما يعبر عن هذا النعت والمنقبة بقولهم بمعافاة العز من عرشك وبمنهني الرحمة
 من كتابك والمراد بهما هذا المعنى المذكور بعينه ثم كررنا الدلالة السلام التوسل بهم بذكر نفع
 ومنقبة هي اقدم المناقب مفهوما واشرفها معلوما حرصا في الاحتجاج والضراع فقال وبمعا
 وعلاما انك فان هذه المنقبة كما دريت سابقا اقدم المناقب لهم واشرفها ثم بعد ذلك وان كان
 وينبغي ويريد ان ياخذ في تحميد الله وتحميد ولكن حرصا وعجلا ورغبة في اظهار الفقر
 والذل والمسكنة والعجوبة والمسئلة اني بعرض محال من مسئلة ثم اخذ في التحميد وبعد اني
 بتفاضل سائله فقال ان نصل على محمد وآله فاعلم ان هذه الكلمة جامعة للمسئلة والتوسل
 كلها لان معنى الصلوة هي الرحمة وهي ايضا التي يطلبها السائل في جميع مسائله فبهذا
 الاعتبار يكون معناها التسول بالمسئلة ولهذا جعله شولا ومفعولا ثانيا لقوله اسئلك من
 جهة ان كل شان واجابة شول وعطية سائل اذا ملحت تشا عن الله وتشتا منه لا بد
 من ان تعبر على لاه الامر محمد وآله ونظير عنهم بهم وهم التوسل لذلك فبهذا الاعتبار يكون
 معناها التوسل ولذا قد تمها على سائر مسائله وقالوا ودر عنهم عليهم السلام ايضا ان
 من اداب الدعاء الافتتاح والاختتام بهما مثل الحمد والحمد لله تعالى عن امير المؤمنين
 كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصل على محمد وآله فاذا ن يكون حقيقة الموارد من هذه الكلمة شول
 السائل الرحمة من الله تعالى لنفسه ولكنه اعتقادا وتسليما لان كينونة محمد وآله وسبله واما
 لاجابة الله تعالى اصابتة من رحمة وانه لا يصيبه الرحمة ولا يستجاب له الا بالوجود والاصابة
 لهم صلى الله عليهم بوقفي يسول الرحمة من الله تعالى فلا لهم واقاضها عليهم حتى يمكن
 اصابتها وشمولها للسائل ومن هنا ثبت لك ترفعية الصلوات على محمد وآله وفضلتها
 وكثرة ثوابها لقائلها واكثر ثوابها من انها بسبب افضلية الاعتقاد والتسليم لهم بهذه

الوسائلية والبابية كما اشير الى ذلك في الاية بقول صلوا على من سلكوا سبلها وصريح بهذا ايضا في الاية
 والروايات وتبين لك ايضا سرائر الصلوات عليهم صارت مفتاحا لا فتاح كل سؤال
 وامر ونجاة على كل مأمول وخير من انهاء كلمة التوبة والتسليم لهم كما ان اللعن على اعدائهم صارت
 سببا لرد كل ضرر وسد باب كل شكاية انما كلمة التوبة عن اعدائهم والحرب والخراب لهم وتبين
 لك ايضا ان قول الاصحاب في بعض المقامات نقلا عن اهل اللغة ان الصلوات لهم معناها
 الدعاء مرادهم بيان معنى الصلوة من العباد لا معنى مطلقا وجبته فان جفته معناها
 هي الرحمة واذ اطلبها العباد من الله تعالى لانفسهم بصير معناها الدعاء واذ انبث
 الى الله تعالى الذي لا يمكن في حقه الطلب عن غيره يكون معناها الرحمة مثل ان الله
وملائكته يصلون وهو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان
بالمؤمنين رجاء ومثل حديث من صلى على محمد وآله مرة صلى الله عليه مائة او الف او من صلى على
محمد وآله يغفر الله له ذنوبه ويكون كيوم ولدته امه ومن لم يجدنا بكف به ذنوبه فكثر الصلوات
على محمد وآله فان الغفران من اقدم الرحمات واعظمها ومن هذا القبيل اية الذين يحلوا العرش
ومن حوله يستجوب بحجرتهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء
رحمة وعلمانا غفر للذين آمنوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم فعني يستغفرون
هو يصلون ويطلبون الرحمة للذين آمنوا واما اية وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم
فيحتمل المعنيين الرحمة والدعاء وبالجملة قد فسرت الصلوة بهذين المعنيين في صريح الروايات
ايضا من جللتها هذه المروية عن الصادق ان من قال في بر صلوته الصبح وصلوة المغرب يسأل
يتنى حبيب ويكلم احدا من الله وملائكته يصلون على النبي وآله الذين آمنوا واصلوا عليه
سليما اللهم صل على محمد وذريته فضي الله له مائة حاجه سبعين في الدنيا وثلاثين في
الآخرة فصيل له مائة صلوات الله وصلوات ملائكته وصلوات المؤمنين ففان
صلوات الله رحمة من الله وصلوات الملائكة نزكته منهم له وصلوات المؤمنين دعاء

منهم له ومعنى التزكية من الملائكة في هذه الرواية هو تسليمهم له ومعنى الدعاء من المؤمنين
طلب الرحمة من الله تعالى له وآله وعنه أيضا ان رجلا انى النبي فقال يا رسول الله ^{جعلت}
ثلث صلواتي لك فقال له خير فقال له انى جعلت نصف صلواتي لك فقال ذلك افضل
قال فقد جعلت كل صلواتي لك قال اذ بكفيك الله عنا اهملك من امر دينك واخرتك فقال
له رجل اصلحك الله كيف يجعل صلواته له قال لا يسئل الله شيئا الا يبدى بالتصلي
على محمد وآل محمد وقد استبان لك الآن ان معنى الآية ان الله يقبض ويرسل جميع شؤناؤه
ورحانه ولا على النبي ملائكة يستقبضونها ويعبرونها على النبي يعلمون تلك المروية
والمنزلة والباينة بايتها الذين امنوا صلوا عليه يعنى اطلبوا الرحمة من الله تعالى انتم
بوسيلة نزولها وعبروها على النبي اعتقدوا امنوا وسلموا تلك المروية والباينة الوسيطة
له تسليها حقا خالصا بنحو او تفكروا بنحو ان شاء الله تعالى ومن هنا يظهر لك معنى
استغفر لذنبك وللمؤمنين ومعنى نظائره وامثاله ان شاء الله تعالى لقد اطيننا
الكلام في هذا الباب لانه كان يجب ان لا يطالب السهائب كان بابا يفتح منه الابواب وينتفع
به في كل باب ومع هذا الشك والظن يبقى ثقب الال وسبائكك عن قريب ان شاء الله تعالى
ثم قال وان تزيد في ايماننا وثبتنا هذه هي الجملة المحملة المعترضة بين التوسل والحمد لله
تعالى وقد سئل بها جملة اجماع جميع علماء لان جميعنا وجميع طلب العلم والحقائق
نرجع الى الايمان وثباته واستقامته وهو مبدأ جميع الحقائق وثبتناها ومعناه ^{الذعان}
والاعتقاد بحقيقة كل حق وباطلته كل باطل لظهورها واستنارها عند بهور العقل وفور
بنوره وبهوره والحق هو الله تعالى بكل شيء مرتبط به ومرتضى له والباطل هو ما خلا الله وما
عن الارباب طيرة والارضاء له والله تعالى يعطي ولا العقل العبادة ويفطرهم على ذلك
نظرة الله التي نظر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم وبه وينوره وهو حق
وظهوره يظهر ويستبين كل حق وباطل كما في صريح كلامهم من جملتها الخطبة المذكورة في اذا

هذا الكتابان فهما بصنع الله يسند إليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطر تثبت حجته
 ولها تجل صانها للعقول وبها احتجب عن الرؤية وبها تحاكم الأوهام وفيها اثبت
 غيره وفيها انبسط الدليل وبها غرقتها الأقرار وبالعقول يعتقد التصديق بالله وبالأقرار
 بكل الإيمان به وفيها حديثان الله كمال الحجج بالعقول ثم بعد ظهور الحق والباطل انظر
 الفطرة التي هي العقل ان كانت الطيبة هي العليين ووافقت مع هذه الفطرة فيصير
 صاحبها مؤمنا ولا يصير يكون كافرا وهذا معنى الحديث النبوي من ان الله خلق الخلق
 في ظلمة ثم شرع عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى من خطأ خلى وغوى الحق
 خالقي بالاجاد وهذا معنى الإيمان وحقيقته وهي بسيطة ولكن من جهة ان المطلوب منه
 هو الإيمان الحق والتصديق والظن في هذا العالم التكليف لا ابتلاء ودار المحققين
 جعل الأقرار باللسان سببا لظهوره والعمل بالأركان كاشفا وشاهدا ودليلا على
 وصدقه وما ورد في الاختيار من انه اعتقاد بالجان وأقرار باللسان وعمل بالأركان
 اذ انه اعتقاد العقول والقول المقول والعمل المعهود انما هو يترافق لك لا الى ان معناه ^{حقيقته}
 مركبة من ذلك ثم من هذا التحقيق يستبين لك سرانه انما سئل زيادة الإيمان وتثبيته
 وما سئل اعطائه وعطيته وانه ما ذكرنا لك من ان فطرته العباد هي عين اعطائه لهم العقل
 ونفطيرهم عليه وبه وينوره يستبين الحق والباطل يحصل الإيمان للمؤمن بل هو عين إيمانه
 كما استغنى لك من كلامهم المذكورة ومن الكلمات العلوية ايضا وهي قوله ما رآته
 العيون بمشاهدة الابصار ولكن رآته القلوب بحقائق الإيمان والفطرة التي هي الإيمان
 من شان الله تعالى من شان الوهية ومن عطائه وعطيته والله تعالى هو المبتدئ بالعطية
 بل الاستحقاق ومن غير مسئلة وهذا روي في الحديث القدسي يا ابن آدم عليك فيرضى
 وعلى رزقك فان خالفني في فيرضى لرحا فلك في رزقك والإيمان من رزق الروح
 والقلب فان لا معنى لسؤل اعطاء الإيمان وانما المطلوب المستول زيادة وتثبيته ^{مخفلة}

عن الترفع والزوال فلهذا جعل أول سؤاله طلب زيادة الإيمان وثبوت هذه البصائر
 في الأخبار راية الهدى الصراط المستقيم بطلب زيادة الهداية وثبوتها وهكذا في كل موضع يتعلق
 السؤال بأصل الشيء يكون المراد والمعنى سؤال زيادة وثبوتها لا إعطاء أصله فإله تعالى لا
 يعطي الإيمان وهو أصل المال لعباده وفيه ثبات ثم ينكبهم ومثلهم ثم يزيد ويثبت ذلك
 وعليهم حتى يتم ذلك لهم ويرغبهم فانه هو الذي اغنى باغنى ثمانية من شأن توحشه هو
 عطية الإيمان من غير مسألة واغنى من شأن ربوبية وهو عطية زيادة الإيمان وحفظه
 وثبوتها بالنكس والرغبة إليه والمسئلة منه غراسه وبنار كشانه وهذا معنى الحديث القدسي
 من تقدم إلى شبر انقدم إلى ذراع ومن تقدم إلى ذراع انقدم إلى باع ومن اتى عيسى
 ابنه هروا لانه لا يمكن التقدم من العبد إلا بعد اعطاء الله تعالى له الإيمان والعقبة ومن
 المال ولا من غير مسألة ثم اذا قبل العبد هذه العطية وحصل فيه التمكين لقبولها يكون
 من اثره وعلامته انه يتقدم إلى الله بالرغبة فيما عنده والمسئلة منه والنكس والتعب له حتى
 يزيد شيئا فشيئا إلى ان يكمل وينتمى وبغضه عما سواه ان الفناء التي شاهد رغبته
 ثم وثبت بنوينا بنوينا **فصل** ثم بعد مجال المسئلة المعترض بين التوسل والتجديد حوا
 ورغبة واظهار الفقر والذل المسكنة والعبودية اخذ في تجديد الله تعالى ببيان جلالة
 وعظمته اظهر اوارا باعظمته اسم المذعور الذي هو من الاسماء الخمسة التي هي كل الدعاء
 واعظمته كانت شرطا وسببا لا يستجاب له وقد كان ببيان اعظمته في اول الدعاء ولو يحيا
 ومجلا تارا اباينا همتا نصر حيا ومفضلا فقال يا باطنا في ظهوره وظاهرا في بطونه
 ومكنونه يا مفرقا بين النور والظهور يا موصوفا بعز كنهه ومعروفا بعز شبه خاد كل مخلوق
 وشاهد كل شهود وموجد كل موجود ومحصى كل معدود وناقد كل مفقود ليس من ذلك
 من عبود اهل الكبرياء والجود يا من لا يكيف بكيف لا ياتين يا من يا منجبا عن كل عات
 ياد يوم يا قوم وعالم كل معلوم فداشرنا الى شرح هاتين الكلمتين الاولتين سابقا

في اثنائها هذا الكتاب ببيان معنى ظهور الله تعالى في بطنه وبعده هنا ببيان
 القاء فنقول علم اولاً ان كل واحد من لفظي الظهور والبطون يحى جبراً ومصدراً وكلما
 هنا مصدر والكون الذي معناه السر والبطون ايضاً مصدر ويقال كن كذا وكوناً
 وجمعها الكنة وكنان وكلما يطلق المصدر في اثنائها اسم المفعول كذلك قد يعبر عن المصدر باسم
 المفعول ايضاً مثل الموجود يعبر عن الوجود والمفقود والمعدوم يعبر عن القفد
 والعدم فلفظة مكنونه هنا تعبر عن الكون وهو نفس رثا كيد للبطون فلفظة
 الثلاثة كلها هي ما معناه ثم علم انه اذا اطلق المصدر على ما سوا الله تعالى من الممكنات
 المكنونات براد بها معنى الحدث والتحدث واذا اطلقت على الله العزيز المنعالي ما براد
 بها الاما هيها الاسمية من رثا الحدث مثل الكون والوجود مثلاً وكذلك الامر في جميع
 ما يشتق من المصدر ثم علم بعد ذلك ان ما هيها الاسمية المعرفة عن الحدث ايضاً
 ليست في الله تعالى بنما سواه على نسق مفاهيم واحد بل مفاهيمها بنما مختلفة
 وانما التوافق والتشابه بينهما في اللفظ خاصة واطلاقها على الله تعالى على المحاورات
 هو بلا اشتراك اللفظي المحض كذا في ذلك سابقاً وكما نصرت عليه الاحبار والروايات
 ومن جملة المصادر لفظة البطون والكون والظهور هيها فان مفهومها ومعناها
 في الله تعالى مغاير لمعناها بنما سوا الله تعالى من الممكنات المكنونات فمعنى البطون
 بنما هو وجودها وثبوت حقيقتها في عالم الخلق المكنون المستور المزيل عن الحسن المباني
 ومعنى الظهور بنما هو وجودها وثبوت حقيقتها في عالم العلن المتجاهل المباني
 والمباشرة فلا يكون باطن بنما الا باطن في بطونه وكونه لا في ظهوره وعلا انه لا ظاهر
 منها الا ظاهر في ظهوره لا في بطونه وكونه لا في ظهوره هو لظهوره بنفسها ونحو
 بالمباشرة والحكمة الجوهرية ويطونها استارها بنفسها تحت السر والجباب لكن
 وبالمزيلة عن الحسن المباني والحكمة الجوهرية واما معناها في حق الله تعالى فليس هكذا

وليس ظهوره وبطونه بنفسه ذاته وكنهه سبحانه وعزاسم عن ذلك لان هذا المعنى كما لا يخفى من
 الخالات والكيفيات المتغيرة البديهة والزوايا والله سبحانه منزوع عن الغنى البس
 والزوال بل معنى ظهوره سبحانه ذاته ظاهر هو اظهره وابطاؤه الخلق والصنع والاشياء
 لهم وبهم ان لهم خالقاً وموجداً ومظهراً وهو مجلى لكل شئ في كل شئ ومعنى بطونه
 ذاته باطن هو انهم اياهم باظهرهم وابطاؤهم ان لهم خالقاً لا يعرفه لا يجد ولا يكسبه
 ولا يشبه خلقه ولا خلقه بشئ ولا يمكن ان يعلم بخلق طبر ويجاد ولا يحيطون به علماً
 وهو مخفى عن كل شئ بكل شئ وخلق الله الخلق حجاب بينه وبينهم وبيننا ابائهم
 ومعارضة ايضاً وهو خلو عن خلقه وخلق خلقه عنه وهذا معنى ما دأبت شيا الا وابت
 الله فيه وبعد ومعنى سريهم ايا شئ في الاقاني وفي انفسهم حتى يبين لهم انه الحق ولم
 يربك الله على كل شئ شهيد الا انهم في مرتبة من لقاء ربهم الا انه بكل شئ محيط ومعنى
 ما في غاء عرفت انت الذي لا اله غيره تعرفت لكل شئ فما جهلك شئ وانت الذي
 تعرفت الى كل شئ فما بينك ظاهراً في كل شئ والهي علمت باختلاف الاثار وتقلات
 الاطوار ان مرادك مني ان تعرفني في كل شئ حتى لا اجهلك في شئ ومعنى فخر الخلق
 المذكورة في اول هذا الكتاب اظهره لا يباين المباشرة بمجلى لا يستلزم لمرئيه باطن لا
 بمزايته مبين لا بمساقته فربك بمذاقنا واذا كان هذا معنى ظهوره سبحانه ذاته ظاهره
 ومكنونه وان باطنه فيصح بل لا يصح الا ان يكون باطناً في ظهوره وظاهره في بطونه ومكنونه
 لا باطناً في بطونه وظاهره في ظهوره كما كان في الخلق وقد ذكرناه واعلم ان لها بين الكلمتين
 تعبيراً ومعنى اخر ايضا قد يحتاج جد وهو انه باطن في ظهوره بمعنى انه لو لم يكن الباطن
 مع الظهور وفي المظهر وهو اظهره الخلق والاشياء فكيف يتصور الظهور والاطهار
 وبغير الكنه والخفية والبطون كيف يمكن ترتيب الاثار فان على كل شئ اثر واطار حقيقة
 وعلى كل صواب من فلا بد ان يكون مع الظهور وفي الظهور بطون وباطن وحقيقة

كما دبريت ذلك في معنى منا وابتشأ الا وابتشأ الله فيه ووعده وانه ظاهر في بطونه ويمكنه
 بمعنى انه لو لم يكن الظهور مع البطون وفي البطون كيف يتعقل حقيقة البطون وثبوته وبغير
 المظهر والمفهوم والقيام بذاته ويكنهه ويطونه كيف يمكن القول بالكنه والبطون والحقيقة
 فان على كل حق حقيقة ايضا فلا بد ان يكون ايضا مع البطون وفي البطون ظهور وظاهر
 ومفهوم ومثبت ومظهر كما دبريت ايضا فيما وابتشأ الا وابتشأ الله فيه ووعده وانه لا ينفك
 يكون هذا المعنى جاريا في كل اسمين ونعني متضادين وهذا شرا اشتهر من انه يعرف
 الاشياء باضدادها واذا لم يكن معنى احدا للضد مع الاخر في الاخر لم يتعقل ولا
 لم يتحقق معنى احد شي منهما ابدا ولعلنا راد هذا المعنى من هاتين الكلمتين فقاما
 بقوله يا مفرقا بين التور والديجور ليعلم ان المراد من لزوم كون كل واحد من التعيين
 الضدين مع الاخر في الاخر انما هو كون مفهوم كل واحد مع مفهوم الاخر لا معضدا انهما
 حتى يلزم ان يكون لله تعالى ضد وتند فلذلك نقاهما بقوله يا مفرقا نصريحاً ونصديقا
 بانه ليس سبحانه ضداً لاندان الذي هو الظلام والقران لا غير الضاد بل هو التور
 وبسببه ويجوز ان يكون مظلماً وهو التور متضادان ومفترقان ومفترقا وجاعلاهما ضد بن الله
 تعالى والتفريق والتضاد من مخلوقات الله تعالى في محادثاته وكل حدث ومحدث منافق للقد
 والازل للقديم الاول الذي ليس له اول فلا يكون لله وفي الله ضد وفترقا فاصل المعنى
 والمراد من هذه الكلمة يا من لا ضد له ولا ند له وانما عدل عندنا في اقال وبعدل ليكون ا
 له بالبينه والدليل والبرهان فان كون التضاد والتفريق من المكنونات والمحدثات مع
 المحدثات منافيا وممتنعان من القدم والازل يكون دللا على ان الله تعالى لا ضد له ولا ند له
 كما في صريح كلمات امير المؤمنين في كثير من خطبه من قوله بمضادة بين الاشياء عرف
 ان لا ضد له وكافي القران ومن كل شيء خلفنا زوجين يعني ضد بن لعلمكم تذكرون
 يعني تعرفون انه لا ضد لله خالفكم سبحانه وتعالى كما في الحجة المذكورة سابقا

هذا الكتاب قوله بشعره المشاعر عرفان لا مشعر له ويحجب به الجوهر عرفان لا جوهر له بمضادته
 بين الاشياء عرفان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرفان لا فرق له صناد النور بالظلمة
 والجلال بالهم والجو بالدين والبس بالبل والسر بالحر ومثاقب بين متعادياتها مفرق
 بين متدانياتها والذات بغيرها على مفرقتها وبينها على مؤلفها ذلك قوله تعالى من
 كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون فنحن هنا بين مؤلف بعد بعلم ان لا قبل له ولا
 بعد شاهد بغيرها ان لا غيرة لغزها والذات بغيرها على ان لا تفاوت لغزها
 مخبرة بنوئتها على ان لا وقت اوتوها جحججها عن بعض بعلم ان لا حجاب بينه وبينها
 غيرها ثم انه ناكب النفي الضد عنه تعالى نكر بالدليله قال اوصوفا بغير كنه ومعرفة
 بغير شبه يعني ان كل تمجيد ونوصف تعريف يكون لله تعالى انما هو توصف بالاسامي
 والمفاهيم وتعريف بالافعال والصانع والاثار لا توصف بالكنه والمصداف والحقيقة ولا
 بالمثل والشبه والنظر وليس هناك صفة وموصو ولا شبه وشريك كما ذكر من قولهم اخرجوه عن
 الحد بن النعيل والشبه فذلك هو الله وكما التوحيد نفى الصفات وليس كمثل شيء وهو
 السميع البصير في الخلقة المذكورة اول عبادة الله معرفة واصل معرفته الله توحده ونظام
 توحده الله نفى الصفات عنه لشهادته العقول ان كل صفة وموصو مخلوق وشهادة كل مخلوق
 ان له خالقا ليس بصفة ولا موصو وشهادة كل صفة وموصو بالاقرار وشهادة الاقرار ان
 بالحد وشهادة الحد لا شاع من الازل المنع من الحد بليس الله تعالى عرف من عرف بالشبه
 ذاته ولا آياه وحد من الكنهه ولا حقيقة اصاب من مثله ولا به صدق من نهائه ولا اصل حمل
 من اشار اليه لا آياه عنى من شبهه ولا له تدل من بعضه ولا آياه ارا من توحده كل معروف
 بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول يصنع الله بسند اعليه بالعقول يعتقد معرفته بالظهور
 ثبت حجة خلقه الله الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينة اياهم ومقارنته اليهم وابداؤه
 اياهم وليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدئ عن ابتداء غيره وادائه اياهم وليلهم على



لا اداة فيه لشهادة الادوات بغائبة الماد بناساؤه وتعبير وافعاله تفهم وذاته حقيقة ^{كيفية}
 تفريق بينه وبين خلقه وعينه بخلافه لما سواه فقد جعل الله من اسنوصفه وقد اعاده
 من اشمله وقد اخطاه من كنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لو فقد علمه ومن قال
 متى فقد رفته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غناه
 ومن غناه فقد جراه ومن جراه فقد وصفه ومن وصفه فقد اخله فيه لا يغير الله ما نفعيا
 الخلق كما لا يتحد بخلق المحدث وفيها ايضا انما يتحد الادوات انفسها ونسبها الى الابد
 الى نظائر هذا في الاشياء بوجد فعالها فيها ايضا ولا بد ان لا بعد معرفة ولا معرفة
 الا بالاخلاص لا اخلاص مع التشبيه لا نفى مع اثبات الصفات لثبته ثم انه ناكيد لما
 انهم ينادون المنادي من نفي التوصيف بالكنة والتعريف بالشبه فيهما منكون غير مفسود
 بهما معينا ومحددا لنكونا بهيتهما ايضا والذين على لك ويكون معهما بهما كذلك
 ثم عبقهما ايضا لذلك بقوله خاد كل محدور وشاهد كل مشهود وموجد كل موجود ومحيى كل
 معدود وهو وما بعد من المعطوفات الاربع كلها يدل عن المنادي بين المنكوبين وكلمتها
 لاضافة منها منصوبة كمنادي المنقلب المضاف للمعنى ان الله تعالى خالق الحد وجاعل للحد
 حدا وخالق المعنى الشهود والخصو والمحسوبة وجاعل للمشي هو ذات والخاصات والمحسوبة
 شهودا وخصورا فان معنى الشهود هو الخصو والمحسوبة بالمشاهدة والمجالسة وخالق المعنى هو
 وجاعل للمناهيث الموجودة وجودا وخالق المعنى العدم العدم وجاعل للمعدودات عددا
 وعدا فان معنى الاحصاء هو عد الشيء كله واذا كانت الحد بالشهود والوجود الذي يكون
 في الموجودات والعد والعد كلها حدا ومحدثا بالحدوث الله تعالى فكيف يكون بل لا يكون
 لله وفي الله تعالى حد وتعين وشهود ومباشرة بالحواس وجود مشابه ومماثل لهذا
 الوجود المحدث الامكان في المناهيث عد وعدا لما عرفت من شافي الحد واستاعة الوجود
 لا تقدم الازل الممنوع من الحد فلا يكون لله تعالى صفة ولا هو موصوف وليس ضد وند

رتبة لا هو محدد ولا مشهود ولا موجود بمعنى هذا المفهوم من الموجب لا مكافئ ليس عدله
 هو معدود لان كل هذه محذوفات وافعال ومفاعيل والفعل هو ما قام وانحدر بالفاعل ^{المفعول}
 هو ما انفصل واشتق من الفعل والفاعل هو ما قام به الفعل لا ما قام بالفعل كما قد حقتنا
 كله فيما اسلفناه من تحقيق الفعل والمصدر والمفعول ليس يعرج الى الله ما ابتداء ولا يكون فيه
 فعله ومع خلفه وهو خاوع عن خلفه وخلفه خاوع عنه هذا كله كما في الخطبة المزبورة من قوله
 لا ينبغي لله بان يغير الخلق كما لا ينبغي ان يخلد بالحدود احدا لا بنا ولا بل عدل لطيف لا ينجح
 لا بعد عدم فاعلا لا باضطراب مقل لا بحول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمانه شاء لا بهمة مدرك
 لا بجملة سميع لا باله بصير لا باداة لا تفعل الاوقات ولا تقصه الا مآكن لا تاحد الا سمات
 ولا تحل الا صفات ولا تقيد الا اوقات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازاله
 له معنى البرهانية لا مبروت حقيقة لا لوهبة اذ لا ما لوه ومعنى العالم لا معلوم ومعنى الخالق
 ولا الخاوي وثاويل التمع ولا مسموع ليس من خلق اسحق لمعنى الخالق ولا باحداثه البرهانية
 معنى البرائة ولا بخبر عليه الحركة والسكون وكيف بخبر عليه ما هو اجراه او يعنى البراءة هو انه
 اذا التفتا وث في انه وكيف اكدته ولا منع من الازل معناه ولما كان للبارئ عظم المبرور ولو
 له ذراء اذا حد له ولو التمس له التمام اذا التزمه نقصان كيف يشق الازل من لا يمنع من الحد
 وكيف ينشئ الاشياء من لا يمنع من الانشاء واذا قامت فيه اية المصنوع ونحوه ليدل
 بعد ما كان مدلوله عليه اعلم ان المراد بالمعنى في عبارات هذه الخطبة وفي سائر كلامهم عليهم السلام
 في هذا المقام هو الكنه والذات والتحقيق كما قد دل عليه كلامنا هنا ايضا وهي كلمة حقيقة الا لو
 وكلمة لا يمنع من الازل معناه لا المعنى المراد للمفهوم فلا منافاة بين عباراتنا وبين
 الاخبار الاخرى من ان الاله يقضى لما لوه والمريد لا يكون الامع المراد وان مثل الخالق والوارث
 والمتكلم من صفات الفعل لا يطلق على الله تعالى الا عند فعلنا وخلقنا وان تعلم
 ما نعلق بالمعلوم وامثال ذلك مما هو صريح في اننا تصفا اكثرها من بالانصاف



لا تقام معناها الا مع صفاتها لان المراد من هذه الاحاديث من الصفات المذكورة
 فيها صفاتها اللغوية لا صفاتها الكيفية والذاتية فان قد افصح ان حقيقة الفعل
 ومفهومه كلاهما قائمان بالفاعل وتحققهما موقوف عليهما ان مفهوم الفاعل موقوف ومفهوم
 مع الفعل اما حقيقة فلا تكون موقوفة عليه مستثناة من هذه اعراف هل اللغة الفعل
 بانه مقام بالفاعل لا مقام به الفاعل والفاعل بانه مقام به الفعل لا مقام هو بالفعل والحكم
 ايضا قالوا ان المناهضة ما به الشيء شيء والحقيقة ما يقوم به الشيء فمما لا تغفل فان ذلك
 دقيق جدا وعيق مرفق لا بد ان من هنا بين لك كما بينا لك سابقا ان لفظ الوجود
 حيث يطلق على الله وعلى خلقه ليس الا اشتراك المعنوي في شيء ولا من الحقيقة والمجاز في
 احدهما الطرفين مع ان من صريح موجود كل وجود في هذا الدعاء وصريح موجود لا بعد
 وسبق وجوده العدم في الحقيقة وصريح لم يلد فيكون مولودا لم يمتل فيكون موجودا في
 اوله غاء عرفته في الحقيقة يستفاد عدم جواز اطلاق لفظ الوجود والموجود على الله
 الا بتأويل نفى العدم مثل الحي المماثل بلا يموت الشيء المبتدئ بلا الاشياء ومثل ما بر
 الصفات الثبوتية الكثيرة الاستعمالية المماثلة كلها باقيلوب لان فتح باب الاستعمال
 وجواز اطلاقها على الله تعالى انما هو لا خراجة تعالى عن حد التعطيل واخراج لعباد
 عن الخيرة والنصيب لا ثبات صفاتها لله تعالى لهذا كانت اسماؤه غراسه فواقفة
 ورد وثبت ايضا ان كمال التوحيد نفى الصفات بكل اسم وصفة وخص اطلاقها عليه
 وبخونها وخص فيه بجواز اطلاقها عليه تعالى بخونها وخص فيه بجواز اطلاقها عليه بالارخصة
 فيه لا يجوز ثم بعد نفى الصفات والموصوفية والصفات والتدليل والشهود المشهودي
 والوجود والموجود والعلة المعد وكذا الاعدال عند تعالى ثباته تعالى عظيم
 من كل عظيم صريح بنفي كل نقص عيب شر يشين عنه تعالى ارجع جميع الصفات الثبوتية
 الى السلوب التمجيد والقدسية وافرقة تعالى بالاعظم والجلال والكبرياء والجلية

واخمس وشرها ان صفات الكمال والجلال اتما هي مزية على العظمة والكبرياء والجلال
 وان اصل معرفة الله توحيد وتفضله ولا يحصل الا بتفني كل حد ونقص وعيب ^{شبه}
 فقال فان كل مفقود والمعنى بالمراد من هذه الكلمة تنزهه تعالى عن كل نقص ^{شبه}
 عن كل عيب ^{شبه} لان معنى الفاقد هو الغايم لا الشيء ومعنى المفقود هو المعدوم
 الذي هو عبارة عن العدم والفقد كما اشار اليه انفا ومعنى العدم ليس الا النقص والعيب
 والشر والشين بنصير بمعنى غايم كل نقص ومترعا عن كل عيب برضا عن كل شين
 مثل الجحيم والشر والشيء القصد والند والقضا جنة والولد والتولد والقصد والموت
 والحد والمحدودية والعذر والمعدودية والابن والكيف المشهودية وغير ذلك من التفاضل
 فحقيقة معنى هذه الكلمة تنفير لسورة الاخلاص والتوحيد بغير عن الاخلاص والتوحيد
 فقد سلفنا في الفصول الاوائل القول من محققا باب البيان والمعاني والتفسير
 ان انواع الشك ثمانية الكثرة والعدد والنقص والتقليد والعلوية والقصد
 وقد نفى الله تعالى عن نفسه الكثرة والعدد بقوله قل هو الله احد والنقص والتقليد
 الله القصد والعلوية بقوله لم يلد ولم يولد بالقصد والند بقوله ولم يكن له كفوا
 وهذا ^{شبه} ايضا ان من بسورة التوحيد وعرف معناها فهو مؤمن موحد مخلص
 وكل هذه الانواع الثمانية ترجع الى النقص والفقد والعدم فقوله هذا فان كل مفقود
 جامع لمجامع المعرفة والتوحيد والاخلاص وما تنفي هذه الكلمة بان الله طالب برادة
 وواجب لكل صار بقاء او عيب لكل من مات وهو ميت ومعنى لكل فان ومعدوم
 معدوم من الممكنات التي لا تكون معدومة بغيرها من ذاتها وانفسها واتما هي من اعدام
 تعالى كما ان وجوده تعالى لا يكون من سائل انما هي من الله تعالى والله تعالى وان كان
 وكذلك ولكن لا يكون معنى هذه الكلمة هكذا ومثل ذلك انما لا تخال لغز هذه المعاني
 ابدا فانما الباب الثلاثي المحرم منها فقد شئ فقد من ^{شبه} فقد وافتقدنا معناها

عدمه لا اعدته ولا طلبته فهو مفقود وفقد اي معدوم وفقد وعدم لا معدوم ومنعد
 ومثله المزبد فيه لا فتعالي افتقدته على احد معنيته وانما معناها الافتقار الى اعدائه فهو
 للمزبد فيه لا فتعالي يقال افتقد الله اذا اعد به وانما معناها الظل فهو للمزبد فيه لا
 على احد معنيته الاخر او للمزبد فيه التفتعل يقال تفقد الشيء واقتضاه اذا طلبه عند
 غيبته ومنه قوله تعالى تفقد الطريق فقال ما الى اري الهدى فاذن قد تعين
 وانصوح ان معناها هو الذي ذكرناه لا غير وهذا بناء بفعل كنهنا ومحمولها
 ذاتي بدو العطف ببيانها ونسجتها واما ولها فقال ليس ونك من معنيها ^{الكبرياء} اهل
 والجود يعني الله اذا ثبت ان الله تعالى غادوم وفائد للعدم والفقد ومنه عن ان يكون
 له المنتهى الخد ومبرأ عن الشرك والصد والتد والعد وعن كل عيب وشبه وشتر
 ومنعوت بالجلال والعظمة والكبرياء والجبروت وروح بئر شعلتها وعلى الجلال نعمت
 المحمد والحمد والكرم والجود والجلال فيلزم ان لا يكون معبود غيره يتعبد وينذل
 وينقاد ويأجوا ويلوذ اليه سواء من العباد يستفيض منه فيض الكرم والجود والحمد والجلال
 لانه هو الايسر من سواه الليس هو اهل الكبرياء والعظمة واهل الجود والجبروت
واهل العفو والرحمة واهل التقوى والعفة واليسر منه من له معبود واعلم ان معنى
 الكبرياء والعظمة وقيل الملك لان به العظمة ومعنى الجود الكرم والسخاوة والافاضة
 بالمحمود والحمد واما وجدنا كلمة اهل الكبرياء في بعض النسخ مع الواو حرف العطف ^{بعض} في
 اخريد ونها وكلاهما جائزان ولكل منهما وجهان صحيحان اما مع الواو فتكون عطفا
 على كلمة من معبود يعني ليس ونسب الله من له معبود ومن اهل الكبرياء والكرم والجود
 وروح يجوز حملها على اللفظ ونفها على المحل فان كلمة معبود محلا مرفوعة بليس
 الجار زائدة لتأكيد النفي واما بدو الواو فتكون منصوبة بالتداء مع حذف حرفه
 او بالاختصاص حذف فعله فان الاختصاص كنداء دون يا او مرفوعة بحرفه



ايضا مثل ما كانت مع الواو لكن يبين اننا وابداننا عن معبود ثم من جهة الشوق لذة
 اعادة ذكر الجسد غايته الى التجديد ببيان العظمة ونفى النحل بد حضورا وشهودا ونذا
فقال يا من لا يكف بكيف لا يات يا من يا محجبا عن كل عين فان الكيف والابن والاداة
والحجاب من مخلوقاته تعالى وهو خالقنا وجاعلنا فكيف بكيف لا يكف من كيف الكيف
او يات بالابن من ايت الابن او يحاط ربه بالعين وهو عين العين او يحجب بالستر
والحجاب هو حجاب الحجاب والعين وحجابه هو خلقه الخلق بالعين لا الخلق بالعين وكما
في الخلية وكيف تجري عليه هو اجزاء او يعود دائمة ما هو ابتداء وكما اسند له على
 بما عبقها من قوله يا ديموم يا فيوم وعالم كل معلوم فان الديموم مبالغة في الدوام
 ويعني به ان الله تعالى دائم سرمدي في يومى وازلى ابدى لا اقل له ولا اخر وكل ما كان
 له الابن والكيف والستر والحجاب يستلزم ان يكون له اول واخر ونفسه ونحوه وان لا يكون
 ديموما وديموما دائما سرمديا والله تعالى في يوم وديمومى فليس له ابن وكيف
 لا يحاط بعين واذاة وليس له ستر وحجاب ايضا ان الله تعالى في يوم وهو ايضا ^{للمبالغة}
 اى قائم دائم ابدى في كل موجود ومخلوق هو بزاى احوالها وسياستها ورجوعها
 ومن كان كذا فكيف له الابن والكيف والحجاب الى قيامها وحوالها وكما لها لا تكون
 الابدية وهو دائم مستغنى عنها ايضا ان الله تعالى عالم كل معلوم اى موجود معلوم
 المعلوم ومظهرها فقد عرفنا سابقا ان كل واحد من الفعل والانفعال والاطمان
 والانظهار قائم بالفاعل وحده ويستدعى به لان الفاعل قائم به وموجود عنه وان
 معلومية المعلوم شترع وشترع من عالمية العالم ومظهره بظهوره ومستره بنوره ولهذا
 قال بطريق الاضافة الى المفعول بينهما معنى الموجدية والجاعلية لمعلومية المعلوم
 واما قال عالم بكل معلوم ولا متصغرت الى ما قالوا من ان العلم بالشيء هو اقصى الخاطلة
 او حصول الصورة بل ابعد من ذلك وراى مظهر كفايتها ومثالها لا يسمى ولا ينبغي ان

باسم العلم بل هما من المحر ومسمى بالمحر ما ترى ان الحيوانات مع اشراكها بالانسان في
 القوتين الخيالية والوهيية اللتين بهما وفيهما الصورة الخاصة او حصول الصورة
 لا توصف بالعلم ولا تسمى باسم العالم فثبت ان ما قالوا في تعريف العلم ومعناه باطل ^{سدا} وكا
 وزور فاسد انما معنى العلم هو ظهور ذات العالم ونوره بنفسه ومن ظهوره ونوره
 يظهر يستبين الشيء عنده ومنه يحصل المعلومية له وهذا كما في الظهور فانه ^{مظهر} الظاهر
 بنفسه ومن شدة ظهوره يحصل النظم للغير منه وبه وكما في الشمس ^{ظهور} افاضانها نور
 بنفسها ومن نورها وظهورها تظهر وتستبين الاشياء عندها وفي الكافي
 حديث طويل عن العالم فما العلم علم الاشياء قبل كونها والعلوم قبل كونها
والمشيئة في المشاء قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه فقد شمس نضج
معلومية كل معلوم لله سبحانه وتعالى انما هي من غايبته وعلمه ظهوره ونوره وبه
بدائه وبفسه وهذا عبر عن علمه سبحانه بقوله تعالى لا يغرب عن ربك ولا يخفى
عليه خفيه ويعلم الغيب والمثال لك اذا كان سبحانه وتعالى كذا فكيف
يستعبد العلم من المعلوم وكيف يعود اليه هو ابداه او يجري عليه هو اجراه وهذا
معنى ما في الخطبة ايضا من قوله له معنى الربوبية اذ لا ربوبية حقيقة الا لوهيته اذ لا
مالوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وثاويل السمع ولا مسموع
بما في الادعية من مثل كان قويا قبل وجود القوة والقدره وكان علما قبل انجاد العلم
والعلة لم يزل سلطانا اذ لا مملكة ولا مال ولم يزل سبحانه على جميع الاحوال وجوده
قبل القبل في ان لا زال وبقاءه بعد التباعد من غير انشقاق لا زوال غنى في الاول
والاخر مستغن في الظاهر والباطن فاذا كان الله تعالى في علمه كما له وسائر غونه
وجماله كذا فكيف يكون له تغير وكيف ينزلي له حركة وان وحد وحجاب
وبين وتعالى من هذا الخفي في معنى العلم بنحو تخلص من كل حيرة بخير الجاهل

وفي ظلماتها وبواديهما في باب علم الله سبحانه ونعالي خالقها وبارئها قال امير المؤمنين
انا لعقل اقامه رسم العتوبه لا معرفه الربوبية ثم انشد كيفية المراء للسر المرء يدركها
فكيف كيفية الجبار في القدم هو الذي انشا الاشياء مشدا فكيف يدركه منحد
الشم ولقد جاد الحكيم العجبي حيث قال بالعجبي نوكة در علم خود زبون باشي غارف
كرم كار چون باشي **فصل** واذا قد فرغ من النوسل والتجديد بيان عظمة الله وعظمة
الوسيلة واعظية اسم المدعو والمدعوية فقد ان له التشرع فيما قصده واياه اراده من
واعظام اعظية الاسم المدعولة فقال صل على محمد واله وعلى عبادك المنجيين وبشر
المنجيين وملائكتك المقربين والبهائم الصائين الحائزين قدسنا وشرحنا معنى الصلوة
على محمد واله عند كلمتها فيما قبل فلا يعبد وبقي الكلام في بيان معنى الآيات المتعلقة بقوله
ههنا اعلم ان الالف اصله اول بدل ثلث صغيره على اصله واو بدل ثلث الهاء ههنا
فتوالث الههتان فابدلت الثانية الف او قلبت الواو الف او على اي التقديرين هو اما مصدر
او اسم مصدر وال الامر اليه ولا وما لا يرجع والعنه ارتد وال الملك عيشة بالاساسه ^{وعلى}
القوم اولاً واياله في علمهم وال المال اصله وساسه وال الرجل اهل وانباعه واوليائه
ولا يستعمل الا بنما فنه شرف فلا يقال لالاسكاف كيقال اهل اهل الرجل له وعشرته
وذو قربة له واشياعه وانباعه واوليائه واهل ملته ثم كثر استعمال ال اهل وال ل في اهل بيت
الرجل لانهم اكثر من يتبعه واهل كل بني امية وفلان اهل لكذا اي خنوبه ومستوجب له واهل
البيت سكانه وكذا اهل الماء واهل الاسلام من يدين به هذا في اللغة وعن بعض اهل
البيت في خنوب معرفة ال ان ال التني كل من قول ويرجع اليه ما صورة او معنى او صورة ومعنى معا
نن تحت نسبة اليه صورة ومعنى فهو نور على نور وهو خليفة والامام القائم مقامه
سواء كان قبله كالكابر الانبياء الماضين او بعده كالاصفياء والائمة الطاهرين ^{المعصومين}
صلوات الله عليهم اجمعين ومن تحت نسبة ^{المعصومين} فخط هو ولد الروحى كباقي الاولياء

نحو



١٢٩

كتاب في الاولياء والاوصياء السابقين عليه مثل مؤمن آل بيته ومؤمن آل فرعون ارضوا
 فقط فهو اما ان يكون بحسب طينته كالساكنات والاشياء او بحسب دينه وبنوته كاهله الظاهر
 من العلماء والصلحاء والقياوس والمؤمنين فالقرابة الثامنة المفسرة هي القرابة الجامعة
 للصورة والمعنى ثم القرابة المعنوية الروحانية ثم القرابة الدينية الصورة الطينية ثم قال اذا
 عرفت ذلك فاعلم ان الاله عبادة عن الاقارب الذين يقول اليهم امورة وموارثة العلمانية
 والعلمانية والمقامية والحالانية وهم على اقسام اربعة منهم من هو اله في الصورة والمعنى
 تمام وهو الخليفة والقائم مقامه حقيقة وهم الائمة الطاهرة من المطهرة صلوات
 عليهم ومنهم من يكون اله في المعنى دون الصورة كسائر الاولياء الذين هم محدثون في الكشف
 والالهام والشهود وان لم يكونوا اشياء صورة ومنهم من يكون اله في الصورة دون المعنى
 بان صحت نسبتهم اليه من حيث الطينة العنصرية ولكنهم اشتغلوا عن الوراثة المعنوية
 الروحانية العلمانية والكشفية الشهودية والحالانية والمقامية وعن الاقبال الى الله تعالى
 بحطام الدنيا ليكون لهم حظ في المعنى والخلق وهو من الساكنات والاشياء والكل
 ان وذلك ان رسول الله له صورة طينته عنصريته وصورة دينية شرعية وصورة
 نورية روحية وحقيقة معقولة معنوية فمن اقام بصورته الدينية وصحت نسبة الى
 النورية الروحانية ونحى بحقيقة المعنوية ورثه علما ومقاما وجلا لا وهوله كالولد الصليبي
 حقيقة وفي هذه النسبة والقرابة شقاقات المعامات والديجات بينهما رغبة الاولياء
 وذلك اجل اكل افضل وان انفردت القرابة الطينية وصحت النسبة من الصورة
 العنصرية وتخلفت النسبة الروحانية المعنوية فسوف يقول الى ذلك ولا بد ان الولد على
 كل حال سراية واذا صحت النسبة فلا بد ان يكون مع ما من اخلافه وعلوته احواله
 ستر معنوي وان دفعت منهم مخالفة في الصورة الدينية الشرعية فلا يجوز ان ينظر اليهم
 الا بنظر التعظيم والتبجيل والتسادة وان كانوا على خلاف الشريعة فانهم ليسوا بمعتقدين



وسبيلهم سبيل اخوة بوصف احوال ابدلها ان تحول والمحنة لا بد لها ان ترجع الى
 طهارتها الاصلية ونزل ثم قال فانهم واعلم بذلك تعلم اسرار هذا المقام مكنته
 وتلك انوار اهل الجحار مستحقة ثم قال روى عن الصادق انه قال اذا كان يوم القيمة
 نادى مناد يا ايها الخلائق انصتوا فان محمد ^ص والاه يتكلم تنصت الخلائق فيقوم النبي
 فيقول يا معشر الخلائق من كانت له يد عندى او منة او معروف فليقم حتى كايه فيقولون
 يا ابا نسا واهلنا اتي يد واي منة واي معروف لنا بل اليد والمنة والمعروف لله ^س
 على جميع الخلائق فيقول بلى من ادى احد من اهل بيتي ابرهه او كساهم من عري او شبع
 جاههم فليقم حتى كايه فيقوم اناس قد فعلوا ذلك فيباني النداء من قبل الله تعالى يا محمد
 يا جبري فلجعلت مكافاتهم اليك فاسكنهم من الجنة حيث شئت فبسكنهم في الوسيلة
 حيث لا يحجون عن محمد واهل بيته صلوات الله عليهم ثم قال جعلنا الله من نسا له
 هذه المرتبة السنية بخو محمد والاه خير البرية ثم قال وهذه الرواية بعينها ذكرها الشيخ جمال
 الدين بن مطهر في روضة روحه في وصية لابنه في احر كتاب القواعد انتهى المحصول من
 اهل اللغة ان الائمة الاثنا عشر فاطمة صلوات الله عليهم نطعا وبلا كلام هم ^{اهل} محمد واهل
 بيته وذرية صلى الله عليهم اعني بيت بنو نساء لبيت الحسن حجارته فان اهل ذلك مكانه
 ومنها اهل الكلب والحما واطنا والال واهل البيت مترادفان وهم ايضا عشرة مؤواله
 كما في البيهقي من ان العشرة هم الال وكما عن الصادق ^ع انه قال سئل امير المؤمنين ^ع عن
 قول رسول الله ^ص اني خلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العشرة فقال ^ع انا والحسن
 والحسين والائمة النبعة من ولد الحسين ناسهم مهادتهم وقائمهم لا يفارقون
 كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ^ص حوضه وحكي تغليب ابن الاعرابي
 ان العشرة ولد الرجل وذرية من صلبه فلذلك سميت ذرية محمد ^ص من علي وفاطمة عشرة محمد
 قال تغليب قلت لابن الاعرابي فما معنى قولابي بكر في الصحيفة نحن عشرة رسول الله ^ص ^{واله}

قالوا راد بلده وبيضة وعشرة محمل الاطالة ولدفاطة كذا في معاني الاخبار وعن بعض
 الاعلام ذكر محمد بن محمد الشيباني في كتابه عن ثعلب عن ابن الاعراب انه قال العشرة البلد
 والبيضة وهم عليهم السلام بلد في الاسلام وبيضة واصوله والعشرة صحف عظيمة يتخذ الضيف
 عندها حجر ليهتدى بها ولا يضل عنها وهم عليهم السلام الهداة للخلق والعشرة
 اصل الشجر المقطوعة وهم عليهم السلام اصل الشجر المقطوعة لانهم رزوا واطعوا
 وظلموا والعشرة قطع المسك الكبار في التافجة وهم من بني هاشم وبني ابي طالب ^{كقطع}
 المسك الكبار في التافجة والعشرة العين الرائقة العذبة وعلومهم عليهم السلام لا
 اعذب منها عند اهل الحكمة والعقل والعشرة الذكور من الاولاد وهم اذكور وعشرة
 والعشرة الريح وهم عليهم السلام جند الله ^{وجزبه كما ان الريح جند الله} والعشرة بنت منقر في مثل المرزنجوش وهم
 عليهم السلام اهل المشاهدة المنقرية وبركانهم في المشرق والمغرب والعشرة فلانة نعين
 بالمسك وهم فلانة العلم والحكمة وعشر الرجل اوليائه وهم عليهم السلام اوليائه الله
 المنفقون وعبادته المتخلصون والعشرة الرهط وهم عليهم السلام رهط رسول الله صلى الله عليه وآله
 ورهط الرجل قومه وبنيته كذا في مجمع البحرين وهم عليهم السلام القريب منه فلا
استلهم عليه حرا الا المتودة في القريب ذوالقريب منه فان الله خمسة للرسول ولذي
القريب اولوا الامر ومنه واطيعوا الله والرسول واولوا الامر منكم وهم المولى والمولى ومنه
انما وليكم الله ورسوله والذين يفهمون قصاوة ويؤثون الزكوة وهم والكون
ومن كنت مولاه فعلي مولاه ولا خلاف في لارب في ذلك كله وفي ازال ال والعشرة واهل
البيت والذين هم الائمة اهل الذكر والعصمة والعلوية سلام الله عليهم اجمعين
وامنا الكلام في شمولها الغيرهم ودخول غيرهم فيها فقد سئل الصادق من الالف
ذرية محمدا فقيل له من الاهل فقال الائمة فقيل له قوله تعالى ادخلوا آل فرعون
اشدا لعذاب قال والله ما عفى لاذريرة وفي معاني الاخبار سئل من ال محمد اهل



ذرية فقبل من اهل بيته قال الائمة ٢ قبل من عشرته قال اصحاب العباء قبل من امته
 قال المؤمنون وفي ثواب الاعمال قال رجل عند ابي عبد الله اللهم صل على محمد واهل بيته
 محمد فقال له يا هذا لقد ضيقت علينا اما علمت ان اهل البيت خمسة اصحاب الكساء
 فقال الرجل كيف اقول قال قل اللهم صل على محمد وال محمد فنكون نحن وشيعتنا قد
 فيه والمستفاد من هذه الاحاديث ومن كلام اهل اللغة وكلام بعض اهل الكلام
 الذي ذكرناه ان الشيعة كلهم وجميع السادات والشرفاء داخلون في معنى الائمة
 بل السادات ايضا قد يدخلون في معنى اهل البيت ايضا كما هو مستفاد من رواية
 القيمة المذكورة وغيره في معنى العشرة فانه خاص بالائمة ٢ واما ما استفاد من هذه
 الروايات من تفسيره العشرة واهل البيت بالخمسة اهل العباء والكساء دون
 الائمة عليهم السلام ومن كونها مخالفة للروايات الاخرى السابقة فانما الوجه فيها هو
 التعريض بعدم دخول غير سائر الائمة فيها الا الضريح بعدم دخولهم لانهم في وقت
 صدور حديث التخليف العشرة ونزول اية ائمتنا يريد الله بذهاب عنكم الرجل اهل
 البيت في الخمسة اهل العباء والكساء ما كانوا معهم حاضرين وكان طمع بعض اهل
 ذلك الوقت ونوهمهم دخول انفسهم فيها وارادوا انهم ذلك فلذلك فسرت بالخمسة خصوصا
 بهم كما فسرت القرب في اية الامورة في القرب بالخمسة اهل العباء تعريضا لخراج ^{بدعي}
 انه من فرائد الرسول من بني عباس لا لخراج سائر الائمة ٢ واما قوله قد ضيقت علينا
 فانما هو بسبب عدم ادخال الرجل شيعتهم معهم حيث لا يشمل اهل البيت الشيعة لا بعد
 دخولهم فيه وعدم شموله لهم عليهم السلام ومعنى قوله فنكون نحن وشيعتنا قد دخلنا
 فيه انهم وشيعتهم داخلون في الال وبتلماهم جميعا لانهم ليسوا وانما كانوا داخلين في
 اهل البيت لا بتلماهم ذلك اذا عرفت ذلك فاعلم انه كما ثبت ودرست وسمعت
 ورويت من ان كل دعاء مجتوب من السماء حتى يصلى على محمد وآله لانهم كما درست مرارا



وسبله وباب بين الله وعباده بجميع احكام النبوة والعروة كذلك ثبت وروى الله
صلى الله عليه وآله مع اله وعثرته وذريته نفس واحدة ولا يفرق الله منه ولا ينفق الصلوة عليه
مع اله وكل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى عليه له نقدر على الاشهاد وثواب الاعمال فيها
عن الصادق ع انه قال قال رسول الله ذات يوم لا مبشر الا بشرك قال صلى الله
انت وامى فانك لم تر من مبشر ابدا حتى قال خبرني جبرئيل انفا بالبحر فقلت لا مبشر الا
وما الذي اخبرني يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل اذا صلى على رابع بالصلوة على
اهل بيتي نحت له ابواب السماء وصلت عليه ملائكة سبعين صلوة وانه لم يذنب خطاء
ثم نحات عنه الذنوب كلها نحات الوتر من الشجر ويقول الله تعالى لبيك عبدى وسعدك
يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلى عليه سبعة صلوات واذا صلى
على لم ينسج بالصلوة على اهل بيتي كان بينهما وبين السماء سبعون حجابا ويقول الله
جل جلاله لا لبيك ولا سعدك يا ملائكتي لا تصعدوا دعائه حتى يلحظ بالبيت عثرته
فلا يزال محجوبا حتى يلحظ في اهل بيتي ثم يا اخواني هل اذكركم هنا على تجارة تنجيكم من عذاب
الهم تصلون على محمد واله فان الصلوة على محمد واله واجبة عند كره صلى الله عليه
كيف راني وجهنا كان وكفى بالآية من في كرت عند من لم يصلى على فقد جفاني وخل
النار لبلأ على لك ولا تصغوا الى قول بعض باختصاص وجوبها في الصلوة فتخسروا
طوبلا فتخسروا خسرانا مبينا وكذلك الصلوة على الائمة وهم الال واجبة عند كرم ايضا
لكونهم مع الرسول وآله كنفوس واحدة ولو حدة الا ان نسويهم مع جميع الاحكام النبوية
كانتوا عليه فقولهم نحن ورسول الله في جميع الاشياء سواء الا النبوة وكفى بذلك تعدد
بالاولوية التي يلزم من وجوب الصلوة عليهم جها يصلى على النبي ويجدث من كنت
فعلى مولاه دليلنا ونبينا وفي دعاء اليوم الثالث من شعبان وهو يوم ولادة الحسين
المرعى عن الحجة القائم صلى الله عليه عجل الله فرجه اللهم صل على محمد وعترته الى ان قال

واجعلنا من مسلم الامر وكثر الصلوة عليه عند ذكره وعلى جميع وصيائه واهل اصطفا
 الحمد دين منك بعد الاثنى عشر النجوم الزهر والحج على جميع البشران الطان المراد وعلى
 جميع وصيائه عند ذكرهم ايضا ويؤيد ذلك ما روي في اصول الكافي في الباب الثاني
 من باب سيرة الامام عن ابي بصير قال عطيني ما وانا عنده يعني الرضا ع فقلت جعلت
 فداك ما يقال للامام اذا عطين قال يقولون صلى الله عليك ويؤيد ايضا سيرة الشيعة
 وانما فهم على ذلك عند ذكرهم فولا فعلا عند فرايتهم الحديث عنهم وكسبه وثبته واما
 كونه بصيغة السلام غالبا فان ذلك محض اصطلاح منهم للفرق بين معرفة الرسول والامام
 عليهم الصلوة والسلام لا للفرق بين الصلوة والسلام فاذا انما قلت جدا وحيد ذلك
 لا بد واذا علمت بما وحيد كنت اكرم وقد اعظم اجرا وقد اثم اعلم بعد ذلك انني
 معنى الال شاملا للجميع تشبعا وسائر الذبيرة المعنوية والصورية وكان عند الاطلاق
 غالبا بينهم منه خصوص الائمة عليهم السلام فلذلك من باب عطف الافراد على العام
 عطف الشيعة وسائر الذبيرة على الال قال عليه السلام الله المتعال وعلى عباده المنجيز
 فان الخبيب هو الفاضل من كل حيوان وقد يحب بالضم ينحني اذا كان فاضلا فضا
 في نوعه والجمع الخبياء مثل كرم فهو كرم وهم كرماء والاشئ الخبيبة والجمع الخبيات تشبعا
 اختاره واصطفاه والمنجب المختار وليس بعد الرسول والائمة من يحب ومنجب مختار
 لله تعالى الا شيعتهم وشيعتهم وذريتهم فقد رتب اراد ان لا يرد المصطفوية
 التي هي اصل خلق الله وكل اصحاب الرسول والائمة افرعها وشيعتهم وذريتهم
 اغصانها واراد انها وهم السابقون المقربون وشيعتهم اصحاب اليمين والمختارون
 المنجبون ومن عداهم هم اصحاب الشمال الذين هم عن الرحمة والنجاة والمختارة محرومون
 ومطرودون في الروايات المتواترة منها ان شيعتنا المكتوب باسمائهم اخذ الله
 علينا وعليهم العهد قبل خلق السموات والارض يردون موردنا ويدخلون مدينتنا

ليس على جملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة ومنها نحن الذين في الايام ومن لم يعرف
 هذه الايام لم يعرف الله حق معرفته فالتبست رسول الله وله النبوة ولا نبى بعدك والاحد
 امير المؤمنين وهو اول من رحل الله والاثني عشر نور الحسن والحسين والثلاثاء ثلاثه
 انوار الزهراء وخديجة وام سلمة والاربعاء اربعة انوار الساجد والبنات جعفر وموسى
 والخميس خمسة انوار الرضا والجواد والهادي العسكري المهدي والجمعة اجتماع
 على لا يفتنا ولعنه الله على اعدائنا وفي الاما في قال رسول الله شبعة على هم الفائزون
 يوم القيمة يا علي انا منك وانت في رحي رحك وشيعتك شيعتي واربابك
 اوليائي من اجهم فقد احببني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن غاذاهم فقد غاذاني
 يا علي شيعتك مغفور لهم على ما كان لهم من عيوب وذنوب انا الشفيع لهم يوم القيمة
 اذا كنت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شبعة الله وانصارك انصار
 وحزبك حزب الله وحزب الله هم الفائزون ومنها يا علي افرء شيعتك السلام
 واعلمهم انهم اخواني في مشافا اليهم وان الله سبحانه اخذهم لنا وخلقهم من
 طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وجعلهم متحابين بحببنا ^{الكلية}
 المزاوي المنجيبين في هذه المقام هم الشبعة والذرية وهم المختارون بعد الرسول
 والائمة كما قالوا وكتبوا في عنوان بعض كتبنا اليهم الى الشبعة المختارين في
 الاظلة ولهذا اسماءهم باسم العباد واصنافهم الى الله تعالى قال علي عبادك المنجيبين
 ثم لما كانت الشبعة عبادا عن اصحاب الجاهل والعلين والمختارين بعد الرسول
 والائمة من خلق الله اجمعين ومن الاولين والآخرين وكلهم اما من اهل السموات
 والارضين فلذلك يسميهم بفسحهم اهل السماء والارض قدم اهل الارض من ^{الادوية}
 لشرافتهم على اهل السماء ولو كان من المفرقين لان نوع البشر بني ادم هو وان كان
 عالم الصغير ولكن انطوى فيه عالم الكبير وهو الانسان الكبير والعالم الكبير وان

كبير او لكنه هو الانسان الصغير كما قال امير المؤمنين زعمت انك جرم صغير وفيل
العالم الاكبر وكما قيل ايضا من كل شئ لبه ولطيفه مستودع في هذه الجموعة وايضا
 ومن شدة ومائتة وعين ثمة فمن ثمة حصة ومن فله حصة فله ذلك فاهل
 الارض من الشيعة وقال بشر المحجبين فان البشر من الخلق هو المباشرة المحسوس في عالم
 الارض البشر المحسوس لهذا سمي الاربعون بالبشر مقابل الملك اهل السماء القريب الصريح
 ووصفهم بالمحجبين اما لاجتماعهم بالتراب لتصلصا لفيكون وصفنا فوضيحا
 او لاجتماعهم بهمهم وعدم جلايتهم ومعرفيتهم عند الناس لان شيعتهم واهل بيتهم
 واوليائهم شيعة الله واولياء الله وقال الله تعالى اوليائي تحت قبالي لا يعزني
غيري في الحديث ايضا شيعتنا اليهم يعني جمهورين غير معروفين وقال رسول الله
 يا علي ازل الله وهدى لك حباكين والمستضعفين في الارض فرحبت بهم اخوانا
 ورضوانا اما يا علي اهل مودتك كل اربح فيظروا كل ذي طمرين لواقف على الله
 لا يرتسمه يا علي احبائك كل محضر عند الخلق عظيم عند الحق يا علي محبوبك جبر ان الله
 في الفردوس لا يأسفون على ما خلفوا من الدنيا وقال تعالى ايضا في حق الشيعة وحقهم
 وقصتهم حكاية عن اهل النار وقالوا ما لنا لا نرى جالا كما نغدهم من الاشجار
 انخذ نام سجرا ام زاعنت عنهم الا بصنادان ذلك الحق خاص اهل النار فيكون
 تعبينا ثم عطف على قسم الشيعة من البشر واهل الارض فهمهم الاخر من الملك اهل
 السماء فقال وملائكتك المقربين اليهم الصائفين الخافين يعني شيعة الرسول وال
 وذريرتهم المعنوية من سكان سماء الله فان الملائكة هم سكان السموات والارض
 الاعلى ايضا كما ان سكان الارض هم البشر يسعون بالملأ الاسفل وهذا الاضاف
 الاربعة للملائكة توضيحية لا تعيينية وتخصيص لا نواع منها عن بعض اخر لان جميع
 وسكان السموات من شيعتهم وكل شيعة كما دريت منجذب مختار ومفرب عند الله

الرسول والائمة ومبهم ومجهول عند سائر الخلق وكلها اواب غبط كما في الحديث المكي
 ومطيع لله والرسول والائمة وكل صانفون في امرهم وما عليهم من الطاعات صانفون
 يعني طائفون وشغولون ومقبلون ومحبطون على اعمالهم ونكاحاتهم خصوصاً
 الملائكة وسكان السموات فانهم عباد ومكرومون لا يسبقونهم بالافول وهم بامره يعملون
 ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهذا معنى لجهتهم وصانفتهم
 وخافتهم فان الهم بالضم والضمين جمع لهنه وهو صند الجلالة والمجهول الذي لا
 ومنه الحديث شيعتنا الهم ويحتمل ان يكون بمعنى الخالصين المخلصين من قولهم
 نرسهم لهم اذا كان خالصا في لونه لا يشبه فيه سوا لونه ومنه الحديث فلوب المؤمنين
 بهم على الايمان اى مصممة لا يخالطها شئ سوا الايمان وحديث بكرة الحبر الهم
 للرجال اى الخالص الذي لا يمازج شئ وحديث بحشر الناس يوم القيمة غرافة حفاة بها
 يعني ليس فيها من الطاعات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعودة والعرج والبرص
 ايضا للصخرة والجيش منهم سكان السموات مجدون وشديدون في طاعتهم وجيوش
 وجنود في صفوفهم ويؤيد هذا المعنى ما في بعض النسخ ربهم الصانفون بدون حرف التعريف
 ويكون من اضافته القصة الى الموصوف ومعنى الصانفون ان لهم صفوفا في نسيمهم وعناداتهم
 واعمالهم كصفوف الناس للصلوة فيكونون جيشا وجندا وهذا يدل في تفسيره انما نحن
 الصانفون ان لا بعد في كون الصانفون هم المتبحرون وفي الادعية ايضا وجنود الملائكة
 المتبحرين ومعنى خافين طائفين ومقبلين ومستديرين ومقبلين على شئونهم واعمالهم
 فان الحف هو الطوف بالخطاة والاستدارة على الشئ ومنه حففت الجنة بالمكانة وحفت
 الدنيا والنداء بالشهوات والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله وشيعته وذريته
 اجمعين **فصل** ولما وقع الفراغ من الصلوة على محمد وآله التي هي جماعة بين السؤل والنو
 على ما عرفناك سابقا وانى از المسئلة والسؤل قال نعم وبارك لنا في شهرنا هذا المرجب

صلك

المكرم وما بعده من الاشهر الحرم واسبع عليا فيه النعم واجز التنا فيه القسم وابر وتنا فيه القسم
 باسمك الاعظم الاعظم الاجل الاكرم الذي وضعه على التنا وناضاه وعلى الليل فاعظم فاعظم
 لنا ما تعلم منا ولا تعلم انما جعل دعائه وسؤاله من الله تعالى ان يبارك له ولشعبته
 في شهر رجب سببا لافضاء المقام وزعيا لبلاغة الكلام فان انشاء هذا الدعاء
 انما كان في شهر رجب فاشاءه لدعاء شعبته فيه كما كانوا انشاوا لكل شهر ولكل يوم
 ولكل ساعة ولكل حال دعاء واقشاه واذا كان بدعواه به شيعةهم ومع ذلك فذلك ان
 شهر رجب ايامه وليلاته ولي يبدل لك اشدا عظيما ونكر بما له وابقاء لخصه بافناء العباد
 والدعاء فيه فانه شهر محرم معظم مكرم لانه من الاشهر الحرم الفرد وهذا ما صرح باسمه
 بلا رخص عظيمة وكرامته بوصفه بالمرجب المكرم فان معنى المرجب هو المعظم المكرم ولهذا سمي
 هذا الشهر بمرجب لعظمته وكرامته وعظيمهم ونكرهم اياه والحق به لانه شهر الحرم لا يشترط
 مع رجب في الحرمه وسمى كل ثلثين يوما بالشهر لانه شهره وظهوره بالهلال والحرم جميع
 وهو ما له حرمة اي ما وجب الفيتام به فعلا او تركا وحرم التقرب فيه اي منع واعلم ان الاشهر الحرم
 بالاتفاق اربعة لا ازيد ولا انقص فاما الخلاف في تعيينها وكيفيةها والذي عليه الجمهور
 وجائز به الاخبار انها رجب الفرد وذو القعدة وذو الحجة والمحرم والسرور رجب وهو
 الفرد اعظمها كرامته وحرمة ولهذا وصفه بالمرجب المكرم فان معنى المرجب هو المعظم والسرور
 العظيم ورجب كغيره فلا تافاه به وعظمه رجا ورجوبا ورجبة وشلة ارجبه والمكرم هو
 المنزه عن اللؤم والذم وكرمه عظمه وزنه وكرمه بضم الراء كرامته وكرما وكرمه محرابين
 اذا صار عظيم من زينة عن العيب واللؤم ومعنى تبارك فيه وله وعليه جعل البركة فيه ومعنى
 البركة سعة الرحمة وكثرة النعمة والنور والزيادة والسعادة لكن لا زيادة نكر ازيد وكثرة
 مقدار ازيد بل زيادة وكثرة حكمية اثار ازيد مثل ان يثوب على طعام طاعم واحد اشبع
 وطعام اكثر من واحد على طعام يوم روفت واحد طعام يومين او يومين واكثر

مثلا وجيز البركة واعظها واثنائها هو ان يكون كل شيء في الدنيا من العسر واليسر وثبت
 عليه من الحركات والتكاثرات بحيث يتجوز ان ينفى اثره في الآخرة ويكون من البنايات
 الصالحات وقيل قد يحكي البركة بمعنى الثبات وان بارك على محمد وآله معناه اثبت له
 ما اعطيت من الشرف والكرامة من برك البعير اذا نأخ في موضع ولزومه مباركة الابل
 الموضح التي تروى اليها دون مناخها والبركة بالكسر موضع اقامة المأوى وثباته فيه
 نظرا لان معنى الثبات حيث يفهم ليس مادة اللفظ وانما هو بقرينة المقام ومناسبة
 وقولهم برك البعير اذا نأخ على بركة وهو صدد فعلى هذا يكون معنى قوله بارك لنا
في شهرنا ان يجعل الله تعالى له ولشعبه عليه عليهم السلام البركة في شهر رجب الذي هم
 بان يجعل جميع ايامه لنا ليله وساعاته واوقاته وعمرهم وحركاتهم وسكناتهم وعبادتهم
 بخوان تكون كلها مصروفة لله في الله تعالى يعني لهم في الآخرة ويكون من البنايات
 الصالحات لا الفانيات الفاسدات بالقضاء الساعات والاقوات الاعمال والحركات
 والتكاثرات وفنائها وبقاء وزدها وبناها ثم ان كان مع ذلك بوقتها ويجعل كل ان من
 العمر وكل حركة وسكون من الحركات والتكاثرات ومن شخص واحد منهم بحيث يقوم مقام
 انات وحركات وسكونات اشخاص متعددة متكررة فهي تمام البركة والنور على
 وجه ما كانت البركة لهم حاصله فيكون معنى قولها هو ان يثبت الله تعالى لهم ذلك
 وليس هذا من كون البركة بمعنى الثبات كما فهمه واما سر اعظم هذا الشهر بين شهرين
 واكبره وفرد بينه فاعلم ان للاعوام والشهور حقا بقا عبادتها جوهرية ومصاديقها
 زمانية اعراضية اما مصابقتها الزمانية فهي اثنا عشر شهرا كل شهر من حيث المجموع ثلاثون
 يوما اما مسير القمر فيها في اثنا عشر رجاء وحصة القماء وبصير كلها غاما واحدا
 مسير الشمس في الاثني عشر البروج والحصول لها بينة واما حقا بقا فيها الاعيان
 الجوهرية فهي اعيان الائمة الاثنا عشر صلوات الله عليهم وكل واحد منهم مشتمل

بثلاثين نعتا تاما مجرى ومسبب الشمس النبوة فيهم وهم اثنا عشر رجلا ومن لا من بروج سماء
 شمس لرفع العظمة والنبوة وهذا معنى قولهم نحن الشهور والاعوام ونحن اللبالي والآيات
 وأما النعوت الثلاثون فهي النعتان للطبيعة المعدنية الثقل والخفة والأربعة سبعا
 للنفوس الأربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلمة الإلهية
 فالسبعة للنامية النباتية القوي والنعوت الحاذية والمناسكة والهاضمة والدافعة للصوت
 والخاصات النورية والذبول السبعة للحسية الحيوانية السامعة والباصرة والشم
 والدافعة واللامسة والخاصات الغضبية الشهوة والسبعة للناطقة القدسية العلم
 والحلم والذكر والفكر وبناء هذه الثمان والخاصات الزاهية والحكمة والسبعة للكلمة
 الإلهية بقاء في نساء ونعيم في شقاء وعز في ذل وجبر في بلاء وفقر في غناء والخاصات
 الرضائية السليم فهذه ثلاثون نعتا إذا تمت كملت في انسان فهو شهر تام وكامل وأما
 ذلك قوله تعالى يا إبراهيم ربك بكلمات تامات فمنهم من قال في جماعك للناس ما أريد
 وقوله يا إبراهيم الذي في ما كان الأئمة ثمانين في هذه النعوت الثلاثين يكون ^{الله}
 كل واحد منهم شهرا ذلك قوله تعالى إن عذبة الشهر وعند الله اثنا عشر شهرا في كتاب
 يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيها أنفسكم
 فكما لا يخفى في قوله ذلك الدين القيم إلى آخره إشارة واضحة إلى أن المراد بها الأئمة
 الاثنا عشر منها أربعة حرم يعني عظماءهم وكوثراتهم شديدا ثلاثة منها سبعة وهم علي
 والحسين صلوات الله عليهم ونظائرهم من الزمانية هي أشهر الحرم السبعة والفعدة
 وفداحة الحرم واحد منها فرد وهو الحجّة القائم صلى الله عليه وعجل الله فرجه
 ونظيره من الزمانية هو شهر الحرم رجب المرجب الفرد فهذا على قدر ما اذن لنا فيه
 بيان لسبب عظمة هذا الشهر وكوثرته من بين أشهر الحرم ووجه كونه مرجيا مكرما
 ولهذا وجه من فصائل الأعمال جلالة الأئمة ما لم يرد في غيره واكثر ادعائه

ايضا مروى عن النجدة عجل الله فرجه من الاعمال عمل آدم داود وافضلته ابغاء لعظمهم والربا
 فيه مع نفقات الحلال الذي شهدنا مشهرا ربنا في رجب في تلك الزيارات ومن
 الادعية هذا الدعاء المأثور بالدعاء به في كل يوم من ايامه ودعاء اللهم اني اسئلك
 بالمولودين في رجب المروى في كل يوم منه ودعاء ليلة المبعث يومه مع كون بعث
 الرسول وآله في صيغة ذلك اليوم وهو السابع والعشرون من رجب ودعاء ليلة في اوله
 اللهم اني اسئلك بالنخل الاعظم من الشهر المعظم والمرسل المكرم وفي وسطه اللهم
 هذا رجب المكرم الذي كرمنا به اول شهر المحرم واكرمنا به بين الامم فلك الحمد
 يا ذا الجود والكرم فاسئلك به وباسمك الاعظم الاعظم الاجل الاكرم الذي خلقته
 فاستغفر في ظلك فلا يخرج منك الى غيرك وهكذا بعينه في وسط الدعاء الوارد في يومه
 وما قلده لعل افضلته وجب علينا انه قد شاع وذاع في جميع الامصار ان الزوار يأتون
 مشهرا الحسين في اول ليلة شهر رجب بهم خلق كثير من كل ناحية من الامامية
 واهل السنة ويأتون بعصم ومقعد بن ويضعونهم على ساحتها تلك الليلة
 نكل من كان منهم من الامامية او من اهل السنة وقد نبه من دونه بصفاته براء
 من علته وصار بصيرا وصحيا واشيا ومن لم يخرج وبقي على دينه واعتقاده من اهل
 السنة بقي على حاله وقد نرى من شاهد هذه الفسقة والمفخرة اكثر من جنس حلا
 من اهل الدين والصلاح ثم عطف على قوله ببارك لنا قوله واسيع علينا منه
 النعم واجزل لنا منه النعم وابرر لنا منه النعم فاعلم ان سبباغ النعم هو توسعنا وانما لها
 واكاملها والتبوع هو التمول وتعد منه بعلى لثقتهم معنى الاقضية فالمعنى انفس علينا
 النعم سابعة واسعة نامنة كاملة على ان تكون كلنا حالات من المفعول وسابغا موعدا
 متمما مكلا فتكون حالات من الفاعل فان من اسمائه تعالى نعوذ به باسمه النعم
 سابع النعم والنعم جمع نعمة بالكسر كسدر وسدر وهي كل ما كان ناعما وقيما وسابغا

المنظرين وكما وصف عن الباقين في نفس ربنا لنا اسم ربك ذي الجلال والاكرام ^ت الحق جلال
 وكرامته التي اكرم الله تعالى العباد بطاعته ومجده فلهم هذا وصفه بعد الاعظم بالاول
 الاكرم ثم اعلم انه قد جعل الله تعالى في كل اسم فلما فوضعه على الواح كائنات العقول
 فتكونت وتعلقت ثم بعدها وبها فوضعه على امكانات النفوس فتكونت وتنفقت
 ثم بعدها وبها فوضعه على طبع الطبيعة فانطبعت ثم بعدها وبها فوضعه على مهيات
 البرزخ والصو والمقادير فانوجدت ونصورت ثم بعدها وبها فوضعه على العرش فتحوط
 وتعرش ثم بعده وبه فوضعه على الكرسي فتوسع وتكرسى صارا كرسيا ثم بعده وبه
 فوضعه على السبع الطبا والعلى فتسبع وتطبع وتعلبت وصارت
 سموات واستدارت وتحركت ثم بعدها وبها وباتت دارها فوضعه على مكان
 التهار فافضاء وشهد وصار نهارا وعلى امكانات الليل فاطلم وتلبيل وصار ليلا
 ثم وضع بهما وهما الجديدان على المحداثات الجديدة ذات السفليات فتجدت وتحدثت
 المواليد التسعة على ما فرنا وعليه اصطلاحنا ثم وضع بهما على رزاقها ومغائثها
 فانزقت الارزاق فانعاشت المعاش فتم بذلك امر المواليد وعالم معيشة ^{تبارك} الا
اذا عرفت ذلك فاعلم ان الامنام انما الكفى عما خلقه الله تعالى به لنا الاسماء ^{الاعظم}
 الاجل الا كره من الخلق اهل العلل الاوائل سببا بعيشته هذا العالم الدنيا التي هي من
 اسفل اتوا فلذلك الجديدان التهار والليل خاصة رغابة للبلاغة في الكلام وحرارة
 له على مقتضى المقام من كونه وشعبته عليه السلام في هذا العالم السفلي التكليف
 المعيشة المعبرى المنهج المحرق للاخرة فوصف لنا اسم بما وصفه وقال لذي ^{ضعته}
على التهار فافضاء وعلى الليل فاطلم وقدم التهار على الليل لما ثبت ونطق من ان
 اول ما خلق منها هو التهار واني ابقاء لفهم ان وضع الاسم والقلم عليها انما هو صورة
 لامر الله كن الذي هو صورة الارادة التي هي نفس فعله وعين مراده وانما امره اذا

اراد شيئا ان يقول له كن فيكون من غير مهلة و تراخ دون ان يكون موثوقا على الا
 واسباب فيؤخر كما قال انما امرنا واحد كلح بالبصر ثم قال يا غفر لنا ما تعلم منا ولا
 نعلم اعلم اننا وجدنا هذه الكلمة في اكثر النسخ مفرقة بالقاء دون الواو وهو الصحيح
 قوله السابق باسمك الاعظم صلة لها وانما يؤتى في مثل هذا المقام بالقاء لتفهم
 الصلة بمعنى الشرط وهو هيئنا اننا اذا التبت على نفسك ان لا ترد من توجب لك
 ورفق بنا بك فوسل باسمك فيما نحن واقفون بنا بك وموسلون باسمك
 فاغفر لنا ما تعلم منا وما من الذنوب نحن لا نعلمها ولا نرد دعائنا ولو كان
 مقام القاء التواو وكانت كلمة واغفر معطوفة التبت على ما قبل الصلة من قوله يا رب
 واسبع روح يكون قوله باسمك الذي به التوسل متصلا بما قبل من التوسلات ^{بيان}
 بالتوسل بعد التوسل خلاف البلاغة وخلاف مقتضى المقام والتوسل فاننا اغفر
 بالقاء هو الصحيح ثم اعلم ان تقييد المفعول وهو قوله ما تعلم منا بلا نعلم انما هو لهية
 دون بقية لا لخصط لمسؤول بغيره لان العبد المؤمن السائل للمغفرة اذا كان عالما
 وذكر الخطايا لا يفتي على الاصرار بل لا بد له من التوبة ومن سأل للمغفرة والاستغفار
 ومن ان يقول اللهم اغفر لي كذا وكذا كما قال تعالى في وصف المؤمنين والذين اذا
 فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب ^{الله}
 ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون فلذا كان الاستغفار وسؤال المغفرة ^{المؤمن} ما يعلم به
 من ذنوبه حاصل او مفادنا للحصول وكلما كان كذلك لا يكون مهما وانما المقام والا
 هو طلب المغفرة للخطايا التي صدرت منه وهو غافل عن صدرها واناس لها والله
 علمها واحصاها وهو لا يعلمها بخصوصها حتى يثوب يستغفر لها ولو لم يستغفر
 لها بطريق الاجمال والعموم ايضا لكانت بنتي له وزرا وبلا فلهذا كان طلب المغفرة
 مثلها اهم ولذا خص سؤاله بالمغفرة لما يعلمه الله وهو لا يعلم ويكون اكثر الادعية



ايضا بهذا التماس الانوم مثل اللهم اني اعوذ بك ان اشر بك وانا اعلم واستغفر
 لما لا اعلم واللاه اني استغفر للذنوب التي لا يعلمها غيرك ولا يطلع عليها سواك
 ولا يحتملها الاهلك ولا يسعها الا عفوك واللاه اني استغفر من كل ذنب خطائ
 او نسيته او نسيته ان استغفر له واللاه اني استغفر لما دافني اليه من خسر
 اشبه على ما هو عندك حرام ثم اعلم ان سؤال المغفرة للذنوب سؤال مثالي لما لا
 بمقام الامنام والمعصوم والمبرأ عن العيوب والذنوب ان يكون معناه اثبات
 تعالى لك له كافي قوله وسؤاله اهدنا الصراط المستقيم وكما اشرنا اليه انفا في معنى
 الاثبات للبركة او يكون معناه السؤال شيعة فانهم عليهم السلام دائما استغفروا
 لشيعتهم وشافعون لذنوبهم عند الله العفاد للذنوب السار للعبود الكرم
 المكرم لعباده المؤمنين وشيعتهم المنجيين لان شيعتهم مع ذنوبهم منهم
 ولهم ومن اجزاء واوراق شجرهم النبوة والولاية كما عرفناك سابقا في معنى
 استغفر لذنبك وللمؤمنين ايضا لاحضا هذا مع ان احد معني الاستغفار الا
 في المستقبل العزم ثم اعلم ان العفو والعفوان معناه هما السر والنعطة وهما مقدر
 والامغفرة بالفتح اسم المصعد وبالكسر مع على قدر الراس يلبس تحت القلنوة
 وانما يؤتى في تكفير الذنوب محوها وحطها بهذا اللفظ الذي معناه السر
 لا بما مفاده الاعداد لان اعدام الذنوب من اصلها يمنع والشيء اذا وقع لم يرتفع
 وقد عرفناك سابقا ايضا في محت المعاني كلها ان وجد فحال ان يعدم فلذلك
 يكون اكثر ما يستعمل في مقام الحط والتكفير بهذا اللفظ وما يشار به في معناه
 والنعطة ومعني سر الذنوب على العباد والمؤمنين المذنبين الثابتين هو ان
 بحول الله تعالى منهم وبحولها وشيعتها على الكافرين فيكون قد سرها على المؤمنين
 الثابتين الكافرين المذنب فصار الثابتين لا ذنب له وذلك لان ما يصدر من المؤمنين



من الذنوب القبيئات ليس صناديقه ذائنه وينبئه ورضاه به بل بالكره والغفلة والقسا
 والجمل والاشتباه وامثال ذلك ويكون ذلك من باب الخلط والعارية كما ان كلما يصد
 من الكافر من الحسنات ليس ذائنه ونبه فؤاده بل في ذلك منه بعضا من باب الخلط والعارية
 وفي اليوم الثمين الثالث وهو يوم النشور والبعث من القبور يرجع الله تعالى كل
 شيء الى اصله ومجمله ويحول جميع الذنوب القبيئات والاعمال الجنبات القصاره من
 المؤمنين الناصبين مع الجحيم الجنبات الكافري الخلط الذي كان عندهم من عار او
 منه تلك الجنبات والقبيئات الى الكفا والاشقياء الجنبات صوابه لاصليته
 الاولى وجميع الحسنات والطيبات القصاره من الكفا والاشقياء مع الجحيم الطيب
 المؤمني الخلط المستعار عندهم اقصاره عنه تلك الطيبات الى المؤمنين السعداء
 الطيبين مواضعه الاولى لاصليته وفي ذلك قول الله تعالى الجنبات للجحيم والجحيم
للجنبات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات وقوله الامن باب من عمل
صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما وقوله المبرأ
الجحيم من الطيب يجعل الجحيم بعضه على بعض فيمكة جميعا فيجعله في جهنم وقد
هذه المسئلة في محالها ومواضعها الاخر وليس مقصودنا تحفيضا وانما ذكرنا
القد رخصنا تحفيضا المعنى الغفران والغفر والتسوي بيننا والمحالة اعدام الشيء والذ
قانه مشغ ومحال جدا وذلك قول النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى سبعين الف حجابا
نور وظلمة لو كشفها لاحرق سبعين رجلا انتهى اليه بصره من خلقه ولقد علم الشاع
واجاب حيث انشد حق الانشاد وقال وما عين سكون فنور عينه ظلمة من
يعقل عن هذا يجد في نفسه غمة فصل ثم ختم الدعاء وقال واعصمنا من الذنوب
خير العصم والكفا كوا في قد وكفا من علينا بحسن نظرك ولا تكلنا الى غيرك و
لا تمنعنا من خيرك وبارك لنا فيما كبتنا لنا من اعمارنا واصح لنا جيبنا اسرنا واغطنا

منك الامان واستعملنا بحسن الايمان وبلغنا شهر الصيام وما بعده من الايام
 والاعوام يا ذا الجلال والاكرام وحيث كان هذه الفقرات خاتمة للدعاء فليكن هذا
 الفصل منا ايضا خاتمة للفصل ونسبح الله ونشكره ونقول اعلم ان العصمة لا ^{قد}
 يهتم معناها المنع والحفظ والوقاية وكلمة اعصمتا وجميع ما بعدها من الجملات معطوفة
 على كلمة فاغفر والمعنى امنعنا واحفظنا وفسا من الذنوب المعاصي والمحرمات عصمة
 ومنعة تكون خير العصم واحسن المنع وخير العصم هو ان يكون العبد منعصما وممنوعا عن
 جميع الذنوب المعاصي وفي جميع الاوقات من العسر الى الحلة بالخلاص من ^{شوب}
 الشرك والرياء وبالرغبة والطوع وروا الاكرام لانه اذا لم يكن كل وارثك العبد بعض
 الذنوب في بعض الاوقات فكانه ارتكب كلها وفي كل الاوقات كما قال امير المؤمنين
 من ارتكب ذنبا فقد ارتكب كل الذنوب قال تعالى من فعل فسا فكمنا مثل الناس
 جميعا ولهذا ايضا ثبت تحقيق في الاصول انتهى مقيد للذوام فمثل هذه العصمة
 لا تكون خيرا ولا يترتب عليها الخير وهو القرب من الله والمنزلة والمقبول لديه وذلك
 قول الله تعالى انما يقبل الله من المتقين نعم اذا ارتكب العبد الذنب ورفقه الله
 للتوبة وتاب عنه فهذا داخل في العصمة وفي خير العصم لان التائب كن لا ذنب له ولنا
 جيب الله فيكون المعنى اعصمتا او لا من ارتكب الذنوب ففنا تابنا للتوبة وكل
 اذا لم يكن عصمة العبد وثقوة عن الاخلاص بل يكون بهما النفس خيرا للناس لا غير
 رتبة غير مرتبة بالله تعالى بل بغرضه ومحرمه عنده لا يكون هذه العصمة من
 العصم الا اذا كانت مثل هذه العصمة سببا لشيء يكون ذلك الشيء سببا للعصمة
 او اذا كانت كاشفة عنها فالاول مثل امتناع العبد وثقوة عن شرب الخمر مخافة
 الناس فانه وان كان عن مخافة الناس لا من مخافة الله ولكنه سبب لحفظ عقله وروا
 عن الصادق عليه السلام وبه يحصل العصمة والنفوس كما قال النبي صلى الله عليه وآله من ترك



الخضر مخافة الناس يدخل الله به الجنة فقبل له مع انه لم يخافه الناس يدخله الله الجنة قال نعم
 لان به يحفظ عقله وبالعقل يعبد ويتقوى به ونظيره ذلك ايضا علم العلم للدين
 واعتباره الله ولكن بعد حصول العلم على ما خديده ويجعله متغيا وخلصا او يحج
 ويزور رياء وبعد الوصول الى المطاف المشاهد على ناره وطوافه ووعائه هناك
 ينفعه ويجعله ذاعمة وثقوى واخلاص الثاني مثل ان يعطى وينفق العبد رياء وجمعة
 وصبا وشهرة ويكون فعله هذا كاشفا عن نعمته ووقايته عن فساد الشجر والخلد ^{بضائه}
 بمصلحة التخلو والنجوة وهذا ما تكون من العصمة ومن خير العزم المثل الثاني
 وذلك قول الله تعالى ومن يؤت شح نفعه فارتكبتهم المفلحون وقول النبي صلى الله عليه وسلم
 النار ولو كان كافرا كذلك اذا لم تكن منعقة العبد وعصمة عن الرغبة والطوع والاختيار
 بل يكون عن الاكراه وعن رغبة الباس لا يكون هذه العصمة من خير العزم لانها لا تكون
 بالاخلاص لا من الدين لقوله تعالى لا اكره في الدين ومعناه لا دين مع الاكراه وقوله
تعالى الا الله الدين الخالص وقوله فلان ادا باستانا لو استاب الله وحده وكفرنا بما ^{كان}
 به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما ادا باستانا سنة الله التي قد خلت في عباده وحدها
 هذا لك الكافر ثم قال واكفنا كوا في قدرك ومعناه ان ما قدرك وقضيت
 علينا من الخذلان وعدم العصمة وعدم التوفيق لخير الدنيا والاخرة فاحسنه ونفعه
 عنا وايدله بالعصمة واعطاء التوفيق لخير الدنيا والاخرة وانما سمي القدر ^{الكوا في}
 لان ما قدرك الله تعالى فهو كائن البتة ولا يحتاج نكونه وقضائه الى شئ اخر غير ^{نفس}
 القدر وفيكون القدر بنفسه كافيا في التكون والامضاء ومستغنى في ذلك عن غيره
 الشئ بكيفية كفاية اذا حصل به الاستغناء عن غيره وكفى الله المؤمنين القتال ^{اغنام}
 عنه واكتفى بالشئ استغنى به وكفى فلان مؤنة فلان اي لم يحوج اليها فتكون
 الكوا في صفة القدر قد تمت واخبرت الى الموصوفين وانفد ما في بعض النسخ

ما في ذلك بدل كوا في معنى الكفا اياها اغنا عنها ولا نحتاجنا الى نعمها فتعني
 ولا الى اصنافها اياها فتعني لا نحتاجها ولا نصيب الخير فان قلت اذا كانت القدر كوا في
 تكونها وامضاء نفسها هي كاشته البتة فكيف يسئل من الله تعالى ان يصرفها
 ويبذلها ويحوها ويثبت غير ما علم ان معنى قد والثبي وقد يره ليس شيئا
 خارجا عن نفس الشيء قد دخل فيه وقد وعليه بل انما هو هذبة الشيء واوضاؤه
 وكيفية الذات له ومعناها وحقيقتهما التي يظهر بقدر وعليه ثبوتها وظهور
 وامضاءه ثم اعلم انه ليس للشيء في حذائه قدر واحد ختم له بله بحسب طر والاسباب
 اقدار متعددة مختلفة كل واحد منها مترتبة على شرط وسبب مثل وفي هذا المقام قد
 العبد يعني كهيئة ذاته وهندسته طينته اذا لم يكن مؤثرا واجبا في الله تعالى ولا
 منه الخير والتوفيق ان يكون موكولا الى نفسه ومخذا ولا محروما عن كل خير وتوفيق ونعمة
 وعن جميع الرحمة والرحمة واذا كان مؤثرا واجبا في الله وذاعبا وساندا
 منه الخيرات والافاضات ان يكون امه موكولا الى ربه الجليل الكريم الرؤوف الرحيم
 تعالى بكلمة ووليه ويسوق اليه جميع الخيرات ويفيض اليه تمام الفيوضات ويخرجهم من
 ظلمات نفسه وخدا لانات فانه الى نور خيراتهم وفوضاته تبارك وتعالى فاذا
 من العبد الرجاء والرغبة والطمع في الله تعالى ودعاؤه وسئل ذلك منه سبحانه
 يكون دعائه وسؤاله كاشفا عن ان قدره هو الاعطاء وتولية امه وحضر القدر
 الشرح والخذلان عنه واذا لم يظهر منه ذلك لم يدعه ولم يسئل ذلك منه تعالى
 يكون كاشفا عن ان قدره على خلاف ذلك فسؤاله اثمها وقوله الكفا كوا في
 قدره صارا كاشفا عن ان قدرهم المترتب على هذا الشرط وهو السؤال والدعاء
 انما هو صرف القدر والخذلان في الشرع وهذا معنى قوله تعالى ادعوني استجب لكم
 ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ومعنى الاحاديث

١٥٥
ومعنى الاحاديث من قولهم ان الدعاء برؤ القضا ولو ابرم ابراما ومن قولهم اذا رغبتم للدعاء
فلكم البشري في الاجابة وهذا سر البدا وسريرة المحو والاشياء وحقبة قوله تعالى فجاء
منا يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قد حقت هذه المسئلة في محالها وموافقتها
من غير اننا الاخر ليسنا زبادة على ما ذكرنا محل محال لذلك ثم اعلم ان الاجل ان معنى
قوله اكتفينا كوا في قدرك كان ذلك الذي كونه عطف عليه قوله فاما من علينا بحسن
نظرك ولا نكلنا الى غيرك ولا تمنعنا من غيرك ولذا ابعثنا كات العطف بفناء دور الواد
كما في النسخة التي هي عندنا اصح واوضح والمعنى ان المرئى على كفايتك ايانا شر القدر
الحكمة ان نتم علينا بحسن نظرك ونوليتك ومرايتك في امورنا وان لا نكلنا
الى غيرك ولا تمنعنا من غيرك فان من عليه بمن منا من باب فضل انعم عليه الاسم المنه
والجمع من كثره وسدرو النظر الى الشيء مشاهدته والتأمل فيه والمرافقة بالنظر
المرقبة والله تعالى بالنظر الاعلى الى الرفق الاعلى برؤ عباده واذا كان العبد مؤمنا
واجبا داعيا رسائلا فيكون ذلك كاشفا عن حسن نظر الله ونوليت له يعني نظرك
امره ويؤجده بتطهرنا به وحسن نوليت بان يوفقه ويقدر له الخير في جميع امور
كما قال تعالى في القدسي انا واقف عند ظن عبدي فلحسن ظنه في ليرج مني الخير ولا
ظنه في ثم يستلزم ذلك ان لا بكل سبحانه هذا العبد الى نفسه فلا يجد ولا يصيب
وان لا يمنع من غيره فيقبض اليه بصيرة من جميع خبره ثم قال وبارك لنا ما كتبته
لنا من اعمارنا قد عرفنا ك معنى البركة في العمر اعمارنا وفيها من ان ليس معنى البركة
الزيادة النكراية والمقدار بل الحكمة والاثارية وكلمة كتبته لنا هي منا في سنة على
ايضا كما لا يخفى ثم قال واصلح لنا جنة اسرارنا اعلم ان الاسرار جميع الشرفا بل الجهاد
والعلان والعلاية التي هي الظاهر المحسوس والسر الخفية المعنوية والمستور عن
الاجهار فيكون المزايا بالاسرار ههنا اما القلوب المحسوسة الضويرة اشكال في شجب

الايمان الصد المستور الغير لعائلته وقد اضيف اليها الخبيثة وهي الغيبة بمعنى المفعولة
 المراد بها الخبوة بمعنى الخفية المفعولة وهي اللطيفة الغيبية القدسية المتعلقة بذلك
 الحق الصوري والمعنى اصلح لنا افئدنا وسيرة قلوبنا واما نفس ذلك اللطيفة التي
 الغيبية الموصوفة بالخباء والخباء وقد تمت الصفة واصفقت الى الاسرار اضافته
 الصفة الى الموصوف وعلى اى الوجهين يكون هذا السؤال شارة الى الحديث النبوي
من ان في البدن لصفة اذا صلحت صلح البدن واذا فسدت فسد البدن الى الاخر
 من قوله للصالح الذي كان يعبد بلحيته لو خضع باطنه لخشع ظاهره والى الاخر
 قوله اتما الاعمال بالنبات الى ما هو حق يحقق من ان اصل الانسان وحقيقة نفسه
 وقلبه واما قابله وجوارحه فائتمار هي بملكه القلب بعينه وادوات فعل وامضاء امره و
 وادائه وادائه ولما كان حركات الفروع والريحية والادوات تابعة للاصل لا شارة
 الملك المستعمل للالات والناس على دين ملوكهم فاذا اصلح الله تعالى قلب العبد وقوة
 فقد اصلح جميع عقائده واعماله واذا افسد اعنى انفسه بالخدلان وبشوكه الى نفسه
 فقد افسد جميع عقائده واعماله لان من الطبيعة والنفس الحيوانية دون المد والتوق
 الرحيم لا ينشأ الا الفناء والهوى الى الاسفل البعيد البعد ولهذا سمى ان زادت حركته
 بالهوى وهوى النفس لهذا فتنى قوله ذاك بقوله واعطنا منك الامان واستعملنا
بحسن الايمان يعنى اننا من عندك ومن نوليك ايانا واصلاحك لقلوبنا
 وسرايرنا واسرارنا الامان من المخاوف والهلكات التي تصد من افسادنا وعدم
 اصلاح سرايرنا فان الخوف كما خففناه سائقنا انما يكون من جهة النفس ومفسدتها
 وفقرها ولا شئ منها والامن والامان لا يكون الا من الله ومن الرجاء منه حسن الظن
 به والخوف الشر ليس الله بل لا يكون منه الا الامن الخبير كافي الكلمات الحكيمه الوثوق
 الاميرة لا تخف الامن في بيتك ولا تخرج الامن من بيتك واعلم ان الامان والامن والامنة

١٥١
مصادره عنها السلامة والنجاء والاعازة من الخوف ثم بعد ان اعطى الله تعالى
للعبد الامان من المخاوف في المغاسد باصلاح قلبه ستم فيكون ثاره الحقة وعلا
الصفاته ان يستعمل بحسن الايمان يعني يتغلب ويجعل في جميع اعماله غاملا بحسن
وذلك لان الايمان مبثوث على جميع الجوارح التي هي واث الاعمال والآثار حسن
الايمان من اضافة الصفقة الى الموضوع ومعناه ان يكون العبد غاملا بايمان حسن
وفي حسن والايمان الحسن هو ان يكون العبد في خطر انه القلبية وحركته القابلية
والجوارح كلها بحيث كانت يرى الله وهو مشهود ومحضه كما نضر عليه في معنى الاحسان
في كلمات شايخ المؤمنين وعين الايمان عليه اله صلوات الله الرحمن من ان حسان
ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك والمراد من المحسنين حيثما
ذكروا في الايات والروايات هم العالمون بهذا البحث الباطني الى هذا المقام
لا محض فعلهم الحسنة من دون الحسن والاحسان بالمعنى المذكور وعلى هذا جرى قول
من قال لله دره نما قال حيث قال حضورى مع الله في غيبتي حضورى سر الله
الحاضر هو الباطن الحق في غيبتي وعند حضورى هو الحاضر ثم قال بلغنى
شهر القيام وما بعد من الايام والاعوام لما كان انشاء هذا الدعاء والله
اليه في شهر رجب الحبيب سئل من الله تعالى ان يبلغه جميع شعبته الى شهر رجب
المبارك الذي هو شهر القيام والى ما بعده من سائر الشهور والايام والسنين والاعوام
وهذا هو السؤال لزيادة العمر ويكون في سنة اخرى لما ذكرنا انفا من ان معنى البركة
في العمر ليست بزيادة نكرار سنة مقدارية بل حكمة اثاره ولكننا اعلم ان العمر و
زيادته في الدنيا من حيث هو وليس خيرا او شرا حسنا او غيبيا فيه ويسئل الله
تعالى لانه لا يكون من الباقيات الصالحات بل من القابليات الفاسدات
وقد علمنا ان سابقا ان من اذاب السؤال والدعاء ومن شرط استجابته ان يدعو

الداعي بالاسماء الخمسة العظيمة وان عني عظيمة اسم المدعولة هو ان يكون على قدر الداعي
 ولا يكون الداعي فيه من المفترطين في قدره او المعتمد من المفترطين المتجاوزين عن قدره
 والعمر في الدنيا والبقاء فيها من حيث هو هو لم يكن ولن يكون ابدا فداؤا فلا
 ولا بقا للانسان وثلونا عليك في ذلك قولهم ولكن سئلتك فيما ينبغي لك
جماله وينبغي عنك وباله والله تعالى ايضا ما ارتضى لعباده ان يجعلهم وباقى
بهم في هذه الدار من حيث انها هي وانما ارتضاها لهم من جهة ابرارنا في مكانهم
وحفاؤنا وانهم واظها ومكاناتهم ومقاماتهم فحجلا على الاشياء واظها راو
نكحلا لعدله وحكمته واشتاتنا الحجة ولئلا يكون للناس على الله حجة ولا لهم عليه سوء
ونعمة ولعلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم
فحيت
يرغب في العمر وفي زيادته ويحسن سئلتها من الله تعالى من الرسل والاصبياء
هو لزيادة اظها ونا في مكانهم وحفاؤهم من التعبد بالبيع وانما الحجة والبلاغ
المعذرة ومن شيعتهم وبعثهم ايضا لزيادة اظها ونا في مكانهم من اطاعة الشيع
والبيعة للرسل والاصبياء ثمها ايضا لانما الحجة والبلاغ المعذرة على غيرهم الا
الخاصين المختارين المعصين وذلك قول امير المؤمنين وقائد شيعته الغر المحجلين
صلوات الله عليه واله وشيعته اجمعين لا خير في الدنيا الا للرجلين عالم مطاع
ومستمع راع وقوله الاخر كن عالما او معلما او احب العلماء ولا تكن رابعا منهم
ببغضهم ومخالفتهم واكثرنا وشر من الاديعة الاخر المثل ولينها العهر بآدته انما
هو بغير الطاعة لا مطر من حيث هو هو مثل قولهم وعمر في طاعتك وفي دعاء
مكادم الاخلاق من الصحيفة وعمر في ما كان عمرى بذله في طاعتك فاذا كان
مرثعا للشيطان فابضنى اليك قبل ان يسبق مفئتك الى او يستحكم غصك على
ذم الله تعالى ايضا الطالبين للعلم بخصان عليه الواو بن له بقوله ولتجدناهم

احرص الناس على جوده ومن الذين اشركوا بآبائهم لو يعبروا لفسدت سنة واما هو بمنزلة
 من العذارين يعبرن لغير ان الامر في غير كذا ذكرنا اظهر من ان يذكر في شهر من ان
 ثم قال يا ذا الجلال والاكرام وتم كلامه وختم دعائه بالنداء والدعاء المجمل بآبائهم
 الغير المفصل لا يستجاب له ما سئله ودعاه فيما بينه وفصل نادى المنادى في
 المدة عوسجانه ونعالي باسم مقتضى الى معنى الجلال والجلال ليكون حجة بينة على استجابه
 دعوائه وكلمة واضحة لتناديه بالشكر والحمد والتعجب طلبا لزيد شؤلاه ونسكابه
 لكبريت الاحمر والاكبر الاكبر الذي علمه الله تعالى بآبائه لزيد نعمائه
 وخبرائه لزيد فضائله وزبانه حيث قال واذا نادى ربكم لئن شكرتم لازيدنكم
 ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ومعنى الشكر هو عرفان النعمة وعرفان المنعم ثم اظهرها
 باللسان ثم بالجوارح والاركان بصرفها فيما اعطى انعم لاجلها وذلك لان قوله
 يا ذا الجلال والاكرام اقرار منه واعتراف بانه تعالى هو ذا الجلال بمعنى الغنى عن كل
 شئ في كل شئ وذو الاكرام بمعنى الذي اكرم كل شئ وافاض انعم على ما سواه بكل
 يكون كرميا ورضيا عندها ومجوبا ومرغوبا فيها فان الكريم صفة لكل ما يرضى به
 وانه لقول ان كرم بمعنى حسن مرضى ومحمود في جنسه ومنه وجه كرم فثبت ان الله تعالى
 الايتان بالدعاء وحجته الاستجابة والشكر والحمد جميعا فنحن اذن نختم الكلام بالدعاء
 والشكر والحمد جميعا استجابة للدعاء واعترافا بالنعمة وبالمنعم القديم الانصاف والاعتراف
 ذي الجلال والاكرام ونقول اللهم انتك وهبتنا اجل شئ عندك وهو الايمان بك
 من غير سؤال فلا تخسرنا ما دون ذلك من الغفران مع المسئلة والايتان فانك
 الذي يعني علمه عن المفال كرمه عن السؤال يا ذا الفضل والافعام يا ذا الجلال
 والاكرام وتنبع ذلك بما قبل يا من اذا وقف الوفاء بآبائه الهى شربهم عن
 الاوطان انا عبد نعمتك التي ملأت بدي وريد مغبتك الذي اغنا في



جوش المملوك ومن يؤمل رزقهم ووفقت بحث اري الندي براني تمام الختام ختام
الكلام اعلوا اتى بنوفى الله تعالى وحسن ترتيب اثبتى رسا دنى هداى وفادى
صلوات الله عليهم والهم شرحنا شرحنا ووضحنا ووضحنا من غير استاذ
باحتدكان مثلى نطفة من منى قد كان في الكون بدو عمري ومعدنى داني ديدنى
بل كنت ابيت عند رقي بطعمنى ويسفين دلهمنى ويهدى بن حنى شرحنا هذا الد
وارضحت المدة عافا حمد الله واشكوه على لك حمد وشكرا ابدا ابدا دائما ابدا
لا امدا واصلى على محمد وعترته والله صلوة تكون زيدا لا يبدا وفيما دوما لا مورا
ولا يبدا وقد نصصت عليكم فيه احسن القصص ان كنتم من قبله انتم العاقلون وقد
كان في قصصهم لاولى الالباب ما كان حديثا يفترى لكن تصديق الذي بين
يديهم ونقص كل شئ رهدى ورحمة لقوم يؤمنون ومزاجه من نسيم عبا يشرب
بها المقر بوعرة نظرا فيه بعين الانصاف والاعتساب ونجدوه شربا زلالا وصحوا بلا غيا
وابا كثرتم اياكم ان تقولوا ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاختلاف عاقل
عليه لذكور من بيننا والاشم عن بلهم في شك من ذكرى بل لما يلدقوا عذاب ام عندنا
فراش رحمة ربك العزيز الوهاب ام لهم ملك السموات والارض فليقرئوا في الانبياء
جندنا ههنا لك مهزوم من الاحزاب ثم اعلوا اننا دعانا الى هذا الشرح وناذاني
على هذا التوضيح ولا هو التماس للمتمسكين والحاكمين والتجوب على اجابهم وانما
وثانيا ان العلم احد لسان الانسان وانا لبيان بيانان بيان اللسان وبيان
وبيان اللسان ندرسه لشمهور الاعوام وبيان لبيان والاصابع والافلام يكون
من البياضات لقنات الخات وبقى على مر الدهور والازمان والابام ثم اعلوا ايضا
ان ما اقيمت بينكم مستورا اكثر مما القيت اليكم مسطورا وان ما كنتم تسمعون
اكبر مما كنتم تسمعون وقد كان لاسر قد هما واذما اكثر كثيرا واكبر كثيرا من

وابقا وهذا في القصد وراوى من الفائها في التطور لان في كشف السر لا سر هنك
 التبرئة والاستار ويزيد علينا في الاحبار من ان من كشف عن سرنا كشف الله عن سرنا
 واصبغ نفسه وماله وولده لان ليس كل سر يعلم ولا كل ما يعلم منه يظهر يقال ولا كل
 ما يقال يوجد له اهل ورجال ولا كل ما له اهل ورجال ثبت في النظر من يوفق به باللائل
 ولهذا قيل ان سر الخفية لا يمكن ان يقال وان افشاء سر الهوتية كفر ومحال وهذا ان
 القولان يكون لهما محال وان احدهما ان افشاء السر مخالف للشرعية وناموس النبوة ولهذا
 لا يمكن وهو كفر اى خلاف الاسلام وعلى هذا جرى حديث لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان
 لكفره وقول مولنا سيدنا جديت: اتى لاكم من علمي جواهر كبا يرى الحق وجهه
فنفقنا فرب جوهر علم لو اوج به لعقل الى انت من تعبد الوثناء وبتحل حال
 سلونى برى ما باثونه حسنا وقد تقدم في هذا ابو الحسن الى الحسين
 ووصى قبله الحسن واثبتهما انه لا يمكن وهو كفر اى سر ذلك لان العبادات فاصره
 عن ذاته وبيان وفائده عن وفائه وبيان فبكل عبادة من وجه الى الذهن فبرئته فعنه
 من وجه اخرى سرته وابعده وعلى هذا جرى قول ابن ابي الحديد فبك يا اعجوبة الكون
غدا الفكر كلبلا انت جبرئيل ذوى اللب بلبلت لعقولا كلما قدم فكري فبك شبرا
فربلا ناكسا يخط في عيباء لا يهدك السبيل وقول بعض اخوان في صاحب خط من ليج
 ثعته وعشرين حرفا عن معاليلك فاصره هذا مع كثرة الكسل والملازمة والضحك واسامة
 وراكم افواج العلل والهوى والامراض والغموم ونشت البنا والاختلال الاحوال والحل
 في المنازل والبلا والرجال لما نفع من الغوص في الاسرار وكشف الحجب والاستار
 جملتها ان في اثناء تسويد هذا النصفة اناء بلاغة الى الشيف ندا سنشهد جبا الملمس
 اللامع المؤثر الساعى يدخل وصار فخر حجة الله عز وجل وارسل الى دار كرامته
 مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وبذلك



باد القصور فصلا ورد في نظائر الفنون على صمدك وصوتك هذا مع ان كثير من تلك الاسماء
 ولو كان عندى معناها وشواها ولكن لو افند على التعبير عنها ولو اعطى عبارة
 لبيانها وبيانها في ذلك بل بعبارة عن عدم الرخصة والاذن في اظهارها وبيانها
 كما ان ما اعطيت لها العبار جعلت في التعبير عنها فاقتدا وكان ذلك عبارة عن ^{الاذن}
 والرخصة في الاظهار والادكار وقد كان الشروع في هذا الشرح والطرح والنسج والتردد
 في العبادة بزاوية الشهر المبارك شهر الصيام والفراغ منه والختام في محرم سنة برز
 في اخر ذي القعدة الحرام الشهر الثاني من ثاني شهر الصيام وفيه كان شهادة جنات الملائكة
 المؤمنين العالي مقام من اخر سنة ثلث وخمسين بعد المائة الثانية من المائتين بعد الالف
 الاول من هجرة سيد المرسلين وخاتم النبيين الداخلة من افق بيتهما الى الافق الا
 رغدا السنون وقد بلغت فيهما من العمر تسعين واثني عشر ربيعا وخمسة اربع سنين
 ولذا لا رغبة ولا رجاء في العمر بعد ذلك بل رجوا ثمن الرحيل الى المشوى الدار النقاء
 وحين اللقاء واخر السرى وزخ المرقى والحوار والقبيل في احسن المقبل والقول بحمد الرب
 الجليل الحمد لله الذي صدقنا وعده وارشدنا الارض نبوء من الجنة حيث نشاء فنعم
 اجر العاملين والحمد لله الذي انعم علينا بالخيرات ان ربنا الغفور شكور الذي احلنا
 دار المقامة من فضله لا يمتنا فيها نصيبا يمتنا فيها لغوب فلا ينظر العين الا اليه
 ولا يفتح الحكم الا عليه ونحن له بديه في يد وفي كل حال فنحن لديه واختم الكلام بخواتم كلام
 امير المؤمنين في دعائه الذي هو على حروف المعجم واقول سائلا مستغاثا يا ملجأ الضعيف
 يا مفرج الكرب يا مبارك من لطيف رحيم بنا رؤف جبر بنا كريم وبنا من نفوس محي
 على نفس كل خلق وناه بكل افق فما ينفع التوفى من الموت والحجوم ترا في الاراك ولا
 لي سواك فقد في هذا كالا ولا تغش مدك يا بؤبؤك العصى وبنا معك الجلال والفر
 والجمال وذا المجد والفعال وذا الكبد والخال تعاليت من جلهم اجرتي من الجحيم ومن



١٥٤
العظيم ومن عيشها الذم ومن حرها المقيم ومن ثابها الحميم واصحبني الفران و
اسكنني الجنان وزوجني الحسان وتناولني الامان الى حنة النعيم الى نعمة وهو
بعير استماع لغو ولا باذكار شجوة وباعثا دسكو سقيم ولا كلم الى المنظر التزبه
الذي لا لغو فيه هنيئنا كنبه وطوبى لعابكه ذوى المدخل الكريم الى منزلنا
بالحسن قد ثوالا بالنور قد ثالا نلغى به الجلالا من السيد الرحيم الى المفترش
الوطيق الى الملبس اليه الى المطعم الشهى الى المشر بهنى من السلسا الخنيم
والحمد لله ولا واخر وباطنا وظاهرا واتصاف

على محمد والداخر او اولاد ظاهرا ومثلا

جمرا شملنا جهنارا اكلا فذمنا هذا

الكاتب بعون الملك العز

الوهاب في سنة ١٢٥٧

بلغ المقابلة نقد

